AL HAYAT

الحياة







طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY 6, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11915

ابن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤١٦هـ / العدد ١١٩١٥

واشنطن: محادثات «صعبة جداً» بين الشرع وكريستوفر

رابين: الاتفاق يعطي الفلسطينيين كياناً أقل من دولة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اجرى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس في واشنطن محادثات مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر وصفها الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية بانها «صعبة جداً».

في غضون ذلك بدأ البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) امس نقاشاً طويلاً لاتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني والذي دافع عنه رئيس الوزراء اسحق رابين امام النواب الذين يتوقع ان يصادقوا عليه باكثرية ٦١ صوتاً في الساعات الاولى من صباح اليوم.

ولاحظ المراقبون ان رابين الذي جعل من المصادقة على الاتفاق بمثابة تصويت على الثقة بحكومته مع الرئيس ياسر عرفات ركز دفاعه عن الاتفاق الذي وقع عليه في واشنطن

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل تطلب رسمياً تسليمها ابو مرزوق

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكر مصدر قضائي ان اسرائيل طلبت رسمياً امس الخميس من القضاء الاميركي تسليمها الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المتهم بـ «المشاركة في عمليات قتل».

وينص طلب استرداد ابو مرزوق الذي نقلته وزارة العدل الاسرائيلية على محاكمته في اسرائيل لضلوعه في اعتداءات ومحاولات اعتداء.

واشارت وزارة العدل في هذا الخصوص الى انفجار باص في تل أبيب في ١٩ تشرين

التتمة في الصفحة (٦)




فلسطيني مضرب عن الطعام على الحدود الليبية - المصرية. (أ ف ب)

بغداد تنفي قبول القرار ٩٨٦ وصدام يحذر من دولة كردية

العراق يترقب احتمالات التغيير في علاقاته مع سورية وايران

□ نيويورك - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر مطلعة على تفكير بعض المسؤولين العراقيين ان الكلام عن احتمال موافقة بغداد على بيع كمية محدودة من النفط قيمتها نحو بليوني دولار لن يتخذ شكلاً نهائياً قبل استطلاع احتمالات التغيير في علاقات العراق خصوصاً علاقاته مع ايران وسورية، بصفتهما جارين مهمين تجارياً.

فهذه العلاقات تلعب دوراً في القرار النهائي لبغداد ازاء القرار ٩٨٦ الذي سمح لها ببيع كمية محدودة من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة للعراقيين، والذي ترفضه بغداد معتبرة انه ينتقص من السيادة العراقية. والسبب هو انعكاس تلك العلاقات على الاحوال الاقتصادية في العراق.

لكن مصادر اخرى مطلعة على تفكير آخر داخل بغداد اعتبرت ان الاوضاع الاقتصادية لا تستدعي القبول بالقرار ٩٨٦، وان لاستمرار رفض تطبيقه مردوداً سياسياً على صعيد العلاقة بين بغداد والقيادات الكردية. والسبب ان القبول بتنفيذ القرار من شأنه ان يخفف وطأة المعاناة الانسانية في شمال العراق، ما قد يقلص «الزخم» القائم في اتجاه استعدادات بعض القيادات الكردية لاعادة النظر في علاقاتها مع بغداد.

وبين الرأيين في مصير القرار ٩٨٦، يأتي الموقف الرسمي العراقي الرافض للقرار، والذي لم يطرأ عليه أي تغيير.

واستبعدت المصادر ان تتخذ بغداد قراراً مختلفاً مباشرة بعد الاستفتاء على الرئاسة في العراق في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وقالت انه في حال استقر الرأي على اعادة النظر في رفض القرار ٩٨٦، ستسعى بغداد الى الحصول على تغيير في شروط

التتمة في الصفحة (٦)

أسف فرنسي لاعلان العراق رفض قبول القرار ٩٨٦

□ تونس - من رنده تقي الدين ورشيد خشانة:

■ بدأ الرئيس جاك شيراك أمس زيارة رسمية لتونس تستمر يومين على رأس وفد رفيع المستوى ضم رئيس المجلس الوطني فيليب سوغان ووزيري الخارجية هرفي دو شاريت الذي ابدى اسفه في تصريح الى «الحياة» لرفض العراق قبول القرار ٩٨٦. كذلك يرافق شيراك وزير الداخلية جان لوي دوبري ووزيرا الدولة للمال والبيئة. وتشمل المحادثات التي بدأت أمس بين الرئيس الفرنسي والرئيس زين العابدين بن علي تنشيط التنسيق الامني بين البلدين.

واستقبل الرئيس التونسي نظيره الفرنسي في المطار ورافقه في جولة عبر شوارع مدينة تونس حيث حظي باستقبال شعبي واسع.

وتعتبر زيارة شيراك الأولى التي يقوم بها رئيس فرنسي لتونس منذ تلك التي قام الرئيس السابق فرنسوا ميتران بها في تموز (يوليو) العام ١٩٩١. وتلى الزيارة برود شامل في العلاقات الثنائية أدى الى تقليص ساعات بث برامج التلفزيون الفرنسي في تونس واندلاع حملات صحافية متبادلة في مناسبات مختلفة.

وأجرى الرئيسان شيراك وبن علي أمس جولة أولى من المحادثات تركزت على وسائل تنشيط التعاون الثنائي وتطوير علاقات الشراكة بين بلدان ضفتي المتوسط.

التتمة في الصفحة (٦)

مراسل «الحياة» في الأردن أطلق بعد فسخ قرار المدعي العام

□ عمان - «الحياة»:

■ أفرجت السلطات القضائية الأردنية امس عن مراسل «الحياة» في عمان الزميل سلامة نعمات بعدما أمضى ليلتين في سجن الجديدة جنوب العاصمة الاردنية من اصل اسبوعين هما فترة التوقيف التي قررها المدعي العام لعمان.

وكان المدعي العام المدني وجّه الى سلامة نعمات تهم الشتم والذم والتحقير لنشره خبراً في عدد «الحياة» الصادر في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي اشار فيه «الى ان السلطات الاردنية تجري تحقيقات واسعة لكشف مدى الاختراق العراقي لمؤسسات اعلامية وشركات تجارية». وهو الخبر الذي رفضت الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

الأمم المتحدة تسعى الى مؤتمر سلام افغاني يعقد في جدة

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر ديبلوماسية رفيعة المستوى «الحياة» امس في اسلام اباد ان بعثة السلام الدولية الى افغانستان تسعى الى عقد مؤتمر موسع للأطراف الافغانية في جدة من اجل ايجاد حل للصراع بينها على السلطة. وأضافت المصادر نفسها ان فصائل المعارضة ابدت استعدادها الالتزام بهدنة مدتها عشرة ايام في حال تنحي الرئيس الافغاني برهان الدين رباني عن منصبه.

وأضافت المصادر الديبلوماسية ان المؤتمر سيكون على غرار مؤتمر الطائف الذي وضع نهاية للحرب اللبنانية. لكن الوسيط الدولي الى افغانستان محمود المستيري (وزير الخارجية التونسي السابق) يسعى للحصول على دعم ومساندة الاطراف الافغانية جميعها من اجل الالتزام بوقف اطلاق النار.

وكشف مساعد الوسيط الدولي الدكتور الصادق ابو نفيسه امس لـ «الحياة» ان بعثة السلام الدولية ستغادر غداً (السبت) الى كابول للبحث في تفاصيل الاستقالة. وأوضح ابو نفيسه: «ابدى الرئيس الافغاني في آخر لقاء لنا معه استعداده التنحي عن السلطة لكنه اثار سؤالاً طبيعياً وهو لمن يقدم استقالته والى أية آلية؟».

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي قريب الرحمن سعيد لـ «الحياة» أمس ان المعارضة وافقت

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يعلن موافقة الاطراف البوسنية على وقف النار ودخول المفاوضات

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون امس ان الاطراف البوسنية وافقت على وقف اطلاق النار في كل الجبهات وذلك اعتباراً من العاشر من الشهر الجاري والدخول في مفاوضات غير مباشرة بمساعدة وسطاء من الولايات المتحدة وسائر الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال الدولية اعتباراً من ٢٥ منه، تمهيداً لعقد مؤتمر دولي حول البوسنة في باريس.

وجاء الاعلان بمثابة مفاجأة للمراقبين وقادة بعض الاطراف البوسنية وسط معلومات عن تجدد المعارك شمال غربي البوسنة في ظل عراقيل سابقة اعترضت الجهود التي بذلها مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك لدى العواصم المعنية مباشرة بالأزمة. (راجع ص٨)

غير ان الرئيس الاميركي اشار الى «شروط معينة» وضعتها الاطراف في سبيل تنفيذ الاتفاق. ولم يسمّ كلينتون الشروط ولا الاطراف التي وضعتها.

ورحّب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور باعلان كلينتون واعتبر ان الاتفاق «فتح الباب للسلام ومن شأنه ان يمهّد الى تسوية سياسية دائمة» في البوسنة.

لكن نائب زعيم صرب البوسنة نيكولاي كوليفيتش ابلغ وكالة «رويتر» انه ليس على علم بمثل هذا الاتفاق رافضاً التعليق على النبأ. ورجح المراقبون ان تكون القيادة الصربية في بلغراد هي التي اعطت موافقتها على الاتفاق دون اعلام القيادة الانفصالية في بالي بمضامينه.

وفي نيويورك اعلنت الامم المتحدة انها ستخفض وجودها العسكري في البوسنة في شكل كبير وذلك اثر اعلان الرئيس كلينتون عن تحقيق تقدم على صعيد تحقيق تسوية في يوغوسلافيا السابقة.

«عدم التقدم على المسار السوري الآن فيه ضرر بالغ»

موسى لـ «الحياة»: مصر ستتصدى لأي مؤامرة تستهدف تقسيم العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شدد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى على رفض القاهرة قطعاً، وليس «رفضاً ادبياً» فقط أي مخطط لإعادة رسم الخريطة العراقية. وقال في حديث الى «الحياة» (نصه ص٧) «إننا سنقف بكل قوة» ضد مثل هذا المخطط «وأي مؤامرة أو مناورة أو مخطط لتقسيمه (العراق) سوف تواجه منا جميعاً، ومن مصر بالذات، بوقفة ثابتة».

واستدرك قائلاً انه في حال توصل الشعب العراقي الى ترتيبات مثل الفيديرالية، «فهذه مسألة خاصة به». واكد مجدداً انه في حال صب الكلام في خانة «اقتطاع هذا الجزء أو ذلك الجزء أو تغيير الحدود أو غيره، هنا وقفتنا وقفة واضحة، فهذا غير مقبول».

واعترض الوزير المصري على اي افكار لفرض تغيير في العراق عبر تحالف اقليمي من الخارج، وقال «ان التغييرات من الخارج مسألة محجوجة». وزاد ان اضرار التدخل الخارجي «أكبر بكثير من منافعه، وان مثل هذا التدخل «لن يكون ناجحاً».

وشدد موسى على ضرورة «استعادة العراق الى العالم العربي... والأفضل ان تتم بتوافق رأي الجميع»، وبغض النظر عمن يوجد في السلطة. وقال: «بحثنا الموضوعي في أمر العراق لا مجال فيه للمشاعر الشخصية» نحو الرئيس العراقي صدام حسين. وزاد ان موقف مصر ينص على ضرورة رفع العقوبات حالما تنفذ بغداد كل قرارات مجلس الأمن التي ينبغي ان تنفذها، بغض النظر عما اذا كان صدام حسين في السلطة.

وقال معلقاً على موقف بعض الدول بضرورة بقاء العقوبات ما دام صدام حسين في السلطة: «إن مفهومنا مختلف. ان العقوبات تستمر طالما ان القرارات لم تنفذ، وليس طالما ان صدام حسين في السلطة».

واكد موسى ان ثمة تقارباً مصرياً - سورياً وتفاهماً وتشاوراً وتنسيقاً في عدد كبير من الموضوعات. وقال ان السبب ليس له علاقة بمواقف العاهل الأردني الملك حسين ودوره وانما المسألة «استراتيجية».

الجزائر: ١٠ قتلى في انفجار سيارة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ قالت مصادر امنية في الجزائر ان سيارة مفخخة انفجرت امس في مدينة ذراع بن خدة في ولاية تيزي ووزو (٩٠ كلم شرق الجزائر) ما ادى الى سقوط ١٠ قتلى وحوالى ٢٠ جريحاً.

وكانت السيارة متوقفة امام فندق «الي دو بالميه» في ذراع بن خدة الذي يرتاده عادة جزائريون للجلوس في المقهى التابع للفندق.

ووقع الانفجار في الاولى بعد الظهر والحق اضراراً فادحة بالفندق.

وأفادت «وكالة الانباء الجزائرية» الرسمية ان عدد القتلى ٩ فيما ذكرت مصادر امنية ان العدد هو ١٠. واشارت الى ان وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور هرع الى مكان الحادث الذي يعتقد ان جماعات اسلامية متطرفة تقف وراءه في اطار محاولاتها للحؤول دون اجراء الانتخابات الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.



دونار بعد استسلامه. (أ ب)

جزر القمر: المرتزقة يستسلمون للقوات الفرنسية

□ باريس - من آرليت خوري:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ سلم المرتزق الفرنسي بوب دونار نفسه أمس إلى القوات الفرنسية في جزر القمر بعد فشل الانقلاب الذي قاده وسيطر على البلاد لمدة ستة ايام. وأعلنت فرنسا ان الرئيس سعيد محمد جوهر سيخضع للعلاج بعد ان اخلى دونار سبيله، إلا ان مصادر مطلعة في العاصمة موروني اكدت انه سيبقى رئيساً اسمياً للجزر ولن يمارس اي نشاط

التتمة في الصفحة (٦)

قاضية شابة تطالب بجلب وزير الدفاع «مخفوراً» الى محكمتها

روسيا: افتتاح موسم الفضائح الكبرى مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ افتتح في روسيا موسم الفضائح الكبرى لمناسبة اقتراب موعد الانتخابات النيابية وتعرض بأسعار متهاودة أو بالمجان قصص عن تورط اوليغ سوسكوفيتس النائب الأول لرئيس الحكومة وفلاديمير شوميكو رئيس الهيئة العليا للبرلمان وغيرهما في قضايا الفساد، بينما قررت قاضية شابة ان وزير الدفاع بافل غراتشوف يجب أن «يجلب مخفوراً» الى قاعة المحكمة.

وكانت صحيفة «موسكوفسكي كمسمولتس» نشرت سلسلة مقالات عن سرقات في القوات المسلحة وذكرت في مادة بعنوان «الحرامي يجب أن يكون في السجن لا في كرسي وزير الدفاع» ان بافل غراتشوف كان استحوذ على سيارتين من طراز «مرسيدس ٥٠٠» جرى شراؤهما من أموال الوزارة.

وثارت ثائرة الجنرال الذي كان وعد بـ «انهاء» المشكلة الشيشانية في غضون ساعتين، وقرر مقاضاة فاديم بويغلي كاتب المقال ولكن غراتشوف نفسه تغيب عن جلسات المحكمة مرات عدة.

وبعد أن نفذ صبر القاضية الشابة أولغا غرفوروفا اتخذ قراراً تاريخياً لم يسبق له مثيل في روسيا القيصرية أو السوفياتية بأن المدعي يجب أن «يجلب مخفوراً» الى قاعة المحكمة يوم ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) وذلك وفقاً لمقتضيات القانون.

وعلى رغم ان العقيد بيوتر فاتيوك آمر مركز الشرطة في المنطقة التي يوجد فيها منزل الوزير أكد أن «الجميع سواسية أمام القانون»، فإنه لم يوضح كيف سيقوم مرؤوسوه بتنفيذ الأوامر واختراق حواجز الأمن المنيعة التي يحاط بها الوزير الذي حفر لعذاله ووقع في الحفرة.

ووجد غراتشوف حلاً «وسطاً» اذ أعلن أمس الجمعة أنه سيقوم بزيارة رسمية الى اليونان في التاريخ المحدد لانعقاد المحكمة، ولذا سيكون صعباً على شرطة روسيا تنفيذ أوامر القاضية غوفوروفا. بيد أن قرارها أصبح سابقة خطيرة في ضوء تجاهل كبار رجال الدولة في موسكو القوانين التي يشاركون في وضعها. بل ان اليكسي اليوشينكو النائب العام لروسيا الاتحادية، أي المسؤول الأول عن حفظ القانون، اتهم بارتكاب سلسلة من المخالفات. وقال بوريس يلتسن عنه انه صار «ملطخاً» ولكنه لم يعفه من منصبه، ناهيك عن سوقه الى القضاء.

وكشف تلفزيون «ان. تي. في» المستقل ان زوجة ايليوشينكو كانت على صلة وثيقة بشركة «بلكار تريدينغ» التي يجري التحقيق في فضائح بيعها كميات كبيرة من النفط في الخارج بأسعار منخفضة وتحويل الفرق الى حسابات شخصية في الخارج.

وذكرت صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» ان هيئة الأمن الفيدرالية استجوبت عشرين من كبار المسؤولين في اطار التحقيق في قضية «بلكار» وقالت أن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ونائبه أوليغ سوسكوفيتس سوف يستدعيان لتقديم توضيحات عن تسهيلات حكومية منحت الى «بلكار».

وأشارت الصحيفة الى ان التحقيق جزء من «هجوم واسع» ضد المتورطين في الفساد وقالت ان عدداً من كبار الموظفين في هيئة الأمن ذاتها

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
06
9 770967 559101



اضراب في بعقلين وشبه عزل لغيث وارسلان ينتقد "التهييج"

الهيئة الروحية الدرزية وجنبلاط ونواب كتلته يرفضون "شيئاً اسمه قائمقامية مشيخة العقل"

□ بيروت - «الحياة»

■ تفاقم الصراع السياسي في شأن مشيخة عقل الطائفة الدرزية فاعلن لجتماع سياسي - روحي عقد امس في بلدة بعقلين في الشوف ان هذا المقام شاغر.

وأكد بيان صدر عن لقاء ضم الى الوزراء الدروز في الحكومة وليد جنبلاط ومروان حمادة وانور الخليل، النائبين اكرم شهيب وايمن شقير والشيخين ابو محمد جواد ولي الدين والشيخ ابو حسن عارف حلاوي ومندوب عن الشيخ ابو ريدان شهيب، «عدم الاعتراف بشيء اسمه القائمقامية واقامة الدعوى القضائية في حق من ينتحل هذه الصفة».

وبدا واضحاً ان هذا الموقف هو الاعنف ضد بقاء الشيخ بهجت غيث في منصب قائم مقام شيخ العقل، بانضمام المراجع الدينية الرئيسية الثلاث ولي الدين وحلاوي وشهيب (تغيب بسبب المرض) الى موقف جنبلاط من الشيخ غيث.

وكان الموقف السياسي - الروحي الذي يؤيد ما يشبه عزل غيث قد اتخذ وسط اجواء مشحونة على الارض في بعقلين اذ كان صدر بيان عن «اهالي بعقلين» اول من امس، دعا الى الاضراب العام والاقفال فيها احتجاجاً على دعوة غيث الى رعاية احتفال في معهد الشوف التقني.

وكان اهالي بعقلين ومؤيدو الوزير جنبلاط استاؤوا من تصريحات غيث ومواقفه الاخيرة، فضلاً عن اعتراضات سابقة من الهيئة الروحية الدرزية على توليه منصب قائم مقام شيخ العقل.

واستيقظت بلدة بعقلين الشوفية على اضراب عام واقفال تام صباح امس، وسط انتشار امني واسع للجيش وقوى الامن الداخلي فيها وعلى طرقاتها منعاً لحصول اي حادث.

وانعقد الاجتماع الدرزي الموسع في منزل الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين في بعقلين حضره اضافة الى الوزراء والنائبين الدرزيين، الهيئة الروحية للطائفة وقياداتها ونوابها واركانها ومشايخ آخرون جاؤوا من مختلف المناطق اللبنانية وغصت بهم شوارع البلدة.

وغطت شوارع البلدة ومكان الاجتماع رايات واعلام الطائفة في ظل اقفال عام، كما رفعت اعلام سوداء ولافتات «تندد بالشيخ غيث وتصرفاته، وتطالب «باقالته من منصبه لتعيين الشيخ الاصيل».

وتليت الصلوات والآيات الدينية واطلقت دعوات في قرى الجبل وغيره عبر مكبرات الصوت للاعتصام في بعقلين، منبعة البيان الذي صدر اول من امس عن اهالي البلدة ويعلن الاضراب احتجاجاً على دعوة الشيخ غيث الى حضور الاحتفال الذي كان سيقام في معهد الشوف التقني في بعقلين.

وفيما كانت الوفود تتقاطر الى بعقلين، طالب الوزير جنبلاط المحازبين بالتزام الهدوء وعدم القيام باي تحركات مخلة بالامن وبالتعاون مع القوى الامنية المولجة حفظ الامن.

وفي خلال الاجتماع الموسع الذي انعقد في منزل الشيخ ولي الدين اقترح جنبلاط ارسال نسخة عن مشروع البيان الذي اعد ليصدر عنه، الى خلدة ليطلع عليه النائب الامير طلال ارسلان من اجل صدور موقف موحد عن قيادات الطائفة.

الا ان ارسلان وجه نداء عبر اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية، انتقد فيه «سياسة الارتجال والتفرد التي حذرنا منها منذ سنوات، والتي يصر اصحابها في ممارستها متخذين من الناس متاريس لحماية انفسهم ومشاريعهم من دون ان يجرروا لنا ولكم القائدة من جر الناس الى مواجهة بعضهم البعض، لا لسبب إلا للمحافظة على امتيازات واهية ودويلات مصطنعة». واضاف «ان شؤون طائفتنا ومشاكلها المستعصية لا تعالج تحت تأثير العصبية والمزاج وبالفعل وردود الفعل».

ودعا القيادات السياسية والروحية للطائفة الى «معالجة تحت شعار مصلحة الطائفة والوطن اهم من مصالحنا الخاصة». وطالب بالكف عن «تهييج الغرائز والعواطف في وقت نحن في حاجة الى مواجهة مرحلة دقيقة في لبنان والمنطقة تستدعي منا دوراً وطنياً وقومياً واعياً».

وختم ارسلان «انني ادعوكم الى التجاوب مع نداء العقل الموحد وليكن شعار وحدة الصف غير خاضع لمزاج احد اي كان. وليكن وعيكم اكبر من تهور اصحاب المصالح الضيقة».

وبعد الظهر، وزع البيان الصادر عن الاجتماع الموسع في منزل الشيخ ولي الدين وينص على الآتي: «بعد الاجتماع الذي عقد في خلوة الشيخ ابو محمد جواد وليّ الدين في بعقلين في حضوره وحضور الشيخ ابو حسن عارف حلاوي والوزراء وليد جنبلاط وانور الخليل ومروان حمادة والنائبين ايمن شقير واكرم شهيب وعدد من كبار مشايخ الطائفة الدرزية من الشوف وراشيا وعاليه والمتن وبيروت، صدر بيان تضمن المقررات والتوصيات التالية:

اولاً: اعتبار مقام مشيخة عقل الطائفة الدرزية شاغراً وعدم الاعتراف بشيء اسمه القائم مقامية واقامة الدعاوى القضائية بحق كل من ينتحل هذه الصفة.

ثانياً: دعوة الهيئة الروحية والوزراء والنواب وفاعليات الطائفة الى حسم قضية مشيخة العقل على اساس وحدة المنصب وتعديل القوانين وتحديثها.

ثالثاً: التمسك بوحدة الصف والكلمة مهما كلّف الامر وعدم السماح لأحد من داخل الطائفة او خارجها بمحاولة تمزيق الصفوف التي شكلت السد المنيع في وجه كل المؤامرات التي استهدفت وحدة لبنان وعروبته وسلامة الخط العربي المتحالف مع سورية الاسد.

رابعاً: مناشدة المرجعيات الروحية والسياسية العمل على تفويت الفرص والحؤول دون تسلل اصحاب الاغراض والغايات والفتن الى جبلنا العربي المنيع.

خامساً: نثمّن ونحيي موقف مشايخ وعموم اهالي بعقلين الذين عبّروا بصرختهم المدوية عن الموقف العام الموحد داخل الطائفة والرافض للواقع الاليم الذي تحاول من خلاله قلة من الدخلاء والمتطفلين النيل من وحدة الصف والموقف».

وكان الوزير جنبلاط اشار الى ان هذا الاجتماع هو «لمعالجة امر خاص للموحدين الدروز ولم نجتمع لنتظاهر او لنتحدى احداً. وقوى الجيش والامن اولادنا واهلنا واحبابنا».

وطالب جنبلاط «بالغاء القانون الصادر في العام ١٩٦٢ والذي ينص على وجود شيخين عقل للطائفة وحصره بشيخ واحد، وكذلك عدم السماح لاحد باستغلال تضحيات الطائفة الدرزية من خلال تصرفاته غير العاقلة عبر انتحاله لصفة ما او لسرقة مركز ما».

ودعا الى عقد اجتماع قريب لاركان الطائفة ووزرائها ونوابها «من اجل التخلص من هذه المسألة». وقال «نجتمع لمعالجة امر خاص يخصنا كدروز، كموحدين عرب ودروز، ولا نجتمع لنتحدى احداً. نحن نعالج موضوعاً خاصاً شاذاً في اوضاع الطائفة الدرزية. وسنبعث رسالة بهذا البيان الى دار خلدة واعتقد اننا سنبعث رسالة الى الاستاذ فيصل الداوود، لانني اعتبر ان كل مخلص موحد يريد وحدة الطائفة، ويريد وحدانيين بشكل عام على اساس الخط العربي الاسلامي السليم، واعتقد ان كل موحد ينسجم مع طروحات هذا البيان او بالاحرى مع طموح هذا البيان واعتقد ان الذي اوصلنا الى هذا الامر هو الحالة الشاذة. لا نريد ان نذكر اسماء ولا نريد ايضاً ان تذهب كل هذه التضحيات، تضحيات الآلاف من شهدائنا، تضحية لتصرفات شخص او غير شخص غير عاقل تحكّم او بالاحرى انتحل صفة، او سرق مركزاً معيناً اذا صح التعبير». وقال «لا نريد العودة الى تفرقة الصف الواحد».

وبارك الشيخ ابو حسن عارف حلاوي التوصيات والمقررات، وطالب «بتوحيد الصف والكلمة»، كما قال الشيخ ابو محمد جواد وليّ الدين الامر نفسه.

وكان الشيخ غيث استقبل اول من امس في منزله النائبين ارسلان والداوود وصرح بعد ذلك رداً على سؤال عن امكان لقائه الوزير جنبلاط «ان المساعي على قدم وساق للقاء الذين يلتزمون الخط الوطني المخلص ويحترمون ارادات الناس ومشاعرهم ومصالحهم ويكونون في هذا المنحى فنحن معهم».

العريضي زار صفير وبوانتي والاسعد

■ بيروت - «الحياة» - استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير مستشار الوزير وليد جنبلاط السيد غازي العريضي الذي قال بعد اللقاء «نقلت تحيات وليد بك الى الكاردينال صفير ودعوة للمشاركة في المصالحة الكبيرة التي ستكون في معاصر الشوف في الخامس عشر من الشهر الجاري برعاية فخامة رئيس الجمهورية».

سئل: هل سيشارك غبطة البطريرك في هذا اللقاء؟ اجاب: «مثل العادة طبعاً لم ينقطع عن المشاركة في مثل هذه الاحتفالات عبر من ينتدبهم لتمثيله».

وهل سيحصل لقاء قريب بين البطريرك والوزير جنبلاط؟ قال «لم نتكلم في هذا الموضوع، لكن الاتصالات مستمرة ونحن نناقش كل المسائل، ولم تكن الزيارة في هذا الخصوص».

قيل له: البارحة كان ثمة رد على موقف الوزير جنبلاط لوصفه المجلس النيابي بأنه ليس سيد نفسه فهل تعتبر الهجوم على المجلس تكتيكاً يتعلق بالاستحقاق الرئاسي؟ اجاب: «لدينا الكثير من الامور لقولها حول عدد من المواقف والقضايا والاستحقاقات التي تطرح، ولكن بكل وضوح ليس هذا هو المكان المناسب للرد على مثل هذه الطروحات». وزار العريضي ايضاً السفير البابوي في بيروت المونسنيور بابلو بوانتي وبحث معه في الشؤون العامة، ثم زار الرئيس كامل الاسعد في منزله وهنأه بسلامة العودة الى لبنان.

وزراء ونواب وفاعليات أبرقوا للأسد مهنئين بذكرى حرب تشرين

□ بيروت - «الحياة»

■ لمناسبة الذكرى ٢٢ لحرب تشرين الأول (اكتوبر)، بعث العديد من الرؤساء والوزراء والنواب والفاعليات اللبنانية برقيات تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد منوهين بالذكرى وبدور سورية.

وجاء في برقية رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي: «في ذكرى السادس من تشرين الأول هذا العام تتوجه انظار العرب والعالم اجمع الى سورية الشقيقة وهي تقود معركة السلام في ظل قيادتكم الحكيمة. واذا كانت حرب تشرين المظفرة قد احتلت في سجل التاريخ العربي عنوان الشرف والكرامة فان معركة السلام اليوم تؤكد ان سورية الاسد التي ترفرف فوقها روح تشرين ستظل صمام الامام باقية على العهد في تصميمها على التحرير بما يحفظ شرف هذه الامة وكرامتها وسيادتها».

الصلح

وبعث رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح ببرقية قال فيها «ارى لزاماً علي في هذه الايام التاريخية ان ارفع لسيادتكم احر التهاني بالعمل الجبار الذي قمتم فيه واخوانكم دفاعاً عن سورية والعالم العربي كله. لقد رددتم للاتحاد العربي كرامته واثبتم كفاءة الجندي العربي وقدرته على القتال دفاعاً عن ارضه وعن الوطن العربي كله. وكنتم ايضاً خير منقذ للبنان في محنته وخير سند له ولوحدة المصير بين الشعبين الشقيقين في سورية ولبنان».

جنبلاط

وجاء في برقية الوزير وليد جنبلاط: «بعد اثنين وعشرين عاماً من قراركم المجيد بخوض حرب تشرين البطولية، لتحرير الاراضي العربية من العدوان الصهيوني، ما زال موقفكم هو الاساس لسيادة العرب على اراضيهم واسترداد كامل حقوقهم داخل فلسطين وخارجها، وفي نطاق السلم العادل والشامل، وها هي ذكرى السادس من تشرين الاول تعزز الشعور بالكرامة العربية وتوطد اواصر النضال المشترك بين سورية ولبنان، شعباً واحداً في مواجهة مصير واحد. وما كان يمكن تحقيق هذا الصمود الحيوي لولا قيادتكم الحكيمة ونهجكم القومي السديد، ونضالكم المتواصل لكي يحافظ العرب على مكانتهم الدولية».

وأضاف: «ان الحزب التقدمي الاشتراكي، رئيساً وقيادة وقواعد، يحيي في هذه المناسبة سورية الشقيقة، رئيساً وحزباً وحكومة وشعباً، مقدراً دور سورية في لبنان والوطن العربي، مجدداً عهد الاخوة النضالية والتحالف القومي العربي».

عبيد

وابرق النائب جان عبيد الى الرئيس الاسد ايضاً بالآتي: «في الذكرى الثانية والعشرين لحرب تشرين، يتطلع العرب الى ما انجزتموه في تلك الايام المجيدة كمعقل اخير لكرامة هذه الامة ونضالها المشروع في سبيل التحرير والسيادة والتقدم. ان لبنان الذي احتضنه قائد التشرينين برعاية الاب والتزام الاخ يتطلع اليوم الى مزيد من التلازم والتلاحم مع سورية في ازاء الاستحقاقات المقبلة والحقوق المسلوبة. واللبنانيون جميعاً على ثقة بأن الرئيس الفذ الذي اتسع لتوازنات العالم وآمال الامة سيظل يرعى بهذه الروح التاريخية وفوق كل اعتبار عودة الدولة الواحدة وصيانة الوحدة الوطنية وتعزيز حكم المؤسسات والدستور والقانون. وفقكم الله ورعاكم وأمد بعمركم وعافاكم وعزكم».

وجاء في برقية وزير النقل عمر مسقاوي: «ابعث اليكم بخالص التهنئة ونؤكد دائماً عبر معاني هذا الانتصار ولاءنا لسياستكم ومواقفكم التي تعبر عن عمق وصلابة شخصيتنا العربية والتي تتحصن اليوم بالموقف السوري من سائر طروحات السلام الاسرائيلي».

وأبرق وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد بالآتي: «في مناسبة حلول ذكرى السادس من تشرين ذكرى انتصار الكرامة العربية، نتمنى لسورية شعباً وجيشاً بقيادتكم الحكيمة تحقيق المزيد من الانتصارات، راجين من المولى عز وجلّ ان يساندكم في مسيرتكم لتحرير كامل الارض وتحقيق السلام العادل والشامل وفق تطلعات الامة العربية».

ووجه النائب وجيه البعريني البرقية الآتية: «يوم السادس من تشرين يوم العزة العربية، يوم التحرير وتحطيم اسطورة العسكرية الاسرائيلية. اتقدم منكم بالتهنئة والتقدير لمواقفكم القومية المشرفة، ونؤكد كما في كل مرة ان موقفكم الصامد في وجه غطرسة العدو الاسرائيلي هو اعتزاز كل العرب، ونناشدكم مع اخوانكم الحكام العرب ان تطرحوا مبادرة لانقاذ التضامن العربي من خلال قمة عربية تضم اصحاب القوة والثروة. وانتم يا سيادة الرئيس خير من يبادر في هذا المجال. ونقول لكم نحن مع تلازم المسار اللبناني والسوري في موضوع مواجهة العدو في شؤون السياسة الخارجية كافة لأن في ذلك ضماناً للبنان. ان دوركم الاخوي النابع من واقع الجغرافيا وحقائق التاريخ يقدره كل اخوانكم في لبنان، فهنيئاً في هذه الذكرى المجيدة لكم يا سيادة الرئيس وللجيش العربي السوري والجيوش العربية التي صنعت النصر ولكل المناضلين العرب الشرفاء».

وجاء في برقية النائب فيصل الداوود الآتي: «ان انتصاركم يا سيادة الرئيس شكل منارة ومعلماً قومياً جسد اماني شعبنا في الحرية والاباء نهتدي فيه كلما اشتدت الخطوب وعصفت بامتنا المخاطر، واليوم اكثر من اي وقت مضى نتمسك بنهجكم القومي الرافض لكل محاولات تشويه صورة السلام الذي ارتضيتموه عادلاً وشاملاً يحفظ كرامتنا ويرتقي بعزتنا».

فارس

ووجه السيد عصام فارس البرقية الآتية الى الرئيس الاسد: «تقتضي الامة بمناراتها، وسيادتكم حققتم لسورية الشقيقة النصر وللإباء العربي المنعة. نهنئكم بالعيد الثاني والعشرين لحرب ٦ تشرين، راجين من الله ان يحفظكم لتبقوا ضمانة لانتصار السلام العادل والشامل، سلام الحق والكرامة فيكتمل تحرير الجنوب والبقاع الغربي والجولان».

ووجه الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين ونائب الامين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الدكتور روحي البعلبكي البرقية الآتية: «تتجدد ذكرى النصر بمناسبة ٦ تشرين تجدداً انبعاثياً على هدى المبادئ التي ارسى قواعدها قائد الامة سيادة الرئيس حافظ الاسد جاعلاً من سورية قلعة الصمود التي تتكسر على اقدامها مؤامرات الاذلال ومحاولات الاخضاع. نؤكد على وحدة المسارين السوري واللبناني ونثق بحكمة قيادتينا في سورية ولبنان لتحقيق النصر المؤزر واستعادة كامل الحقوق العربية دونما تفريط».

وللمناسبة ايضاً ابرق الوزير والنائب السابق الدكتور زكي مزبودي بالآتي: «بكل فخر واعتزاز نتوجه الى سيادتكم والى القيادة السورية الكريمة والى ابناء الشعب السوري الابي بتمنياتنا القلبية بدوام التوفيق والنجاح لما فيه خير سورية الشقيقة والامة العربية جمعاء».

وجاء في برقية مفتي طرابلس والشمال الدكتور الشيخ طه الصابونجي: «ما زالت الامة العربية تعتز بالمواقف الرائعة التي سجلتموها في حرب تشرين والتي احيت الآمال واعادت الثقة بالناس وفتحت الطريق امام مواكب النصر. ان قيادتكم النادرة وصمودكم الرائع هما الضمان الاكيد لحماية الحق العربي وصون الكرامة العربية وتوفير شروط النهضة واستئناف حركة التاريخ العربي. حفظكم الله وباركم في جهادكم وثبت خطواتكم في مواجهة التراجعات التي يسترخصها المتهالكون وفي مواجهة الضغوطات التي يمارسها الاعداء والطغاة الدوليون ولكم البشرى بغد افضل واكرم».

الهراوي ولحود بحثا في شؤون الجيش

□ بيروت - «الحياة»

■ بحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس مع قائد الجيش العماد اميل لحود في شؤون المؤسسة العسكرية. كما استقبل الرئيس الهراوي النائب الياس الخازن والرئيس العام للرهبانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت ثم السفير الكندي في بيروت دانيال مارشان.

توفيق سلطان ينتقد موقف سماحة من الجيش

■ بيروت - «الحياة» - قال السيد توفيق سلطان تعليقاً على موقف النائب ميشال سماحة من الجيش «حين سمعت الوزير السابق ميشال سماحة يدافع عن الجيش ظننت للوهلة الاولى انه يدافع عن الجيش الفرنسي، لكنه عاد يستعمل لعبة قديمة مكشوفة خصوصاً وان هناك اجماعاً وطنياً على دور الجيش وتوجيهه». ورأى «ان الملاحظات هي من قبل التحذير والحرص الشديد حتى لا يقع الجيش في ما وقع فيه في المرحلة التي تكلم عنها سماحة اي اواخر الستينات». واضاف في تصريح امس «لا اظن ان عاقلاً يدافع عن تلك المرحلة السوداء من تاريخ لبنان التي هيمنت فيها اجهزة الاستخبارات المعروفة بالمكتب الثاني على البلاد».

بشارة: أداء الإتحاد العمالي مشوب بالأخطاء

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد رئيس اتحاد النقابات القطاعية انطوان بشارة امس اداء الاتحاد العمالي العام الذي يرأسه الياس ابو رزق. وقال انه «مشوب بالاخطاء»، داعياً الى «اداء مبني على حوار مستمر، ومزوداً ملفات واقتراحات عملية وغير فولكلورية».

كلام بشارة جاء بعد زيارته مع وفد من نقابات عمال مرفأ بيروت وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. بعد اللقاء قال بشارة: «عرضنا للمحادثات الجارية في شأن موضوع العقدين الجماعيين للعمل في مرفأ بيروت. ونأمل في ان يبت هذه الامور في اقرب وقت ممكن، وتبين لنا ان الوزير السنيورة متفهم تماماً لامور المرفأ ولهذين العقدين الموضوعين من اجل عمال مرفأ بيروت».

وعن وضع النقابات في لبنان حالياً، قال بشارة ان «وضع النقابات في لبنان مثل اي وضع آخر يتطور وتتمخض عنه صعوبات كبيرة، وفي الوقت الحاضر يمكننا القول ان الوضع العمالي صعب، كما وضع النقابات».

وامل بشارة في «ان تستفيق الحركة النقابية على ضرورة وحدتها». ودعا الى «العمل صفاً واحداً لإرساء علاقات جيدة مع الدولة واصحاب العمل، علاقات مسؤولية وحوار مستمر واستقرار، لأن هذه المرحلة يجب ان تكون مرحلة استقرار لدعم عملية البناء».

التقى غالي وانتقد اتفاق الحكم الذاتي

بويز: نريد سلاماً نحميه ونحتمي فيه ولبنان انتقل من التمزق الى الحياة

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد وزير الخارجية فارس بويز التاكيد «ان السلام الذي نريده هو السلام المشرف الذي نحميه ونحتمي فيه، ويرضي ضمائرنا وينزع السواد عن نسائنا. ولا نريد الصور والاعلانات ولا السلام التكتيكي».

جاء كلام بويز بعد لقائه في نيويورك الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي يرافقه مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة سمير مبارك وسفير لبنان لدى واشنطن رياض طبارة.

وقال بويز بعد الاجتماع «تطرقنا مع سعادة الامين العام الى الوضع في الجنوب عموماً والى وضع المعتقلين والتطورات المرتبطة بوضعهم والى عملية ضم الاراضي الجديدة التي ابلغنا عنها في خلال الايام الماضية، اضافة الى عملية السلام وعدد من القضايا التي تتعلق او تربط بين لبنان وبين المنظمات المنبثقة من الامم المتحدة، منها قضيتا «الاسكوا» و«اليونيسف» وملفات عدة عالقة». واضاف «كررنا دعوة لبنان له لزيارته في اول فرصة ممكنة، وبحثنا في وضع القوات الدولية وبعض المشاكل المتعلقة بها، هذه القوات التي نتمسك بوجودها وبحجمها وبدورها ايضاً».

سئل: كل سنة توجه دعوة للدكتور غالي لزيارة لبنان، وكل سنة يعتذر، فهل من سبب معين؟ اجاب «اساساً لم يعتذر، صحيح انه لم يلبّ الدعوة حتى الآن لاسباب تعود الى انشغاله والى ارتباطاته، ولكن في كل الاحوال يبدو لي في هذه المرة ان امكانية زيارته او احتمالها اقوى بكثير من الاحتمالات السابقة».

قيل له: يبدو ان الامم المتحدة تميل الى عدم تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ على اساس اعتباره جزءاً من السلام الشامل، هل بحثتم في هذا الموضوع؟ اجاب «اعتقد ان هذا الموقف ليس موقف الامم المتحدة كمؤسسة على قدر ما هو موقف لبعض اعضاء مجلس الامن. في كل الاحوال البعض يعتبر ان القرار ٤٢٥ هو جزء من كل، وهذا الكل هو عملية السلام، ومن هنا لا حاجة الى ذكره، بينما دخول لبنان عملية السلام تم بعدما تلقى ضمانات خطية حيال طرح موضوع لبنان من زاوية القرار ٤٢٥ على الاقل في ما يتعلق باحتلال اراضينا في الجنوب حتى لو بقيت باقي القضايا مرتبطة بالسلام الشامل حتى خطة القرار ٢٤٢. واعتقد ان هذا الموضوع لا يتعلق بالمضمون بقدر ما يتعلق بشكلية الطرح».

سئل: بالنسبة الى القضم الاسرائيلي لأراضي الوقف الماروني في الجنوب، هل ابلغ اليكم الامين العام عن تحرك يجريه مع اسرائيل لان القوات الدولية وضعت تقريراً اكد هذا الامر؟ اجاب «في الحقيقة ان القوات الدولية لم تؤكد هذا الشيء، انما رصدت بعض التحركات الاسرائيلية غير الاعتيادية من مسح للاراضي مروراً بتخطيط لرسم طريق هناك، ولم تؤكد بعد عملية القضم فعلياً. ونحن نعتقد ان هذه مؤشرات سلبية تشير الى ضم هذه الاراضي، وهذا كان موضوع البحث مع سعادة الامين العام كما كان جزءاً من المداخلة التي القيت باسم لبنان امام الجمعية العامة للامم المتحدة».

الى ذلك، اقام قنصل لبنان في نيويورك انطوان شديد حفلة عشاء تكريماً للوزير بويز حضرها حشد من الشخصيات اللبنانية المقيمة في نيويورك وبعض الشخصيات الاميركية وفي مقدمها السفير السابق ريتشارد مورفي وديفيد هيل من البعثة الاميركية المعتمدة لدى الامم المتحدة، ومطران طائفة الروم الارثوذكس في الولايات المتحدة فيليب صليبي واعضاء الوفد اللبناني وديبلوماسيو البعثة.

والقى الوزير بويز كلمة بالمناسبة قال فيها «انتقل لبنان من حال الغيبوبة ومن حال الحرب والتمزق ومن حال الغرق والحريق الى حال الحياة. وسقطت الحواجز بين اللبنانيين وحلّت الميليشيات وعادت مؤسسات الدولة والحوار الوطني، والمؤسسات في كل الميادين في لبنان، ولو كانت ناقصة وتحتاج الى مزيد من البلورة والبناء، فمن الغرور ان نقول اننا توصلنا الى نهاية الطريق ساعة لا تزال اراض عزيزة من ارض الوطن ترزح تحت الاحتلال، والسيادة غير مكتملة ولا نزال بعيدين عن الطموحات التي نحلم بها للبنان».

واضاف «ليس من العدل والانصاف الا نقر بما تم انجازه في لبنان في خلال هذه السنوات. واذا كنا لا نقول اننا اوصلنا هذا الوطن الى ما نطمح اليه من موقع ودور، نقول ايضاً اننا وضعناه على السكة التي تؤهل هذا الوطن لان يتلقى العلاجات والاستحقاقات الايجابية في طريقه الى استعادة سيادته على كل اراضيه». وقال «ثمة منعطف اساسي دخلناه بعد الحرب، وهو منعطف عملية السلام، دخلناها بدعوة من راعيين نافذين حينذاك، واحدهما لا يزال نافذاً. لقد دخلنا هذه العملية على اساس تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، في ما يتعلق بخروج اسرائيل من الاراضي اللبنانية، وهو الآلية الفضلى لحل هذه القضية، ودخلنا على اساس القرار الرقم ٢٤٢ في ما يتعلق بالتعاطي مع القضايا العربية الشائكة، ولبنان جزء لا يتجزأ من هذه القضية. فهو عربي في الضراء والسراء. واعطى الكثير للعروبة. فاذا كانت العروبة لغة فهو من رواد هذه اللغة، واذا كانت العروبة ثقافة فهو من اعطى الثقافة والفكر، وان كانت العروبة بناء وانماء واعماراً، فعلى يدي مهندسيه بني الانماء العربي، واذا كانت فكراً وايديولوجيات، ولو على حسابنا احياناً، فمن عندنا خرجت الايديولوجيا. واذا كانت العروبة شهادة وتضحية في سبيل الدفاع عن الارض فالجنوب روى العروبة تضحية وشهادة كما لم تروها اي ارض عربية. في العروبة لا نتلقى دروساً ولا نتعاطى مع هذا الواقع من عقد نقص بل من عقد كبرياء. ومن عقد فضل على العروبة. من هنا لا يصح ان نكون عرباً عندما الثمن يكون امانا، والا نكون عرباً عندما يقرر مصير القضية العربية بما فيها القدس والقضية الفلسطينية والنظام الاقليمي والنظام الجديد في المنطقة. فنحن جزء من القرار ولنا كلمة كما لغيرنا كلمة في هذا النطاق».

وتابع بويز «ومن هنا كان دخولنا للمفاوضات توضيحاً لمن يقول ان القرار ٤٢٥ يكفينا وهذا غير صحيح. القرار ٤٢٥ يحل قضية الجنوب لكن لا يحل مشكلة العرب ولسرائيل التي لبنان جزء لا يتجزأ منها، فله الكلمة والموقع فيها، من هنا دخلنا هذه العملية طبقاً لهذين المفصلين والمبدأين، وفاوضنا بصدق لاننا طلاب سلام عادل اي مبني على تطبيق القرارات الدولية وسلام شامل اي بشموليته منعطفاته واطرافه وبشمولية مشاركة الدول فيه، وليس سلاماً منفرداً. دخلنا ايضاً كسلام عادل ودائم وليس كصفقة امنية او صفقة ظرفية، ففاوضنا على هذه الاسس بصدق وشرف. وقصدنا التوصل الى نتائج تحرر منطقة الشرق الاوسط من كابوس الحروب وتحرر هذه المنطقة من الظلم ومن الحروب، وعقدنا جلسات مفاوضات عدة منها على الاقل ١٣ جلسة في واشنطن ولم نسمع من اسرائيل اي كلام تطبيقي حقيقي تجاه عملية السلام».

واضاف «اكثر ما سمعنا ان اسرائيل لا مطامع لها لا في الارض ولا في الثروات، وكلنا يعلم ان هذا الكلام هو عام، لكنه ليس كلاماً سياسياً يصرف على طاولة المفاوضات. سمعنا كلاماً يقول ان علينا تصفية المقاومة وبعد ذلك نمتحن لمدة تتراوح بين ستة وتسعة اشهر وعندئذ يتم الكلام، معناه ان لا ضمانة حتى ولو نفذ هذا الشرط ولا تقول اسرائيل عما ستتكلم معنا اذا كنا فعلاً حققنا هذا الشرط ولا تلتزم اسرائيل في اي شكل من الاشكال، حتى بكلام واضح وصريح يقول بانسحابها الكامل والشامل الى ما وراء الحدود الدولية المعترف بها دولياً تمكيناً للدولة اللبنانية من بسط سلطاتها على اراضيها». واوضح «ان من يتهمنا باننا لا نريد التفاوض وباننا لا نرغب فيه يظلمنا، وهو جاهل لما حصل في خلال جلسات عدة من المفاوضات».

وقال «نحن الان نقول نريد سلاماً ونحن طلاب سلام ولكن نريد سلاماً مشرفاً، نحميه ونحتمي فيه، يرضي ضمائرنا وينزع السواد عن نسائنا، نريد سلاماً يقنع من استشهد وضحى من اجل لبنان بأن هذه التضحية كانت في محلها. فلا نريد سلام الصور والاعلانات، ولا السلام التكتيكي ولا السلام الذي لا يخدم اصحابه بل يخدم فقط مناسبات سياسية ظرفية. فلنترك هذا السلام لغيرنا».

وانتقد بويز اتفاق الحكم الذاتي قائلاً: «ان هذا الاتفاق لا يؤمن لا ارضاً ولا وطناً للفلسطينيين، هذا الاتفاق هو اتفاق على خروج الجيش الاسرائيلي عبر اعادة انتشاره في جزر فلسطينية لا يربط بينها اي خط تواصل».

واضاف «لا نريد المزايدة على احد، لكن نحن معنيون على الاقل كون هذين الاتفاقين لم يتطرقا حتى اليوم الى وضع ثلاثة ارباع الوضع الفلسطيني المشرد، والـ ٤٠٠ الف فلسطيني الذين يعيشون في لبنان. فلا يمكن ان نعطي براءة ذمة لاتفاق يتعلق بربع الشعب الفلسطيني متجاهلاً ثلاثة ارباع هذا الشعب».

وقال «ان المقاومة هي نتيجة الاحتلال، ولا يمكن ان تلغى قبل ان يلغى الاحتلال، فالغوا السبب وتلغى النتيجة معاً، يقولون لنا لماذا لا ترفعون المقاطعة عن اسرائيل، ونقول كيف يمكن ان تتوقف المقاطعة ولا تزال الازمة مستفحلة في ظل غارات الطيران والقنابل العنقودية والانشطارية. كيف يمكن ان نقبل بعملية تطبيع وما زلنا حتى الان الجبهة الساخنة العربية؟ يقولون لماذا لا تشاركون في المتعددة، ونحن نعلم انها من الكماليات، فكيف ندخل الكماليات ونجهل الاساسيات؟ كيف لنا ان ندخل هذا والمفاوضات الثنائية جامدة ولم تتبلور بعد، ولسنا واثقين من استعادة حقنا ونحن نتكلم تحت القصف بالسياحة والازدهار والبحبوحة».

واضاف «نقول ان هذا نوع من حرق الاوراق. تفرضون علينا رمي كل الاوراق مسبقاً قبل دخول اللعبة ولا تفرضون على سوانا لعب اوراقهم. هذه ليست مفاوضات، هذا استسلام ما تفرضون وتسعون اليه، المفاوضات هي بين فريقين اما متساويين واما مستعدين لتبادل الاوراق والمواقع، فمن تسحب منه الاوراق لا يمكن ان يبقى الى طاولة المفاوضات».

وتابع بويز «تسالون لماذا الحظر على لبنان، ونعلم جميعاً ان الوضع في لبنان على الاقل اصبح افضل ويوازي ما هو عليه الامن في ٨٠ في المئة من دول العالم. وتسالون عن الحظر على بطاقات السفر ونعلم جميعاً ان هذا الحظر ليس مبرراً، فان كانت هناك رهائن خطفت في لبنان في اثناء الحرب. فلم يعد هناك رهائن، كما ان هناك رهائن اميركية لدى عدد من دول اخرى لا يمارس عليها اي حظر».

وختم «اذا كان هذا الحظر يرتبط بالامن، فالامن القوي في لبنان لا يبرر الحظر، واذا كان هذا الحظر ضغطاً اقتصادياً، فلبنان هو في حال نهوض اقتصادي واعمار، وان كان هذا الحظر لضغط سياسي علينا، فنحن عايشنا الشيطان عشرين سنة. من هنا لسنا من دعاة التسابق في اتجاه هذا السلام مع التزامنا العناوين الاساسية والتوصل الى سلام عادل وشامل في هذه المنطقة. اننا ملتزمون سلاماً حقيقياً، سلام شجعان يرضي الضمائر والاجيال، ولسنا ملتزمين التصفيق في سلام لن يقنعنا ويقنع اجيالنا».

زار بري وأكد انه لا يزال معارضاً

دكاش: ترشيحي لرفع التحدي والديموقراطية تتعرض لامتهان

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار النائب السابق بيار دكاش رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس، واعلن ان ترشيحه لرئاسة الجمهورية «هو لرفع التحدي والجواب عن سؤال هو: من يجرؤ على ان يقدم نفسه ويترشح»، مشيراً الى انه لا يزال في صفوف المعارضة، لكنه اراد ان يبين ان «هذه المعارضة ليست معارضة سلبية بل من اجل استعادة الديموقراطية».

وقال دكاش بعد اللقاء رداً على سؤال عن طبيعة الزيارة خصوصاً بعد اعلان ترشيحه للرئاسة «هذه مصادفة اذ كنت على موعد مع الرئيس لاشرح له وضع منطقة الحدث بالنسبة الى سوق الخضار. وصادف اللقاء بعدما اعلنت ترشيحي لمنصب الرئاسة. اريد ان اؤكد ان هذا الترشيح هو من صلب ايماني بالديموقراطية التي تتعرض للامتهان ولا تمارس بالفعل في صورة حقيقية وديموقراطية. فالديموقراطية جريحة حتى ان الناس يخافون من ان يعلن الترشيح قبل ان تأتي كلمة السر. وكأننا اصبحنا في وطن نهمس لبعضنا بعضاً بما في قلوبنا، ولا نجرؤ على ان نقول ذلك في العلن. وكان لا بد من الاجابة عن سؤال طرح: من يجرؤ على ان يقدم نفسه ويترشح؟ لذلك جئت بترشيحي اقول للبنانيين عموماً انا من يجرؤ على تقديم نفسه فدية عن لبنان اذا كانت هناك قوة تمنع على اللبنانيين الترشيح. من هنا ايماني الصادق بالوطن والديموقراطية التي لا نرضى منها بديلاً. وموقفي هذا ليس بهدف الوصول بمقدار ما هو من قبيل رفع التحدي ورغبة في احياء الديموقراطية في لبنان».

وسئل: هل يعني الترشيح اليوم في ظل الحديث عن تعديل فقرة او فقرتين من الدستور لإضفاء نوع من الديموقراطية على التمديد؟ فاجاب «لا ابداً. الديموقراطية المصانة هي الديموقراطية التي يتمكن فيها المواطن او المرشح من ابداء رأيه بصراحة من دون اي ضغوط خارجية او داخلية. وهذا لا يعني اننا لا نتعرض لبعض التاثيرات ولكن هذه التاثيرات تكون عابرة. اما الحقيقة فهي الارادة اللبنانية الحقيقية لدى اللبنانيين ولدى المرشحين وسائر المواطنين. ان الديموقراطية هي السبيل الوحيد للخلاص وللوفاق وترشيحي ليس من قبل الوصول ولا سعياً لذلك انما هو من اجل الوفاق الوطني الذي غابت الدولة عن تحقيقه منذ بدء العهد علها تعمل ذلك في آخر العهد. وهي مسؤولية هذا المجلس الذي هو قانوني ويفتقر الى الدعم الشعبي».

عن موقف الرئيس بري من ترشيحه لرئاسة الجمهورية؟ قال «الرئيس بري كان متفهماً وامل في ان يطرح السؤال عليه. وهو كان مرتاحاً الى هذا الطرح وكان يعتقد تماماً كما انا اعتقد بانه في سبيل احياء الديموقراطية ورفع التحدي، وان ليس هناك من قوى تجرؤ ان تمنع اللبنانيين من تقديم ترشيحاتهم او ان تمنع اللبنانيين من ممارسة الديموقراطية الحقيقية. وعلينا الا نخاف بل ان نقول راينا صراحة وضمن القانون والعدالة والحق».

وعن برنامجه للتحرك، قال «ما من شك في ان برنامج التحرك هو قيد الدرس في الوقت الراهن، وانا اؤمن ايماناً صادقاً بأن مواقفي لم تتبدل، فانا في صفوف المعارضة ولا ازال كما انا لكنني اردت ان اضفي صورة واضحة عن ان المعارضة ليست معارضة سلبية، لكنها معارضة من أجل استعادة الديموقراطية في لبنان. هذه الديموقراطية التي تؤمن من دون شك الخير العام».

وعن موضوع سوق الخضار في الحدث، قال «الرئيس بري يتفهم تماماً موضوع الحدث. واكد لي انه سيسعى كما وعدني بذلك ايضاً وزير الداخلية ميشال المر الى البحث في الموضوع مع دولة رئيس مجلس الوزراء، واعتقد جازماً بأن دولته ومعاليه يتفهمان الموضوع وهما سيسعيان الى وقفه مع فخامة الرئيس».

وكان بري استقبل المدعي العام التمييزي عدنان عضوم، ثم سفيرة بريطانيا في بيروت مايف جيرالدين فورت في زيارة بروتوكولية وصفتها بالاستطلاعية. ثم استقبل سفير السودان عثمان الدرديري المبارك علي. واستقبل بري النائب فيصل الداود. وكان استقبل سفير لبنان في براغ سليمان يونس والنائبين بيار حلو ومروان ابو فاضل.

رشيد الخازن يحتفظ بحقه في الترشيح للرئاسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس مع وزير الدولة فايز شكر للشؤون العامة.

واستقبل النائب رشيد الخازن مع وفد من آل الخازن شكره على مواساته بوفاة والدته. واشار النائب الخازن بعد اللقاء الى انه بحث مع الرئيس الحريري في شؤون الساعة وبخاصة الاستحقاق الرئاسي. واشاد بالنائب السابق الدكتور بيار دكاش الذي اعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية. وقال «انها خطوة جريئة ونتمنى له التوفيق مع احتفاظنا كذلك بالترشيح لأنه يحق لنا الموارنة ان نرشح انفسنا».

واستقبل الحريري وفداً من الفعاليات الاقتصادية في مدينة صيدا واطلع منه على المشاريع التي تنفذ في المدينة. واشار رئيس الوفد محمد الزعتري بعد اللقاء الى ان «الوفد استوضح الرئيس الحريري بعض الامور المتعلقة بالمرفأ المنوي انشاؤه للمدينة وخصوصاً وظيفته وتمويله وأعماله كي تكون الامور في مسارها الصحيح». وقال «لقد اعطانا الرئيس الحريري كل التفاصيل».

الكتائب: النزاع على ملكية «ال. بي. سي.» لم يقفل

■ بيروت - «الحياة» - اكد مصدر مسؤول في حزب الكتائب امس، رداً على القرار الصادر عن الهيئة الاتهامية في جبل لبنان بدعوى حزب الكتائب على «المؤسسة اللبنانية للارسال» ان النزاع على ملكية المؤسسة ما زال قائماً.

وقال المصدر «رداً على التسويق الذي يقف وراءه غاصبو ممتلكات حزب الكتائب وفيه ان فصول النزاع القضائي قد طوته الهيئة الاتهامية في جبل لبنان بردها استئناف الحزب لقرار قاضي التحقيق فوزي داغر ورد طلب ابلاغ السجل التجاري، يهم حزب الكتائب ان يوضح الحقائق الآتية:

١- ان النزاع القضائي على ملكية الـ «L.B.C» والـ «L.B.C.I» و«القناة ٣٣» ما زال قائماً لدى المحكمة المدنية في بيروت، والمحكمة المذكورة اصدرت قراراً بوضع الاشارات المطلوبة على السجل التجاري العائد للاقنية الثلاث.

٢- ان تسويق نظرية الانتصار القضائي يبقى في اطار الصورية وهو في اي حال لن يتوافق والواقع القانوني القائم ويهدف الى توظيف هذا القرار المحدود بابعاده الجزائية، كما سيصار بيانه في حملة تنشيط بيع الاسهم العائدة للشركات الثلاث من جهة، وطمأنة المساهمين الى سلامة وضعهم من جهة اخرى، وهو موقف اقل ما يقال فيه انه تزوير للحالة القائمة واقعاً وقانوناً.

٣- ان الدعوى الجزائية تهدف اساساً الى ضبط الجرم الجزائي الحاصل وبهذا المعنى لا يكون لقرار قاضي التحقيق ولا لقرار الهيئة الاتهامية اي اثر على مسالة الشركة التي تحددها المحكمة المدنية وذلك لعلة عدم صلاحية القضاء الجزائي لهذه الجهة.

٤- ان حزب الكتائب الذي سبق له وحذر المتعاملين في اسهم الشركات الثلاث من مغبة هذا التورط يجدد تحذيره ويحمل المعنيين كامل المسؤولية لجهة التعامل باسهم هذه الشركات خصوصاً وان بتّ مسالة ملكية هذه الشركات ما زال قيد النظر لدى المحكمة المدنية في بيروت».

سفينة تدريب حربية سورية في مرفأ بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اطار العلاقات التنسيقية بين الجيشين اللبناني والسوري لا تزال سفينة تدريب حربية سورية راسية في مرفأ بيروت منذ يومين.

ويجري افراد طاقم السفينة الذين استقبلهم قائد القوات البحرية اللبنانية البيرتو غريب محادثات تتناول سبل التنسيق بين البحرية اللبنانية والبحرية السورية.

قبلان: المؤسسة العسكرية منقذنا الوحيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان انه لا يجوز تحويل الاستحقاق الرئاسي الى «محطة لفرز اللبنانيين وتباعدهم». واكد ان «المؤسسة العسكرية هي منقذنا الوحيد».

ورأى في تصريح له امس «ان الدوافع عديدة لاتخاذ مثل هذا التوجه، خصوصاً تلك الممارسات الاسرائيلية التي تنفذ بحق اهلنا في الشريط المحتل، وما تقوم به من عدوان يومي مستمر لا سيما اقدامها على قضم مساحة من الاراضي اللبنانية عائدة للوقف الماروني، الامر الذي يؤكد مرة اخرى ان اسرائيل اذا ما وقعت اتفاقاً في مكان ستجسده مزيداً من الاغتصاب للاراضي في مكان اخر».

وناشد المسؤولين «تحكيم الضمير وتقويم المسارات وتوجيهها في الاتجاهات التي تحصن لبنان وتدفع عنه الاطماع وتحميه من المحاولات الرامية لاستعادته فريسة الاهواء والغايات، وذلك من خلال تكريس دور المؤسسات وتدعيمها خصوصاً المؤسسة العسكرية التي هي منقذنا الوحيد».

واكد المفتي قبلان «ان الاستحقاق الرئاسي الذي اصبح شغل الجميع لا يجوز ان يكون ملهاة ينسيهم ما نحن عليه من اوضاع اقتصادية واجتماعية ومعيشية ضاغطة، او محطة جديدة لفرز اللبنانيين واحداث التباعد في ما بينهم، في وقت احوج ما نكون فيه الى رص الصفوف والتلاقي حول انقاذ الوطن وحمايته من كل المخططات الهادفة الى تفكيكه».

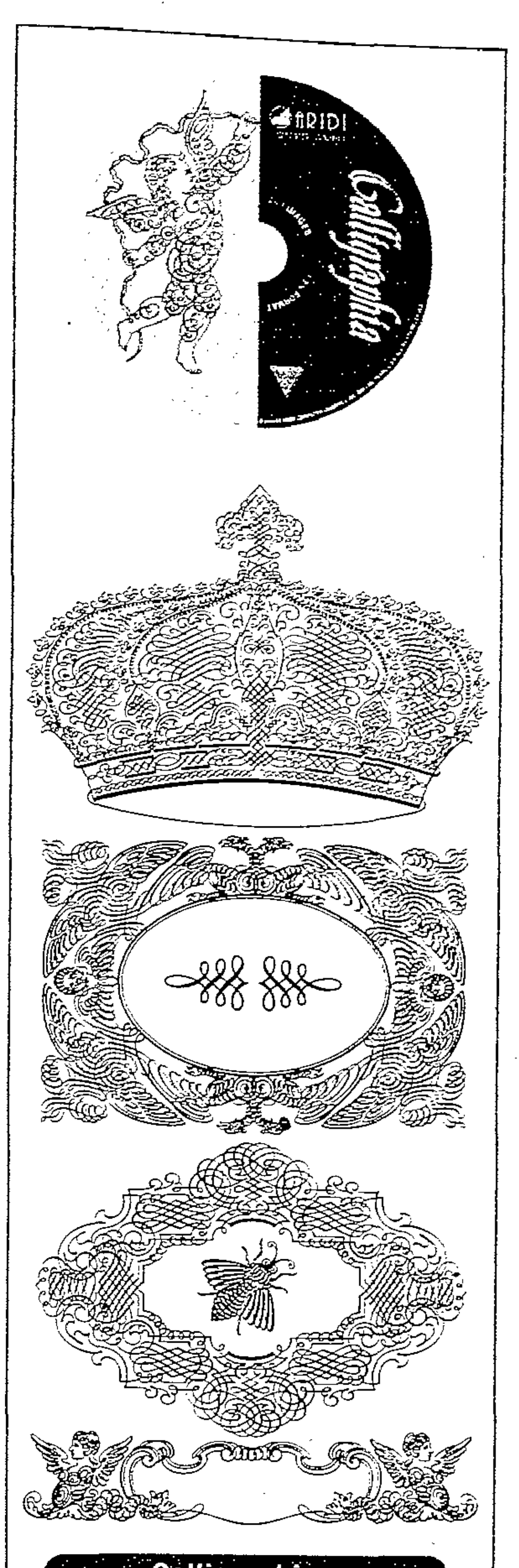
المقدح يعلن استعداده للمثول امام قاضي التحقيق

□ بيروت - «الحياة»:

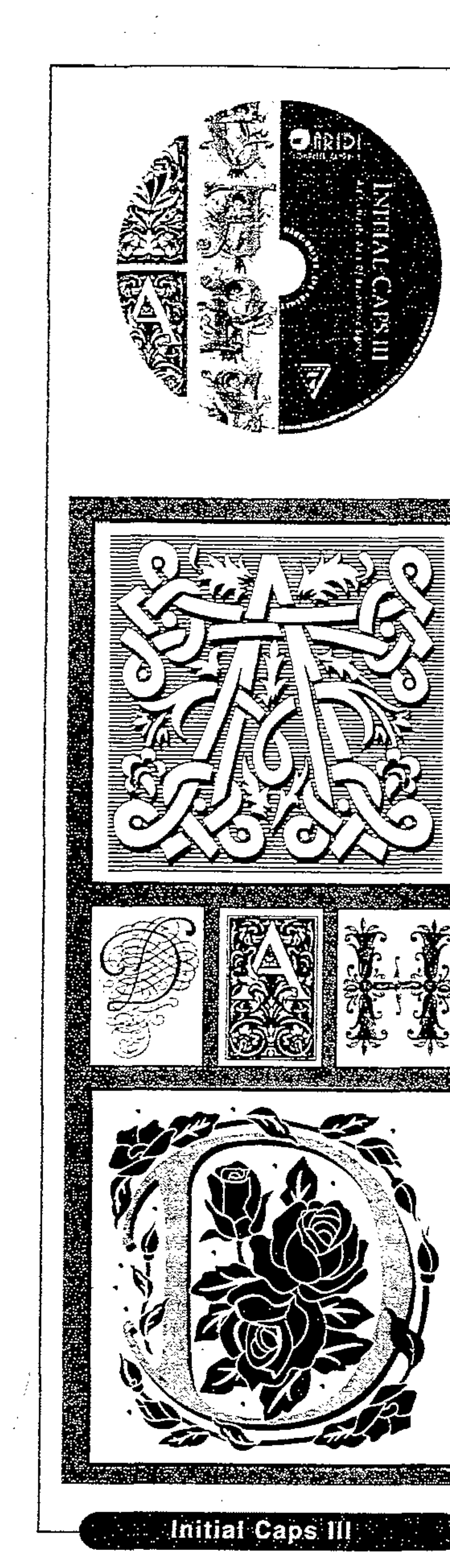
■ عقد مجلس القضاء الاعلى برئاسة القاضي فيليب خيرالله جلسة ظهر امس في حضور الاعضاء خصص للبحث في الشؤون القضائية.

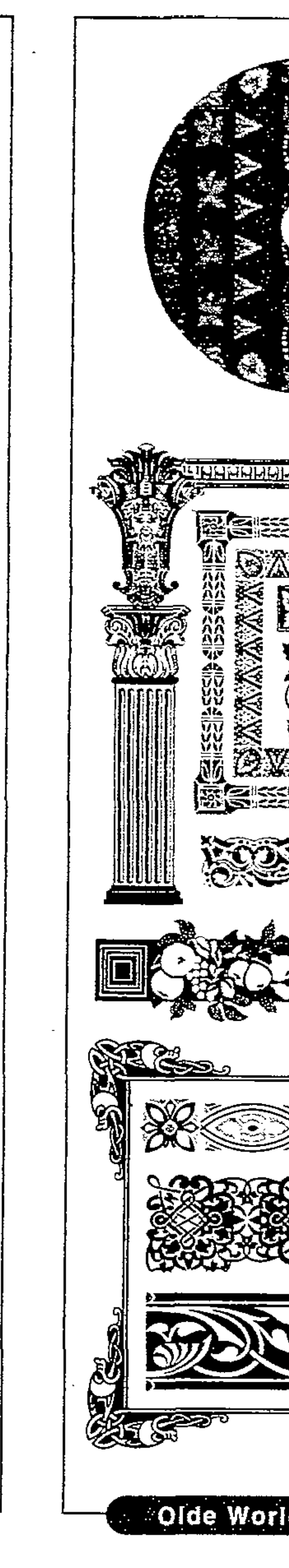
على صعيد آخر، ذكرت مصادر قضائية ان رئيس منظمة «فتح لتحرير كل فلسطين» منير المقدح اعلن استعداده للمثول امام قاضي التحقيق عبدالله بيطار لاستجوابه في ادعاء النيابة العامة عليه بجرم تهديد وزير السياحة نقولا فتوش بالقتل والقدح والذم بحق وزير الداخلية ميشال المر.

وتردد ان المقدح طلب من الاجهزة الامنية اللبنانية تأمين الحماية له للوصول الى بيروت.

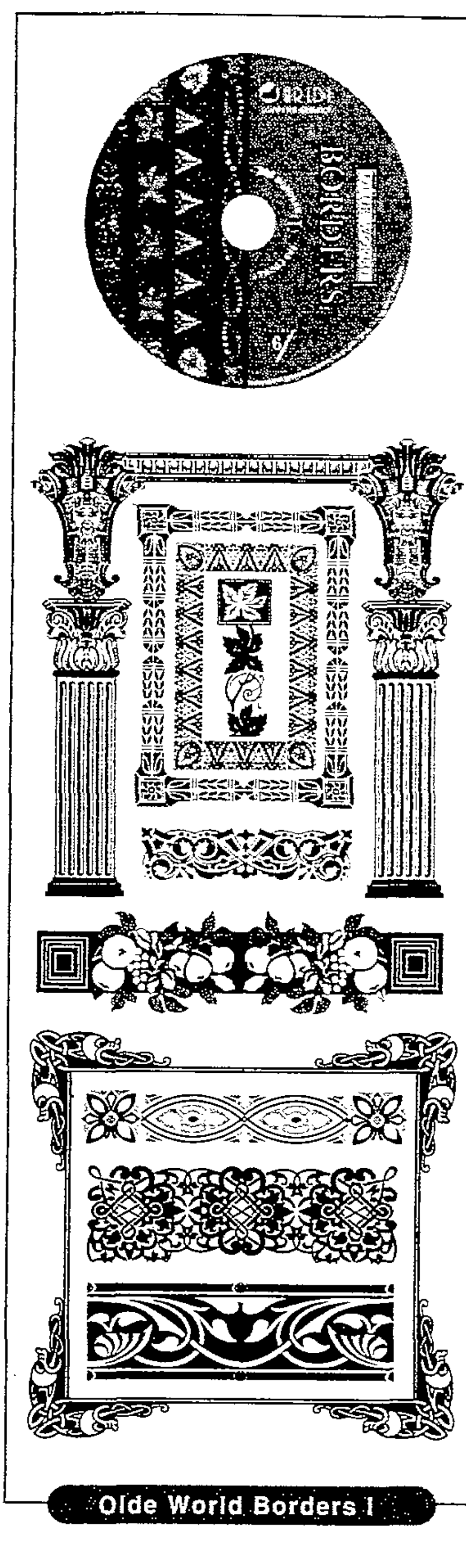


Calligraphia

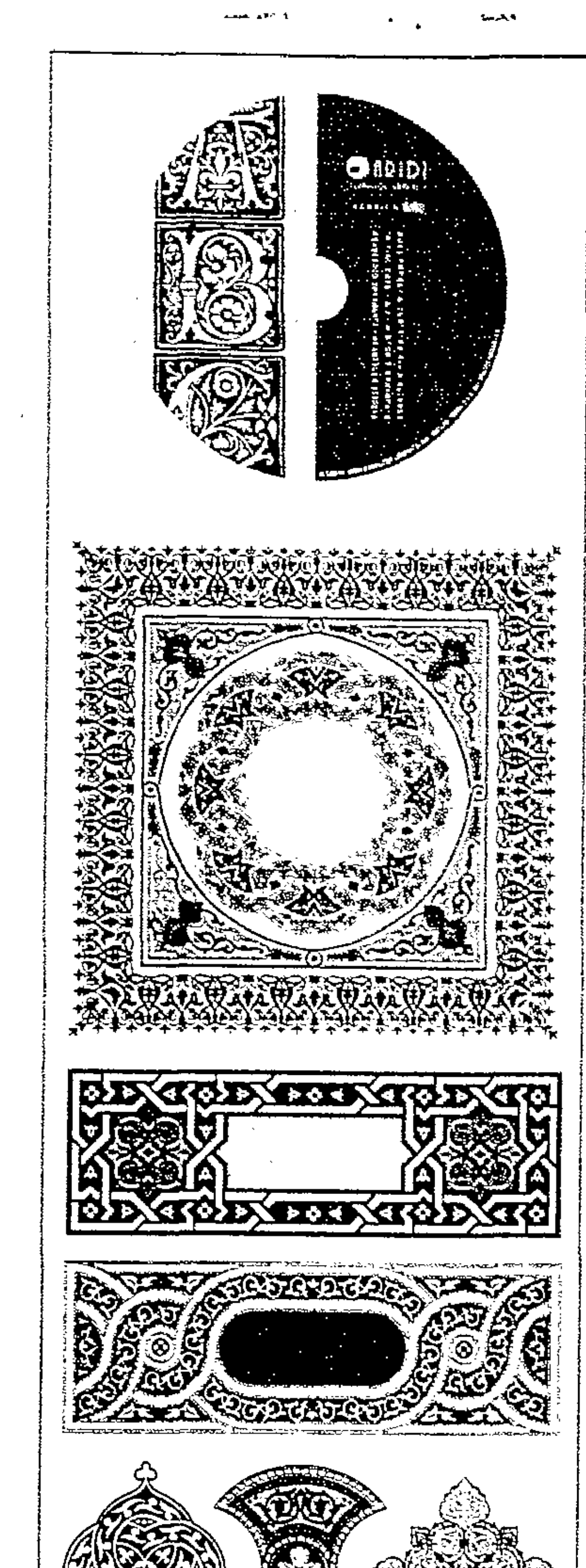




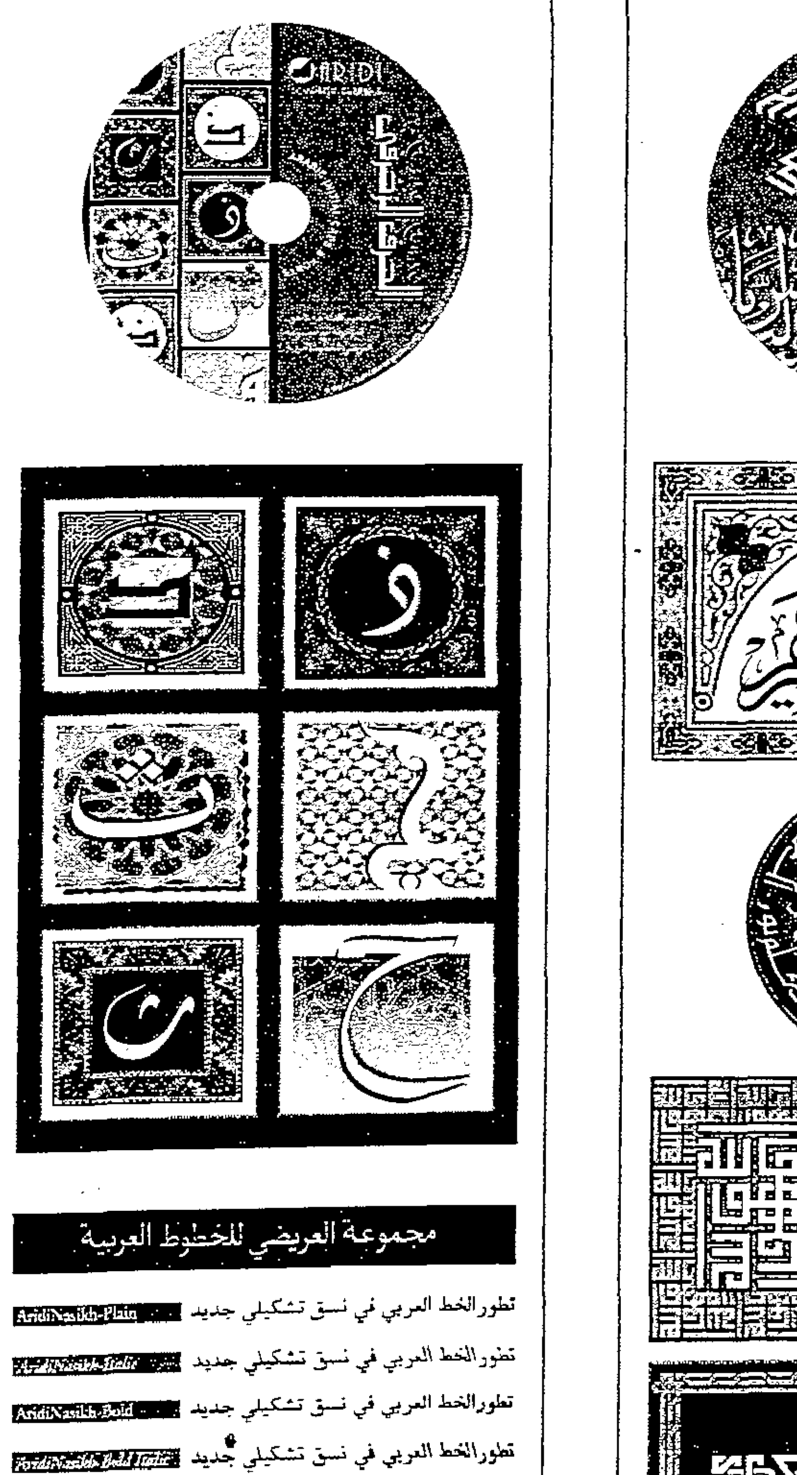
Initial Caps III



Olde World Borders I



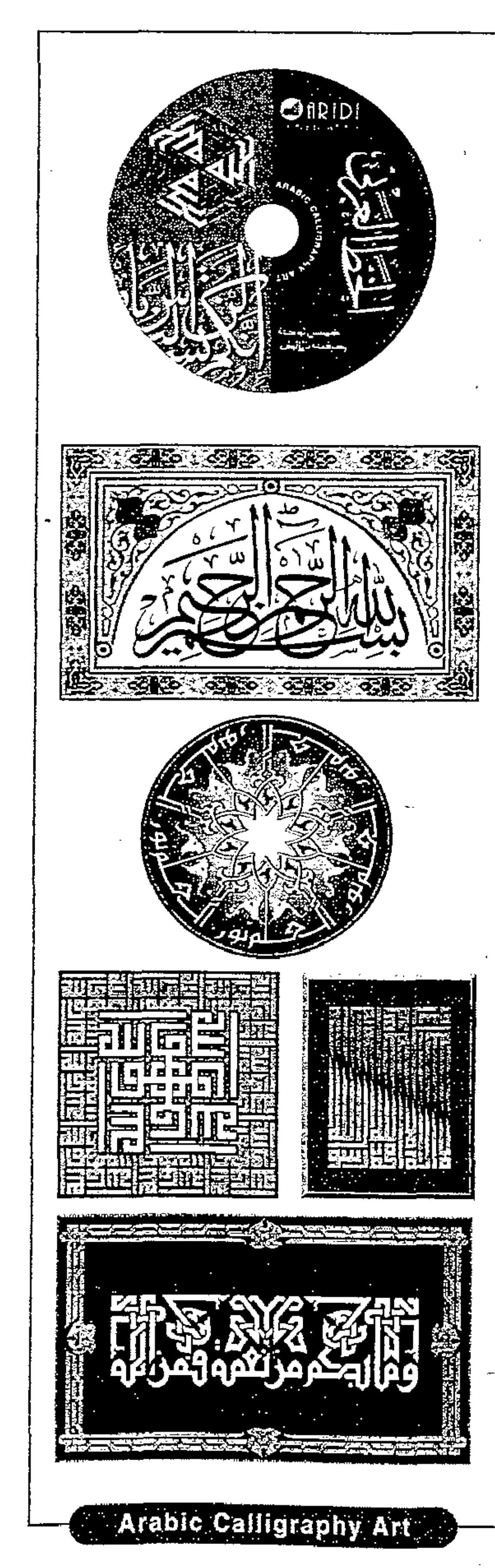
2.0 CD-ROM (5 volumes)



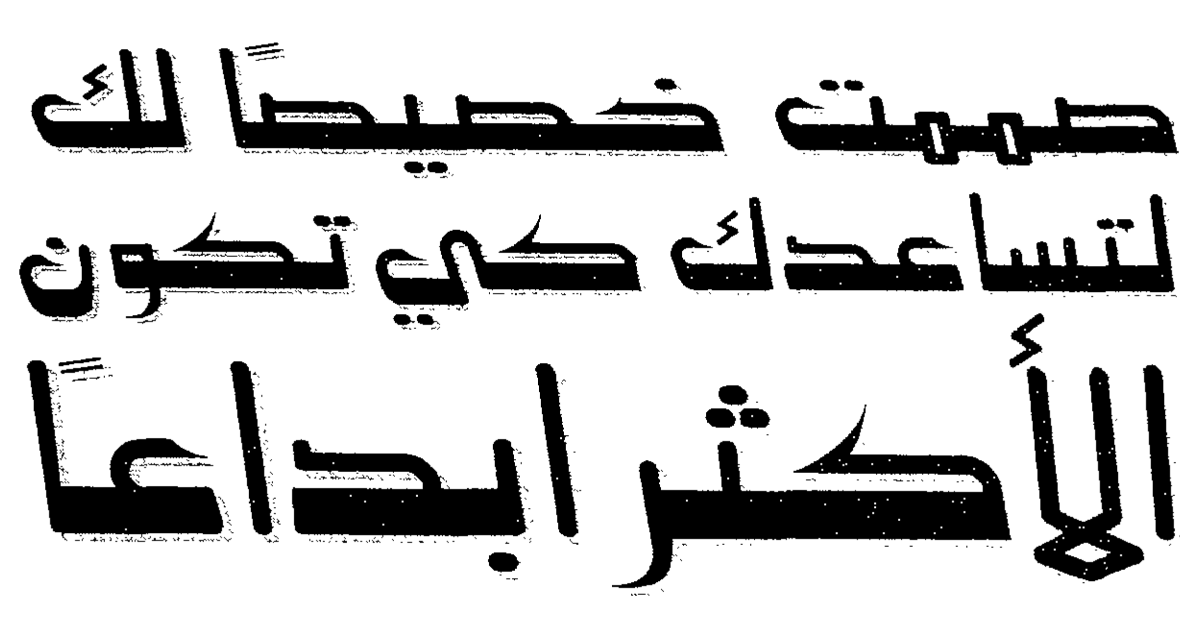
مجموعة العريضي للخطوط العربية

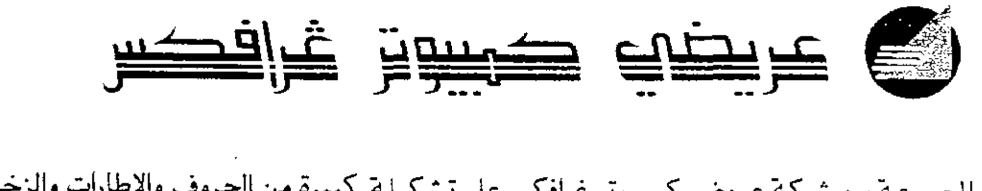
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جديد	AridiNasikh-Plain
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جديد	AridiNasikh-Italic
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جديد	AridiNasikh-Bold
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جديد	AridiNasikh-Bold Italic
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جد	AridiNasikh-Black
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جد	AridiNasikh-Black Italic
تطور الخط العربي في نسق تشك	AridiKoufi-Regular
تطور الخط العربي في نسق تشك	AridiKoufi-Italic

Aridi ArabCaps & Fonts



Arabic Calligraphy Art





تحتوي هذه المجموعة من شركة عريضي كمبيوتر غرافكس على تشكيلة كبيرة من الحروف والاطارات والزخارف الفنية. تأتي جميعها على اقراص مدمجة CD-ROM ومحفوظة بالتنسيقين المتوافقين مع ماكنتوش وآي بي أم.

تتميز هذه الرسوم بنوعيتها الفائقة عالميا، من تصميم الفنان مروان العريضي، وهي جاهزة للإستعمال في كافة الاشغال التجارية وتصميم الاعلانات والمجلات الملونة والكتب وغيره.

كافة هذه الرسوم موفرة بالالوان CMYK وايضا بالابيض والاسود، ومحفوظة بتنسيق بوست سكريبت EPS مما يجعلها قابلة كليا للتعديل في الشكل واللون خلال ثوان بأستعمال اي من برامج الرسم المساندة لنظام EPS بوست سكريبت مثل أدوبي إللسترايتر وفريهاند وكنفس وغيرها.

تفضل لزيارة منصتنا في أحد المعارض التالية:

COMPEX 95 بيروت، ساحة الشهداء، ٢٦ - ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥

INFORMATICA 95 بيروت، B.I.T.C. Futuroscope ٢ - ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

GITEX 95 دبي، مركز دبي التجاري العالمي، ٢٨ - ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

أو إتصل بنا لعنوان أقرب وكلائنا إليك.

الوكلاء الوحيدون في العالم العربي:



Life Computers Limited

Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT, UK. Fax: 00 44 171 602 6385



فلسطينيان يعدان طعاماً في احدى خيم مخيم اقيم للمبعدين من ليبيا قرب حدودها مع مصر (رويتر)

واشنطن تنتقد قرار ليبيا

السلطة الفلسطينية تطلب "تحكيماً عربياً" و"مخيم العودة" يزداد اتساعاً

□ القاهرة -
من محمد علام وأشرف الفقي:

■ تجاوزت السلطة الفلسطينية طلب وساطة الدول العربية لوقف ابعاد الفلسطينيين من ليبيا الى طلب «تحكيم عربي» من اجل وقف المأساة الانسانية الجديدة للشعب الفلسطيني. وصرح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني السيد محمد صبيح لـ «الحياة»: «نحاول احتواء الموقف بشكل هادئ حتى لا تزيد حالة الشقاق. والاتصالات مستمرة مع قادة عرب، ونأمل بأن تفلح هذه المساعي الكبيرة».

وكان الرئيس حسني مبارك التقى مساء اول من امس الرئيس ياسر عرفات. وقال صبيح «هذه القضية هي الشغل الشاغل للرئيسين عرفات ومبارك، والرئيس المصري يتابع بنفسه مشكورا التطورات ويحاول بكل ما يستطيع ايجاد حل للمأساة».

وسئل اذا كانت هناك اتصالات مع الاردن ومصر من جهة واسرائيل من جهة اخرى لاعادة جزء من المبعدين الى اراضيهم في الضفة والقطاع، فأجاب «هذه القضية ليبية المنشأ، ولا بد ان تحلها ليبيا، وبعد ذلك يأتي التفكير في القضايا الانسانية».

عمرو موسى

ووصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الوضع على الحدود المصرية - الليبية ووجود أعداد كبيرة من المبعدين الفلسطينيين بانه «شائك»، وأعلن فشل الاتصالات التي اجرتها مصر، وقال: «لم تسفر عن أي نتائج».

وأكد ان مصر ستوفد مبعوثاً الى ليبيا للتحدث بشأن الوضع على الحدود وغيره من المواضيع، مشيراً الى ان الوضع الحالي على الحدود «مؤسف للغاية». وقال انه لا بد من معرفة ما هو الاطار الذي تم فيه إبعاد الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في ليبيا.

وعلمت «الحياة» ان مندوبين من الجانبين المصري والفلسطيني توجها الى المنطقة العازلة على الحدود «لتسهيل اعاشة المبعدين موقتاً، وفحص وثائق السفر التي يحملونها وتصاريح الاقامة، وطبيعة التصريح الاسرائيلي بالخروج من الاراضي المحتلة، والمحطة الأخيرة التي عبر منها كل فلسطيني قبل ان يحط رحاله في ليبيا».

وتواكب مع ذلك نداء جديد من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى قادة منطقة الشرق الاوسط بالمساعدة على حل المشكلة واستضافة المبعدين. وصرح بانوس موسيس مسؤول العلاقات الخارجية في المكتب الاقليمي للمفوضية في القاهرة: «الفلسطينيون من كبار السن والنساء والاطفال ليس لهم ذنب في ما يجري»، مشيرا الى اتصالات ومشاورات بين المفوضية من جهة وكل من مصر وليبيا والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية من جهة اخرى للتداول في حلول للمأساة.

وحذر موسيس، الذي زار المنطقة العازلة موفدا من المفوضية، من «تفاعل المأساة بحلول الشتاء اذا ظل المبعدون في هذه المنطقة»، مشيرا الى انه اعد تقريرا عن الاوضاع، لرفعه الى قيادته لتحديد كيفية المساعدة، مكررا نداءه الى ليبيا لاعادة المبعدين.

وذكر ان خمسة آلاف فلسطيني رحلوا بالفعل، منذ بداية الاحداث، الى وجهتهم النهائية في الدول التي كانوا يقيمون فيها. وقال ان ٧٥ في المئة من الموجودين في المنطقة العازلة يعملون في مجال التدريس، واغلبهم يعمل في ليبيا منذ اكثر من ٢٥ عاما.

الى ذلك اتخذت سلطات الامن المصرية اجراءات احترازية في منفذ السلوم البري على الحدود المصرية - الليبية تحسبا لتسلل بعض المبعدين الفلسطينيين الموجودين في المنطقة الحدودية الفاصلة بين البلدين.

وشوهدت سيارات لحرس الحدود المصرية في المنطقة تحسبا لاي تصرف غير عادي من جانب الفلسطينيين، خصوصا بعد التظاهرات التي قاموا بها اول من امس ومحاولتهم منع الصحافيين الذين حضروا المؤتمر الذي عقده العقيد معمر القذافي الاربعاء الماضي من العودة حتى تسوية مشكلتهم.

وكانت سلطات الحدود المصرية تدخلت بعدما قام المتظاهرون باحراق اطارات على جانبي الطريق. ونجحت في تامين عبور الصحافيين الى الحدود المصرية بعد احتجاز استمر نحو ربع الساعة. وطالب المتظاهرون بالسماح لهم بنقل مخيمهم الى منطقة رفح على الحدود المصرية - الاسرائيلية بغض النظر ما اذا كانت الاوراق التي يحملونها صالحة او سارية المفعول.

ويرى الفلسطينيون الذين التقتهم «الحياة» ان الانتقال الى الحدود المصرية القريبة من قطاع غزة سيعجل بحل مشكلتهم، خصوصا انهم من لاجئي ١٩٤٨ الذين نص الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي على تأجيل قضيتهم الى المرحلة النهائية.

ويردد المبعدون الفلسطينيون في المنطقة الحدودية ما تقوله السلطات الليبية، لكن بعض الذين تمكنوا منهم من العبور عبر السلوم من حملة تصاريح الدخول الى اسرائيل اكدوا ان عمليات خروجهم من ليبيا تمت قسرا وتحت الضغط الليبي خصوصا انهم اصبحوا من دون عمل بعد الغاء تعاقداتهم.

وتسمح سلطات الأمن في الحدود المصرية - الليبية للفلسطينيين حاملي تصاريح الاقامة في الضفة والقطاع بالعبور الى منفذ رفح المصري او ميناء نويبع شرط مغادرة الاراضي المصرية خلال ٧٢ ساعة. كما تسمح للفلسطينيين من حملة وثائق السفر المصرية السارية بالدخول والاقامة في الاراضي المصرية. اما حملة وثائق السفر اللبنانية والاردنية والسورية وغيرها، وغالبيتها منتهية الصلاحية، فلا يسمح لهم بالعبور.

ولوحظ ان غالبية الفلسطينيين في المخيم الذي سمي «مخيم العودة» لا يحملون اوراقا ثبوتية وان غالبيتهم من الشباب والاطفال صغار السن ومن النساء. وتضارب حديثهم في شأن اعاشتهم، فمنهم من قال ان السلطات الليبية تتولى الانفاق على المخيم، وذكر آخرون ان كل رب عائلة فلسطيني يدفع مبلغ عشرين دينارا ليبيا يوميا الى لجنة فلسطينية تم تشكيلها خصيصا لتولي هذا الموضوع.

وشاهدت «الحياة» سيارات ليبية تتولى تزويد المخيم بالمياه ومواد الاعاشة اليومية. وقال احد المسؤولين الليبيين: «لا يمكن ترك الفلسطينيين الراغبين في العودة في العراء من دون ارسال المساعدات اللازمة».

وتقول ميادة ايوب، وهي فتاة فلسطينية (٢٦ عاماً) انها من لاجئي ١٩٤٨ وتحمل وثيقة لبنانية وان السلطات المصرية سمحت بدخول والدها ولم تسمح لبقية افراد الاسرة بالدخول.

واضافت ان اسرتها مقيمة في ليبيا منذ ٢٥ عاما وان قرار الرحيل كان اختيارا وان الليبيين سمحوا لهم بتصفية اوضاعهم المالية ولم يمانعوا في دفع المستحقات المالية للفلسطينيين.

وذكر عماد معوض (٢٥ عاما) ان الفلسطينيين مصرون على حق العودة الى فلسطين، وان اعداد الخيام الفلسطينية في المنطقة ستزداد تدريجا حتى يتحول الى واحد من اكبر المخيمات.

ولاحظت «الحياة» وجود عناصر من اجهزة الامن الليبية السرية وسط الفلسطينيين المبعدين، فيما احاطت بالمخيم اسلاك شائكة واعمال لتمهيد الارض لنصب مجموعة جديدة من الخيام التي وصل عددها حاليا الى مئة خيمة، وينتظر ان تزيد الى ٣٠٠ في غضون الايام المقبلة.

• والتقت «الحياة» عبدالرحمن شاهين وهو يحمل وثيقة سفر «الجمهورية العربية المتحدة»، صادرة في ١٩٧٠ وتحمل الرقم ٥٧٤٩ وكان يرتدي رداء المحامي ورفع الوثيقة المنتهية في يده قائلا «انني احمل وثيقة مصرية ولم يسمح لي بالعبور الى الاراضي الفلسطينية».

وسؤاله عن السبب في عدم تجديد الوثيقة المصرية، قال ان السلطات المصرية بعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر رفضت تجديدها لكونه مدرجا على قائمة الممنوعين من دخول مصر، ورفض الخوض في الاسباب التي أدت الى منعه. واكتفى بالقول «هي الاسباب نفسها التي جاءت بنا الى هذه المنطقة للتخييم».

وعلى الجانب المصري في منطقة الحدود التقت «الحياة» سيدة تدعى «ام اسماعيل» من غزة وأخرى تدعى «ام ابراهيم» من الضفة سمحت لهما السلطات المصرية بالدخول «ترانزيت» لمدة ٧٢ ساعة للانتقال الى الاراضي الفلسطينية. وقالتا ان الليبيين ألغوا عقود عمل افراد عائلتيهن.

ويتوقع المسؤولون في الجانب المصري ان يحاول الفلسطينيون بين الوقت والآخر تنظيم تظاهرات لعبور الحدود المصرية في منطقة السلوم، وأكدوا ان التعليمات واضحة وتقضي الآن بعبور حاملي الاوراق الثبوتية السارية المفعول.

وفي واشنطن (رويتر) انتقدت الولايات المتحدة ليبيا لطردها الآف الفلسطينيين من أراضيها، ووصفت هذه الخطوة بأنها غير مفيدة وغير منطقية.

وابلغ الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الصحافيين مساء أول من امس «انه بالطبع لما يؤسف له بشدة ان يقرر أي بلد طرد الفلسطينيين لأن الفلسطينيين يصنعون السلام. إنه تناقض بالتأكيد ليس مفيداً وليس منطقياً».

واضاف «وهو ايضاً ليس بالامر الملائم او الصائب لأن الشعب الفلسطيني قدم اسهاماً كبيراً في الرخاء الاقتصادي للعديد من البلدان العربية على مدى العقود الأربعة الماضية... ليست هذه بالطريقة الكريمة لمعاملة أناس لعبوا دوراً كبيراً في الاقتصاد الليبي».

ومن جهتها اصدرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بياناً، تعليقاً على خطاب العقيد معمر القذافي أول من أمس والذي اكد فيه انه لن يتراجع عن طرد الفلسطينيين. ومما جاء في البيان: «ان اجراءات السلطات الليبية بترحيل الفلسطينيين من أراضيها ورميهم في مخيمات بؤس جديدة بغض النظر عن دوافعها ومبرراتها تصب في المحصلة في مصلحة اتفاق اوسلو وفريقه وليس في مصلحة الشعب الفلسطيني او قواه المناضلة... وندعو الأخ العقيد القذافي الى التراجع فوراً عن هذه الاجراءات غير المبررة، وان من شأن ذلك ان يقطع الطريق على سلطة الحكم الذاتي في الاستمرار في تضليل الشعب الفلسطيني ودفعه للقبول باتفاق اوسلو وافرازاته السامة».

عرفات عاد الى قطاع غزة والشرطة اعتقلت ٢٠ من "حماس"

■ غزة (قطاع غزة) - أ ف ب - عاد الرئيس ياسر عرفات أمس الى غزة من واشنطن حيث وقع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اتفاق المرحلة الانتقالية لتوسيع الحكم الذاتي.

وكان في استقباله آلاف التلامذة الذين تغيبوا عن المدارس لهذه المناسبة ورفعوا أعلاماً فلسطينية وصوراً للرئيس الفلسطيني على الطريق بين مركز رفح الحدودي في جنوب القطاع ومدينة غزة. وكانت مكبرات الصوت التي ركزت على السيارات تبث موسيقى النشيد الوطني الفلسطيني في أجواء احتفالية.

وقبل عودته الى غزة قام عرفات بجولة قادته الى اليمن والسعودية وتونس والسنغال وموريتانيا والجزائر ومصر.

على صعيد آخر علم من مصادر في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) أمس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ليل الأربعاء - الخميس ٢٠ من أعضاء الحركة وانصارها في قطاع غزة.

واوضحت المصادر ان رجالاً من الشرطة الفلسطينية قاموا بحملة الاعتقالات في رفح.

وكان شرطي اسرائيلي أصيب بجروح جراء انفجار قنبلة في المدينة مساء الثلثاء في هجوم تبنت مسؤوليته حركة مجهولة تطلق على نفسها اسم «جبهة الانقاذ الاسلامية». وعلم لاحقاً ان الشرطة الفلسطينية اطلقت سراح اثنين من المعتقلين.

الى ذلك صرح السيد عماد الفالوجي صاحب صحيفة «الوطن» الناطقة بلسان «حماس» ان الشرطة الفلسطينية ابلغته أول من أمس سماحها بمعاودة اصدار الصحيفة التي كانت أغلقت قبل مدة بعدما نشرت مقالاً اعتبر انه يتضمن قدحاً بحق الرئيس الفلسطيني.

وذكر الفالوجي انه طلب منه توقيع تعهد باحترام قانون الصحافة الفلسطيني وبعدم نشر مقالات تحريضية.

معتقلون اسلاميون يستخدمون "الخليوي" في زنزانتهم

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكر مصدر في السجون الاسرائيلية امس ان اسلاميين فلسطينيين معتقلين في اسرائيل تمكنوا خلال أشهر عدة من تلقي أوامر من قادتهم في زنزانتهم بواسطة هاتف نقال (خليوي) برغم وجود حراس السجون الاسرائيليين.

وقال المصدر ان جهاز الهاتف وجهاز شحنه الكهربائي ادخلا خفية الى سجن نفحا في صحراء النقب (جنوب اسرائيل) ثم اخفيا في ثقب في جدار الزنزانة. وأضاف ان المعتقلين تمكنوا ايضاً من التحدث بحرية مع أصدقائهم ومع أقاربهم المقيمين في قطاع غزة او في الضفة الغربية.

ويعتقل مئات من الناشطين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» المعارضتين لعملية السلام مع اسرائيل في سجن نفحا. وشارك بعضهم في عمليات ضد الاسرائيليين أدت الى قتل وجرح عشرات الأشخاص في صفوف المدنيين والعسكريين خلال الأشهر الـ ١٨ الماضية. وقال الناطق ان تحقيقاً فتح لتحديد كيفية ادخال الهاتف الى السجن واستخدامه من جانب المعتقلين.

فعنونو ينهي اضرابه عن الطعام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن ناطق باسم ادارة السجون الاسرائيلية ان التقني النووي الاسرائيلي موردخاي فعنونو الذي كان كشف معلومات عن الترسانة النووية الاسرائيلية انهى الاضراب عن الطعام الذي كان بدأه الأحد الماضي احتجاجاً على وضعه في سجن انفرادي. وقال ان فعنونو وافق على تناول الطعام مجدداً.

وكان فعنونو وضع في السجن الانفرادي منذ ١٩٨٦، وهو يطالب بحقه في استقبال زائرين في السجن في عسقلان جنوب اسرائيل، وبامكان القيام بنزهته اليومية برفقة سجناء آخرين ورفع الرقابة عن البريد الذي يصله. وتظاهر السبت الماضي عشرات الناشطين من انصار السلام امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مطالبين باطلاقه «لاسباب انسانية».

ويذكر ان المحكمة العليا لا تزال تنظر في طلب فعنونو الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة ٣٠ عاماً بتهمة الخيانة لكشفه اسراراً نووية اسرائيلية.

رئيس البرتغال يزور اسرائيل وغزة في نهاية الشهر

■ لشبونة - أ ف ب - أعلنت الرئاسة البرتغالية أمس ان الرئيس ماريو سواريس سيقوم بزيارة رسمية لاسرائيل وقطاع غزة من ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) حتى ٤ تشرين الثاني (نوفمبر).

وأرجئت هذه الزيارة، المقررة منذ مدة طويلة، في الربيع الماضي بسبب حادث تعرض له سواريس وأدى الى كسر في ذراعه.

اسرائيل تمدد حتى الأحد اغلاق الضفة الغربية وغزة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة الذي كان مقرراً رفعه فجر أمس مدد حتى صباح الأحد المقبل.

وكانت اسرائيل فرضت الاغلاق منذ ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي على قطاع غزة ومنذ الأربعاء الماضي على الضفة الغربية.

وقال الناطق انه سيسمح فقط لـ ١٥٠٠ فلسطيني يعملون في قطف الزيتون بالتوجه الى الأراضي الاسرائيلية من دون ان يعطي مزيداً من التفاصيل حول تمديد الاغلاق.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قالت ان هذا الاجراء الذي يمنع نحو ٣٠ الف فلسطيني من التوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل اتخذ لافشال عمليات يحتمل ان يقوم بها اصوليون فلسطينيون لمناسبة توقيع اسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفاقاً على توسيع الحكم الذاتي.

على صعيد آخر ذكر ناطق اسرائيلي ان شرطياً اسرائيلياً أصيب بجروح خفيفة في كتفه جراء انفجار قنبلة قرب رفح في قطاع غزة.

وانفجرت القنبلة القوية المفعول بينما كانت وحدة مشتركة اسرائيلية - فلسطينية تقوم بدورية ليلة الثلثاء - الأربعاء. واطلق جنود اسرائيليون اثر ذلك النار في اتجاه مكان وجود منفذي الاعتداء. وعثر الجنود اثناء عمليات التمشيط على آثار شخصين تقود الى مدينة رفح.

وقال الناطق انه تم العثور على قطع استخدمت لتحضير القنبلة اضافة الى بيان موقع من «جبهة الانقاذ الاسلامي»، وهي منظمة غير معروفة حتى الآن.

فيرجيس يواجه تحقيقاً قضائياً حول طبيعة علاقته بكارلوس

□ باريس - من ارليت خوري:

■ يواجه المحامي الفرنسي جاك فيرجيس المعروف بدفاعه عن القضايا السياسية الشائكة، تحقيقاً حول طبيعة العلاقة التي كانت تربطه بموكله السابق الارهابي ايليتش راميريز سانشيز (كارلوس) المعتقل في باريس، في ضوء معلومات واردة في سجلات جهاز الاستخبارات في المانيا الشرقية سابقاً (ستازي) عن قيام تعاون وتنسيق بينهما يتخطى نطاق العلاقة التي تقوم عادة بين المحامي وموكله.

وفي ضوء هذه المعلومات، قدم مجلس نقابة المحامين الفرنسيين طلباً رسمياً الى محكمة باريس يقضي بفتح تحقيق عن هذا الموضوع. وتم تكليف المحامي فرانسيس تيتجان بمتابعته «لافساح المجال امام حق الدفاع والسماح لفيرجيس بتوضيح الأمر» وفقاً للبيان الصادر عن المجلس.

ويتناول التحقيق تحديداً الفترة الواقعة بين ١٩٨٢ و١٩٨٣ وتفيد سجلات الـ «ستازي» ان علاقة وثيقة كانت تربط بين فيرجيس والمجموعة الارهابية التي كانت مكونة في حينه من كارلوس وصديقته الالمانية ماغداليا كوب، والفرنسي برنو بريغيه.

وتشير السجلات الى زيارة قام بها فيرجيس الى برلين بين ٢٠ و٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٢، وزيارة أخرى قام بها في موعد غير محدد الى دولة شرق أوسطية تم الاتفاق عليها بينه وبين كارلوس عبر مراسلة اعتمدت اسلوباً يشبه الشيفرة.

ومن ضمن الوثائق، رسالة موقعة باسم امرأة تدعى دانيال، وجهها فيرجيس الى كارلوس ويقول فيها: «تحياتي الحارة. اننا نمضي وقتاً ممتعاً قرب البرج، حب وقبلات».

كما تتضمن سجلات الـ «ستازي» احاديث دارت في فترة عيد الميلاد سنة ١٩٨٢، بين فيرجيس والذراع اليمنى لكارلوس يوهانس وينريش الذي اطلع بنفسه الاستخبارات الالمانية الشرقية عليها، وتناولت نشاطات المجموعة الارهابية.

واعتبرت اوساط مطلعة ان هذه الاحاديث التي سلمها وينريش مدونة الى الـ «ستازي» سيكون لها وزن في سياق التحقيق، خصوصاً انها تضمنت مواقف لفرجيس، المشار اليه باسم «هرتزوغ» من نوع: «اعتقد ان على المنظمة ممارسة المزيد من الضغط على وزير الداخلية الفرنسي (في حينه) غاستون دوفير، عبر أعمال ارهابية واسعة النطاق» بهدف التوصل الى اطلاق كوب وبريغيه.

ويذهب وينريش في ما دونه الى القول ان فيرجيس شارك كوب وبريغيه في محاولات الفرار التي كانا يعدانها وانه نصح باخضاع كوب لفحوصات طبية نفسية وجسدية تشكل ذريعة لعملية الفرار.

وكان اعتقال كارلوس في باريس في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٩٤، بعد استرداده من السلطات السودانية، اعقبته انباء صحافية اشارت الى العلاقة القديمة التي تربطه بفيرجيس، الذي وكل محامياً عنه حتى شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

ورفض القضاء الفرنسي في حينه الأخذ بهذه الأنباء التي اعتبر انها تفتقر الى براهين، ورأى انها لا تشكل عائقاً أمام تولي فيرجيس قضية كارلوس.

والجديد الذي طرأ الآن وحمل مجلس نقابة المحامين الى طلب التحقيق، تمثل بحصول القاضي جان لوي بروغيير الذي تولى غالبية الملفات المتصلة بالارهاب، على سجلات «ستازي» بعد التدقيق في صحتها.

من جهة اخرى، فإن التحقيق الذي يواجهه فيرجيس لا يشكل اي عائق على صعيد الدفاع عن كارلوس الذي تخلى عن توكليه لمحاميه السابق، وبات يتولى الدفاع عنه المحامي انطوان كونت.

وفي معرض تعليقه على التحقيق الذي يطاله، رأى فيرجيس ان الامر لا يتعدى كونه «عملية اعلامية - قضائية» تهدف الى «منعي عن مواصلة عملي على ملفات حساسة» لم يكشف عن طبيعتها.

ومن المرتقب ان يظهر التحقيق ما إذا كان كارلوس يعني فعلاً ما ردده مازحاً اثناء استجواب بروغيير له بالقول «ان المحامي فيرجيس ارهابي من حجم يفوق حجمي».

الأرياني يدعو لتحسين العلاقات مع الكويت

■ عدن - رويتر - قال اليمن ان موقفه خلال ازمة الخليج قد يكون خاطئاً لكن صنعاء لا تفكر في الاعتذار للكويت حتى تتحسن العلاقات بينهما.

ودعا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني في حديث صريح مع تلفزيون عدن انيع ليل الاربعاء - الخميس الى تحسين العلاقات مع الكويت بيد انه اتهمها بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده.

وقال الارياني: «اذا كنا قد اخطانا في موقفنا الى حد ما في قضية احتلال العراق للكويت... فاليوم، بعد انتهاء حرب الانفصال، لا يمكن ان ابرئ الكويت من التدخل في الشؤون الداخلية لليمن... اقولها بصراحة».

واضاف الارياني: «القول بان طرفاً قد اخطا وعليه ان يعتذر امر غير وارد».

وطالب الارياني بعلاقات جديدة مع الكويت ودعا «الى ضرورة الانفتاح في العلاقة اليمنية - الكويتية والى المصارحة والمصالحة والاقتداء بما تم التوصل اليه مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية حيث طبيعة المشكلة اكثر صعوبة واكثر تعقيداً مما هي مع الكويت».

يذكر ان صنعاء والرياض توصلتا في شباط (فبراير) الماضي الى مذكرة تفاهم لحسم خلاف حدودي بينهما، كما يجري البلدان حالياً محادثات لتطبيع العلاقات بينهما وترسيم الحدود.

واضاف الارياني: «استطيع القول اننا جميعاً كانت حساباتنا خاطئة... يجوز ان تكون حساباتنا اكثر خطأ من حسابات آخرين مثل الأردن او الكويت».

الرباط: توقعات بإجراء تعديل وزاري يحسّن اداء حكومة الفيلالي

□ الرباط - من عمر الاشهب:

■ توقعت مصادر مغربية اجراء تعديل في حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي يرمي الى تحسين اداء الجهاز التنفيذي الذي يواجه انتقادات كثيرة لا تقتصر على احزاب المعارضة فقط وانما تمثل تيارات داخل احزاب الغالبية التي يتشكل منها جزء كبير من الحكومة.

وبرزت هذه الانتقادات في اجتماعات حزبية عقدت في الايام الاخيرة، ابدى خلالها نواب في البرلمان وقياديون حزبيون استياء من اداء بعض الوزارات الذي طبعه التقصير وسوء التصرف كذلك فان احزاب المعارضة انتقدت حكومة رئيس الوزراء لمناسبة عقد دورة نيابية طارئة كانت مخططة لدرس خمسة مشاريع قوانين مهمة تشمل تشكيل لجنة لتقصي الحقائق ومعاودة العمل واصلاح اجراءات التجارة الا ان البطء الذي ساد اعمال اللجان المختصة حال دون درس تلك القوانين في الدورة التي بدأت الاسبوع الماضي وتواصلت اول من امس.

وقال نواب في احزاب المعارضة ان الحكومة التي طالبت بعقد دورة طارئة في الوقت الراهن، هي نفسها التي عرقلت اعمال اللجان النيابية التي تدرس مشاريع تلك القوانين وانها لا تملك تصورات واضحة ازاء جوانب من تلك الاجراءات.

ولفت خلال اجتماع لجنة الشؤون الاقتصادية ان نواباً ينتسبون الى حزب «التجمع الوطني للاحرار» الذي كان يساند الحكومة اقترحوا بدائل لتغيير بعض بنود قوانين الاستثمار ضمن توجه يرمي الى ابتعاد حزب الاحرار من المساندة الكاملة للحكومة وهو مؤشر رأت فيه المصادر السياسية بداية تحول في موازين القوى بالنسبة الى حكومة الفيلالي، كونها كانت تحظى بدعم حزبيين في الغالبية لا يشاركان في الجهاز التنفيذي هما «التجمع الوطني للاحرار» الذي يتزعمه احمد عصمان رئيس البرلمان السابق و«الحركة الوطنية الشعبية» التي يقودها المحجوبي احرضان وزير الدولة السابق.

ويقول منتسبون للحزبين ان دعمهما لحكومة الدكتور الفيلالي املته اعتبارات سياسية لتمكينها من حيازة ثقة البرلمان، بيد ان هذه الثقة ليست نهائية ولا تعني التوقيع على ورق ابيض. ويرجح في حال استمرار مواقف التجمع في هذا الاتجاه ان تجد الحكومة صعوبة كبيرة في اجازة القوانين المطروحة امام البرلمان. وان الارجح ان تحظى خطة «تشكيل لجنة تقصي الحقائق وقوانين ميثاق الاستثمار بتأييد احزاب المعارضة الرئيسية الله عنم التصويت ضدها، كونها تندرج ضمن اصلاحات سياسية واقتصادية شاملة.

الى ذلك ترصد الاوساط السياسية مضمون الخطاب الذي سيوجهه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لدرس افتتاحية السنة الاشتراعية الجديدة في ١٤ الجاري كون الافتتاح يأتي عقب موافقة الشعب المغربي على استفتاء تعديل الدستوريين في منتصف الشهر الماضي، وكذلك الاعداد لاستفتاء قادم يحول البرلمان الى مجلسين نيابيين.

وسبق للعاهل المغربي ان اعلن ان مشاورات سياسية مع الاطراف كلها ستجري في غضون ذلك لدرس مضمون التعديل المرتقب. وقال مسؤول مغربي بارز ان ملك البلاد يملك صلاحيات تعليق البرلمان وهو مطلب احزاب المعارضة الرئيسية لتجاوز ما تصفه بالمأزق السياسي الراهن. وتتوقع الاوساط المهتمة ان يتضمن خطاب العاهل المغربي في افتتاح البرلمان مزيداً من الايضاحات في مسار هذا التوجه الذي يرمي الى تفعيل الحياة الديموقراطية.

زيارة رئيس الوزراء الصيني للمغرب كرست الرغبة في تعاون وثيق

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ انهى رئيس الوزراء الصيني لي بينغ امس زيارة رسمية للمغرب، ميزها اجتماعه لنصف ساعة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الديوان الملكي في الرباط أول من أمس. وعقد الطرفان جلسة عمل في حضور مسؤولين مغاربة وأعضاء الوفد الصيني المرافق لرئيس الوزراء ركزت على بحث قضايا التعاون الثنائي بين البلدين والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال هونغ يو فونغ الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية أن بلاده التي أقامت تعاوناً في المجال النووي لانتاج الطاقة الكهربائية والأغراض السلمية مع بلدان عدة «لا ترى مانعاً في اقامة مثل هذا التعاون مع المغرب اذا عبر عن رغبته في ذلك». وأضاف «ان هذا التعاون يجب أن يكون خاضعاً لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة». ويأتي الموقف هذا في وقت التزمت الرباط خطة لاقامة منشآت نووية لأهداف سلمية بالتعاون مع مؤسسات دولية معنية بهذا القطاع.

وسئل المسؤول الصيني عن موقف بلاده ازاء تطورات نزاع الصحراء الغربية فأوضح ان بكين ترصد باهتمام تطورات هذه القضية وتأمل في التوصل الى حل عادل ومنصف في اطار تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية السلمية التي ترمي الى تنظيم استفتاء تقرير المصير في المحافظات الصحراوية. وقال ان بلاده تؤيد الجهود التي يبذلها الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة وممثله في النزاع وتأمل في مواصلة الأطراف المعنية تعاونها مع الأمم المتحدة لتسريع الخطة.

وعن العلاقات الثنائية أوضح المسؤول الصيني ان بلاده مستعدة لزيادة حجم وارداتها من المغرب خصوصاً في قطاع الفوسفات ومشتقاته وانعاش وتشجيع الاستثمارات الصينية في اطار الاسبقية والأفضلية، وقد أبرم البلدان اتفاقية تمنح الصين وفقها مساعدات مالية للمغرب بقيمة خمسة ملايين درهم، كذلك التزما تنفيذ خطة لدعم مجالات التعاون في قطاعات الصحة والثقافة والرياضة وتشجيع البحث العلمي.

فرنسا: الافراج عن النساء الثلاث صديقات قلقال

□ باريس - «الحياة»:

■ قالت مصادر الشرطة الفرنسية انه افرج امس عن النساء اللواتي اعتقلن على ذمة التحقيق باعتبارهن من معارف الجزائري خالد قلقال الذي قتل يوم الجمعة الماضي برصاص الشرطة الفرنسية.

وذكرت المصادر نفسها انه تم الاستماع الى النساء الثلاث بصفتهن شاهدات في اطار التحقيقات المتعلقة بالتفجيرات التي شهدتها فرنسا في الصيف الماضي، وتحديداً في محاولة تفجير خط قطارات باريس - ليون التي القيت مسؤوليتها على قلقال.

الى ذلك، تأجل دفن قلقال الذي كان مقرراً أمس الى اليوم (الجمعة)، وكانت الشرطة الفرنسية سلمت جثته الى ذويه بعد تشريحها، حيث تبين انه اصيب باحدى عشرة رصاصة، كانت واحدة منها قاتلة.

واثار مقتله الذي نقل مباشرة على التلفزيون الفرنسي لغطاً حول ما اذا كانت هناك امكانية للقبض عليه حياً، ام اجهز عليه عمداً. وعبرت جمعية القضاة المحترفين (جمعية يمينية) عن دهشتها البالغة إزاء الجدل المستمر حول مقتل قلقال، وقالت انها ترفض كلياً «المواقف غير المسؤولة الصادرة في هذا الشان عن نقابة القضاة» (نقابة اليسار) «والتي تضفي على منفذي الاعتداءات الارهابية طابع الشهداء».

وكانت نقابة القضاة عبرت على لسان امينها العام جان كلود بوفييه عن اسفها لمقتل قلقال الذي وصفته بانه «شاهد اساسي في قضية لا نملك في شانها الكثير من العناصر».

من جهة اخرى، نقلت «الحياة» امس عن «رويتر» ان رئيس الأركان الجزائري الجنرال محمد لعماري تعرض لمحاولة اغتيال قبل ثلاثة اسابيع ونقلت الوكالة الخبر عن نشرة «تي.تي.يو» الفرنسية التي ورد اسمها خطأ امس.

روسيا: افتتاح موسم الفضائح الكبرى

تتمة الصفحة الاولى

اعتقلوا لتورطهم بتسريب معلومات لم يكشف عنها.

ولم تنف هيئة الأمن ما نشرته الصحيفة، لكنها قالت ان هناك «عدم دقة (...) وأحياناً افتعالاً» في ما نقلته «كمسمولسكايا برافدا».

وقد ينطبق المثل القائل «حاميها حراميها» على الكثيرين من المسؤولين عن تطبيق القوانين إذا ما صحت اتهامات فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الأمن في البرلمان الذي قال ان سوسكوفيتس (مرة أخرى) وفلاديمير شوميكو رئيس مجلس الفيديرالية (الشيوخ) والكثيرين من جنرالات وضباط الشرطة والنيابة العامة كانت لهم صلات «ودية» مع فالنتينا سولوفيوفا وهي أكبر نصابة في روسيا هربت بعدة الاف البلايين (!) من الروبلات التي جمعتها من المواطنين بعد أن أغرتهم بالحصول على أرباح سريعة.

واقتصر الذي وجه اليهم الاتهام بالرد الكلامي واعتبروا ما ذكر «تلفيقاً»، ولكن أياً منهم لم يرفع دعوى قذف وتشهير، ربما لأن تجربة غراتشوف ما برحت ماثلة امام الأعين، أو لأن قاعة المحكمة يمكن أن تغدو مسرحاً لفضائح جديدة.

اسرائيل تطلب رسمياً

تتمة الصفحة الاولى

الاول (اكتوبر) الماضي ما أدى الى مقتل ٢٢ شخصاً. ونفذت حركة «حماس» هذه العملية الانتحارية.

واعتقل ابو مرزوق في نهاية حزيران (يونيو) في مطار كينيدي في نيويورك. وتعتقله السلطات الاميركية منذ ذلك الوقت وتشتبه في قيامه بعمليات ارهابية.

وتعلن حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» المعارضتان لعملية السلام مسؤوليتهما عن معظم الاعتداءات ضد اسرائيل منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) ١٩٩٤.

الامم المتحدة تسعى

تتمة الصفحة الاولى

على التزام بوقف اطلاق النار مدته عشرة ايام اذا استقال الرئيس الافغاني من منصبه. غير ان مجلس التنسيق المعارض الذي يضم الى جانب الحزب الميليشيات الاوزبكية والفصائل الشيعية المعارضة واصل مشاوراته مع حركة طالبان الافغانية بشأن حسم الامور عسكرياً.

وعلمت «الحياة» في هذا الصدد ان الجانبين توصلا لاتفاق بشأن تشكيل لجنة مشتركة للبحث في مسالتي الهجوم على كابول والتشكيلة الحكومية المقبلة في حال رفض رباني الاستقالة. وحسب مصادر الأمم المتحدة فإن حركة طالبان لا تزال متشددة حيال الهدنة وواصلت خلال اليومين الماضيين حشد قواتها حول العاصمة خصوصاً في جهتي لوغر وميدان.

وقال شهود وصلوا امس من العاصمة ان الحركة حشدت ما لا يقل عن مئة وخمسين دبابة كانت استولت على معظمها نتيجة المعارك في صراة عاصمة الغرب الافغاني التي سقطت في ايدي مقاتليها أوائل الشهر الماضي. وعززت «طالبان» كذلك قواتها في ضواحي العاصمة واستقدمت من ولاية بكتيا البشتونية حوالى أربعة آلاف مقاتل.

واشارت مصادر طالبان الى ان قياداتها العسكرية حول كابول اكملت استعداداتها للهجوم لكنها في انتظار الأوامر الاخيرة من قيادة مجلس الشورى التي تلتئم حالياً في معقل الحركة في قندهار.

اسف فرنسي لاعلان العراق

تتمة الصفحة الاولى

وقال دوشاريت لـ «الحياة» بعد جولة المحادثات الاولى بين شيراك وبن علي ظهر امس ان المحادثات تركزت خلال الغداء على ليبيا والقضايا الاقليمية ومؤتمر برشلونة، كما تطرق الحديث الى العراق.

وأضاف دوشاريت: «ان فرنسا ستقوم بمبادرة لمحاولة اقناع الحكومة العراقية بالقبول بالقرار ٩٨٦». وقال انه «يأسف بشدة لتصريح وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في «الحياة» بأنه لن يقبل القرار ٩٨٦ لانه يجب ايجاد حل للكارثة الانسانية في العراق وهذا ضروري».

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مسؤولة ان الدول العربية خصوصاً تونس ومصر تضغطان بشدة لاشراك ليبيا في مؤتمر برشلونة. وقد أثير هذا الامر بين الرئيس التونسي والرئيس الفرنسي، الا ان هذه المصادر ذكرت لـ «الحياة» ان قوانين الاشتراك في مؤتمر برشلونة هي ان تكون الدولة المشاركة مرتبطة باتفاق مع الاتحاد الأوروبي، وليبيا ليس لديها مثل هذا الاتفاق. ثم ان العلاقات مع ليبيا مشروطة بتطبيقها قرارات مجلس الأمن، فليس في امكانها ان تشارك في مؤتمر برشلونة ما دامت لم تصبح العلاقات طبيعية بين ليبيا ودول الاتحاد الأوروبي.

وقال دوشاريت انه لم يتطرق الحديث ظهر امس الى الجزائر.

وشددت تعليقات رسمية تونسية أمس على ان تونس تسعى الى تطوير التعاون مع فرنسا في اطار التغييرات الكبيرة التي شهدها العالم والعمل على بلورة نمط جديد من العلاقات في المتوسط يقوم على الانفتاح والتسامح «ونبذ التعصب والعنف».

ورأى مراقبون ان التونسيين سيركزون محادثاتهم مع المسؤولين الفرنسيين الذين رافقوا شيراك على تنقية العلاقات الثنائية من إرث «الحقبة الاشتراكية» التي اتسمت بظهور «خضات» قوية في العلاقات بين تونس وباريس وجعل الطريق سالكة لمعاودة التعاون في جميع المجالات، اضافة الى تنشيط التنسيق الأمني الذي شكّل له التونسيون والفرنسيون لجنة عليا كمشتركة يرأسها وزيرا الداخلية وتجتمع كل سنة بالتناوب في احدى العاصمتين.

ولا يخفي التونسيون رغبتهم في تقليص تسهيلات الاقامة التي منحتها باريس لقياديين في حركة «النهضة» (المحظورة) منذ الثمانينات، وفي مقدم هؤلاء صالح كركر، وعكست الصحف المحلية هذه الرغبة في مناسبات عدة.

ويعتقد مراقبون في تونس ان زيارة شيراك التي تنتهي اليوم ستشكل منعطفاً في العلاقات الثنائية نظراً الى الصداقة العميقة التي تربط شيراك بكبار المسؤولين التونسيين وعلى رأسهم الرئيس بن علي. وقال مصدر رفيع المستوى لـ «الحياة» ان محادثات الوزراء الفرنسيين مع نظرائهم التونسيين ستقفل الملفات العالقة والتي لم يتسن بتها خلال زيارة وزير الخارجية السابق (ورئيس الحكومة الحالي) آلان جوبيه العام الماضي، خصوصاً ملف أملاك الفرنسيين في تونس العالقة منذ العام ١٩٥٦ وملف البث التلفزيوني الفرنسي في تونس والتعاون المالي الثنائي.

مراسل «الحياة» في الأردن أطلق

تتمة الصفحة الاولى

التعليق عليه رسمياً منذ نشره وحتى الآن، علماً انه استند فيه الى مصادر رسمية.

وقررت محكمة بداية عمان امس فسخ قرار المدعي العام الذي رفض الكفالة التي قدمت للإفراج عن نعمات للمرة الثانية، واستجابت للطلب ووافقت على اطلاق سراحه بكفالة عدلية مقدارها خمسة آلاف دينار اردني (٧٥٠٠ دولار) خلال الجلسة التي عقدت برئاسة رئيس المحكمة القاضي مشهور كوخ وعضوية القاضي قاسم المومني.

وكان النائب العام الاردني اديب الجلامدة حرّك دعوى ضد الزميل نعمات على خلفية الخبر الذي نُشر في ٢٠ ايلول الماضي والذي استند فيه نعمات الى مصادر رسمية واخرى مطلعة عن اختراق عراقي للاردن، مشيراً الى ان الجهات الرسمية الاردنية كشفت الكثير من الشركات الوهمية المسجلة في الاردن والتي تنشط لمصلحة مسؤولين عراقيين، كما كشفت «ان جهات عراقية تحاول تجنيد كتّاب وصحافيين واستنهاض كل القوى الموالية للنظام العراقي من خلال تقديم العطايا والهدايا بهدف خلق تيار اردني مضاد للموقف الرسمي بعد لجوء صهري الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن في الثامن من آب (اغسطس) الماضي».

واسند المدعي العام الاردني جمال الزعبي الذي تولى التحقيق في الشكوى للزميل نعمات «تهمة الشتم والذمّ والتحريض على اثارة الفتنة والتعريض بالوحدة الوطنية وعدم تحري الدقة في نشر المعلومات»، واستمع الى شهادة نقيب الصحافيين الاردنيين السيد سليمان القضاة والكاتب الصحافي في صحيفة الراي المستشار في رئاسة الوزراء طارق مصاروة في شأن ما اذا كان نعمات خالف القانون، ثم استمع الى افادة مراسل «الحياة» وطلب منه الكشف عن مصادر معلوماته الأمر الذي امتنع عنه سلامة نعمات استناداً لقانون المطبوعات والنشر الذي يعطيه الحق في الكشف عن مصادر معلوماته امام المحكمة وفي حال كان ذلك يؤدي الى كشف عن جريمة او لتحقيق العدالة، او في حال تبين ان ما نُشر يمسّ الأمن الوطني.

ورفض المدعي العام بعدما امر بتوقيفه لمدة اسبوعين طلب اطلاقه بكفالة لانه لم يكشف عن مصدر معلوماته، وصادقت المحكمة على ذلك لدى تقديم الاستئناف، ورفض المدعي العام للمرة الثانية في اليوم التالي اطلاق سلامة نعمات الذي ما لبث ان استأنف القرار بواسطة المحامي ايمن ابو شرخ لدى محكمة البداية. وقررت هذه المحكمة فسخ قرار المدعي العام واطلاق سبيل مراسل «الحياة».

وقال المحامي ابو شرخ «ان القضية ستحوّل الى المحكمة الاسبوع المقبل بعد ان يرفعها غداً الى النائب العام ليصادق عليها ثم تعود الى المدعي العام الذي سيرفعها بدوره الى المحكمة لبدء النظر فيها».

واخذت القضية ابعاداً اكثر من كونها قضية او شكوى بحق الزميل نعمات، اذ اثار احتجازه انقسامات داخل مجلس الوزراء بين مؤيدين لكشف مدى النفوذ العراقي في الاردن والاعلان عن اسماء المستفيدين والمعنيين، وآخرين يرون اغلاق الملف خوفاً من فتح ملفات اخرى تطاول مراكز قوى مختلفة. واعتبرت اوساط سياسية «ان محاكمة نعمات ربما تتحول الى محاكمة سياسية للنفوذ العراقي في الاردن».

وقال مصدر مطلع «ان مجلس الوزراء الاردني بحث في القضية في اكثر من جلسة له، وانه لم يتوصل الى راي محدد بسبب الاختلاف في وجهات النظر».

ويشار الى ان مسؤولين اردنيين كانوا اشاروا في مناسبات عدة الى ان هناك اختراقاً عراقياً في الاردن «وان البعض لا يعمل لمصلحة الوطن».

الى ذلك علّق مصدر حكومي على قرار الافراج عن سلامة نعمات لـ «الحياة» بقوله: «هذا قرار القضاء الاردني ونحن نحترمه، ولا نتدخل فيه، وما يقرره نلتزمه ونطبّقه». ونفى «ان يكون هناك اي تدخّل في شؤون القضاء»، وقال «القضاء سيد نفسه».

جزر القمر: المرتزقة

تتمة الصفحة الاولى

إلى حين اجراء انتخابات رئاسية مقررة في آذار (مارس) المقبل.

وخرج دونار امس من بوابات ثكنة كندآني العسكرية التي كانت قواته تتمركز فيها بصحبة اثنين من مساعديه مستسلماً للقوات الفرنسية بعد مفاوضات استمرت منذ مساء الاربعاء حتى لحظة استسلامه في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي في الجزر.

وتولى شرطي قمري ابلاغ دونار قراراً يقضي بحظر اقامته في الجزر، ثم تولت القوات الفرنسية اعتقاله بعد تفتيش دقيق وقادته إلى سيارة مدنية بيضاء ونقلته بعدئذ مروحية عسكرية إلى جهة لم يكشف عنها.

وعقب ذلك، بدأ الجنود القمريون الذين كانوا أعلنوا ولاءهم لدونار في الخروج على دفعات مؤلفة من عشرة اشخاص من المعسكر، ثم خرجت مجموعة المرتزقة الذين ينتمون إلى جنسيات عدة وعددهم نحو ٣٠ شخصاً.

وكان دونار افرج عن جوهر بعد انتشار القوات الفرنسية في موروني وتطويقها معسكر كنداني، لكنه رفض تسليم نفسه، مطالباً بمفاوضات ما أوحى بوجود صفقة تجنبه الاعتقال، بموجب مذكرة الاعتقال الدولية التي صدرت في حقه، وذكر دونار ليل الاربعاء انه تلقى ضمانات من الجيش الفرنسي وان «كل شيء سيجري وفق الاصول».

لكن مسؤولاً في وزارة الخارجية الفرنسية اكد لـ «الحياة» أن استسلام دونار جاء من دون شروط وان الاتصالات التي دارت بينه وبين القوات الفرنسية في موروني اقتصرت على التفاصيل التقنية المتعلقة بكيفية مغادرته المعسكر، ولم تشمل أي امور جوهرية، ولم تنطو على اي صفقة او مقايضة».

وعن ما تردد في باريس عن قيام دونار بمحاولته الانقلابية بمباركة فرنسية، اشار المصدر إلى أن باستطاعته أن يؤكد أن مثل هذه المباركة لم تصدر عن أي جهة رسمية فرنسية. لكنه اشار إلى انه «إذا كان بدا لدونار ان تحركه يحظى بتأييد ما، فإن ذلك ربما تم عبر قنوات جانبية وغير رسمية. ومن المحتمل ان تكون هناك اطراف اطلعت على محاولته ولم تبد اعتراضاً عليها».

ويرجح مراقبون أن تكون فرنسا استغلت دونار بطريقة غير مباشرة على نحو أتاح لها التخلص من جوهر، الذي تحول إلى مصدر ارباك بسبب اتهامه بالفساد والتسلط.

ورفض المسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية التكهن بالمستقبل السياسي للرئيس القمري وقال: «ليس لفرنسا ان تبدي رأياً في شأن الدور المستقبلي لجوهر، فهو رجل حر ونقل إلى جزيرة لاريونيون للعلاج من الانهاك الذي أصابه اثناء احتجازه، وأمر عودته إلى بلاده أم لا أمر متروك له وللقمريين».

ووصف الرئيس القمري الموقت محمد كعب الياشورطي بانه «شخص جيد ونزيه». ودعمت السلطات الفرنسية مبادرته إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية والإعداد لانتخابات رئاسية «قد يتم تقديم موعدها لتعزيز الديموقراطية، وسنرى ما سيقوم به. لكن كل قرار في هذا الاطار متروك للقمريين انفسهم».

وكشفت مصادر حكومية في موروني في اتصال هاتفي مع «الحياة» عن «صيغة» اتفقت عليها الأحزاب المعارضة في البلاد وفرنسا والحكومة الجديدة برئاسة كعب الياشورطي في شأن مستقبل الرئيس محمد سعيد جوهر تقضي بان يرحل إلى جزيرة لاريونيون التي تخضع للنفوذ الفرنسي في المحيط الهندي على بعد ٣٠٠ كيلومتر من جزر القمر.

وقالت المصادر إن جوهر «سيظل رئيساً اسمياً للبلاد إلى حين اجراء الانتخابات الرئاسية في آذار (مارس) المقبل. وسيصبح الياشورطي رئيساً بالنيابة حسب الدستور لغياب الرئيس (...) لكن الياشورطي سيكون الرئيس الفعلي الموقت لجزر القمر خلال هذه المرحلة الانتقالية».

وقالت إن هذه الصيغة «حظيت بموافقة جميع الأطراف»، مشيرة إلى أن جوهر «يمكنه العودة إلى موروني بعد انتهاء الانتخابات». وكانت احزاب البلاد الـ ٢٤ رفضت عودة جوهر باعتبار أن الفساد كان السمة الأساسية لحكمه.

وشكل الياشورطي حكومته الجديدة من ١٢ وزيراً بينهم ثلاثة من الحزب الحاكم (التجمع) الذي كان يتزعمه جوهر، وتسعة من احزاب المعارضة أبرزهم احمد عبده ماضي وإبراهيم غاليبي ومزور عبدالله وابراهيم مساعيه وأحمد سعيد إسلام وعبدالمجيد يوسف ومعاريف توموزي.

واستبعدت الأحزاب السبعة التي أيدت الانقلاب من حكومة الوحدة الوطنية.

ويعلن الياشورطي اليوم برنامج حكومته على الشعب وينتظر ان يعقد حزب التجمع (ائتلاف يضم ١١ حزباً) اجتماعاً لانتخاب زعيم جديد للحزب، واشارت المصادر إلى أن الياشورطي طلب من فرنسا اجلاء قواتها بعد انتهاء مهمتها وإزالة المتاريس وجو الحرب من الشوارع.

وكان وزير التعاون الفرنسي جاك غودفران أعلن ليل الأربعاء ان «فرنسا ستتدخل كلما أطاح انقلاب بنظام منتخب ديموقراطياً في حال كانت هناك اتفاقات تعاون عسكري» بين فرنسا وهذا البلد.

وقال الوزير الفرنسي في حديث مع شبكة التلفزيون الفرنسية «إل. سي. آي» إثر عودته من باماكو إن عدداً من البلدان بينها دول افريقية «ستضع علامات استفهام على امكاناتنا إذا رأت ان فرنسا لا تتحرك أو قد لا تتحرك على رغم وجود اتفاقات تعاون عسكري وقيام انقلاب» في هذه البلدان.

وأضاف ان «المقصود بشكل واضح بالنسبة إلى فرنسا القول لبقية دول العالم التي ترتبط معها باتفاق أن فرنسا ستكون متأهبة عندما تتعرض الديموقراطية للهجوم».

رابين في مناقشة الكنيست للاتفاق:

تتمة الصفحة الاولى

الاسبوع الماضي مع الرئيس ياسر عرفات باصراره على انه وجد افضل حل في المدى البعيد للمشكلة الفلسطينية وهو «حكم ذاتي موسع في كيان يشكل موطناً للفلسطينيين، لكنه اقل من دولة». بينما هاجمه زعيم تكتل «ليكود» المعارض بنيامين نتانياهو الذي يعد نفسه لانتخابات رئاسة الحكومة المباشرة السنة المقبلة على اساس انه يمنح الفلسطينيين رقعة واسعة من الضفة الغربية لاقامة دولة فلسطينية عليها.

وعرض رابين في كلمة طويلة افتتحت بها جلسة الكنيست رؤيته لما ستكون عليه الضفة الغربية بعد التوصل الى حل نهائي. وقال «ان الجري وراء أرض اسرائيل الكبرى معناه دولة ثنائية القومية ونحن نتطلع الى حل سلمي دائم بحيث تكون دولة اسرائيل على ارض الانتداب البريطاني والى جانبنا كيان فلسطيني منفصل اقل من دولة، لكننا لن نعود الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧». وأضاف «ستبقى القدس الموحدة عاصمة اسرائيل وستبقى (مستوطنة) معاليه ادوميم (شرق القدس) و(مستوطنة) جفعات زئيف (شمالها) تحت السيادة الاسرائيلية وستنضم غوش عتسيون (جنوبها) الى اسرائيل وستقام كتل استيطانية على غرار غوش قطيف في قطاع غزة». واضاف رابين ان نهر الأردن سيشكل الحدود الشرقية لدولة اسرائيل «بكل ما يعنيه ذلك».

وعلى رغم المقاطعات المتواصلة خلال القائه خطابه رد زعيم حزب العمل على مواقف اليمين المعارض. وقال: «اقمنا وطناً قومياً ودولة، لكننا لم نعد الى أرض خالية... كان هناك فلسطينيون قاوموا خلال مئة عام وسالت دماء كثيرة، لكننا اليوم نحكم اكثر من مليوني فلسطيني بمساعدة الجيش وندير شؤون حياتهم عبر الادارة المدنية، لكن كل ذلك لا يشكل حلاً سلمياً».

واشار في خطابه الى ان اتفاق المرحلة الانتقالية هو استمرار لـ «اعلان المبادئ» الذي تم التوصل اليه في اوسلو ولاتفاق القاهرة، وكلاهما صادقت عليهما الكنيست والاتفاقات الثلاثة تشكل سياسة الحكومة لاحلال سلام في الشرق الاوسط، مضيفاً انه لولا تلك الاتفاقات لما امكن التوصل الى اتفاق سلام مع الاردن.

وهاجم نتانياهو حكومة رابين متهماً اياها بالتفريط باسرائيل التوراتية. وقال «ان اكبر خطر في الاتفاق انه يمس بنظرة الشعب اليهودي الى العودة الى ارض اسرائيل. وعاد هذا الشعب بسبب رؤيته تلك ولم يحدث في التاريخ ان تخلينا طوعاً عن اي جزء من أراضينا». وكرر ان الاتفاقات التي توصلت اليها حكومة رابين مع الفلسطينيين ستقود الى «دولة فلسطينية تمتد تدريجياً حتى حدود العام ١٩٦٧ وتهدد الدولة اليهودية التي ستكون الى جوارها ضعيفة وصغيرة ومهددة بالمخاطر». وقال ان «ليكود» سعى الى منع ذلك عندما كان في الحكم ولهذا حصن دولته بالجبال الشرقية من الضفة الغربية لتشكل منطقة امنية عازلة. واشار نتانياهو الى تصور «ليكود» لحل القضية الفلسطينية والذي ينص على منح «حكم اداري» للفلسطينيين بحيث يديرون شؤون حياتهم في المناطق الآهلة بالسكان بينما تحيطهم مناطق امنية يهودية ويبقى الجيش الاسرائيلي الوحيد المسؤول عن كل الضفة الغربية». وقال ان حزبه كان مهتماً بالتوصل الى حل والدليل على ذلك انه شارك في مؤتمر مدريد للسلام (١٩٩١).

وتواصلت المناقشات وتناوب النواب من المعسكرين المؤيد والمعارض على إلقاء الخطب حتى ساعة متأخرة من ليل امس بينما كان حاخامات المستوطنات اليهودية في الضفة يتظاهرون امام مبنى الكنيست، وهم يرفعون لافتات تساوي بين رابين والرئيس عرفات وتقارن الأخير بالنازيين.

وتوقع المراقبون ان يحصل رابين على تأييد غالبية بسيطة لا تتعدى الصوت الواحد عندما يصوت النواب صباح اليوم في حال انتهوا من المناقشة، وهي غالبية تعكس في الوقت ذاته انقسام المجتمع الاسرائيلي بالتساوي تقريباً بين تأييد رابين ونتانياهو. ومن ناحية المبدأ تبقى الاتفاقات سارية حتى لو لم تصادق عليها الكنيست لكن رابين كان اعلن في وقت سابق انه لن يطبق اي اتفاق لا يصادق عليه البرلمان الاسرائيلي. ومن شأن تصويت كهذا ان يمنحه الثقة ليواصل تطبيق الاتفاق والاستعداد لمعركة انتخابية يتوقع ان تكون قاسية السنة المقبلة.

في غضون ذلك كشف مسؤولون اسرائيليون ان الجيش الاسرائيلي يبدأ الاحد المقبل عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية وان العملية تنتهي في المدن الست الاساسية في نهاية كانون الاول المقبل. وذكر هؤلاء ان الجنرال ايلان بيران القائد العسكري للضفة اصدر اوامره امس الى ضباطه لبدء تنفيذ العملية التي حملت اسم «قوس قزح ٢». وكانت مصادر عسكرية ذكرت ان الانسحاب ينتهي في جنين في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وبعد اسبوع في طولكرم وقلقيلية ونابلس وبيت لحم ورام الله. وأوضح المسؤولون الاسرائيليون ان عملية الانسحاب تبدأ الأحد بتفكيك المنشآت العسكرية وبينها ١٤ مكتباً للادارة المدنية.

الشرع في واشنطن

وفي واشنطن، اجرى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس محادثات مكثفة مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع تركزت على البحث في كيفية تحريك المسار السوري - الإسرائيلي ومعاودة المفاوضات المجمدة منذ اكثر من ثلاثة اشهر بين دمشق وتل أبيب، وذلك في ضوء المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء إسرائيل اسحق رابين الاسبوع الماضي في العاصمة الأميركية.

وتوقع الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان تكون المحادثات الاميركية - السورية «صعبة جداً»، خصوصاً ان الوزير كريستوفر يسعى الى استكشاف طرق تؤدي الى حل الخلافات الواسعة بين سورية واسرائيل حول المسائل الامنية. وكرر موقف واشنطن الداعي الى ضرورة حضور خبراء عسكريين من الجانبين الى العاصمة الاميركية. وقال ان المطلوب ايجاد وسيلة لتحقيق ذلك.

وجرت المحادثات الاميركية - السورية أمس خلال غداء عمل اقامه كريستوفر للشرع وسط تعتيم اعلامي، إذ لم يسمح للصحافيين بطرح اي اسئلة على الوزيرين قبل بدء اجتماعاتهما، فيما تمكن المصورون من التقاط صورة لهما. وذلك، ربما، بهدف تلافي احراج يظهر الاختلاف في التصور قبل بدء المحادثات.

والمعروف أن الجانب السوري اعرب عشية بدء المحادثات عن تشاؤمه في امكان احراز تقدم بسبب عدم جدية الموقف الإسرائيلي من المفاوضات، وعدم تحرك الولايات المتحدة للعب دور الشريك الكامل في هذا المجال.

لكن مسؤولاً في إدارة الرئيس بيل كلينتون صرح أمس «بأن ما نفعله الآن هو تحضير الاساس لأي تقدم محتمل» قد يحققه الجانبان السوري والإسرائيلي خلال الاسابيع المقبلة. وقال إن المسؤولين الاميركيين يبحثون مع الجانب السوري في «المطلوب القيام به» لمعاودة المفاوضات. وقال مسؤول آخر في وزارة الخارجية إن المحادثات تناولت البحث في عملية السلام والتطورات الاقليمية، والعلاقات الثنائية. وسيتابع الشرع اليوم الجمعة محادثاته مع المسؤولين في الادارة، ويعقد اجتماعاً مع الطاقم الاميركي لعملية السلام، خصوصاً منسق عملية السلام السفير دنيس روس والمسؤول عن الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي مارك باريس.

العراق يترقب احتمالات التغيير

تتمة الصفحة الاولى

تنفيذه، والارجح ان يقاوم مجلس الامن مثل هذا التغيير. يذكر ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز فاوض في نيويورك على شروط بيع كمية محدودة من النفط قبل صدور القرار ٩٨٦. لكن بغداد وجدت الشروط غير مقبولة.

ونقلت وكالة «رويتر» امس عن مصادر الامم المتحدة في جنيف ان ديبلوماسيين عراقيين اشاروا الى ان الرئيس صدام حسين قد يوافق على بيع كمية محدودة من النفط بعد الاستفتاء على الرئاسة.

وتسبب هذا النبأ في هبوط اسعار النفط الخام في بورصة النفط الدولية في لندن، حيث سجلت الاسعار تراجعاً كبيراً، وبلغ الانخفاض ٢٢ سنتاً عن السعر المسجل لدى اغلاق البورصة مساء الاربعاء.

وفي وقت لاحق نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في وزارة الثقافة والاعلام العراقية قوله إن «المعلومات والاستنتاجات التي اوردتها نشرة ميس (الاثنين الماضي) عن احتمال موافقة العراق على القرار ٩٨٦، هي خاطئة من ايحاء دوائر معروفة تهدف إلى التخلي عن الالتزامات القانونية الواجبة التطبيق امام مجلس الامن في تنفيذ الفقرة ٢٢ (من القرار ٦٨٧) باعتبار ان العراق اوفى التزاماته». وتنص الفقرة على رفع الحظر النفطي عن العراق في شكل كامل حين تؤكد لجنة نزع الأسلحة المحظورة انه نفذ كل مطالبها. ولوحظ ان المصدر العراقي في وزارة الاعلام لم يتطرق إلى ما نقل أمس عن مصادر الامم المتحدة في جنيف.

صدام وكردستان

على صعيد آخر (أ ب) افادت صحيفة تركية امس ان الرئيس صدام حسين يعتبر ان الغرب يناور لاقامة دولة كردية مستقلة في تركيا والاراضي العراقية.

ونقلت صحيفة «حريت» عن صدام قوله خلال لقائه وزير الخارجية التركي السابق ممتاز سويسال: «مهما يقول الغربيون فإن نيتهم اقامة كردستان مستقلة في شمال العراق وجنوب شرقي تركيا اصبحت واضحة».

وكان سويسال التقى صدام في بغداد الاسبوع الماضي. وقال الرئيس العراقي ان تركيا ارتكبت خطأ بمشاركتها في محادثات المصالحة الكردية التي جرت في دبلن برعاية الولايات المتحدة لانها «اعطت الانطباع بانها توافق على العملية». واضاف ان تركيا سترتكب خطأ آخر اذا اعتقدت ان الزعيمين الكرديين جلال طالباني ومسعود بارزاني سيساعدانها على حل مشكلتها الكردية حين يسويان الخلافات بينهما. وقال صدام: «نحن نعرفهما (طالباني وبارزاني) جيداً. ينبغي الا تثقوا فيهما».

ودعا تركيا الى استئناف علاقاتها السياسية والاقتصادية مع العراق.

في كلمة وجهها لمناسبة ذكرى حرب ١٩٧٣

مبارك: السلام يجب أن يكون شاملاً

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان انتصار السادس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ «هو الذي فتح الطريق امام تحقيق السلام العادل والشامل لينهي حلقة مفرغة من الكراهية والعنف التي استنزفت شعوب المنطقة لاكثر من نصف قرن».

وقال مبارك في كلمة له امس في مناسبة الذكرى الثانية والعشرين لحرب تشرين «ان النصر الذي حققته قواتنا المسلحة الباسلة في الحرب هو شهادة مجد لهذا الشعب العظيم الذي تحمل اعظم التضحيات واغلاها وهو يقود معركة حياة ومصير».

وحيا تضحيات الشعب المصري «الذي صمد على امتداد سنوات طويلة وفي ظروف صعبة في مواجهة المحاولات التي استهدفت تكريس الاحتلال وتثبيط الهمم حتى تحقق الانتصار العظيم» مؤكداً «ان الانتصار اعاد للوطن كرامته».

واشاد مبارك بابطال حرب تشرين الاول «الذين اعادوا للعسكرية المصرية امجادها في واحدة من اعظم معارك التاريخ دفاعاً عن الوطن» وحيا «شهداء مصر الابرار الذين روت دماؤهم الزكية ارض الوطن» كما حيا الرئيس الراحل انور السادات «صاحب قرار العبور».

واعتبر ان حرب تشرين الاول (اكتوبر) «غيرت مسار الصراع العربي – الاسرائيلي وفرضت على العالم ضرورة ايجاد حل حقيقي لازمة الشرق الاوسط وفتحت فرص السلام لبدء مرحلة جديدة من التعايش والتعاون على اسس صحيحة». واضاف ان المجابهة الصحيحة لاعداء السلام هي المضي قدما على طريق التسوية والسعي لازالة كل العقبات والنضال المشترك ضد العنف المتبادل.

كما اكد الرئيس المصري ضرورة «ان تسير جهود السلام متوازية على كل مسارات التفاوض، لان جمود الموقف في اي من الجبهات يمكن ان يلحق الضرر بمسيرة السلام التي يجب ان تكون شاملة».

وكان مبارك قام امس بزيارة للنصب التذكاري للجندي المجهول ووضع اكليلا من الزهور عليه واكليلا اخر على قبر الرئيس الراحل انور السادات، وقرأ الفاتحة ترحما على شهداء مصر. ثم قام بزيارة ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حيث وضع اكليلا من الزهور ثم قرأ الفاتحة ترحما على روحه وصافح ابناء الرئيس الراحل وعددا من افراد اسرته.

وعقد المجلس الاعلى للقوات المسلحة اجتماعا برئاسة الرئيس حسني مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة في مقر وزارة الدفاع وضم الاجتماع المشير حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربي والفريق صلاح حلبي رئيس اركان حرب القوات المسلحة وقادة الافرع الرئيسية للقوات المسلحة وعددا من كبار القادة. وصرح المشير محمد حسين طنطاوي بأن الرئيس مبارك اطمأن خلال اللقاء الذي استغرق حوالي ساعتين الى قدرة القوات المسلحة ومدى تطويرها وكفاءتها القتالية وأثنى على القوات المسلحة، مؤكداً انها طليعة الشعب المصري وانه يثق في قدراتها.

واضاف طنطاوي: «اننا بدورنا طمأنا الرئيس مبارك الى اننا نسير في خطة تطوير القوات المسلحة وفقا لما خطط له الرئيس واننا نسير في الاتجاه السليم» موضحا ان الرئيس مبارك احاط المجلس الاعلى للقوات المسلحة بالتغيرات والتطورات على المستويين العالمي والقومي.

وعرض مبارك نتائج رحلته الاخيرة للولايات المتحدة. وقال ان الرئيس مبارك تحدث ايضا اثناء الاجتماع عن الاوضاع الداخلية والاستقرار في مصر حاليا والتطور الذي تشهده البلاد في كل المجالات وفي مقدمها المجال الاقتصادي.

الملك فهد يهنئ مبارك في ذكرى العبور

□ جدة – «الحياة»:

■ هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الرئيس محمد حسني مبارك لمناسبة يوم العبور.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الملك فهد بعث ببرقية تهنئة الى الرئيس مبارك أعرب فيها «باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصياً عن أخلص التهاني القلبية وأصدق التمنيات الأخوية بهذه المناسبة، متمنياً لسيادته موفور الصحة والسعادة والتقدم المستمر والرخاء الدائم للشعب المصري الشقيق».

كما بعث الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية تهنئة مماثلة الى الرئيس مبارك أعرب فيها «عن أخلص التهاني الأخوية متمنياً موفور الصحة والسعادة لسيادته والتقدم المستمر والازدهار الدائم للشعب المصري الشقيق».

رابين: لن نفاجأ بحرب جديدة

■ القدس المحتلة، دمشق – أ ف ب – قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين أمس ان اسرائيل لن «تفاجأ أبداً» باندلاع حرب تشنها دولة او دول في الشرق الأوسط عليها كما حصل في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣.

وقال رابين «نحن مستعدون لأي احتمال. اننا نعزز جيشنا بتجهيزه بأحدث وسائل الحرب الحديثة. لن نفاجأ أبداً».

وكان رابين يتحدث في احتفال اقيم في القدس في ذكرى سقوط ثلاثة آلاف جندي اسرائيلي خلال الحرب التي شنتها مصر وسورية في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣.

وفي دمشق رأى وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس في مقال افتتاحي نشرته أمس صحيفة «البعث» لمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لحرب تشرين (اكتوبر) ان هذه الحرب حررت العرب من «أسطورة العدو الذي لا يقهر».

وقال ان حرب تشرين «شكلت نقطة الانعطاف الكبرى في مجال الصراع العربي – الصهيوني»، مشيراً الى ان الرئيس حافظ الأسد «لم يتزحزح قيد أنملة عن موقفه المطالب بالسلام الشامل والعادل الذي يعطي لكل ذي حق حقه ويضمن مصلحة الجميع».

مشيراً الى مرشح بديل من ليبيا لعضوية مجلس الأمن

موسى لـ «الحياة»: الارهاب وحده غير قابل للحل مع السودان

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ أوضح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان مصر ترغب في ان تعالج مسالة ترشيح ليبيا الى مقعد في مجلس الامن من خلال تعاطي ليبيا مع هذا الموضوع «برضى كامل وبقرار سياسي واضح للحفاظ على المقعد العربي» في المجلس من خلال الاتفاق على مرشح عربي بديل اذ ان حظوظ حصول ليبيا على الاصوات اللازمة ضعيفة.

وبعث موسى الى السودان برسالة واضحة مفادها ان كل القضايا العالقة مع مصر يمكن حلها باستثناء «الارهاب». وقال ان موضوع الارهاب هو الأساس، ويحدد افق انكسار العلاقة المصرية – السودانية او لحمتها.

وهنا نص الحديث:

● لنبدأ بالافكار التي تتبادلها مختلف الاطراف في المنطقة. في شأن العراق. هناك صيغ واحتمالات وافتراضات وأهداف في الكلام عن خارطة جديدة للعراق. هل تؤيدون «خارطة جديدة للعراق»؟

– نحن نرفض، ليس مجرد رفض أدبي، وانما سنقف بكل قوة ضد اي مخطط لتقسيم العراق او اعادة رسم الخارطة العراقية. فالعراق هو العراق كما نعرفه، وكما هو عضو في الجامعة العربية، وكما هو عضو في المجتمع العربي. واي مؤامرة او مناورة او مخطط لتقسيمه ستواجه منا جميعاً، ومن مصر بالذات، بوقفة ثابتة.

● تواجه؟ ماذا تعني بكلمة «تواجه»؟

– لكل مقام مقال. وإنما المؤكد ان الرفض المصري سيكون واضحاً وقاطعاً في هذا الشأن.

● انك تدرك بالطبع ان ثمة كلاماً عن فيديرالية في العراق: جنوب وشمال ووسط يتم جمعها في فيديرالية...

– لا لا، هذه ترتيبات وتنظيمات اذا قبل بها الشعب العراقي فهذه مسالة تتعلق به. لكنك تتحدثين عن مسالة اخرى وهي، اعادة رسم الخارطة بمعنى اقتطاع هذا الجزء أو ذاك الجزء، او تغيير الحدود او غيره. هنا وقفتنا وقفة واضحة. فهذا غير مقبول.

● اذن وحدة العراق هي أولاً؟

– طبعاً. من دون اي شك.

● هناك كلام لخر يصب في فرضية تغيير في العراق عبر تحالف اقليمي من الخارج. أين انتم من هذا؟

– موقفنا هو ان التغييرات من الخارج مسالة ممجوجة. فالتغييرات، اذا كانت مطلوبة داخلياً، يجب ان تتم داخلياً. فبعد كل شيء وقبل كل شيء، المهم هو حكم العراق للعراقيين، او حكم احد العراقيين للشعب العراقي. وهذه مسالة تتعلق بالعراقيين انفسهم. والتدخل الخارجي في هذا الأمر اضراره أكبر بكثير من منافعه.

● مصر لن تكون طرفاً في تحالف اقليمي لفرض تغيير في العراق من الخارج؟

– انا لا اعتقد ذلك. ولا اعتقد ان اي تحالف اقليمي او دولي او غيره سيكون مقبولاً عربياً، كما لن يكون ناجحاً.

● بعض الدول الخليجية يؤكد استحالة التعايش مع نظام صدام حسين. أين يضعكم موقفكم الذي تفضلت به في علاقتكم بالدول الخليجية؟

– هناك مرارة لا تزال كبيرة في الخليج ضد صدام حسين. هذا واضح. وواضح انهم (الخليجيون) لن يتعاملوا معه. انما هذا جزء او عنصر من عناصر الموضوع والنظرة الى كيفية استعادة العراق الى العالم العربي.

● ما هي نظرة مصر؟ استعادة العراق الى العالم العربي بنظام صدام حسين أو بغيره؟

– هذه الاستعادة يجب ان تتم. والافضل ان تتم بتوافق رأي الجميع، وليس ضد رغبات البعض او لمصلحة البعض.

● هناك من يؤكد ويشدد على استحالة التعايش مع نظام صدام حسين حتى ولو حوّل العراق الى نموذج مثل اليابان والمانيا، اي استعادة الوزن المدني والاقتصادي بعد الهزيمة.

– هناك من يصرّ على ذلك فعلاً.

● انا احسنت فهمك ان هذا ليس شعور مصر هل انا على خطأ؟

– نحن نتحدث الآن في موضوع العراق. وبحثنا الموضوعي في امر العراق لا مجال فيه للمشاعر الشخصية من وجهة نظر مصر ومواقفها.

● اذن في حال نفذت الحكومة العراقية كل ما هي مطالبة به في قرارات مجلس الأمن...

عندئذ يجب رفع العقوبات عن العراق.

● بغض النظر عن...

– فوراً ما دام استوفى المتطلبات التي جاءت في قرار مجلس الامن، اضافة الى انه اعترف بسيادة الكويت. فعندما يتم هذا بتقرير مجلس الامن، وبقرار منه، يصبح لا داعي اطلاقاً لاستمرار العقوبات، خصوصاً مع الضرر الكبير الذي يصيب الشعب العراقي والمعاناة الشديدة التي يعانيها.

● إذن الموقف القديم الذي برز مجدداً والذي يقول بضرورة بقاء العقوبات ما دام صدام حسين في السلطة، والذي يدعمه بعض الدول الأوروبية والعربية، لا توافقون عليه؟

محاور وتحالفات!

– ان مفهومنا لهذا مختلف. ان العقوبات تستمر ما دامت القرارات لم تنفذ. وليس ما دام صدام حسين في السلطة.

● ماذا عن خارطة المحاور والتحالفات والأدوار والتنافس التي يقال انها تحدد مواقف الدول؟ هل في اطار رسم الادوار اقتربت مصر اكثر من سورية نظراً الى مواقفهما المشتركة نحو العراق مثلاً؟

– الاجابة بالإيجابية فعلاً. هناك تقارب مصري – سوري، وتفاهم مصري – سوري، وتشاور مصري – سوري، وتنسيق مصري – سوري في عدد كبير من الموضوعات.

● هل بين أسباب تقارب وجهات النظر ما يتعلق بدور الملك حسين في المنطقة؟

– سببه رئيسي أساساً وسابق على كل ظروف يومنا هذا. ان المسألة استراتيجية اكثر مما هي معنية بموضوع هنا او هناك. ولا علاقة لها بموضوع الملك حسين. فهو يسبق كل هذه المشكلات او كل هذه النقاط.

● الى أين تريدون الوصول بالعلاقة السورية – المصرية مستقبلاً؟

– من اهم العوامل التي تضبط الأمور في العالم العربي تفاهم مصري – سوري، وتفاهم مصري – سعودي، وتفاهم مصري – مغاربي، وتفاهم سعودي – سوري، أي عدد كبير من التفاهمات. ان الأمر الذي يجب ان نعمل عليه هو التمعّن في العالم العربي اليوم. فالعالم العربي اليوم يمر بأسوأ مراحل حياته السياسية.

● لماذا؟

الدولة الفلسطينية

– لعدد من العوامل منها موضوع الخليج. منها موضوع العراق والكويت. منها موضوع القضية الفلسطينية، هل هي سائرة فعلاً نحو تقرير المصير والدولة ام لا؟ هناك مناقشة طويلة. انت قد توافقين على شيء وانا اوافق على شيء اخر.

● ورأيك؟

– رأيي ان الدولة الفلسطينية آتية. واننا سنسير بثبات نحوها. وهذا لا يعني انني اقول ان هذا الاتفاق الأخير (اتفاق الانتقالية للحكم الذاتي) يعتبر اتفاقاً لا يأتيه الباطل. لا، في الاتفاق نواقص، والاتفاق ليس وثيقة كاملة لا غبار عليها. وبالمناسبة، ولأكون واضحاً، نحن لا نرى ان «كامب ديفيد» كان وثيقة تتسم بالكمال، لكنها ادت مهمة وادت غرضاً. هذه مرحلة انتقالية... مرحلة وسيطة ما بين وضع احتلال ووضع تحرري. وما حدث في كل هذه الامور والأنشطة والاتفاقات، بما فيها الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي الأخير، يخدم هذا الهدف. وانا ارى اننا نقترب أكثر فاكثر من مرحلة تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

المسار السوري

● أنت على اطلاع على الموقف الأميركي والموقف السوري والمواقف المختلفة المعنية بالمسار السوري – الاسرائيلي من المفاوضات، ما هي قراءتك للموقف السوري الآن؟ هل هي ردة فعل بمعنى ان اتخاذ مواقف دفاعية خوفاً من ان لا تكون سورية جزءاً من توجه المنطقة، او...؟

– السوريون شطار واذكياء. وانا عندي ثقة كبيرة في ذكاء (وزير الخارجية السوري السيد) فاروق الشرع شخصياً، وغيره من المسؤولين، ومن ثم فهم يعلمون ان التوقيت مهم، وان الاطار الزمني مهم، وان التقدم على مختلف المسارات لا بد ان يؤدي الى تقدم على المسار السوري والمسار اللبناني. وسيكون من الضرر البالغ عدم حدوث تقدم على المسار السوري الآن. وما دامت اهداف سورية معروفة، وما دام الدعم لها عربياً، بل ودولياً واضحاً، لا بد من انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلت في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ في مقابل التزامات معينة على اساس مبدأ الأرض في مقابل السلام. ان هذا الوقت مناسب تماماً لاستئناف عملية السلام وتنشيطها.

● ماذا يتطلب استئناف وتنشيط السلام على المسار السوري؟

– انا اعتقد ان الاجتماع المقبل (امس) بين فاروق الشرع ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيكون مهماً جداً في هذا الاطار. لماذا؟ على الأقل في اختبار نقطة البداية. بمعنى انه اذا كانت هناك نقطة بداية سابقاً ولم تنجح، فهناك نقطة اخرى يمكن ان تنجح، بمعنى ان يناقشا كيفية التنشيط والاستئناف والنجاح.

● هناك تشاؤم في الأفق؟ بمعنى انه لن يتم احراز تقدم على المسار السوري – الاسرائيلي قبل الانتخابات الاسرائيلية. هل هذا شيء سيئ أو ضروري؟ أو هل هذا التوجه لا علاقة له بالانتخابات؟

– انا أرى ان التقدم يجب ان يبدأ الآن.

● وإذا لم يتم؟

– لا اعتقد ان هناك حكمة في ذلك.

● هل سيؤدي عدم التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات الى اضعاف المسار السوري في عملية السلام؟

رابين والقرار

– انني اتصور في النهاية، انه ما دام مبدأ الأرض في مقابل السلام متفقاً عليه فهذا هو ما سيتم. انما بالنسبة الى تاجيل الانسحاب وتاجيل استعادة الأرض، وتاجيل قيام السلام، ورفع هذا الحمل عن سورية. فاتصور ان الوقت قد حان لتنشيط عملية السلام.

● السوريون يقولون ان السبب هو اولاً غياب التصميم الاميركي على الدفع الكبير، وثانياً افتقاد القيادة والقرار لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. هذا ما يقوله الطرف السوري.

– رابين اثبت انه يستطيع ان يتخذ القرار كما حصل في الاتفاق الفلسطيني، وكما حصل في الاتفاق الأردني. فلا اتصور ذلك. ان الرؤية موجودة، وإنما انا لا استثني سورية. انني ارى ان سورية أيضاً لديها القرار والارادة السياسية لقيام السلام، وارى ان في هذا موضوع، تكتيكات يجب ان تترك مكانها الآن للاستراتيجية واستعجال المسار.

● ما هو مفهومك شخصياً؟ يبدو لن في المسار السوري – الاسرائيلي كل مقومات التوصل الى اتفاق. لكن العرقلة مستمرة. فما هي نظرتك كخبير في المفاوضات الى اسباب العرقلة الحقيقية؟

– الشكوك المتبادلة، وعدم الاتفاق على نقطة البداية، والغموض بالنسبة الى نقطة النهاية.

مصر والسودان

● هل من مجال للحد من الخلافات بين مصر والسودان؟

– طبعاً، طبعاً. ان الأساس هو سياسة الارهاب. كذلك التمسح باسم الدين واستخدامه في تغطية خطط من شأنها ترويع المجتمعات العربية والاسلامية والمجاورة. هذا الموضوع يجب ان ينتهي. لا توجد اي نقطة خلاف اخرى تستعصي على الحل، بما في ذلك حلايب. هذا الموضوع، اي موضوع الارهاب هو الموضوع الأساسي والذي، كما يقولون سيكسر الأمور ويلحمها.

● اذن موضوع حلايب قابل للأخذ والرد؟

– ليس الموضوع ان كان قابلاً للأخذ والرد. ان تعليقي على هذا هو ان حدود مصر يجب ان تكون حدود السودان الجنوبية وحدود السودان يجب ان تكون حدود مصر الشمالية. فالمسالة ليست موضوع حلايب او غيرها. وحلايب عندما تكون مصرية، ستكون في الوقت نفسه سودانية وعربية.

ليبيا

● هل بذلتم الجهود، وهل نجحت جهودكم لدى ليبيا في اطار وقف طرد الفلسطينيين؟

– اننا طلبنا. وطبعاً جهودنا في هذا مستمرة. ذلك ان الفلسطينيين لا يحتاجون الى كوارث جديدة. انما يبدو ان هناك اعتبارات اخرى، او نظرية تقول ان الأوان أن ليرجعوا الى أرضهم. فنحن نتعامل مع هذا الآن، كقضية انسانية تجب معالجتها فوراً. ونرجو ان ينتهي هذا الموضوع.

● وماذا بالنسبة الى ترشيح ليبيا نفسها لعضوية مجلس الأمن الدولي واحتمال ان يخلو للجلس من مقعد عربي. هل بحثتم في هذه المسالة؟

– ان المقعد العربي يجب ان يستمر. ويوجد حديث عربي كثير في هذه النقطة. انما افضل الا ادخل في تفاصيلها الآن.

● لكن مصر طبعاً ترحب بأن تكون هي المرشح لمقعد في مجلس الأمن؟

– النقطة الاولى هي ان تتعامل ليبيا مع هذا الموضوع برضى كامل وبقرار سياسي واضح للحفاظ على المقعد العربي. اما من يشغل المقعد العربي، فهذه مسالة تخضع لاتفاق وليس لتعيين دولة او اخرى.

● ماذا عن العلاقة المصرية – الاميركية. احياناً هنالك برود وتشكيك، ومخاوف. لا بد انكم بحثتم مع الاميركيين في طبيعة هذه العلاقات. أين هي العلاقات الآن؟

– علاقة ثابتة ومستقرة. انما هذا لا يعني ان كل النقاط موضع اتفاق. لا، هناك نقاط خلاف او اختلاف ونقاط اتفاق لأننا لنا مصالح اقليمية ونظرة اقليمية قد تختلف عن النظرة الاميركية الى المنطقة. انها تنظر اليها من نظرة عالمية انما اود ان اقول عموماً ان العلاقة ثابتة ومستقرة. ومن المصلحة ان تكون علاقة متميزة. ومن المصلحة ان تكون علاقة جيدة. وهذا ما يجب ان نحافظ عليه وأميركا تحافظ عليه ومصر تحافظ عليه أيضاً.

تصريحات ولي العهد اثرت سلباً في البورصة المحلية ومحللون ربطوها بمشكلات داخلية

الصحافة الكويتية تتجاوز الخطاب الرسمي الحكومي وتنتقد بمرارة «استغلال فكرة الحظر العراقي»

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ أظهرت الأزمة الصغيرة التي مرت بها الكويت قبل ايام إثر الاعلان عن تهديد عراقي جديد للكويت قدرة الصحافة الكويتية – وللمرة الأولى ربما – على تجاوز الخطاب الرسمي الكويتي تجاه العراق. اذ انتقد صحافيون كويتيون بمرارة ما اعتبروه استغلالاً حكومياً لفكرة الحظر العراقي.

وكانت «الازمة» بدأت الاربعاء الماضي حينما نشرت صحيفة «السياسة» تصريحات مثيرة لولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح قال فيها ان الرئيس العراقي صدام حسين عاقد العزم على الانتقام من الكويتيين وان امام الكويت «ثلاثة اشهر عصيبة» لم يوضح الشيخ سعد مخاوفه عما يمكن ان يحدث فيها.

جاءت هذه التصريحات – التي لم يساندها او ينفيها بيان لاحق للحكومة – خلال زيارة اجتماعية للشيخ سعد لإحدى الديوانيات حيث تحدث مع المواطنين بانفتاح وربما من دون ان يقصد ان تتسرب تصريحاته للصحافة لكنْ نشرها في اليوم التالي احيا المخاوف المتوقعة بين الكويتيين من التهديد الموسمي الذي تمثله بغداد.

وجاء الأثر المباشر لما اعلنه الشيخ سعد على البورصة المحلية التي انتكس مؤشرها المتصاعد خلال اسابيع خلت الى اتجاه متراجع لم يوقفه سوى تأكيدات دولية واميركية لاحقة على عدم وجود ما يستحق القلق.

وكان متوقعاً ان تظهر بين الكويتيين العوارض نفسها التي ظهرت عن البعض منهم، في اجواء توتر سابقة مع العراق، اي التسابق الى البنوك ومحطات الوقود والبدء بتخزين الطعام والماء لولا ان بعض الصحف الكويتية وبعض السياسيين سارع الى نقد تصريحات الشيخ سعد والى التقليل من شأنها، بل – وهو الأهم – ربط هذه التصريحات بمشكلات داخلية ليس لها علاقة بالعراق.

وكتبت صحيفة «السياسة» في مقال افتتاحي يوم السبت ان تحذيرات الشيخ سعد «تستهدف الشأن الداخلي وتؤثر فيه» وانها «أثرت في عناصر كثيرة يتشكل منها الأمن الوطني العام وأولها الأمن الاقتصادي».

وكان الشيخ سعد شدد خلال اعلانه عن التهديد العراقي على فكرة الوحدة الوطنية بين الكويتيين لكن «السياسة» رأت ان «الوحدة الوطنية هي الأخرى من المعاني القابلة للتأويل المفرط والتعريفات المتنوعة، منهم من يراها في السمع والطاعة، ومنهم من يراها في الانعان ومنهم من يراها في الخضوع للخطاب السياسي الاحادي الجانب، اي المنطلق من السلطات الحاكمة».

وبنفس اللغة الساخنة نشر الكاتب عبداللطيف الدعيج في صحيفة «القبس» مقالاً انتقد فيه التصريحات معتبراً ان الشيخ سعد لا يزال متأثراً بأحداث الغزو عام ١٩٩٠ «فمنذ التحرير وسمو ولي العهد يحذر من غزو مرتقب او من خطر محتمل لصدام حسين (...) ونعتقد ان تجربة خمس سنوات (مضت) من المفروض ان تكون دليلاً كافياً على ان تقديرات سموه مبالغ فيها وان توقعاته تخضع لتجربة مرة سابقة قبل الثاني من اغسطس (آب) (حين) لم يتمكن سمو ولي العهد، مثلما لم يتمكن كل الكويتيين، من التنبؤ بالغزو او حتى التفكير باحتمالاته مع ان خطر البناء العسكري لصدام حسين كان واضحاً. والآن بعد تصدع وانكماش هذا البناء أصبحنا بحساسية مفرطة تجاه احتمالات الغزو»...

وانتقد الدعيج كذلك جانباً آخر من تصريحات الشيخ سعد اذ كتب يقول «الا ان اخطر ما طرحه سمو ولي العهد هو تأكيده ان احداً لم يعتبر من دروس الغزو ولم يتعظ بما حدث! ولا نعلم من هو المقصود بهذا الاتهام، هل هم الناس ام الحكومة؟

نحن على ثقة ان سمو ولي العهد لا ينتقد الحكومة التي يرأسها هنا مع انها الحكومة المسؤولة الوحيدة عن ظروف ما قبل وبعد الغزو، ولذا فان اللوم الموجه والنقد يبقى من نصيب الناس الذين لم يفعلوا شيئاً منذ التحرير وحتى الآن سوى التمسك بحقوقهم الدستورية والسياسية التي يبدو ان سمو ولي العهد في تناقض معها، ولهذا تأتي الدعوة الى توحيد الكلمة والى تناسي الخلافات والى التسليم لأولي الأمر بكل شيء».

والى جانب الانتقادات الصحافية التي تصاعدت بعد التصريحات وتزامنت مع انزعاج عام من الديوانيات التقليدية من الأثر النفسي والاقتصادي لما اعلنه الشيخ سعد، قام نواب برلمانيون بالربط بين هذه التصريحات وبين خطط مجلس الأمة (البرلمان) لمناقشة «تقرير تقصّي الحقائق» الشهر المقبل.

هذا التقرير انجزته اخيراً لجنة برلمانية وهو يرتبط بأحداث الغزو العراقي عام ١٩٩٠ ومسؤولية الحكومة عنها. وحمل هذا التقرير – ضمن ما نشر منه – خمسة وزراء بينهم الشيخ سعد مسؤولية التقصير في مواجهة هذا الغزو. وقال النائب عبدالمحسن جمال في حديث صحافي اخيراً ان تصريحات الشيخ سعد حول تهديد عراقي جديد جاءت «في وقت يستعد فيه مجلس الأمة لمناقشة تقرير لجنة تقصي الحقائق الذي يتهم خمسة وزراء كبار بينهم رئيس الوزراء نفسه». واعتبر جمال انه ليس من المصلحة ان يطرح الشيخ سعد موضوعاً كهذا متعلقاً بالأمن القومي بين رواد ديوانية من العامة «خصوصاً وان رئيس الوزراء لم يحضر جلسات مجلس الأمة منذ سنتين»...

ولاحظ ان «تصريحات رئيس الوزراء حول الموقف من الأردن تناقض تصريحات وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الذي قابل وزير الخارجية الأردني عبدالكريم الكباريتي». وأضاف: «نطالب ان يكون للحكومة موقف واحد من السياسة الخارجية».

وامام الموقف السلبي للصحافة والجمهور تلقفت الحكومة باهتمام وسعادة الخبر الذي نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الأسبوعية حول نقل العراق جنوداً ودبابات باتجاه الجنوب اذ اعلن الناطق باسم مجلس الوزراء، وهو وزير الدولة عبدالعزيز الدخيل، ان الكويت «تأخذ على محمل الجد» المعلومات التي نشرتها الصحيفة.

لكن الصحافة عاودت اتخاذ الموقف نفسه وابرزت النفي الاميركي لموضوع الحشود اكثر مما اهتمت بنشر التعليق الرسمي الكويتي على موضوع «صنداي تايمز»، كما تجاوزت الصحف الاجراءات الحكومية اللاحقة، ومنها عقد اجتماع لمجلس الدفاع الأعلى، وخصصت لمثل هذه الاخبار الصفحات الداخلية.

الكاتب سعود السمكة في صحيفة «القبس» علق على بيان الحكومة بأنها تأخذ معلومات الصحيفة البريطانية «مأخذ الجد» وانتقد في صحيفة القبس «السياسة الترويجية التي باتت تنتهجها الحكومة» تجاه المسألة العراقية، خصوصاً اهتمامها الكبير بخبر «الصنداي تايمز» الذي نفته مصادر دولية موثوقة. وسخر من قول الحكومة انها تأخذ خبر الصحيفة البريطانية «مأخذ الجد» بقوله ان «الصنداي تايمز» وغيرها من الصحف البريطانية نشرت أخبار سرقة مئات الملايين من الاستثمارات الكويتية خلال الاحتلال «فلم لم تأخذ الحكومة هذه الاخبار على محمل الجد؟».

اطلاق ٣٥٣ «متطرفاً» اعلنوا توبتهم

مصر: مقتل خمسة من «الجماعة» ومواطن في مواجهات في المنيا وقنا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت محافظتا المنيا وقنا في صعيد مصر أمس وأول من أمس مواجهات بين عناصر من «الجماعة الاسلامية» وبين قوات الأمن المصرية اسفرت عن مقتل خمسة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة».

وقال مصدر امني في المنيا لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى اجهزة الامن تفيد اختباء اثنين من المتطرفين في قرية المهاجرين قرب مدينة سمالوط فتوجهت قوة الى المكان وحاصرته وطالبهم رجال الامن بتسليم نفسيهما الا انهما بادرا باطلاق النار ما دفع القوات الى الرد عليهم بالمثل ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل المتطرفين.

وأوضح المصدر ان مدينة العدوة في المنيا كانت شهدت مساء اول من امس معركة بين الشرطة واثنين من «الجماعة» اسفرت ايضا عن مقتلهما، مشيراً الى ان قوات الامن شنت امس حملات على مخابئ المتطرفين واعتقلت ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وذكر المصدر ان ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة» كانوا اطلقوا النار مساء اول من امس على سيارة صغيرة يستقلها تاجر يدعى شعبان عبدالمقصود وسائقه ويدعى رجب منير فقتلوا الاول واصابوا الثاني بجروح فيما فر الجناة. ورجح المصدر ان يكون الجناة نفذوا الجريمة تحت زعم تعاون القتيل مع اجهزة الامن.

وفي قنا وقعت معركة بين قوات الامن واثنين من «الجماعة» حاولا السطو على مصرف قرية ابو شوشة التابعة لمدينة فرشوط اسفرت عن مقتل احدهما وجرح الآخر الا انه تمكن من الفرار.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين خالد عبدالله احمد وموسى الشحات موسى حاولا الهجوم على المصرف وسرقا الاموال الموجودة داخله لكن حراس المصرف تصدوا لهما ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل المتطرف الاول وجرح الثاني الا انه تمكن من الفرار وتبذل الجهود لملاحقته.

واضاف المصدر ان القتيل يعتبر من قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في الصعيد وسبق له المشاركة في ١٢ عملية ارهابية في سوهاج واسيوط وقنا وكان يحمل مسدساً تبين انه لمساعد الشرطة عبدالله عبدالباري الذي قتله متطرفون في قنا العام الماضي. كما كان يحمل بطاقة مزورة باسم سمير حبيب فارس وكان ينتحل عدداً من الاسماء الوهمية.

الى ذلك قتل ١١ شخصا اول من امس بينهم ١٠ من نيجيريا ومصري في حادث انقلاب باص سياحي في سيناء كان متوجها من سانت كاترين الى مدينة نويبع وذلك بسبب اختلال عجلة القيادة في يد السائق.

اطلاق ٣٥٣ معتقلاً

الى ذلك اطلقت السلطات المصرية أمس ٣٥٣ معتقلا من اعضاء الجماعات الدينية من سجن طرة بعد أن اعلنوا توبتهم وقدموا طلبات اكدوا فيها نبذهم الافكار المتطرفة وتعهدوا عدم العودة الى ممارسة انشطة تخالف القانون.

وكان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اصدر قبل ايام قرارا باطلاق هؤلاء في مناسبة اعياد النصر. ويعد المفرج عنهم الدفعة الثامنة ممن اطلقتهم السلطات المصرية من اعضاء الجماعات الدينية خلال الفترة الاخيرة، حيث كانت السلطات اطلقت في اوقات سابقة سبع مجموعات ليصل العدد الاجمالي للمفرج عنهم نحو ١١٧٩ شخصاً من مختلف المحافظات المصرية.

واكد مصدر امني مسؤول في قطاع السجون ان وزارة الداخلية، انطلاقاً من تعليمات وزير الداخلية، نجحت في ان تسير «بخطى متوازية في مواجهتها الفكرية والامنية معاً، لتحقيق التوبة لمن زلت قدمه مع هؤلاء المتطرفين».

كما اكد أن سياسة الوزارة المستمرة «في احتواء العناصر المتطرفة بالنصح والارشاد اللذين يقدمهما رجال الدين والفكر معاً مع الاستعانة بزملائهم المعتقلين الذين ابدوا تجاوبا مع رجال الامن في تقديم النصح والارشاد والتوعية الدينية بعد ان اثبتت التجربة ايجابياتها في الاقناع والعودة الى رشدهم».

عبدالرحمن يخشى ان يقتله عملاء اميركيون داخل سجنه

■ واشنطن – رويتر – قال رجل الدين المصري المتشدد الشيخ عمر عبدالرحمن الذي دانته محكمة اميركية مع تسعة آخرين بتهمة تدبير مؤامرة تخريبية ان الولايات المتحدة حاكمته ظلماً وبالتالي جعلت من نفسها عدواً للاسلام.

وقال في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون «اي.بي.سي» ليل الأربعاء – الخميس انه «لا يحاسب» على اي اعمال انتقامية قد ينفذها اتباعه.

لكنه اضاف «اذا كانت كلماتي نوعاً من النصيحة فإنني أود ان اقول انه لا يصح الرد على هذا الحكم».

وقال عبدالرحمن ان «الولايات المتحدة جعلت من نفسها عدواً للاسلام (...) لقد حوكمت ظلماً وكانت محاكمتي ظالمة». وعبر عن خشيته من ان يقتله عملاء للحكومة في السجن لأن «الحكومة الاميركية كانت ظالمة، اذ وضعتني في السجن للاشيء سوى آرائي وأفكاري».

وسئل مجدداً ان كان يخشى ان تحفز كلماته اتباعه على القيام باعمال عنف ضد الولايات المتحدة ومواطنيها، فأجاب انه يقول الحق وتساءل «لماذا تمنعوني من قول الحق لأنكم تظنون ان البعض قد يلجأ الى العنف او غيره».

ديبلوماسي سوداني سابق ينفي انشقاقه على الحكم

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ نفى الملحق الاعلامي السوداني السابق في لندن عبدالوهاب الأفندي صحة ما تردد عن انشقاقه عن الحكم في السودان اثر نشره كتاباً عن «ثورة الانقاذ الوطني» السودانية انتقد فيه تجربة «الجبهة الاسلامية القومية» التي ينتمي اليها. ووصف الأفندي كتابه بانه «رأي من داخل الحركة الاسلامية قائم على التزام بالحركة ويدعو الى اصلاح المسار، لكن فيه ايضاً انتقاد للمسيرة».

وقال ان الاطراف السياسية في الخرطوم تفاعلت «بدرجات مختلفة» مع الكتاب «وبلغني ان الدكتور حسن (الترابي) قال ان فيه (الكتاب) قسوة ولكن اكثر ما جاء فيه صحيح».

وقال انه يتوقع مقالات وردوداً على الافكار التي وردت في الكتاب في الصحف السودانية، غير انه أبدى انزعاجه لأول تعليق نشرته صحيفة «أخبار اليوم» للكاتب محمد طه محمد احمد الذي وصف الكتاب بانه «افضل وثيقة تقنع بها المعارضة القوى الأجنبية بعمل حاسم ضد حكومة الانقاذ». وقال أحمد ان المؤلف «من الديبلوماسيين الذين يريدون الاستمرار مدى العمر لصرف مرتباتهم بالدولار واسرهم لا تطيق حر الخرطوم». وأشار الى ان الأفندي «اعتذر عن العودة الى الخرطوم واقترح ان يكون في مركز ثقافي مستقل عن السفارة. وبذلك تمكن من اللف والدوران على تقاليد وزارة الخارجية وأصبح ديبلوماسياً من منزله». وعبر الأفندي عن اسفه لهذه الاتهامات التي «لم تتناول الكتاب وركزت على شخصي الضعيف باتهامات كاذبة». وأكد انه سيتوجه الى الخرطوم قريبا واعرب عن أمله بأن تكون «فرصة لمزيد من الحوار مع الاخوة هناك فالحوار كان جزءاً أصيلاً في طبيعة حركتنا».

بغداد: كل التسهيلات متاحة لتغطية الاستفتاء

■ بغداد، دبي – ا ف ب – صرح مسؤول عراقي بأن بغداد ستمنح كل التسهيلات الممكنة لوسائل الاعلام لتغطية الاستفتاء الذي سينظم في العراق في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري حول اعادة انتخاب الرئيس صدام حسين.

وأشار نوري نجم المرسومي وكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقية الى ان الوزارة «تركت حرية التنقل للاعلاميين بين بغداد والمحافظات التي يرغبون في زيارتها» مؤكداً ان «موظفي الوزارة ستكون مهمتهم خدمة الضيوف فقط».

وتابع المرسومي الذي نقلت وسائل الاعلام العراقية تصريحه امس ان «لجاناً تمثل الوزارة ستستقبل الاعلاميين من عمان وتؤمن سفرهم الى بغداد قبل اليوم المحدد للاستفتاء». واضاف ان «الوزارة وافقت على كل الطلبات التي قدمت لجلب الاجهزة الخاصة بتامين ارسال مباشر من بغداد وتساهلنا مع جهات معادية وناس اساؤوا الينا ووافقنا على مجيء اي كان للاطلاع على الاستفتاء».

وكان عزت ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في العراق) اكد في العاشر من ايلول (سبتمبر) الماضي ان بلاده تعتزم دعوة ١٠ آلاف مراقب اجنبي لمتابعة الاستفتاء.

«ضغوط»

وفي اتصال هاتفي بلندن اكد معارض عراقي ان بغداد تمارس «ضغوطاً» على العراقيين عشية الاستفتاء. وقال محمد عبدالجبار عضو المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي» ان «النظام يتبع الآن كل الأساليب من اجل الضغط على العراقيين ليقولوا نعم، وهو يمتلك الوسائل للاشراف على الاستفتاء اذ سيتم ترقيم البطاقات الانتخابية بحيث تمكن معرفة من صوت» بنعم أو لا. ورأى ان الاستفتاء الذي سيجري في المدارس في ١١ الشهر الجاري يشكل «ضغطاً على الأهالي، فاذا قال طالب لا، فهذا دليل على ان هذا هو موقف والده او والدته او شقيقه الكبير».

المانيا: تزايد عدد طالبي اللجوء من العراقيين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعلنت وزارة الداخلية الالمانية امس ان عدد العراقيين اللاجئين الى المانيا تزايد بوضوح في الفترة الأخيرة.

وأوضح تقرير شهري تصدره الوزارة عن عدد اللاجئين الداخلين الى المانيا والمسجلين لديها ان العراق احتل المرتبة الثالثة بعد يوغوسلافيا السابقة وتركيا في عدد اللاجئين الى المانيا. وأضاف ان ٨٦٨ عراقياً طلبوا اللجوء في المانيا في ايلول (سبتمبر) الماضي مقابل ٦٢٥ وصلوا اليها في آب (اغسطس) الماضي. وأشار التقرير الى ان ذلك يشكل زيادة مقدارها ٣٨,٢ في المئة.

ويرى مراقبون سياسيون في بون ان هذه الزيادة اشارة جديدة الى ان مزيد من العراقيين يقررون حالياً مغادرة العراق بسبب الأوضاع المتردية الناتجة عن استمرار الحصار المفروض على بلادهم. يذكر ان عشرات الآلاف من العراقيين لجأوا الى المانيا خلال السنوات العشر الماضية ويشكلون حالياً أكبر جالية عربية في المانيا.

ودعا وزير الداخلية مانفرد كانتر السلطات الى تكثيف جهودها لخفض عدد اللاجئين الى البلاد، مشيراً الى ان عددهم يبلغ نحو ١٢٠ الفاً سنوياً. وأضاف ان نسبة الذين تقبل طلباتهم تبلغ ١٠ في المئة فقط من المجموع العام.

اجتماع للجنة الاتصال الدولية في روما ومحادثات بين وزيري الخارجية البوسني والكرواتي

كلينتون يعلن هدنة ومفاوضات في البوسنة رغم استمرار المعارك العنيفة في شمال غربها

□ سكوبيا – من جميل روفائيل

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون امس الخميس ان الاطراف المتحاربة في البوسنة وافقت على وقف لإطلاق النار اعتباراً من العاشر من الشهر الجاري تمهيداً لاجراء مفاوضات سلام اعتباراً من الـ ٢٥ منه. جاء ذلك نتيجة الجهود التي بذلها مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك اخيراً في العواصم الثلاث المعنية بالازمة مباشرة.

على صعيد آخر، اكدت اذاعة ساراييفو امس الانباء التي ترددت في الفترة الاخيرة حول وقوع قتال في مناطق عدة في مقاطعة بيهاتش بين الجيش البوسني والقوات الكرواتية اضافة الى مناطق اخرى في شمال غربي البوسنة التي تم طرد القوات الصربية منها.

وذكرت الاذاعة ان وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه تحادث امس في زغرب مع نظيره الكرواتي ماتي غرانيتش بشأن «الصراعات بين الجيش البوسني ومجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) عند تسازين (مقاطعة بيهاتس) والتي اصيب فيها قائد الفيلق الخامس للجيش البوسني الجنرال عاطف دوداكوفيتش بجروح».

واضافت الاذاعة ان المحادثات تناولت ايضاً «عودة اللاجئين الموجودين في كرواتيا الى تسازين وفيليكا كلادوشا».

ويذكر ان السلطات الكرواتية تسعى لعودة هؤلاء اللاجئين الذين هم من جماعات المتمرد فكرت عبديتش الى ديارهم اضافة الى تسهيل عودة عبديتش نفسه الذي يقيم في زغرب منذ فراره الاخير من معقله في فيليكا كلادوشا.

معارك

اشتدت المعارك بين الجيش البوسني وميليشيات الانفصاليين الصرب التي يشترك معها جنود ومتطوعون من جمهورية صربيا في شمال غربي البوسنة في الوقت نفسه. اغارت طائرات حلف شمال الأطلسي على ثلاثة مرابض لصواريخ أرض – جو صربية جنوب سارايفو وشمال البوسنة.

جاء ذلك في وقت اختتم مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك محادثاته لترتيب وقف لاطلاق النار، واجرى المبعوث الاميركي محادثاته في سارايفو امس مع القادة البوسنيين بعدما كان اجتمع قبل ذلك في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وبدأت في روما، مجموعة الاتصال الدولية امس اجتماعاً يستغرق يومين للبحث في نتائج مبادرة السلام الاميركية. كذلك اجتمع وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي في مدينة ويليامسبرغ الاميركية لمناقشة مسألة تشكيل قوة متعددة الجنسيات تشرف على اي اتفاق سلام في البوسنة.

وافاد بيان الجيش البوسني صدر امس ان هجمات الصرب «العنيفة على جميع الخطوط الدفاعية للجنود البوسنيين في شمال غربي البوسنة وان معارك برية عنيفة دارت في مناطق عدة في مقاطعة بيخاتش وحول مدن بوسانسكي نوفي وسانسكي موست ومركونيتش غراد».

واكد البيان ان قوات الفيلق الخامس في الجيش البوسني نجحت في صد جميع الهجمات على رغم القصف المدفعي الصربي على المناطق السكنية».

اما وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب فنقلت عن مصادر صربية عسكرية ان ميليشياتهم «حققت تقدماً مهماً في اتجاه تحرير المناطق الصربية».

كما اشار بيان الجيش البوسني الى ان «مدفعية الصرب قصفت مدينة غورادانتس وخطوط الجبهة في شمال البوسنة». وكانت طائرات حلف شمال الاطلسي اغارت أول من امس على ثلاثة مواقع لبطاريات صواريخ أرض – جو لصرب البوسنة، اثنان في الشمال والثالث الى الجنوب من سارايفو.

وذكرت مصادر الحلف ان طائراته «اطلقت عدداً من الصواريخ على المواقع الصربية الثلاثة بعد ان تم رصد الطائرات من اجهزة الرادار الصربية».

وبدأ امس وزراء دفاع دول الأطلسي اجتماعاً في مدينة ويليامسبرغ الاميركية هيمنت عليه قضية وضع التفاصيل على تشكيل قوة متعددة الجنسيات قوامها حوالي ٥٠ الف جندي لتطبيق أي اتفاق يتم التوصل اليه لاحلال السلام في البوسنة.

وعشية الاجتماع، دعا الأمين العام للحلف ويلي كلايس في تصريح الولايات المتحدة الى المساهمة بجنود من أي قوة تابعة للحلف يتم تشكيلها لتنفيذ اتفاق السلام في البوسنة، وقال «اذا لم تشارك الولايات المتحدة في العملية فإن الحلف سيتضرر».

وفي مجال المساعي السلمية في البوسنة، اجرى المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك محادثات مع الحكومة البوسنية في ثالث زيارة له لسارايفو خلال جولته المكوكية الحالية.

وكان هولبروك اجرى ليل اول من امس محادثات في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش استمرت ٦ ساعات تناولت مقترحات الرئيس علي عزت بيغوفيتش في شأن اتفاق لوقف النار في جميع انحاء البوسنة – الهرسك.

وعقب المحادثات مع الرئيس ميلوشيفيتش، اكد المبعوث الاميركي للصحافيين «على الرغبة لدى الطرفين في التوصل الى وقف النار على رغم الخلافات حول التفاصيل المؤدية الى الاتفاق لا تزال كبيرة».

ووفق المعلومات المتوافرة فإن الصرب وافقوا على عودة الحياة الطبيعية الى سارايفو بما فيه فتح الطريق ووصول امدادات الغاز والكهرباء الا انه يبدو ان المشكلة المتبقية كانت تتركز حول الطريق البري للنقل المدني الى مدينة غوراجدا التي يحاصرها الصرب في شرق البوسنة اذ ان الصرب يعتبرون مسألة تثبيت هذا الممر في الاتفاق لن تكون عملية.

وبدأت مجموعة الاتصال الدولية امس اجتماعاً في روما يدوم يومين لمناقشة ما توصلت اليه المبادرة السلمية الاميركية. ويشترك في الاجتماع المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك والوسيط الأوروبي كارل بيلت ويتوقع ان يشارك فيه ايضاً وزراء خارجية البوسنة وكرواتيا ويوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود).

الرئيس المقدوني ما زال في غيبوبة ومهامه اسندت إلى رئيس البرلمان

■ سكوبيا – «الحياة» – زاد القلق في مقدونيا على صحة الرئيس كيرو غليغوروف بسبب الأنباء المتضاربة إثر العملية الجراحية التي أجريت له في الرأس واستغرقت حوالي خمس ساعات، فيما ظل الرئيس في غيبوبة متواصلة منذ تعرضه لمحاولة اغتيال صباح يوم الثلثاء الماضي.

وجاء في بيان صدر عن الفريق الطبي المشرف على علاج الرئيس المقدوني أن حاله «تتطلب علاجاً مكثفاً بسبب عمق الجروح في رأسه وتأثيرها على مناطق الجهاز العصبي».

وأعلن بيان رسمي تولي رئيس البرلمان المقدوني ستويان اندوف بصورة موقتة مهام رئاسة الجمهورية طوال فترة غياب الرئيس غليغوروف وذلك استناداً إلى الدستور المقدوني.

وتواصلت الاجراءات المكثفة التي اتخذتها وزارة الداخلية المقدونية للكشف عن هوية الجناة في محاولة اغتيال غليغوروف بواسطة سيارة ملغومة. وجرى استجواب ١٥٠ شخصاً مشتبهاً بهم. ولم يعلن حتى أمس عن توجيه الاتهام إلى أي شخص أو جهة معينة، واقتصرت المعلومات التي قدمت إلى وسائل الاعلام على التأكيد «ان خلف هذه العملية القوى المتطرفة التي ليس من مصلحتها تطبيع العلاقات مع اليونان واستتباب الاستقرار في منطقة البلقان».

واجتمع البرلمان المقدوني أمس للمرة الأولى منذ محاولة اغتيال غليغوروف ووافق على اتفاق تطبيع العلاقات مع اليونان الذي تم التوقيع عليه في نيويورك في ١٢ أيلول (سبتمبر) الماضي وتقوم اليونان بموجبه بفتح حدودها مع مقدونيا وترفع عنها الحظر الاقتصادي الذي فرضته منذ نحو سنتين.

وفي المقابل تغير مقدونيا علمها وشعارها الذي تعتبره اليونان من مآثرها التاريخية. وتوضح مقدونيا مواد في دستورها بشكل لا يحمل ما يدل على وجود أطماع مقدونية في المنطقة الشمالية من اليونان التي تحمل اسم مقدونيا أيضاً. فيما تجري محادثات لاحقة بخصوص الاتفاق على الاسم الدائم لمقدونيا. وتشير التوقعات إلى أنه سيكون «نوفا مقدونيا» أي مقدونيا الجديدة.

اينونو «يأسف» لموقف برلمان اوروبا من الاتحاد الجمركي

تركيا: حزب قومي يمنح تشيلر تأييدا مشروطا لتشكيل حكومة أقلية

زعيم حزب العمل الوطني الب ارسلان توركيش والى جانبه رئيس الوزراء السابق بولنت اجاويد في المؤتمر الصحافي امس. (رويتر)

■ أنقرة – رويتر، أ ف ب – منح حزب قومي تركي صغير تأييداً مشروطاً لجهود رئيسة الوزراء المعينة تانسو تشيلر الرامية الى تشكيل حكومة اقلية، ما عزز املها في ان تنجح في مهمتها.

وصرح زعيم حزب العمل الوطني (قومي متطرف) ألب أرسلان توركيش للصحافيين امس الخميس، بان حزبه «قرر منح تأييده المشروط لحكومة اقلية برئاسة حزب الطريق القويم آخذاً في الاعتبار الوضع الحالي للبلد».

واوضح توركيش شروطه في انهاء الاضراب العمالي المستمر منذ اسبوعين، عبر تسوية في شأن مطالبتهم برفع الاجور، واصلاح النظام الانتخابي وتعديل قوانين الانتخابات لتنسجم مع تغييرات دستورية اجريت حديثاً.

كذلك شدد على ضرورة عدم التراخي في مواصلة الحرب التي تخوضها السلطة المركزية منذ ١١ عاما ضد حزب العمل الكردستاني الذي يدعو الى اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا.

والشروط الثلاثة الاولى تتطابق مع تلك التي طالب بها رئيس الوزراء السابق بولند أجاويد زعيم حزب اليسار الديموقراطي الذي تأمل تشيلر في الحصول على دعمه ايضا لحكومة الاقلية.

يذكر ان تشيلر فشلت في اقناع حزب المعارضة الرئيسي، الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماظ وهو رئيس سابق للوزراء، بان ينضم اليها في تشكيل حكومة ائتلافية من حزبيهما تخلف حكومتها المستقيلة اثر انسحاب الشريك الاصغر منها، حزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال.

وادى الاضراب الذي يشارك فيه ٣٣٠ الف عامل في القطاع الحكومي الى اصابة التجارة التركية بالشلل.

ويطالب العمال بزيادة في الاجور تتطابق مع نسبة التضخم التي يتوقع ان تصل قريبا الى ٧٠ في المئة، فيما اصرت تشيلر على العرض الحكومي بزيادة قدرها ٥.٤ في المئة فقط في اطار سياسة التقشف الاقتصادي الذي تنتهجه.

البرلمان الاوروبي

على صعيد آخر صرح وزير الخارجية اردال اينونو انه لا يمكن للبرلمان الاوروبي فرض شروط للمصادقة على الاتحاد الجمركي الذي وقعته بلاده مع الاتحاد الاوروبي في السادس من آذار (مارس) الماضي في بروكسيل.

وقال اينونو مساء اول من امس في اسطنبول امام اعضاء جمعية رجال الاعمال ان «البرلمان الاوروبي لم يكن موجوداً، حين وقعت تركيا في ١٩٦٣ الاتفاق الذي يربطها بالاتحاد الاوروبي.

واعتبر انه «لا يمكن للبرلمان الاوروبي ان يضع شروطا (للمصادقة على اتفاق الاتحاد الجمركي)، مثل مسألة قبرص واطلاق سراح النواب الاكراد والاصلاحات الدستورية والغاء المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب».

واشار الى ان «البرلمان الاوروبي سيخلق صعوبات لكل دولة تطالب بترتيبات جديدة (...) تركيا اصبحت ضحيته الاولى».

الاطلسي يؤجل انضمام أعضاء جدد الى عضويته الى ما بعد الانتخابات الاميركية والروسية

■ وليامسبورغ (فرجينيا) – رويتر – أعلنت مصادر ديبلوماسية غربية ان حلف شمال الأطلسي وافق على ابطاء خطط توسعه الى وسط وشرق اوروبا في محاولة لكسب الوقت والفوز بموافقة روسيا.

وذكرت هذه المصادر ان الحلف الحريص على بناء علاقة خاصة مع روسيا سيترك هذه القضية «حتى تنضج» وسيرجئها الى ما بعد انتخابات الرئاسة الروسية والاميركية العام المقبل.

وقال أحد هذه المصادر ان هذه القضية «غير مطروحة في جدول الاعمال حالياً والكل يسعى الى كسب الوقت»، واضاف ان عدداً من الاعضاء الجدد سيقبل عام ١٩٩٩.

واتخذ قرار ارجاء اي تقدم حقيقي بشأن توسيع الحلف حتى اوائل ١٩٩٧ خلال سلسلة من الاجتماعات رفيعة المستوى عقدت قبل اجتماع وزراء دفاع دول الحلف امس الخميس في بلدة وليامسبورغ.

وناقش الوزراء تفاصيل تشكيل قوة متعددة الجنسيات لمراقبة التسوية السلمية في البوسنة كما استعرضوا علاقة الحلف بروسيا وناقشوا دراسة عن «أسباب وكيفية» توسيع الحلف شرقاً.

وقالت مصادر الحلف ان الاطلسي سيعقد على الأرجح اجتماع قمة في اوائل ١٩٩٧ وسيدعو دولا بعينها يرى ظروفها مواتية للدخول في مفاوضات الانضمام الى الحلف.

وستشمل هذه الدول على الأرجح بولندا والمجر وتشيخيا وسلوفاكيا.

وتتلهف دول البلطيق ايضاً للانضمام الى الحلف بيد أن الأطلسي يأمل في أن تنجح خطط موازية لتعزيز برنامج المشاركة في السلام في اقناع بعض دول وسط وشرق أوروبا بقبول ما هو أقل من العضوية الكاملة.

وحذر الرئيس الروسي بوريس يلتسن من ان خطط توسيع حدود الحلف المنتصر في الحرب الباردة قد تخلق انقسامات جديدة «وتشعل حرباً ملتهبة» عبر اوروبا كلها.

ابيدجان: عشرات القتلى والجرحى في اضطرابات نظمتها المعارضة العاجية

■ ابيدجان – أ ف ب – اعلن وزير الامن في ساحل العاج الجنرال غاستون اواسينان كونيه أول من امس الاربعاء ان شرطياً واربعة متظاهرين قتلوا الاثنين الماضي في ساحل العاج في تظاهرات تخللتها اعمال عنف وأدت التظاهرات الى اصابة ٣٧ شخصا على الاقل بجروح.

وأبدى الوزير في حديث الى التلفزيون اسفه للاضرار المادية التي لحقت بقصر العدل وبلدية دالوا (وسط) من جراء اضرام النار فيهما. وقال ان عددا من منازل المسؤولين السياسيين نهب وتعرض اكثر من ٣٠ سيارة للرشق بالحجارة او الحرق.

واعلن ان الشرطي قتل في حي يوبوغون في ابيدجان اضافة الى تلميذ في الثالثة عشرة من عمره قتل في دالوا واثنين من المتظاهرين في اوانغولودوغو (شمال قرب الحدود مع بوركينا فاسو) وطالب في فيركيسيدوغو (شمال).

وحسب المعارضة فإن طالبا قتل ايضا بالرصاص في سان بدرو (شرق) اضافة الى متظاهر آخر في بواقليه (وسط). واتهم الجنرال اواسينان كوني زعماء الجبهة الجمهورية (ائتلاف معارض) بتحريض «الاطفال على النزول الى الشوارع لارتكاب تجاوزات». وقال الوزير انه «على الرغم من حظر التظاهرات (في ٢٠ أيلول/ سبتمبر الماضي) فان الجبهة الجمهورية قررت تنظيم مسيرات بهدف شل حركة البلاد واجبار الرئيس على سحب قانون الانتخابات».

وذكّر الجنرال كونيه بان هذا القانون الذي سينظم الانتخابات الرئاسية في ٢٢ الشهر الجاري والاشتراعية والبلدية في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) و١٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين «تم التصويت عليه بالاكثرية»، مشيراً الى ان «الديموقراطية هي اولاً واخراً احترام الاقلية لقرار اتخذته الاكثرية».

وكانت الجبهة الجمهورية اعلنت مساء اول من امس انها ستقاطع الانتخابات المقبلة وانها ستواصل التظاهر بقوة اكبر.

أثينا: «الباسوك» يطالب باباندريو بتسمية خليفة نظراً لحاله الصحية

■ اثينا – أ ف ب – انتقل المنشقون عن الباسوك (الحزب الاشتراكي الحاكم) إلى موقع الهجوم على رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو، معتبرين انه يتوجب عليه تنظيم عملية خلافته في أسرع وقت ممكن بسبب تقدمه في السن وما يعانيه من مشاكل صحية.

وطالب ثلاثة من الذين يطلق عليهم اليونانيون «عصابة الأربعة» خلال الايام الأخيرة بعقد «مؤتمر استثنائي للحزب» من أجل التحضير للمرحلة الانتقالية «لما بعد باباندريو». وتأتي هذه الحملة بعد أسبوع على اصابة باباندريو (٧٦ عاماً) بتسمم غذائي، وبعد اسبوعين تقريباً على اجراء تعديل وزاري يعزز موقع المقربين من رئيس الوزراء على حساب التيارات الأخرى في الحزب.

وكان ثيودوروس بانغولاس وزير الشؤون الأوروبية السابق أول من فتح النار، مؤكداً أن باباندريو «غير قادر على اداء مهامه بشكل سليم». وصرح الوزير السابق لصحيفة «اثنوس» بالقول: «أريد رئيساً للوزراء يعقد اجتماعات وزارية يومية ومجلساً وزارياً اسبوعياً».

وبعيد مرور ٢٤ ساعة على تصريح بانغولاس، علا صوت منشق آخر هو باراسكيفاس افغيرينوس انما داخل الحزب هذه المرة، مطالباً علناً امام الهيئة التنفيذية لـ «الباسوك» بانتخاب خليفة لرئيس الوزراء في مؤتمر استثنائي.

ولقي هذا الاقتراح صدى جيداً لدى كوستاس سيميتيس وزير الصناعة السابق الذي دعا باباندريو في حديث تلفزيوني إلى الانسحاب، مؤكداً ان «الأوراق في يديه (باباندريو) وعليه أن يلعب بها لانقاذ مستقبل الباسوك».

وكان سيميتيس قدم استقالته من الحكومة منذ أسابيع بعدما اتهمه باباندريو ضمناً في قضية تحويل الاحواض البحرية اليونانية من القطاع العام إلى الخاص.

كما طالب سيميتيس بمبادرات وقال إنه يتوجب على رئيس الوزراء «ان يعلم اللجنة المركزية (للباسوك) بموعد عزمه على الانسحاب»، وطالب أيضاً بعقد مؤتمر استثنائي من اجل ايجاد بديل لباباندريو.

وحدها فاسو باباندريو، العضو الأخير في «عصابة الأربعة»، التي لزمت الصمت حتى الآن. وكانت اعربت على اثر التعديل الوزاري الأخير الذي تقرر بعيد استقالة سيميتيس عن الأسف لتعزيز الفريق المقرب من باباندريو في الحكومة الجديدة. كما ألمح بانغالوس من جهة أخرى، إلى احتمال تركه حزب «الباسوك» لتأسيس حزبه الخاص.

واكتفى باباندريو حيال هذه الحملة الموجهة ضده بتذكير المنشقين بنظام الحزب. وكان باباندريو تسلم رئاسة الحكومة منذ العام ١٩٨١ مع انقطاع قصير من العام ١٩٨٩ حتى العام ١٩٩٣.

واكد باباندريو ان صورة الحزب ليست جيدة «لأن بعض الفصائل تكونت داخله ولأن خلافاته تنشر على الملأ».

هموم العالم الإسلامي في اجتماع بنيويورك بين الغابد وغالي

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اجتمع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور حامد الغابد مع الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في مقر الامم المتحدة في نيويورك اول من امس الاربعاء بحضور كبار الموظفين من المنظمتين. وجرت مناقشة قضايا عدة تهم العالم الإسلامي.

وأوضحت مصادر الأمانة العامة للمنظمة في مقرها في جدة لـ «الحياة» ان الغابد اكد خلال الاجتماع على الاهمية التي توليها منظمة المؤتمر الاسلامي للتعاون مع الأمم المتحدة في المجالات العلمية والتقنية. كما أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن ارتياحه لاتساع مجال المشاورات بين المنظمتين على المستوى السياسي، وناقش الغابد مع غالي القضايا ذات الاهتمام المشترك مع إشارة خاصة إلى الوضع في افغانستان والبوسنة والهرسك والصومال والعراق وليبيا وجامو وكشمير.

وقالت المصادر إن غالي اعلن للغابد أن منظمة الأمم المتحدة ستنظم اجتماعاً مع المنظمات الاقليمية في نيويورك في ١٦ شباط (فبراير) المقبل بهدف تعزيز التعاون في مجال المحافظة على الأمن والسلم الدوليين. وأوضحت أن الغابد اكد خلال الاجتماع مشاركة المنظمة في الاجتماع المقترح وستقوم بإعداد دراسات وتقارير في هذا الشأن.

واستكمالاً لاجتماع الغابد وغالي، اجتمع أمس كبار موظفي المنظمتين في مقر الأمم المتحدة وبحثوا في ضرورة التركيز على الاقتراحات الرامية إلى توسيع التعاون وتعزيز التنسيق بين المنظمتين خصوصاً في المجال السياسي.

إلى ذلك، عقدت لجنة منظمة المؤتمر الإسلامي السداسية المهتمة بملف مسلمي الفيليبين تضم في عضويتها السعودية وليبيا والصومال وبنغلاديش واندونيسيا اجتماعاً على المستوى الوزاري برئاسة وزير الخارجية الاندونيسي ورئيس اللجنة السداسية السيد علي العطاس بحضور الغابد. واطلع العطاس اللجنة على «التقدم» الذي تحقق في المفاوضات بين «الحكومة الفيليبينية» والجبهة الوطنية لتحرير «مورو» وتجري المفاوضات برعاية لجنة منظمة المؤتمر الإسلامي الوزارية السداسية.

وافادت مصادر المنظمة ان اعضاء اللجنة رحبوا بالتقدم «الايجابي» الذي تحقق حتى الآن في المفاوضات، كما اعربوا عن تقديرهم للجهود «المشكورة» التي تضطلع بها اندونيسيا بوصفها رئيساً للجنة. وتم الاتفاق خلال الاجتماع على مواصلة زخم المفاوضات وتكثيف الجهود من أجل تحقيق حل نهائي للمشكلة. وقررت اللجنة الاجتماع مرة ثانية في نيويورك على هامش الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة.

حول العالم

الرئيس الإيراني في فيتنام لتعزيز الروابط المتنامية بين البلدين

● هانوي – رويتر – عقد الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني محادثات مع الرئيس الفيتنامي لي دوك أمس الخميس في بداية زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام يتوقع أن تؤدي إلى تعزيز الروابط الاقتصادية المتنامية بين البلدين.

ويعد رفسنجاني أكبر زعيم إيراني يزور هانوي منذ الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، وكانت فيتنام من أولى الدول التي اعلنت اعترافها بالحكومة الإسلامية الجديدة التي تمخضت عنها.

ومن المقرر أن توقع الحكومتان السبت المقبل اتفاقاً لم يكشف بعد النقاب عن طبيعته.

وكان الرئيس الفيتنامي زار إيران في ايار (مايو) العام الماضي واتفق البلدان على تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بما في ذلك امكان التعاون في صناعة النفط والغاز الطبيعي.

وإيران مهتمة ببناء مصفاة للنفط في فيتنام التي تخطط لبناء مصفاتين بحلول بداية القرن المقبل.

وزار هو سي ثوانغ رئيس شركة النفط الفيتنامية المملوكة للدولة (بتروفيتنام) إيران في العام الماضي. وسيشارك في المحادثات اثناء زيارة رفسنجاني.

وقال ثوانغ الليلة الماضية ان فيتنام لم تتلق اقتراحات ملموسة من طهران لكن الخبرة النفطية الإيرانية يمكن ان تكون مفيدة لفيتنام «ليس في مجال التكرير فحسب، بل أيضاً في الهندسة والانشاء».

أميركا تجدد تحذير مواطنيها من السفر إلى إيران

● واشنطن – رويتر – جددت وزارة الخارجية الأميركية الليلة الماضية تحذير مواطنيها من السفر إلى إيران لأن «الذين ارتدوا عن الإسلام إلى غيره من الأديان يتعرضون الآن للاعتقال وربما الاعدام هناك».

وأشارت الوزارة في تحذيرها الجديد إلى أن الذين يشجعون المسلمين على التحول عن دينهم يواجهون العقوبات نفسها في إيران.

وتابعت ان السفر إلى إيران «لا يزال خطيراً بسبب الجو المعادي للأميركيين عموماً وعداء الحكومة الإيرانية تجاه الحكومة الأميركية».

وجاء في التحذير أيضاً أن مواطنين أميركيين ممن سافروا إلى إيران تعرضوا للاحتجاز من دون اتهام محدد أو ألقي القبض عليهم أو تحرشت بهم السلطات الإيرانية.

وأضاف التحذير ان الحكومة الإيرانية حصلت الآن أيضاً على قائمة بأسماء الذين اقاموا دعاوى تعويض ضدها أمام محكمة التعويضات الأميركية – الإيرانية في لاهاي بمقتضى اتفاق الجزائر عام ١٩٨١.

الصين تمنع مدافعين عن حقوق الانسان من حضور اجتماع لمكافحة الفساد

● بكين – رويتر – رفضت الصين أمس الخميس السماح لعضو في منظمة العفو الدولية الدخول إلى أراضيها لحضور مؤتمر دولي لمكافحة الفساد بعدما ألغى مسؤولون تأشيرات دخوله.

وقالت مصادر المطار إن نيكولاس هوين وصل إلى مطار بكين على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية من لندن لحضور المؤتمر السابع لمكافحة الفساد ولكن مسؤولي الهجرة رفضوا دخوله.

ولم يسمح لهوين، وهو استرالي الجنسية، الاتصال بسفارته قبل وضعه على الطائرة في رحلة عودتها إلى لندن بعد ساعتين تقريباً من وصولها.

وقال اعضاء في المنظمة إنه تم استدعاء هوين إلى سفارة الصين في لندن الثلثاء وتم ابلاغه بأن تأشيرته صدرت خطأ ولم تعد صالحة وأنه سيعاد إلى بلاده.

وقالت متحدثة باسم منظمة العفو من هونغ كونغ إن «قراراً اتخذ للمضي قدماً وفرض هذه القضية».

وأضافت «اتخذ الطائرة لفرض قضية حرية الوصول إلى المؤتمر الدولي والقاء المسؤولية على الحكومة لرفضها حرية وصول منظمة العفو الدولية» إلى المؤتمر.

غراتشوف يتوقع تجدد القتال في الشيشان قريباً

● موسكو – «الحياة» – توقع بافل غراتشوف وزير الدفاع الروسي تجدد القتال في الشيشان في الخريف الحالي ووصف المفاوضات السلمية بأنها «كمين».

وقال في كلمة القاها اثناء توزيع الاوسمة على المحاربين القدماء امس الخميس ان عملية التسوية في الشيشان «فاشلة». وأضاف ان المفاوضات «كمين تكتيكي» نصبه انصار (الرئيس الشيشاني) جوهر دودايف بهدف تجميع معدات واحتياطي في سفوح الجبال الموجودة جنوب الجمهورية.

وذكر ان لدي معلومات ان هناك ستة الاف مقاتل مستعد للمشاركة في عمليات وان لديهم ١٢ دبابة و١٦ مدرعة وقال انه يتوقع ان تبدأ عمليات نشطة ضد القوات الفيدرالية حالما يبدأ موسم الضباب الخريفي الذي يحول دون استخدام الطيران.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٢٥٣
الين الياباني	١٠٠,٢٤
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٣٩

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٠٠
السعر السابق
٣٨٢,٦٠

بعد تثبت وزارة البريد والمواصلات من تحسن الأداء والتغطية

السماح لشركتي الهاتف الخليوي في لبنان بقبول الاشتراكات الجديدة واستيفاء الرسوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفعت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الاجراءات التي اتخذتها في اول آب (اغسطس) الماضي في حق شركتي الهاتف الخليوي «ليبانسل» و«فرانس تيليكوم - موبيل لبنان» والتي قضت بالتوقف عن قبول اي مشترك جديد وتجميد استيفاء رسوم التخابر والاشتراك الشهري.

وجاء قرار وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بعدما ثبت لخبراء الوزارة المتخصصين تحسن القدرات والاداء للشبكتين خصوصاً بعدما اتفق على ايضاح الشروط التعاقدية في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي.

وأبرز الخبراء عوامل التحسن في اداء الشبكتين بالآتي:

- ارتفاع نسبة نجاح الاتصالات بين الاجهزة النقالة ومقسمات الشركتين بين ٧٠ و٧٥ في المئة على الاراضي اللبنانية التي يغطيها البث.

- زيادة نسبة التغطية للمناطق اللبنانية التي تؤمنها كل من شبكتي «ليبانسل» و«فرانس تيليكوم - موبيل لبنان» بنسبة تزيد على ٧٥ في المئة.

- بلوغ قدرة استيعاب كل من الشركتين نحو ٤٠ الف مشترك اي ما يعادل القدرة التي كانت مطلوبة في آخر تموز (يوليو) الماضي.

ووقعت الشركتان المذكورتان في نهاية ايلول تعهداً بتحسن نوعية الخدمات للمشتركين وتطوير قدرات شبكاتها لبلوغ المستوى المطلوب وفقاً لبرنامج زمني يقضي بالآتي:

- التوقف عن قبول المشتركين الجدد حتى منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بهدف توسيع طاقة الشبكات لاستيعاب المشتركين.

- العمل على زيادة قدرة الشبكتين لبلوغ كل منها استيعاب ٥٥ الف مشترك كحد ادنى نهاية السنة الجارية باضافة ٣٠ قاعدة هوائية مع ما يستلزم من مقسمات جديدة.

- العمل على زيادة التجهيزات اللازمة لبلوغ قدرة كل من الشبكتين استيعاب ٧٥ الف مشترك كحد ادنى في نهاية السنة المقبلة.

وكل مخالفة للبرنامج الزمني المتفق عليه تعرّض الشركة المخالفة الى غرامة مالية تفرضها الوزارة وفقاً لنصوص العقد. كما ان الاستمرار فيها يؤدي الى اقصى العقوبات التي تراها الوزارة ملائمة للحفاظ على المصلحة العامة.

ومن الشروط التي تم التعاقد في شأنها الآتي:

- الحق لكل مشترك غير راض عن نوعية الخدمة تجميد اشتراكه مرحلياً وفي شكل مجاني ومن دون دفع الاشتراك الشهري في نهاية ١٩٩٥.

- لكل مشترك الحق في نقل اشتراكه من شركة الى اخرى ومجاناً وفقاً لتفاصيل تتفق عليها الشركتان.

- تلتزم الشركتان نشر بيانات مجانية تفيد المشتركين في المناطق التي يغطيها البث.

ومن اهم ما ورد في الاتفاق الاخير بين الوزارة والشركتين العودة الى استيفاء رسوم الاشتراك وبدل المكالمات على ان تحسم شركة «ليبانسل» ٤٠ في المئة لمشتركيها من الاشتراك الشهري العائد لشهر تشرين الاول (اكتوبر) وشركة «فرانس تيليكوم - موبيل لبنان» نسبة ٥٠ في المئة.

مصرف لبنان يحذر من ورقة نقدية مزيفة من فئة ٥٠٠ ريال سعودي

■ بيروت - «الحياة» - أعلن مصرف لبنان في بيان اصدره امس انه «أحال الى جمعية المصارف ونقابة الصرّافين في لبنان كتاب المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، مكتب مكافحة الجرائم المالية، رقم ٢٠٥/١٤١ تاريخ ١٩٩٥/٨/٢٥ وارفق به صورة عن ورقة نقدية من فئة خمسمئة ريال سعودي مزيفة تحمل الرقم ٤٠/٥٨٣٨٨٩».

وطلب مصرف لبنان «من المصارف والمؤسسات المالية في لبنان مراجعة جمعية المصارف، ومن مؤسسات الصرافة في لبنان مراجعة نقابة الصرّافين للاطلاع على مضمون الكتاب المذكور اعلاه وعلى صورة الورقة النقدية المنوّه عنها، وإعلام المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لدى توافر اي معلومات بهذا الخصوص».

شركة "الانشاءات والتجارة" السعودية تتوقع بلوغ مبيعات "والت ديزني" في الخليج ٥٠٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ قال احمد جاوه رئيس شركة الانشاءات والتجارة المحدودة السعودية الحاصلة على ترخيص «والت ديزني» في الشرق الأوسط، ومقرها جدة، إنها ستكثف نشاطها في اسواق الخليج في المرحلة المقبلة، بعد ان حققت في العامين الماضيين نجاحاً كبيراً وأرقاماً قياسية في المبيعات بلغت قرابة ٤٠ مليون دولار.

واضاف ان منتجات «والت ديزني» في طريقها لأخذ موقعها في صدارة السوق الخليجية، كما يحصل في الأسواق الاوروبية حيث تزيد مبيعاتها السنوية عن خمسة بلايين دولار.

وتوقع جاوه ان تحقق مبيعات شركته ارقاماً قياسية في السنوات المقبلة. وقال إن المبيعات الخاصة بـ «والت ديزني» ستبلغ ٥٠٠ مليون دولار في منطقة الخليج بحلول نهاية العقد الجاري.

وتوقع ان تشهد سوق الترفيه المنزلي في منطقة الخليج معدلات نمو قياسية خلال السنوات المقبلة، مع قيام كبريات الشركات العالمية المنتجة للأفلام بتعزيز وجودها في اسواق المنطقة. واشار إلى ان نقطة التحول الرئيسية في هذا المجال تتمثل في تطبيق دول خليجية عدة قوانين حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية، واتجاه بعضها الآخر إلى تطبيقها. وقال: «إن غياب هذه القوانين في الماضي ادى إلى انتشار المنتجات المزيفة والمقلدة بدرجة احجمت معها والت ديزني والشركات العالمية الكبرى الأخرى عن الاستثمار في تطوير منتجات ذات جودة عالية مصممة لتلبية احتياجات ومتطلبات أسواق المنطقة».

واعتبر ان تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية يفتح آفاقاً ضخمة لسوق الترفيه المنزلي في اسواق المنطقة. واعرب عن امله في أن تستمر الجهود في هذا المجال للقضاء بشكل كامل على عمليات القرصنة.

وقال: «إن السوق الخليجية كبيرة جداً، بالنظر *إلى القوة الشرائية العالية التي يتمتع بها السكان*، غير أن هناك عاملاً أكثر أهمية يتمثل في هيكل الفئات العصرية للسكان، إذ تشير الاحصاءات إلى أن نحو ٥٠ في المئة من إجمالي السكان في المنطقة تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً».

واضاف: «حتى الآن من الصعب تقدير حجم اسواق الفيديو والترفيه المنزلي في المنطقة، لانها كانت خاضعة حتى فترة قريبة لسيطرة عمليات القرصنة. اما الآن فإن الأوضاع آخذة في التحسن مع الانحسار التدرجي للمنتجات المزيفة وغير الاصلية. ونحن نتوقع تضاعف حجم هذه السوق مرات عدة خلال السنوات القليلة المقبلة». واشار إلى أن آفاق النمو الكبيرة في أسواق المنطقة شجعت «والت ديزني» على الاستثمار بقوة لتلبية احتياجات سوق الترفيه المنزلية في الشرق الأوسط كما أخذت شركات عالمية اخرى تبدي اهتماماً متزايداً باسواق المنطقة.

وقال جاوه الذي كان يتحدث في دبي لمناسبة تدشين فيلم «الأسد الملك» باللغة العربية إن «السوق يمكن ان تستوعب دفقاً كبيراً من المنتجات طالما كانت متميزة وذات جودة عالية، ونتوقع ان يقود نجاحنا إلى تشجيع شركات أخرى على أن تحذو حذونا، وهو امر من شأنه ان يرفع مستوى سوق *الترفيه المنزلية في الخليج*».

ويذكر ان «والت ديزني» تعد أول شركة عالمية للترفيه، تأتي إلى أسواق المنطقة حيث اقامت مشروعاً مشتركاً مع شركة «سي. تي. سي.» لتوريد منتجات ديزني وتسويقها في أسواق الشرق الأوسط.

وافتتحت «سي. تي. سي.» لهذا الغرض مكتباً اقليمياً في دبي يغطي أسواق الخليج، في حين يغطي المقر الرئيسي في جدة بقية اسواق الشرق الأوسط.

العجز قبل المعونات وصل إلى ٢٠٠ مليون

الأردن: موازنة ١٩٩٦ تبلغ ١,٧ بليون دينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب الأردني هاشم الدباس ان تبلغ الموازنة العامة للدولة للسنة المقبلة نحو ١.٧ بليون دينار، لكن وزير المال باسل جردانة قال: «إن الأرقام التي تم تداولها اثناء اجتماع لجنة المال في مجلس النواب مجرد ارقام وردت في أوراق عمل وانها لا تمثل الأرقام النهائية لموازنة الدولة لسنة ١٩٩٦».

وقال الدباس للصحافيين لدى خروجه من الاجتماع «إن الموازنة ستراوح حول الرقم المذكور أي بزيادة نسبتها ٥.٧ في المئة عما كانت عليه العام الماضي حين بلغت نحو ١.٦ بليون دينار».

واضاف «ان النفقات الرأسمالية تمثل نحو ٤٦٠ مليون دينار في حين يمثل ما تبقى من المبلغ المذكور النفقات المتكررة».

وقدر العجز المتوقع بنحو ٢٠٠ مليون دينار، وهو رقم يمثل العجز قبل المعونات التي يتلقاها الأردن.

وقال السيد عبدالرحمن العجلوني، المدير العام لدائرة الموازنة العامة: «إن الأرقام المذكورة التي تمت مناقشتها خلال الاجتماع هي أرقام أولية، وانها لا تزال موضع نقاش داخل الوزارات والدوائر الرسمية ضمن مناقشات مشروع قانون الموازنة العامة الذي سيعرض على مجلس النواب لمناقشته قبل إقراره أواخر شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل».

وأوضح أن موازنة السنة المقبلة ستركز على ضبط الانفاق الحكومي في النفقات الجارية والتركيز على المشاريع الرأسمالية التي تلتزم بها الحكومة، خصوصاً المشاريع المكثفة للعمالة والبنية التحتية التي ترفد نشاط القطاع الخاص المتعلقة بتشجيع الاستثمار وتوفير البنية المناسبة لذلك، واكد ان الأولوية في هذا المجال ستمون لمشاريع المياه والكهرباء والطرق الزراعية والقروية وكذلك مشاريع الاتصالات السلكية واللاسلكية.

وقال السيد الدباس «إن الموازنة تسعى إلى استحداث وظائف جديدة وشغل وظائف شاغرة» وقدر الوظائف من النوعين بنحو خمسة آلاف وظيفة.

واكد جردانة والدباس ان الحكومة ستجري بعض التخفيضات على نسب الرسوم الجمركية لعدد من السلع، غير أن السيارات لن تكون بين هذه السلع.

وقال السيد الدباس إن هذا التخفيض لن يكون ملموساً بالنسبة للمواطن حتى لو شمل السيارات بسبب زيادة نسبة الضريبة العامة على المبيعات من ٧ في المئة إلى ١٠ في المئة.

وقدر الدخل السنوي المتوقع للخزينة من هذه الزيادة بنحو ٣٤٠ مليون دينار.

وكانت موازنة ١٩٩٥ هي الأعلى في تاريخ الأردن، حيث زاد حجمها على بليوني دينار، غير انها كانت تتضمن موازنة ملحقة يتم تمويلها من المساعدات والمعونات التي تصل إلى الأردن قارب حجمها ٤٠٠ مليون دينار. واضيفت تحت بند خاص إلى موازنة ١٩٩٥.

وبلغ العجز في موازنة ١٩٩٥ نحو ٢٩٤ مليون دينار عدا عن جزء آخر من العجز غطي بمنح ومساعدات خارجية.

دمشق: الحكومة تنتظر طلبات المواطنين لتطبيق القانون ٨ على شركات كبيرة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر رسمية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان القانون رقم ٨ في شأن تسوية وضع المودعين لدى جامعي الاموال، سيشمل عدداً من الشركات الكبيرة المرخصة بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ بسبب وجود عدد من المودعين لدى اصحاب هذه الشركات. لكنها أشارت الى ان الامر يتعلق الى الآن بتقديم المودعين طلبات اعادة اموالهم الامر الذي يهدد هذه الشركات بالافلاس وتطبيق نصوص القانون رقم ٨ العام ١٩٩٤ عليها، بحيث يختار المؤسسون بين اعادة اموال المواطنين خلال سنة او اعادة تأسيس الشركات حسب القوانين واعتبارهم مساهمين.

وأكدت ان العامل الديني لا يزال يمنع المواطنين من الاعلان عن الرغبة في استرجاع اموالهم.

وأفادت المصادر ان هذه الشركات الكبيرة غير المعلن عنها الى الآن «تعيش حال القلق من احتمال تقديم المودعين طلبات جماعية لاعادة الاموال وتهديدها بالافلاس، وان اصحابها يراقبون بدقة التطورات التي يمر فيها جامعو الاموال ومدى جدية الحكومة في معالجة المشكلة بشكل جذري لافساح المجال للاستثمار الطبيعي».

ويذكر ان تجار الاموال عملوا الى الآن في ثلاثة اساليب:

١ - جمع اموال المواطنين وتشغيلها في اعمال تجارية وصناعية وأعمال المضاربات والسمسرة، مقابل تسليم كل مودع نسبة فائدة سنوية تبلغ بشكل وسطي ٣٦ في المئة وإعطائه سندات او بطاقات تبين قيمة الاموال المودعة.

٢ - اتباع اسلوب مشابه لكن بشكل عائلي وعمالي بين اصحاب الشركات وأقاربهم والعاملين لديهم على ان تنخفض الفائدة الى نحو ١٧ او ٢٢ في المئة من دون اي سند علني بقيمة الاموال المودعة وعدم المطالبة فيها او القلق من ضياعها مما يعني عدم تهديد الشركة بخطر الافلاس وانخفاض قيمة الممتلكات او انخفاض قيمة الموجودات عن قيمة الاموال المودعة.

٣ - اقراض تجار كبار عدد من المستثمرين لتأسيس شركات استثمارية والاستمرار في الاقراض بفوائد عالية متراكمة الأمر الذي يؤدي الى عجز المستثمرين عن دفع قيمة القروض والاضطرار الى بيع المصانع الى التجار الكبار بأسعار رخيصة.

وبينما برزت الظاهرة الأولى الى السطح بشكل واضح ادى الى اتخاذ اجراءات حاسمة بدأت باقرار القانون رقم ٨ ثم اعطاء مهلة لاعلان قيمة الموجودات وتوقيف كبار التجار مثل محمد كلاس وأحمد الاخرس ومصطفى اميتو، فان الحالتين الاخريين لا تزالان قائمتين بانتظار توافر الظروف المؤدية الى حمل الحكومة على التدخل.

وقالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان تدخل السلطات المعنية وتشكيل لجان للبحث في الموضوع تتطلبان «تقديم شكاوى رسمية من قبل المودعين او المستثمرين بشكل يوفر الغطاء القانوني للتدخل» لكنها اشارت الى تردد عدد من هؤلاء في تقديم طلبات اعادة الودائع بسبب اقتناعهم بأن للتجار نشاطات خيرية واسعة ويجب الا يفعلوا ما يضر بها.

وقال احد المودعين وله ٦,٥ مليون ليرة سورية «حرام لا أريد ان اكون سبباً في افلاس الشركة التي يقوم صاحبها بتوزيع الزكاة اذ انه تبرع بمبالغ كبيرة الى الفقراء ووزع الاطعمة في شهر رمضان الماضي». وقال آخر في حلب في اتصال هاتفي مع «الحياة» انه فضل اخذ بعض الاموال من اقاربه وعدم احراج التاجر الذي اودع لديه ٧٠٠ الف ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة حسب السعر الحر).

ويذكر ان الاسباب الرئيسية لاقبال المودعين والمخاطرة في ذلك، ترجع الى تدني نسبة الفوائد التي توفرها المصارف العامة وهي لا تتجاوز ١٢ في المئة سنوياً وتجاهل قانون الاستثمار رقم ١٠ صغار المدخرين لانه حدد الحد الادنى لراس مال المشروع بعشرة ملايين ليرة سورية وعدم توفير سوق لتداول الاسهم، لكن السبب الرئيسي بقي عدم اقتناع المودعين بموضوع الفائدة السنوية المحددة سلفاً وترك الامر للعمل التجاري لتحديد الربح.

وكان لافتاً ان الشركات المتاجرة في الاموال انتشرت في البيئة المحافظة خصوصاً في حلب شمال البلاد *المعروفة بنشاطها التجاري الواسع*.

لبنان يبدأ خلال اسبوعين مفاوضات الشراكة مع اوروبا

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ ينتظر ان تبدأ مفاوضات الشراكة الأوروبية المتوسطية بين لبنان والاتحاد الأوروبي في غضون الأسبوعين المقبلين للتوصل الى اتفاق جديد بديل لاتفاق التعاون التقليدي لعام ١٩٧٧.

وتوقع مصدر أوروبي ان لا تشهد المفاوضات مع الجانب اللبناني مصاعب كبيرة على غرار مفاوضات تجارة المنتجات الزراعية التي اجرتها المفوضية مع كل من تونس وإسرائيل وتواصلها مع المغرب. ولا يستبعد ان تؤدي الظروف السياسية داخل لبنان والمتصلة بمسألة الانتخابات الرئاسية وتشكيل الحكومة الى تأخير موعد بدء المفاوضات.

وقال القائم بالاعمال اللبناني في بروكسيل فيكتور بيطار ان بلاده تتفاعل ايجابياً مع مقترحات الشراكة الأوروبية المتوسطية وانه يشارك في الاعمال التحضيرية التي تجري في بروكسيل لاعداد الميثاق الذي سيصدره المؤتمر الأوروبي المتوسطي في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة.

وكان مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي وافق مطلع الاسبوع في لوكسمبورغ على توصية التفاوض التي طلبتها المفوضية لبدء مفاوضات رسمية مع لبنان تهدف الى ابرام اتفاق التبادل التجاري الحر وتنفيذه بشكل تدرجي خلال مرحلة انتقالية.

وسيمكن الاتفاق الذي تنتظره المفوضية في غضون سنة الجهات اللبنانية الافادة من برامج المعونات المقررة لصالح دول الجنوب (٤,٦ بليون ايكو) والقروض التي سيقدمها «بنك الاستثمار» في السنوات الخمس المقبلة لتمويل برامج تحديث اقتصادات دول المنطقة.

وعقب مصدر اوروبي مفاوض بان المحادثات الاستطلاعية مع الخبراء اللبنانيين لم تكشف مصاعب كبيرة باستثناء قطاع الخدمات.

ويصعب تحرير الخدمات من دون انخراط لبنان في الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة. وقد واجهت المفاوضات التي جرت مع تونس والمغرب ومع البلدان المتوسطية الاخرى مصاعب فنية بسبب حداثة قطاع الخدمات المالية والنقل وحرية انشاء المؤسسات وفتح فروعها لدى الطرف المقابل.

واكتفى المفاوضون الأوروبيون مع الأطراف الاخرى المتوسطية بالتزام تطبيق مقتضيات «غات» في شأن تحرير تنقل الخدمات.

ويتوقع ان تحتل مسائل حماية الصناعات اللبنانية اهمية خاصة في الاتفاق المرتقب. ويمثل لبنان اهمية تجارية محدودة بالنسبة للاتحاد الأوروبي لا تتجاوز ٣ في المئة من الصادرات الأوروبية الى بلدان المتوسط الـ ١٢ و٠,٢ في المئة فقط بالنسبة للواردات منها.

إلا ان الحركة الاقتصادية التي يشهدها لبنان بفعل مشاريع اعادة تأهيل البنيات التحتية وتجديد المؤسسات الصناعية أدت العام الماضي الى ارتفاع الصادرات الأوروبية اليه بنسبة ٣٤ في المئة عام ١٩٩٤ مقارنة مع معدلات ١٩٩٣ كما ارتفعت الواردات من لبنان بنسبة ٢٨ في المئة. وبلغ العجز التجاري على حساب لبنان ١٣٣٥ مليون ايكو في منتصف ١٩٩٤ بعد ان كان بلغ ٩٩٢ مليون ايكو عام ١٩٩٣.

لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة تسعة بلايين ليرة

■ بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية قيمتها تسعة بلايين ليرة (نحو ٦,٥ مليون دولار).

وكان المصرف اصدر الاسبوع الماضي شهادات ايداع قيمتها ستة بلايين ليرة (نحو ٣,٧ مليون دولار).

وقال المصرف ان هذه الشهادات توزعت على شقين. الشق الأول بقيمة خمسة بلايين ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ٢١ في المئة والشق الثاني بقيمة أربعة بلايين ليرة بفائدة ٢٤ في المئة ولمدة ٦٠ يوماً.

وكانت الفائدة لشهادات ايداع الاسبوع الماضي ٢٢ في المئة لمدة ٤٥ يوماً بينما كانت الفائدة ٢٥ في المئة لشهادات ايداع مدتها ٦٠ يوماً.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

اتجاهات اقتصادية

وزير النفط الباكستاني بحث في شراء الغاز القطري المسيل

● الدوحة (أ ف ب) - أعلنت وكالة الانباء القطرية الرسمية امس ان وزير النفط والموارد الطبيعية الباكستاني أنور سيف الله خان سيصل غداً الى الدوحة في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام وتتركز حول التعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

وسيبحث وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله حمد العطية والوزير الباكستاني في امكان تزويد باكستان بالغاز القطري المسيّل.

وتملك قطر أحد اهم حقول الغاز في العالم ويقدر احتياطها بأكثر من سبعة آلاف بليون متر مكعب. وسبق ان وقعت قطر اتفاقات مبدئية تقضي بتزويد تايلاند والهند وتركيا والصين وتايوان بالغاز. كما اقترحت قطر على كوريا الجنوبية في مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي استيراد ٥,٤ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً. غير ان المفاوضات لا تزال جارية في هذا الصدد.

وكان سيف الله خان توجه في آب (اغسطس) الماضي الى الكويت التي وعدت بتمويل مشروع بناء مصفاة للنفط في باكستان تبلغ كلفته بليون دولار وتصل طاقته الانتاجية الى ٦,٣ مليون طن من النفط الخام سنوياً.

الجزائر تتوقع ابرام اتفاق الديون الخارجية بنهاية ٩٥

● نيويورك - قال محافظ البنك المركزي الجزائري السيد عبدالوهاب كريماني لن الجزائر تتوقع ابرام اتفاق لاعادة جدولة ديون قدرها ٣,٢ بليون دولار مع الدائنين التجاريين بحلول نهاية السنة الجارية.

وأضاف كريماني في بيان اذاعه مصرف «تشايس مانهاتن» التابع لمؤسسة «تشايس مانهاتن» المصرفية والذي يمثل المصارف الاميركية في اللجنة التوجيهية للبنك المركزي ان «التزامات تجاه الدائنين التجاريين تغطي ديون الجزائر التجارية التي تبلغ ٣,٢ بليون دولار متوقع تحديدها بنهاية تشرين الأول مع اعتزام التوقيع عليها بنهاية السنة الجارية».

وقد سافر كريماني الى نيويورك في الاسبوع الجاري لاجراء محادثات مع الدائنين التجاريين للجزائر.

وقال مسؤول في «تشايس مانهاتن» ان الالتزامات نحو الدائنين التجاريين تحل عندما تقوم المصارف والمؤسسات المالية «باعلام اللجنة التوجيهية رسمياً بموافقتها على اعادة الجدولة». وأضاف المسؤول ان كل الاطراف ستوقع الاتفاق بعد ذلك.

وقال بيان «تشايس مانهاتن» ان الجزائر كانت توصلت الى اتفاق مبدئي على خطة اعادة الجدولة في ١٢ ايار (مايو) الماضي.

وزير التشغيل المصري بحث في أوضاع المصريين في الكويت

● القاهرة - «الحياة» - يقوم السيد أحمد العماوي وزير القوى العاملة والتشغيل المصري بزيارة للكويت من ١٤ الى ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في الحكومة الكويتية حول سبل استفادة العمالة المصرية من القانون الذي صدر اخيراً في شأن العمل في القطاع الأهلي في الكويت.

وقال العماوي ان القانون الكويتي الجديد يهدف الى حماية العمالة الوافدة وعدم اتاحة أي فرصة لاستغلالها.

واضاف ان وجود ٨٠ الف عامل مصري في الكويت (يمثلون ١٦ في المئة من حجم للعمالة المصرية في الخارج) سيستفيدون من هذا القانون.

وأشار الى «ان الكويت تعتبر من أفضل الدول التي تتعاون مع مصر في مجال العمالة ومن ثم فإننا لا نتأخر في تلبية حاجات هذا البلد الشقيق من العمالة المصرية التي نراعي ان تكون على أعلى درجة من الكفاءة والمهارة».

استقرار عائد اذون الخزينة المصرية

● القاهرة - رويتر - قال البنك المركزي المصري ان متوسط العائد على اذون الخزينة التي تصدر لمدة ٩١ يوماً استقر عند ١٠,٧٣٥ في المئة مثل الجلسة السابقة في ٢٨ ايلول (سبتمبر).

وقال المصرف أنه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٣٢٥,٢٢٥ مليون جنيه مصري بأسعار فائدة تتراوح بين ١٠,٥٠٠ في المئة و١٠,٧٨٧ في المئة. وقال انه تلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ٤٥٨,٨٠٠ مليون جنيه بأسعار فائدة تراوحت بين ١٠,٥ في المئة و١٠,٩٩٩ في المئة.

العودة تنفذ أول مصنع للأنابيب غير الملحومة في الخليج

● الدمام - «الحياة» - بدأت شركة «العودة للاعمال التجارية» في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لإقامة أول مصنع في منطقة الخليج للأنابيب غير الملحومة تبلغ كلفته الاستثمارية نحو ٢٨٠ مليون ريال (٧٤.٦ مليون دولار).

وقالت الشركة إنها حصلت على موافقة الهيئة الملكية السعودية في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) على انشاء المصنع في منطقة الصناعات الثانوية في المدينة.

وذكرت مصادر من شركة «العودة» أن الطاقة الانتاجية للمصنع تبلغ ١١٠ آلاف طن سنوياً من مختلف الأنابيب وبمقاييس مختلفة وذات مواصفات عالمية. وهذه الأنابيب مخصصة للاستخدامات النفطية والبتروكيماوية والصناعات الميكانيكية وسيتم تسويقها محلياً وخليجياً.

وأوضحت أن نظام الانتاج يعتمد على تقنية متطورة تقوم على عمليات السحب من كتل الحديد بأقطار ٣٧٠ مليمتراً و٤٠٥ مليمترات و٤٢٠ مليمتراً. ومن المتوقع ان يستهلك المصنع تسعة آلاف طن متري من كتل الصلب وأنابيب الحديد الخام وقطع حماية نهاية كتل الصلب وأنابيب الحديد الخام وقطع حماية نهاية الانابيب والوصلات.

وكانت دراسات الجدوى اكدت ان الحاجات المحلية الخليجية تستوعب المنتج بالكامل، إذ تشير الاحصاءات إلى ان استهلاك المنطقة من هذا النوع من الأنابيب سيتضاعف بحلول سنة ٢٠٠٠ نظراً للتوجه المتزايد نحو هذه التقنية.

بعثة تجارية بريطانية في بيروت لتسويق منتجات في مجال البناء

□ بيروت - «الحياة»:

■ افادت السفارة البريطانية في بيروت ان بعثة تجارية بريطانية ستزور بيروت في الفترة بين ١٦ و٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري تضم ممثلين لـ ٢٥ شركة بريطانية تعمل في مجال معدات توزيع الطاقة للطائرات وأجهزة مكافحة الحرائق وسخانات المياه الكهربائية والادوات المنزلية المعدنية.

وتمثل البعثة المجلس الوطني لمنتجي مواد البناء وهو جمعية تجارية تمثل مصالح شركات انتاج مواد البناء وتجهيزاتها ولوازمها تدعمها وزارة التجارة والصناعة البريطانية.

وقال مدير البعثة جون غيل: «كانت زيارة المجلس مع مجموعة مصنعي مواد البناء العام الماضي مثمرة جداً. ويسرنا ان نعود هذه السنة نظراً الى التقدم الحاصل في عملية اعادة الاعمار وازدياد الفرص امام منتجات مواد البناء البريطانية».

واضاف بيان السفارة انه «نظراً الى الاحتياجات المرتقبة لمطار بيروت، ستعرض شركة «هوشين ايروسبيس» تفاصيل عن معدات تزويد الطائرات بالطاقة الارضية. واهمها وحدات متنقلة بقوة ٤٠٠ هرتز خاصة بالجيل الجديد من الطائرات النفاثة وطائرات الهليكوبتر. ويمكن ان تكون الوحدات محمولة او مقطورة او مثبتة في آلية مناسبة. وتؤمن الشركة وحدات مركزية وغير مركزية باستخدام اجهزة توليد دوارة او محولات متطورة مجهزة لتوفير طاقة بقوة ٤٠٠ هرتز لاحدث الطائرات التجارية والعسكرية».

واعتبر ان «برنامج البناء في لبنان يتطلب احدث معدات ثابتة ومحمولة مثل خراطيم المياه وبكراتها والمطافي والاجهزة المنتجة للرغوة. وستقدم الشركة شرحاً عن جهاز «هاي فوغ» للاطفاء بواسطة ضغط المياه العالي».

ويقول مايك بومونت «ان هذا الجهاز يناسب تماماً الابنية الجديدة وغير ضار بالبيئة وقد صمم ليراعي المتطلبات الفردية للزبون وهو اقتصادي جداً في استعمال المياه».

وفي مجال سخانات المياه، قال البيان ان شركة «هيتراي سانيا هيتينغ» ستؤمن شروحات عن فوائد هذه المجموعة من اجهزة تسخين المياه الكهربائية، السهلة التركيب المعروفة باسم «ميفافلو». وهي متوافرة باحجام مختلفة تتسع لـ ٧٠ - ٣٠٠ ليتر وتمتاز بسرعة تدفق كبيرة وبنظام الفجوة الهوائية الجديد لاستيعاب تمدد الماء الساخن. وسيعرض بيتر ماي من شركة «اليت اركيتكتشر ايرونمونغري» اصنافاً تستخدم في المكاتب والشركات مثل المقابض، المفصلات، لوحات الاشارات، الاقفال والمشابك المتوافرة بالالمنيوم والنحاس والخشب والفولاذ الذي لا يصدأ».

ويقول السيد ماي وهو يزور لبنان للمرة الاولى «اننا مهتمون بالاتصال بالمصارف والمستشفيات والفنادق والمطارات وحيث المتانة مطلوبة. كما اننا مهتمون بتعيين وكيل لنا في لبنان». وتابع بيان السفارة ان شركة «لانغلو برودكتس» ستقدم مزيل الطبقات المتعددة من الطلاء المنزلي عن الخشب اللين والطوب والاسمنت والرصاص. ومزيل الطلاء يناسب الطبقات السطحية والمقبولة. وهو لا ينتج أي ادخنة سامة ولا يشكل خطراً لاشعال حرائق. وهو متوافر كمعجون قلوي وكمعجون يذاب. وتنتج شركة «لانغلو» مواد لمعالجة الخشب مثل المواد التي تحفظ الخشب والدهان الكوبالي وزيت بذر الكتان وغيرها من مواد التزيين.

وتنتج «شركة بروكتر جونسون» مواد تلوين اكسيد الحديد المستعملة اساساً لتلوين المنتجات الخرسانية مثل قرميد السطوح والطوب والبلاط الملون. وتصنع هذه المواد باكثر من مئة لون ومتوافرة كمسحوق او سائل في اكياس سعة ٢٥ كلغ او اكياس ضخمة او في اوعية تتسع لبضعة ليترات الى طنين. وتضم البعثة ثلاث شركات متخصصة في مواد الحماية للابنية. وتنتج شركة «ريبلكس» مكابس بلاستيكية ومطاطية وسدادات وشرائط مانعة للريح والمطر تستعمل في الابواب والنوافذ. وهذه هي الزيارة الثانية للشركة الى لبنان.

ويهدف روبرت حبيب مدير التصدير فيها الى لقاء مصنعي ابواب ونوافذ الالمنيوم ويسعى الى اختيار وكيل وموزع للشركة في بيروت.

وتصنع شركة «برمير كوتينغز» اشرطة حماية لاصقة مقاومة للصدأ صممت لمواجهة ظروف المناخ في الشرق الاوسط ولدى الشركة ممثل في لبنان، وهي تعرض اصنافاً متنوعة من الحشوات اللاصقة المقواة باوراق الالمنيوم المستخدمة لصد العوامل الجوية في قضبان الزجاج ومجاري التصريف والسقوف، اضافة الى اشرطة تستعمل في تغليف واحكام خطوط الانابيب واخرى تستعمل في الطبقات والانشاءات غير المستوية. اما شركة «سيلوتيب ج.ب» فتصنع اشرطة لاصقة لاستخدامات واقية عدة في قطاع البناء وتغليف الاطعمة وصناعة التموين الطبي. ولدى الشركة موزع للمنتجات الاستهلاكية في لبنان».

كوميرس بنك الألماني يعود إلى بيروت

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن مجلس إدارة مصرف «كوميرس بنك» الألماني، ومقره الرئيسي في مدينة فرانكوفرت العصب المالي الرئيسي في البلاد، أنه قرر إعادة فتح فرعه السابق في بيروت.

وجدير بالذكر ان فرع «كوميرس بنك» في بيروت موجود منذ نحو أربعين سنة وبقي يعمل فيها إلى ما بعد اندلاع الحرب الأهلية عام ١٩٧٥. وتعرض لاحقاً إلى الدمار الكامل مرتين قبل اتخاذ قرار اغلاقه نهائياً عام ١٩٨٠. وبعد مرور ١٥ عاماً على اغلاقه وست سنوات على انتهاء الحرب، يعود الفرع للعمل كأول مؤسسة مالية ألمانية ستعمل في لبنان.

وذكر بيان صادر عن مجلس الإدارة أن الفرع يستطيع الآن معاودة مساهمته على مختلف الصعد في تمويل التجارة الدولية وتخليصها فيه.

وجدير بالذكر ان قرار إعادة فتح فرع المصرف غير بعيد عن قرار غرفة الصناعة والتجارة الألمانية الذي اتخذته منذ بضعة أشهر بفتح ممثلية تجارية لها في بيروت أيضاً.

وسيقوم رئيس غرفة التجارة والصناعة بزيارة لبنان قريباً لافتتاحها رسمياً. ويأمل عدد من أرباب العمل الألمان المساهمة في مشاريع إعادة البناء في لبنان والمشاركة خصوصاً في مشاريع البنى التحتية.

ويصادف قرار إعادة فتح الفرع قيام رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بزيارة رسمية إلى المانيا الاسبوع المقبل حيث سيجتمع أيضاً مع ممثلي أرباب العمل لتشجيعهم على الاستثمار في لبنان وزيادة اهتماماتهم الاقتصادية فيه.

مصر: ١٥ مشروعا استثماريا تتحول الى العمل وفق نظام المناطق الحرة الخاصة

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ وافقت الهيئة العامة للاستثمار اخيراً على تحويل ١٥ مشروعا استثماريا في مناطق صناعية داخل مصر الى العمل بنظام المناطق الحرة الخاصة.

ويقدر اجمالي رؤوس اموال هذه المشاريع بنحو ٢٥٠ مليون جنيه. وكان العمل بنظام المناطق الحرة الخاصة اقرّ في تموز (يوليو) الماضي.

وقال الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية «ان هذه المشاريع تشمل صناعات السجاد والملابس الجاهزة، وتعبئة الشاي، وستخصص جزءا من انتاجها للتصدير».

يذكر ان عدد المشاريع الاستثمارية في مصر، خارج المناطق الحرة يبلغ ٢٦٣٩ مشروعا باجمالي رؤوس اموال يبلغ ٢٨،٢٩٨ بليون جنيه.

وقال الغريب «ان شروط اقامة المناطق الحرة الخاصة هي نفسها شروط وقواعد المناطق الحرة العامة التي نص عليها قانون ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩». واشار الى ان الاستفادة من هذا النظام متاحة امام المستثمرين من مختلف الجنسيات.

واكد ان الحكومة المصرية اقرت العمل بهذا النظام بهدف زيادة الصادرات من ٦ بلايين جنيه الى ١٠ بلايين جنيه، حتى مطلع سنة الفين، بمنح امتيازات واعفاءات ضريبية وجمركية للانتاج المخصص للتصدير. وتعفى الالات والمعدات وقطع الغيار المستوردة ومستلزمات الانتاج من خامات وسلع وسيطة من مقابل الخدمات الجمركية وضريبة المبيعات فضلا عن سريان قواعد السماح الموقت والرد المباشر على ما يتم تصديره من السوق المحلية الى تلك المناطق الحرة الخاصة من سلع، وكذلك اعفاء المصانع الجديدة التي ستخصص نسبة من انتاجها للتصدير من ضريبة الدخل على الارباح المحققة من عمليات التصدير للخارج. وقال رئيس قطاع المناطق الحرة في مصر بهاء البقلي «ان البضائع التي ستقوم بتصديرها مشاريع المناطق الحرة الخاصة او التي ستستوردها لا تخضع لقواعد الاستيراد والتصدير ولا للاجراءات الجمركية، وستؤدى الضرائب الجمركية فقط على البضائع التي تستورد في المنطقة الحرة الخاصة التي تسوق محليا كما لو كانت مستوردة من الخارج، اضافة الى تسديد رسم سنوي بنسبة ١ في المئة من قيمة السلع المستوردة او المصدرة من تلك المناطق الى هيئة الاستثمار».

عبدالعزيز حجازي وغازي القصيبي في ندوة في لندن:

حجازي: يجب فرض الزكاة على الموارد الاسلامية
القصيبي: المال ليس دائماً العقبة في وجه التنمية

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ التقى امس في لندن جمع كبير من الديبلوماسيين والاختصاصيين العرب في محاضرة دعا اليها «مركز الدراسات العربية» الذي يترأسه الدكتور عبدالمجيد فريد وتحدث فيها رئيس الوزراء المصري الأسبق الدكتور عبدالعزيز حجازي والدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السابق في المملكة العربية السعودية سفيرها الحالي في بريطانيا عن «التنمية في العالم الثالث».

وأبرز ما قاله الدكتور حجازي انه على الدول الغنية ان «تعوض دول العالم الثالث عما اخذته منها في الماضي، والا تعتبر انها تقدم قروضاً ومساعدات فلدول العالم الثالث الحق في استعادة الثروة التي أخذت منها».

كما دعا الى فرض الزكاة على البترول والموارد الطبيعية الاخرى المستخرجة من الأراضي العربية وعلى اموال البنوك المركزية في هذه البلدان، مشيراً الى ان الكمية التي ستجمع من هذه الخطوة (التي تتوافق مع الشريعة والقرآن الكريم) تفوق أي مبلغ يمكن جمعه عن طريق فرض الضرائب العادية».

أما أهم ما قاله الدكتور القصيبي فكان «ان عدم توافر المال ليس دائماً العقبة الأساسية في وجه التنمية، بل ان غياب التخطيط والمهارات لاستثمار المال يشكل العقبة الرئيسية».

واعتبر ان نجاح الاقتصاد السعودي يعود الى انه يتيح للقطاع الخاص الوقت اللازم للقيام بالخطوات المطلوبة في عملية التنمية».

ودعا الى تدريب يد عاملة ماهرة ومحاربة تفشي الفقر وعدم فرض سياسات تنموية لا تفيد اكثرية ابناء الشعب».

كما ركّز على «اهمية انتماء دول الخليج العربي الى أسرة العالم الثالث وعدم اللجوء الى الحلول السحرية وفتح أبواب التعاون مع دول العالم الثالث الإسلامية وغيرها».

وافتتح حجازي محاضرته بقوله ان ٧٥ في المئة من سكان العالم في حالة ضيق اقتصادي، وانه يجب معالجة القضايا الأربعة الآتية: المشكلة السكانية، الاجتماعية، الاقتصادية وطريقة ادارة المجتمعات. وقارن وضع مصر الاقتصادي الذي عرفه من خبرته القيادية بوضع كوريا الجنوبية مشيراً الى خمس مراحل تطور مرت بها البلاد منذ فترة الملكية الى الاشتراكية فسياسة الانفتاح ثم دور البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومن بعده التحالفات مع الأميركيين والأوروبيين.

واعتبر ان مصر في معظم هذه المراحل «اضطرت الى اتباع هذه السياسة الاقتصادية او تلك كردة فعل ضد الاحتلال أو الاستعمار».

ووصف سياسة الانفتاح التي لعب دوراً في رسمها بانها سياسة «اعتمدت على ضرورة دعم الديموقراطية ونشر التكنولوجيا العصرية والاخذ بواقع مرحلة ما بعد الحرب الباردة».

وتحدث عن عملية السلام في الشرق الأوسط وما يُنتظر من مصر من تعاون اقتصادي على الصعيد الاقليمي فقال « ان الآراء تختلف حول هذا الموضوع فالبعض يؤيد والبعض الاخر يعارض».

وتساءل عن مستقبل التعاون المصري مع المحيطين الآسيوي والافريقي وعن القدرة على تكييف هذه العمليات المختلفة من التعاون.

وأكد ان مصر حققت تقدماً وأثبت موقفه بالارقام، مشيراً الى ارتفاع معدل دخل الفرد في مصر بين عامي ١٩٦٠ والآن وارتفاع المؤشرات التعليمية والتنموية الاخرى وفي قطاعات التغذية والصحة ومستوى العمالة وتطور قطاعات الانتاج وضبط الزيادة المفرطة في النمو السكاني.

وشدد على ان ارتفاع نسبة الواردات في كوريا الجنوبية لا يُعتبر بالضرورة عاملاً سلبياً فالمطلوب التوصل الى توازن بين الصادرات والواردات، وتقليص الفارق الكبير بينهما ففي كثير من الاحيان تساعد الواردات على رفع مستوى وكمية التصدير.

وشدد على دور الاسلام في دعم ودفع عملية التنمية مختتما بقوله «يجب الا نقلّد الغرب أو الشرق في عملية التنمية أو نخطط سياستنا كردة فعل لهما، ولكن يجب ان نحتفظ بهويتنا الخاصة في عملية تطورنا وان نركز على قيمنا وتقاليدنا وإسلامنا، ففي النظام العالمي الجديد لا يستطيع الضعيف ان يتنافس مع القوي. يجب ان نحقق التوازن في صادراتنا ووارداتنا وفي استثمارنا وادخارنا وان نسعى نحو المهارة في نظامنا الاقتصادي ونختار التكنولوجيا الملائمة ونطور التعليم المهني في معاهدنا».

واعتبر القصيبي ان التنمية الفاعلة هي التي تحمي الانسان من الخوف من الجوع ومن المخاوف الأخرى. وقال «اعتبر الكثيرون ان غنى الخليج جاء بفعل قوى خارجية ساحرة وانه سيبقى كذلك. ولكن الوقائع والاحصاءات أشارت الى ان التطور الاقتصادي والاجتماعي الكبير الذي حصل في السعودية ان في القطاعين التجاري والاقتصادي أو في قطاعات الخدمات والتجهيزات أو في تطور التعليم على جميع مراحله تمّ بفضل جهود البشر».

وقال «في الماضي كنا نحتفل عندما يحصل أحدنا على الشهادة الابتدائية، وأصبح الآن الاحتفال بنيل الدكتوراه، في الماضي كانت نسبة الأمية مئة في المئة تقريباً وانخفضت الآن الى عشرين في المئة وأصبح عدد طلاب المدارس والجامعات بالملايين وبينهم ١،٣ مليون أنثى».

واشار الى ان الاستقرار السياسي ساعد في عملية النمو وان «الحربين الضروسين اللتين تعرضت لهما المنطقة شكلتا تطوراً سلبياً كاد ان يؤدي الى كوارث».

وتحدث عن دور مجلس الشورى السعودي في تطوير النظام وقال «التشريعات التي كانت تأتي في الماضي الى الوزراء مباشرة تمرّ الآن ببحث طويل ومراجعة مكثفة لدى مجلس الشورى قبل عرضها على مجلس الوزراء».

وأشار الى «وجود برنامج لدفع المشاركة المباشرة الفاعلة لأفراد الشعب السعودي في عملية التنمية عن طريق مكافأة الشركات التي تتعاقد مع عمال سعوديين».

واكد ان الجميع يتوقع ان «تزيد المطالبة بالاصلاح والتغيير بعد الارتفاع الكبير في نسبة المتعلمين في الخليج وان الأنظمة الخليجية تتكيف مع هذا التطور - كل نظام بطريقته الخاصة».

وركز على ان «رش المال ليس الوسيلة الناجعة لمواجهة قضايا التنمية». وقال انه أكد ذلك في كتابه الصادر أخيراً بالانكليزية بعنوان «The Dilmma Of Development»، وقال فيه أيضاً ان الشعوب لا تتغير بالقوة.

وأكد ان التنمية الثورية أو على طرق الغير لا تشكلان بالضرورة الوسيلة الأفضل للتطور ويجب على الخليج ان ينتمي الى محيطه في العالم الثالث.

وكان الدكتور فريد قدّم المحاضرين في مطلع الجلسة ورحب بهما ووصف «التنمية بالقضية الكبيرة التي يضعها كل مجتمع في موضع رئيسي ويوليها كل اهتمامه» وقال ان «التنمية تحتاج اولاً الى الارادة الوطنية - المستقلة - فلا يمكن ان تتحقق التنمية الصحيحة في مجتمعات تعتبر ان وفرة الانتاج في السوق الداخلي تعني منع الاستيراد أو الاعتماد على الغير».

عبد المجيد فريد يتوسط القصيبي وحجازي اثناء الندوة

تباين هياكلها يؤهلها للتعاون المتكامل

دراسة لاتحاد المصارف المصرية تدعو الى انشاء صندوق نقد اسلامي وتنشيط برامج التخصيص في الدول الاسلامية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت دراسة عنوانها «التجارة البينية بين الدول الاسلامية بين الواقع والطموح» اعدها اتحاد المصارف المصرية ونوقشت ضمن فاعليات المؤتمر الدولي الثاني للقطاع الخاص في الدول الاسلامية الذي اختتم اخيرا في القاهرة، ان الاقتصادات الاسلامية تتمتع بدرجة عالية من التباين الطبيعي والديموغرافي والصناعي الذي يؤهلها للتعاون القائم على التكامل.

واوضحت ان الاقتصاد الاسلامي يتمتع بتنوع كبير في الموارد الطبيعية والموقع والمناخ والموارد المالية بالاضافة الى قطاع صناعي نشط واسواق ضخمة تستلزم ضرورة استغلالها.

وانتقدت ضعف مستوى التعاون الاقتصادي العربي الاسلامي وانخفاض حجم التجارة البينية الذي ارجعته الى ضعف الطاقات الانتاجية وعدم كفاية سياسات التفضيل التجاري بين الدول الاسلامية الى جانب القيود المفروضة على انتقال الاشخاص والاموال واختلاف الانظمة الاقتصادية المطبقة في الدول الاسلامية.

وافادت الدراسة ان الاقتصادات الاسلامية تعاني ركودا عميقا اذ لم تتجاوز نسبة النمو ١.٥ في المئة منذ عام ١٩٩١ مقابل ٤.٤ في المئة عام ١٩٩٠. كما ان معدل النمو في الدول المصدرة للنفط خصوصا، شهد انخفاضا كبيرا اذ سجل ناتجها الاجمالي المحلي نموا بنسبة ٠.٦ في المئة عام ١٩٩١ مقابل ٤.٥ في المئة عام ١٩٩٠.

وبخصوص الدول غير المصدرة للنفط سجل ناتجها المحلي زيادة بنسبة ٣.٢ في المئة عام ١٩٩١ مقابل ١.٩ في المئة خلال العام ١٩٩٠ وبالتالي «نجد ان ازمة الخليج بالاضافة الى ركود الاقتصاد العالمي وازمة المديونية اثرت سلبيا في اقتصاديات البلدان الاسلامية».

واشارت الدراسة الى ان التجارة الخارجية للدول الاسلامية حققت نموا بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩١ بلغت نسبته ٢٨ في المئة بالنسبة للصادرات و٣٤ في المئة للواردات وتراجعت القوة الشرائية للصادرات ما ادى الى تدهور معدل التبادل التجاري في غير صالح الدول الاسلامية لأن فائض الميزان التجاري تراجع من ١٢.٦ بليون دولار عام ١٩٨٩ ليقتصر على ٥.٧ بليون دولار عام ١٩٩١ بتراجع نسبته ٥٥ في المئة خلال سنتين. كما انخفضت نسبة تغطية الصادرات للواردات من ١٠٧ في المئة عام ١٩٨٩ الى ١٠٢ في المئة عام ١٩٩١.

وعزت الدراسة تدهور معدل التبادل التجاري بالدرجة الاولى الى الهبوط العام في اسعار المواد الاولية مثل البن والشاي والكاكاو المصدرة من الدول الاسلامية الافريقية الواقعة جنوب الصحراء.

واشارت الدراسة الى ان هيكل صادرات الدول الاسلامية مازال يتركز على بعض المواد الاولية ويتصف بالثبات النسبي ففي عام ١٩٩٠ استمرت الصادرات من الوقود والمواد المنجمية والمعدنية في المركز الاول من حيث الاهمية بنسبة ٤٠.٢ في المئة تليها المواد الاولية ذات المنشأ الحيواني بنسبة ٣٤.٤ في المئة ثم المواد الكيماوية والبتروكيماويات والفولاذ نسبة ١٢.٥ في المئة. وفي المركز قبل الاخير جاءت صادرات الملابس والمنسوجات بنسبة ٩ في المئة واخيرا الآلات ومعدات النقل بنسبة ٤ في المئة.

وحسب الدراسة فان ثلاثة ارباع صادرات الدول الاسلامية يتألف من المواد الاولية خصوصا الوقود (البترول والغاز) وتتألف الربع الباقي من مختلف المواد المصنعة وخصوصا الكيماويات والبتروكيماويات والنسيج.

واوضحت الدراسة ان قيمة الصادرات الاسلامية البينية بلغت ٣٠.١ بليون دولار عام ١٩٩١ مقابل ٢٨.٨ بليون دولار في العام ١٩٩٠ ونحو ٢٢ بليون دولار عام ١٩٨٨.

وعلى رغم نمو قيمة التجارة الاسلامية البينية سجلت حصتها من اجمالي صادرات الدول الاسلامية تراجعا بالمقارنة مع عامي ١٩٩٠ و١٩٨٩ فانخفضت نسب الصادرات الاسلامية البينية الى الصادرات الاجمالية من ١١ في المئة عام ١٩٨٩ و١٩٩٠ الى ١٠ في المئة عام ١٩٩١ كما انخفضت حصة الواردات الاسلامية من الواردات الاجمالية من ١٢ في المئة عام ١٩٨٩ الى ١١ في المئة عام ١٩٩٠ لتقتصر على ٩.٢ في المئة عام ١٩٩١.

وعزت الدراسة ذلك الى ظروف حرب الخليج التي هزت اقتصاديات العديد من الدول الاسلامية، كما ان معدل نمو التجارة الاجمالية خصوصا الواردات كان اسرع من معدل نمو التجارة الاسلامية البينية بالاضافة الى دخول دول الاتحاد السوفياتي السابق منظمة المؤتمر الاسلامي في عام ١٩٩١ هي اذربيجان وقرغيزيا وطاجيكستان وتركمانستان التي تتسم بضعف مبادلاتها مع العالم الاسلامي بالمقارنة مع امكاناتها الاقتصادية والتجارية.

وبالنسبة الى هيكل الصادرات الاسلامية البينية عام ١٩٩١ شكلت المواد الاولية ذات المنشأ المعدني والحيواني والنباتي ٥٨ في المئة في حين ازداد نمو المواد المصنعة ليبلغ ٤٢ في المئة من الصادرات الاسلامية البينية. ويعكس هذا النمو حدوث تنوع في اقتصاديات الدول الاسلامية على حساب صادراتها من المواد الخام التي تتجه تدريجيا نحو الانخفاض.

صادرات الوقود

واحتلت صادرات الوقود المرتبة الاولى ضمن الصادرات الاسلامية البينية إذ بلغت حصتها ٢٨ في المئة في المتوسط خلال عام ١٩٩١.

وجاءت المملكة العربية السعودية في المركز الاول بالنسبة لصادرات الوقود على صعيد الدول الاسلامية فشكل البترول الخام ومواد التشحيم ٧٤ في المئة من الصادرات السعودية الى دول المنطقة الاسلامية في عام ١٩٩١ بقيمة تبلغ ٥.٤ مليار دولار تمثل ١٨ في المئة من الصادرات الاسلامية البينية الاجمالية.

وفي المركز الثاني لترتيب اهمية الصادرات جاءت الصادرات من المواد المصنعة فبلغت حصتها ٤٢ في المئة خلال عام ١٩٩١، وهذه اشتملت صادرات مواد مصنعة بما فيها المنسوجات بنصيب نسبي بلغ ٢٣.٧ في المئة وصادرات مواد كيماوية بنصيب نسبي بلغ ٨.٤ في المئة، وصادرات الالات ومعدات النقل بنصيب نسبي بلغ ١٠.٢ في المئة.

وجاءت المواد الغذائية في المركز الثالث لترتيب اهمية الصادرات الاسلامية البينية في عام ١٩٩١. ولهذه المواد اهمية حيوية نظرا للنقص الذي تعاني منه الدول الاسلامية من هذه المنتجات وخاصة الحبوب (بلغ العجز من القمح ٢٩ مليون طن) واللحوم ومنتجات الالبان.

ومن بين اهم المصدرين للمواد الغذائية داخل المجموعة الاسلامية تاتي تركيا في المركز الاول إذ شكلت هذه المواد ٤١ في المئة من صادراتها الى الدول الاسلامية. وهناك دول تقوم بتصدير الفاكهة والخضر مثل المغرب وتونس ومصر ولبنان والاردن ودول اخرى تصدر زيت النخيل مثل ماليزيا (٥٠ في المئة من اجمالي صادراتها نحو المنطقة الاسلامية) واندونيسيا.

وبالنسبة لهيكل الواردات الاسلامية البينية لاحظت الدراسة انها تاخذ شكل هيكل الصادرات نفسه، إذ تصدرت واردات الوقود ومواد التشحيم المركز الاول بنصيب نسبي بلغ ٣٩ في المئة، وتصدرت تركيا الدول المستوردة للبترول ومشتقاته (٨٦ في المئة من وارداتها)، والمغرب (٧٣ في المئة من وارداتها) ويليها باكستان (٦١ في المئة من وارداتها).

وجاءت واردات المواد المصنعة في المركز الثاني من الواردات الاسلامية البينية بنصيب نسبي بلغ ٣٦ في المئة (اشتملت على المنسوجات ومنتجات الصلب بنسبة ٢٣.٦ في المئة، والمواد الكيماوية بنسبة ٨ في المئة والالات ومعدات النقل بنسبة ٤.٥ في المئة.

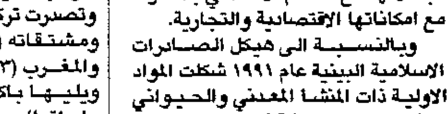
وتعد الدول المصدرة للبترول من اهم الاسواق المستوردة للمواد المصنعة. فجاءت السعودية في المركز الاول (٦١ في المئة من وارداتها الاسلامية) وايران والامارات العربية (٤٧ في المئة من وارداتهما).

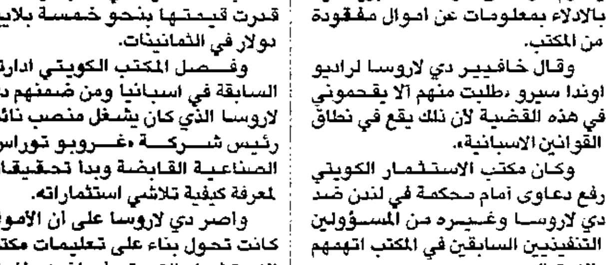
وجاءت واردات المواد الغذائية في المركز الثالث من الواردات الاسلامية البينية بنصيب ١٨ في المئة. وتعد دول الخليج النفطية اهم الدول الاسلامية المستوردة للمواد الغذائية تليها الدول ذات الدخل المنخفض او المتوسط التي لديها فجوة غذائية كبيرة.

وبالنسبة لأهم الشركاء التجاريين وجدت الدراسة ان التجارة الاسلامية البينية لا زالت تتمحور حول عشر دول تستأثر بنحو ٨٠ في المئة من صادرات المجموعة و٦٧ في المئة من وارداتها. وتتمثل هذه الدول حسب اهميتها في المملكة العربية السعودية التي تعد الشريك الاول في التجارة الاسلامية البينية والتي قدمت ربع الصادرات واستقطبت ٨.٨ في المئة من الواردات.

ودعت الدراسة الى ضرورة العمل على دعم التعاون والتكتل الاقتصادي بين الدول الاسلامية في ظل الظروف والمتغيرات الدولية والاقليمية الراهنة من خلال دعم وتفعيل دور منظمة المؤتمر الاسلامي ودعم دور البنك الاسلامي للتنمية الذي يتمثل هدفه الرئيسي في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الاعضاء من خلال المشاركة في رؤوس الاموال المستثمرة في المشاريع والمؤسسات الانتاجية في الدول الاعضاء.

ودعت ايضا الى توسيع اطار الوحدة الاقتصادية العربية وجهازها الدائم المتمثل في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ليشمل باقي الدول الاسلامية وتوسيع اطار صندوق النقد العربي ليشمل باقي الدول الاسلامية، وتكوين صندوق النقد الاسلامي، وتفعيل نطاق برنامج تمويل التجارة العربية ليشمل الدول الاسلامية والعمل على دمج البنوك في الدول الاسلامية بهدف خلق مؤسسات مالية اكثر تكتلا دعما لقدرتها التنافسية وتحقيقاً للوفورات وتوطيداً لعلاقتها مع اسواق المال الدولية والعمل على تطوير اسواق المال في الدول الاسلامية وتكاملها وانفتاحها على بعضها البعض، وتنشيط برامج التخصيص والتحول لاقتصاديات السوق باعتبارها السبيل الى زيادة كفاءة الوحدات الانتاجية.





المقر الرئيسي لـ «بنك مصر» في القاهرة (الحياة)

يجمع رجال الأعمال والصناعة في أوروبا والخليج

المؤتمر الصناعي الثالث في مسقط يسلط الأضواء على فرص الشراكة الاقتصادية

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ لا تتوافر أمام المتغيرات الاقتصادية والسياسية التي سيشهدها الاتحاد الأوروبي في السنوات المقبلة وخطة توسعه الى شرق القارة والشراكة التي سيقيمها مع دول الحوض المتوسطي والاستراتيجيات التي يضعها مع الولايات المتحدة واليابان وجنوب شرقي آسيا، بدائل كثيرة امام العلاقات الخليجية الأوروبية سوى التصميم على الارتقاء بها الى مستوى الشراكة الاستراتيجية التي تستحقها بحكم المصالح الاقتصادية واستحقاقات الأمن والاستقرار في المنطقة او العدول عن طموحات التبادل التجاري الحر بين المجموعتين والاعتماد بدله على الخيار التقليدي بتوطيد العلاقات الثنائية.

وفي ظل المتغيرات الاقليمية الاقليمية لا يمكن توقع تقدم التعاون بين المجموعتين من دون الخروج من الجدل العقيم الذي تقوقعت فيه العلاقات جراء مسائل ضريبة الكربون والطاقة وعوائق نظام الأفضليات المعممة الذي لم يكن تمييزياً على حساب مصالح دول الخليج العربية فحسب انما شمل فرض الرسوم على منتجات الدول الصناعية الجديدة.

ويبدو ان الجانب الخليجي استخلص العبرة من المتغيرات الاقليمية والدولية المنتظرة والجوانب السلبية التي تترتب عن تأخر مفاوضات التبادل الحر واقر العزم على التقدم مع الجانب الأوروبي لتطويق مرحلة الارتخاء التي اقتصرت فيها العلاقات على السير العادي للمبادلات التجارية ومشاريع مشتركة تظل محدودة مقارنة مع أهمية الحجم الاقتصادي الكبير المتوافر في أسواق دول الخليج العربية من ناحية وفي السوق الأوروبية من ناحية اخرى.

ونقل سفير مجلس التعاون في بروكسيل مشتاق بن عبدالله ان اجتماع مجلس وزراء الخارجية في الثامن عشر من الشهر الماضي «اكد حرصه على تقوية العلاقات مع الاتحاد الأوروبي».

ومدد المجلس مهام السفير الخليجي في بروكسيل لثلاث سنوات اخرى قد تكون فترة حاسمة لتوثيق الجسور بين منطقة الخليج والاتحاد الأوروبي الذي يستعد لنقاشات داخلية صعبة في شأن تعديل أدوار مؤسسات الاتحاد وصلاحياتها ورسم دقيق للوحدة النقدية المرتقبة في موعد اقصاه ١٩٩٩ والتي تطالها الشكوك بسبب الصعوبات المالية التي تجتازها غالبية البلدان الاعضاء.

وقد تحجب هذه المصاعب انظار الاتحاد عن مسائل التعاون مع مناطق تكون واقعة خارج حدود الجوار الجغرافي المباشر وبشكل خاص اذا لم تتوافر الرغبة والاندفاع من الجانب المقابل.

وتمثل موافقة مجلس وزراء دول الخليج العربية على الاقتراح الأوروبي بتشكيل لجنة مشتركة تعالج المعوقات التي حالت دون اتساع آفاق التعاون في الماضي القريب احد المؤشرات عن رغبة دول الخليج توثيق تعاونها مع الكتلة الأوروبية.

وكان الجانبان افتقدا في الفترة الأخيرة اللغة المشتركة لصياغة مستقبل المصالح المشتركة وتمسك الطرف الخليجي بضرورة حل مشكلة مشروع ضريبة الكربون والطاقة وربط هذه القضية التي يعتبرها الأوروبيون مسألة داخلية بمستقبل التبادل التجاري الحر.

ورأى الطرف الأوروبي ان المشكلة الضريبية مسألة خلاف بين الدول الاعضاء لا يمكن حلها بوسائل التدخل الخارجي. واكثر من ذلك ان الخلافات التي شقت البلدان الأوروبية لا تزال متواصلة منذ ربيع ١٩٩٢ وآلت السنة الجارية الى صيغة وسطية لا تفرض تنفيذ الضريبة لكنها تفسح المجال للبلد الذي يريدها التقدم لتنفيذها.

وتندرج معارضة دول الخليج العربية للمعارضة التي واجهها المشروع على الصعيد الدولي حيث لم يحظ بموافقة الولايات المتحدة واليابان. ومن دون القوتين الصناعيتين لا يمكن للاتحاد الأوروبي تنفيذ ضريبته.

واتخذت هذه المشكلة طبيعتها العقيمة عندما اصبحت مبرراً لتفسير تأخر مفاوضات التبادل التجاري الحر بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، وزادت مبادرة الاتحاد الغاء امتيازات جمركية كانت تتمتع بها بعض التبروكيماويات الخليجية في «تراخي» الجانب الخليجي وتراجع حماسته للتبادل التجاري الحر.

ويبدو الخروج من حال التقوقع في جدل ضريبة الكربون سهلاً لو توافرت الشروط الأخرى الضرورية لاقامة التبادل التجاري الحر. الا ان التأخر الذي سجلته مسيرة الاندماج الخليجي على الصعيد الاقتصادي تبدو اليوم احد العوائق الرئيسية لأفق تحرير المبادلات.

كيف يمكن معاتبة الأوروبيين عن نقص حماستهم او تهميشهم الآفاق الاستراتيجية للتعاون مع دول الخليج العربية من دون مساءلة دول الخليج عن اسباب تأخرها عن انجاز الاتحاد الجمركي، الشرط الأولي لاقامة التبادل الحر بين الكتلتين وحيث لا تزال دول الخليج العربية بعيدة عن تحقيق هدف الاتحاد الجمركي في أمد قريب لأسباب تفاوت اهمية العوائد الجمركية لموازنات كل منها فإن خيارات تحريك مفاوضات التبادل التجاري مع الاتحاد الأوروبي تظل محدودة.

وليس هناك من افق لكسر جمودها سوى الخروج في الاجتماعات الخليجية الكبرى برغبة سياسية واسعة تفرض على أوساط القرار المالي ضرورة تنفيذ الاتحاد الجمركي او الاتفاق بين دول المجلس في شأن حرية كل بلد عضو في التقدم نحو ابرام اتفاق ثنائي مع الاتحاد الأوروبي في انتظار استكمال شرط الاتحاد الجمركي الذي سيتيح يوماً ما فرصة الاتفاق الجماعي للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي.

وقد يناسب هذا الافق مصالح الأطراف التي لا تفرض رسوماً مرتفعة على الواردات مثل دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر.

كما تكمن أهمية الخيار نفسه في امكان الحاقه بمحاور الحوار السياسي والثقافي مع الاتحاد الأوروبي على غرار الشراكة التي ابرمتها كل من تونس واسرائيل والاتفاقات التي ستوقعها البلدان العربية الأخرى المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط.

وقد يناسب هذا الافق دولة عمان التي تتميز ببراغماتية سياستها الخارجية التي تحظى بتشجيع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في انتهاجها مسار التطبيع مع اسرائيل من دون انتظار شقيقاتها في مجلس التعاون. الا ان افتراض خيار الاتفاق الثنائي بين كل من دول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي سينظر اليه في مثابة الاختبار السياسي لمدى نضج مسيرة الانماج الخليجي وسيكون اعترافاً بواقع تأخرها.

ومثلما كانت الرغبة في تطوير العلاقات مع الاتحاد الأوروبي معلنة في اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين في الثامن عشر من الشهر الماضي، فإن المؤتمر الصناعي الثالث الذي سيجمع أكثر من ٤٠٠ من ممثلي أوساط رجال الأعمال والصناعة من الجانبين الخليجي والأوروبي بين ١٦ و١٨ من الشهر الجاري في مسقط سيسلط اضواء الشركاء العاملين في الميدان الاقتصادي حول الفرص الحقيقية للشراكة ومستقبل توسيعها.

وقد دخلت اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي مرحلة يتزايد فيها دور القطاع الخاص وهو يبحث فيها عن الاستثمارات الخارجية واقامة المشاريع المشتركة مع المؤسسات الأوروبية وتطوير الصناعات التصديرية بما سيساعدها على خفض العجز التجاري المتواصل الذي كان بلغ ٧,٣٣٠ بليون ايكو (ايكو تساوي ١,٢٨٤ دولار) عام ١٩٩٣ على حساب كل من الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة وهي اهم الشركاء التجاريين للاتحاد في المنطقة.

سوق الامارات: طفرة في الاسعار وسهم 'اتصالات' يحقق ٥٠ درهماً في اسبوع

□ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس اداء سوق الاسهم المحلية في دولة الامارات خلال الاسبوع الماضي ٧٨ نقطة نتيجة موجة واسعة في ارتفاع اسعار الاسهم لم تشهدها السوق خلال الفترة الماضية.

وتختلف المصادر في السوق في شأن اسباب هذا الارتفاع في الاسعار الذي وصف بانه «طفرة».

واكد مركز الامارات التجاري ان السبب الرئيسي يتمثل في عودة المضاربين الى السوق الرئيسي يتمثل في عودة المضاربين الى السوق بينما يرى «بنك ابو ظبي الوطني» ان الامر يرجع الى ارتفاع اسهم المصارف والشركات ذات الاوزان الثقيلة في المؤشر وفي مقدمها اسهم مؤسسة «اتصالات» التي ارتفع سهمها بمقدار ٥٠ نقطة.

ويرى «بنك ابو ظبي الوطني» ان ارتفاع سعر سهم «اتصالات» بهذا الشكل الكبير ليس له مبررات موضوعية. وتشير مصادر السوق الى ان الارتفاع الكبير في سعر «اتصالات» يعود الى كشفها عن خطط لاطلاق قمرين اصطناعيين بقيمة بليون دولار وتوسيع خدماتها في مختلف مجالات الخدمة التي تقدمها الى المشتركين، وبالتالي التوقعات في زيادة ارباحها.

وفي وقت رأى فيه زهير الكسواني ان الاسعار مرشحة لمزيد من الارتفاع يخشى «بنك ابو ظبي الوطني» ان يؤدي الارتفاع الكبير والسريع في اسعار بعض الاسهم الى جمود التداول مستقبلاً. وطالب مركز الامارات التجاري بطرح اسهم شركات جديدة للتداول اضافة الى طرح جزء من الاسهم المملوكة للحكومة للاكتتاب.

واكد المركز ان السوق شهدت تداولات محدودة الاسبوع الماضي في ظل ارتفاع الطلب والاسعار التي اصبحت تتغير بشكل يومي بسبب انخفاض المعروض من دون مبرر سوى عودة المضاربين الى السوق.

وقال «ان الاسعار تقفز بين يوم وآخر بشكل كبير ووصلت اسعار بعض الاسهم الى مستويات عالية خصوصاً «اتصالات» التي حققت مكاسب كبيرة خلال الاسبوع الماضي ووصلت الى نحو ٦٠ درهماً.

واشار المركز الى ان عدداً من اسواق الاسهم في دول الخليج تتعرض للمضاربات بشكل واسع. وحذر من خطورة هذه المضاربات التي قد تكون لها نتائج سلبية على صغار المستثمرين.

وذكر المركز ان السوق تشهد طلباً على جميع الاسهم حالياً بسبب تدني اسعار الفوائد على الودائع وعدم وجود قنوات استثمارية مأمونة في ظل توافر السيولة.

واكد المركز ان السوق بحاجة كبيرة الى طرح اسهم شركات جديدة للتداول اضافة الى طرح جزء من الاسهم المملوكة للحكومة للاكتتاب.

وقال «ان ظهور السوق المالية التي تقرر تأسيسها في الامارات سيساعد الشركات الخاصة على طرح اسهمها للاكتتاب، كما ان من الضروري تجزئة الاسهم التي وصلت اسعارها الى مستويات عالية الى اجزاء يكون باستطاعة صغار المستثمرين الحصول عليها والتداول فيها».

واكد زهير الكسواني ان سوق الاسهم سجل افضل انتعاش له هذه السنة وحقق زيادات سعرية شاملة وبنسب عالية وقياسية في اسبوع واحد بشكل بدا اشبه بالطفرة.

وقال «ان هذا الارتفاع في الاسعار كان نتيجة اقبال واسع على الشراء لجميع الاسهم من دون استثناء بعد فترة من تراكم الطلبات وانحباس العروض».

واضاف «ان بعض الاسهم لم يصل الى اسعار الذروة المسجلة في بداية ١٩٩٢ وتعدى بعضها مستويات اسعار الذروة المذكورة».

واكد الكسواني ان بعض اسعار الاسهم لا يزال مهيأ لمزيد من الارتفاع لكن ليس بالسرعة وبالنسبة المسجلة في الاسبوع الماضي وان الارتفاع المنتظر في الاسعار سيكون محكوماً باخبار النتائج المالية للمصارف والشركات.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان سوق الاسهم المحلية شهدت الاسبوع الماضي موجة ارتفاع في الاسعار لم تشهدها خلال اي اسبوع السنة الجارية.

ونصح صغار المستثمرين بالابتعاد عن بعض الاسهم التي تتعرض حالياً لمضاربة من قبل بعض المستثمرين وقال «ان مؤشر بنك ابو ظبي الوطني حقق مكاسب كبيرة خلال الاسبوع وارتفع نحو ٧٨ نقطة ساهم في ذلك ارتفاع اسعار اسهم الشركات والمصارف ذات الاوزان الثقيلة في المؤشر وفي مقدمها اسهم مؤسسة «اتصالات» التي ارتفع سعر سهمها خلال الاسبوع نحو ٥٠ درهماً من دون وجود مبررات موضوعية لهذا الارتفاع الكبير خلال فترة قصيرة».

واضاف «اخشى ان يؤدي الارتفاع الكبير والسريع في اسعار اسهم بعض الشركات والمصارف الى جمود التبادل على اسهمها بعد فترة قصيرة حيث لن يجد الباعة من يشتري هذه الاسهم بالاسعار المرتفعة، ولم تشهد السوق خلال الاسبوع اي انخفاضات في الاسعار بينما ارتفعت اسعار اسهم معظم الشركات والمصارف واسهم الشركات التي استقرت اسعارها خلال الاسبوع هي اسهم شركة الاتحاد العقارية واسهم شركة دبي للاستثمار واسهم البنك العربي المتحد وبنك الشارقة الوطني».

واوضح انه على رغم الارتفاع الكبير في الاسعار الا ان حركة التداول كانت محدودة بسبب انتظار الراغبين بيع اسهمهم لوصول اسعار الاسهم الى اعلى مستوى ممكن. واحتلت اسهم «اتصالات» خلال الاسبوع الماضي المرتبة الاولى في حجم الطلب مما ادى الى ارتفاع اسعارها بنسب كبيرة وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم المؤسسة باسعار مختلفة.

وارتفع سعر اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» من ٤٠٠ الى ٤١٠ دراهم. وتوافرت عروض على اسهم الشركة بسعر ٤٢٥ درهماً وحقق سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق» مكاسب كبيرة في سعره السوقي وارتفع ٣٥ درهماً من ٨١٥ الى ٨٥٠ درهماً وحقق سهم شركة «طيران ابو ظبي» مكاسب محدودة وارتفع سهمها خمسة دراهم من ٦٩٥ الى ٧٠٠ درهم وهو اول ارتفاع لسعر اسهم الشركة بعد انخفاض واستقرار دام عدة اشهر.

وتوافر طلب في نهاية الاسبوع الى اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتأمين» بسعر ٨١٥ كانت الطلبات بصورة عامة على اسهم الشركة المحدودة على رغم ان توزيعها النقدي يعادل توزيع «اتصالات». كما ان «اتصالات» وزعت الدفعة الاولى من ارباح ١٩٩٥.

وواصل سعر اسهم شركة «العين الاهلية للتأمين» ارتفاعه التدريجي وارتفع سعر السهم من ١٠٣٠ الى ١٠٥٠ درهماً وبدات الطلبات تنحسر على اسهم الشركة بعد الارتفاع الكبير في اسعارها السوقية، كما ارتفع سعر اسهم شركة «الظفرة للتأمين» من ٦٦٠ الى ٦٧٠ درهماً وارتفع سعر اسهم شركة «الامارات للتأمين» من ٤٢٠ الى ٤٣٥ درهماً.

وارتفع سعر اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» من ١٨٥ الى ١٩٠ درهماً وتم تداول اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٣٥٠ درهماً بزيادة مقدارها عشرة دراهم عن اسعار الاسبوع الذي سبقه.

وارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي التجاري» من ١٤٠ الى ١٤٥ درهماً كما ارتفع سعر اسهم «بنك الاتحاد الوطني» من ١٤٥ الى ١٥٠ درهماً.

وواصل سعر اسهم «بنك دبي الوطني» ارتفاعه التدرجي وارتفع سعر السهم الاسبوع الماضي عشرة دراهم من ٥٤٥ الى ٥٥٥ درهماً وارتفع سعر سهم «بنك دبي التجاري» من ٣٤ الى ٣٥ درهماً و«بنك رأس الخيمة الوطني» من ٢٥ الى ٢٦ درهماً و«بنك ام القيوين الوطني» من ١٩٠ الى ٢٠٠ درهم. كما ارتفع سعر اسهم «بنك الامارات الدولي» من ١٦ الى ١٧ درهماً.

دي لاروسا يرفض المثول أمام محكمة بريطانية

■ مدريد - رويتر - قال الممثل السابق لمكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا، الذي يواجه اتهامات بالاحتيال في مدريد ولندن انه لا يعتزم الرد على أمر محكمة بريطانية بالادلاء بمعلومات عن اموال مفقودة من المكتب.

وقال خافيير دي لاروسا لراديو اوندا سيرو «طلبت منهم ألا يقحموني في هذه القضية لان ذلك يقع في نطاق القوانين الاسبانية».

وكان مكتب الاستثمار الكويتي رفع دعاوى أمام محكمة في لندن ضد دي لاروسا وغيره من المسؤولين التنفيذيين السابقين في المكتب اتهمهم بالاحتيال.

وطلب قاض بريطاني من دي لاروسا الافصاح عن مكان وجود ٥٤٠ مليون دولار من أموال المكتب حولت بناء على تعليمات منه خلال الفترة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢.

وكان دي لاروسا واحداً من سبعة مسؤولين كبار سابقين في مكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا شملتهم قضية رفعها المكتب في مدريد قبل عامين بعد انهيار امبراطورية المكتب الصناعية في اسبانيا التي قدرت قيمتها بنحو خمسة بلايين دولار في الثمانينات.

وفصل المكتب الكويتي ادارته السابقة في اسبانيا ومن ضمنهم دي لاروسا الذي كان يشغل منصب نائب رئيس شركة «غروبو توراس» الصناعية القابضة وبدأ تحقيقات لمعرفة كيفية تلاشي استثماراته.

واصر دي لاروسا على أن الأموال كانت تحول بناء على تعليمات مكتب الاستثمار الكويتي في لندن وأنه لم يتصرف مطلقاً من تلقاء نفسه.

وقال «تدرك المحاكم في لندن تماماً انني لن أرد عليها لسبب بسيط هو أن مكتب الاستثمار يعلم جيداً من الذين استفادوا من هذه الأموال».

اليابان ت...

تونس: خطة لتطوير الاعتماد على الطاقة الشمسية في الريف

اليابان تتوقع تعزيز "التراجع المنظم" للين مقابل الدولار

■ طوكيو - ا ف ب - قال المراقبون في طوكيو امس الخميس ان اليابان تتوقع ان تؤدي الإجتماعات المالية الدولية التي ستعقد نهاية الاسبوع الجاري في واشنطن الى تعزيز عملية «التراجع المنظم» للين إزاء الدولار في الوقت الذي تعلن استعدادها للرد على مخاوف شركائها في شان وضع نظامها المصرفي.

ومنذ الربيع الماضي عندما تراجع الدولار الاميركي الى مستويات قياسية ازاء الين (٧٩.٧٥ ين) شهدت العملة الاميركية تحسنا واضحا، محققة بذلك التمنيات التي اعربت عنها طوكيو والدول الصناعية السبع في قمة هاليفاكس (كندا) نهاية حزيران (يونيو) الماضي.

ويتم التداول بالدولار منذ اسابيع عدة في مستوى ١٠٠ ين. لكن المسؤولين الاقتصاديين اليابانيين يفضلون ان يستقر الدولار عند مستويات تراوح بين ١٠٥ و١١٠ ينات.

وكان الامين العام للحكومة اليابانية كوكين نوساكا اشار الشهر الماضي الى ان بلاده حددت لنفسها هدف رفع الدولار الى ١٠٨ ينات. لكن وزير المال الياباني ماسايوشي تاكيمورا نفى ان تكون لحكومته مثل هذه الرغبة.

وفي واشنطن، يتوقع المسؤولون الإقتصاديون اليابانيون ان يستجوبهم شركاؤهم عن وضع المصارف في اليابان.

وقال تاكاتوشي كاتو نائب وزير المال للعلاقات الدولية لوكالة «فرانس برس» اننا ننتظر اهتماما مستمرا" في هذا الموضوع.

وذكرت صحيفة «ازاهي شيمبون» اليابانية ان المسؤولين اليابانيين سيجتمعون مع المسؤولين المصرفيين الدوليين لطمانتهم بان وضع المصارف اليابانية لا يشكل خطرا على النظام المصرفي الدولي.

وكانت الحكومة اليابانية بدات الصيف الماضي التصدي بتصميم جديد لمشاكل مصارفها اذ تمت تصفية المؤسسات التي تواجه مصاعب كبيرة، فيما اتخذ قرار باستخدام الاموال العامة لتنقية النظام المصرفي، كما تعهدت السلطات بتسوية مشكلة صناديق قروض السكن قبل نهاية السنة الجارية.

ويمكن لطوكيو التذكير ايضا بالجهود الكبيرة التي بذلتها في الاشهر الاخيرة لإعادة تنشيط اقتصادها بخفض سعر فائدة الحسم نصف نقطة الى مستوى تاريخي هو ٠.٥ في المئة، وإطلاق خطة إنعاش اقتصادي تبلغ قيمتها ١٤٠ بليون دولار. واشاد صندوق النقد الدولي مساء الاربعاء بهذه الإجراءات.

واكدت الصحافة اليابانية ان تاكيمورا سيلتقي نظيره الاميركي روبرت روبن لإطلاعه على التقدم الحاصل في بلاده.

وسيطان يابانيان اثناء التعامل بالدولار في سوق طوكيو.(ا ب)

تونس: خطة لتطوير الاعتماد على الطاقة الشمسية في الريف

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ وضعت تونس خطة لتطوير استخدام الطاقات المتجددة على نحو سيحقق اقتصاداً في استهلاك الطاقة تقدر نسبته بنحو ١٠ في المئة سنوياً.

وتتركز الخطة على توسيع الاعتماد على الطاقة الشمسية خصوصاً في المناطق الريفية كونها ذات كلفة محدودة ولا تحتاج سوى لصيانة بسيطة ومستمرة.

وفي هذا الاطار ستركز تونس مئة ألف نظام لتكنولوجيا الطاقة الشمسية حتى سنة ٢٠١٥ بواقع خمسة آلاف نظام اعتباراً من السنة المقبلة.

وافادت احصاءات رسمية ان تونس ركزت ٣٢٥٠ نظاماً حتى أواخر العام الماضي أي بواقع نظام لكل بيت، وأوضحت أن حجم المياه المستهلكة التي تتم تدفئتها بالطاقة الشمسية بلغ أكثر من ٢٢ مليون متر مكعب. ويستهلك القطاع السكني ٦٠ في المئة منها فيما تستوعب الحمامات التركية المنتشرة في المدن التونسية نسبة ٢٠ في المئة وتقتصر حصة الفنادق على ١٠ في المئة.

من جهة ثانية قال مسؤولون في مؤسسة النفط التونسية ان اعمال التوسعة التي تجري في حقل «عشتار» ستساعد في المحافظة على المستوى الحالي للانتاج على مدى عشر سنوات.

ويعتبر حقل عشتار الذي ينتج مليون طن من النفط أحد الحقول الرئيسية في تونس مع «البرمة» وسيدي كيلاني».

ويتوقع بعد استكمال خطة التوسعة التي تستمر من السنة الجارية الى سنة ١٩٩٩ حفر ١٢ بئراً جديدة ستعوض عن تناقص الانتاج في الآبار الحالية مما يساعد على تامين استخراج كميات اضافية من النفط الخام خلال السنوات العشر المقبلة، وتحديداً حتى أواخر سنة ٢٠٠٤، تقدر بـ ٢,٥ مليون طن.

على صعيد آخر بدأ الانتاج في حقل «ميسقار» الغازي الذي يقع في عرض سواحل مدينة صفاقس (٢٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس).

ويعتبر حقل ميسقار أكبر مشروع استثماري اجنبي في تونس إذ تقدر الاستثمارات التي خصصتها له مجموعة «بريتيش غاز» البريطانية بنحو ٦٠٠ مليون دولار.وأفاد مصدر في الشركة التي نفذت أعمال التهيئة في الحقل أن المرحلة التجريبية ستستغرق بعض الوقت، فيما يتوقع أن يصل حجم الانتاج بعد بدء مرحلة الاستثمار التجاري الى ١,٥ بليون متر مكعب من الغاز في السنة سيخصص القسم الأكبر منها لتلبية حاجات السوق المحلية.

وسينقل الغاز الخام المستخرج من سبع آبار تقع في عرض البحر بواسطة انبوب الى مصنع التكرير الذي أنشئ في منطقة «نقطة» القريبة من مدينة صفاقس الذي سيستوعب ٧٠ في المئة من انتاج «ميسقار».

وتستثمر مجموعة «بريتيش غاز» بالاشتراك مع «مؤسسة النفط التونسية» أربعة حقول نفطية هي الآتية: وامورة والحاجب وقرمدة وسرسينا ويقدر انتاجها الاجمالي بنحو ٨ آلاف برميل من النفط في اليوم. وفازت مجموعة «بريتيش غاز» أخيراً بترخيص التنقيب عن النفط في جنوب أرخبيل قرقنة قبالة سواحل مدينة صفاقس، وانشأت مؤسسة مشتركة لاستثمار النفط مع «مؤسسة النفط التونسية» اطلقتا عليها اسم «شركة الخدمات التونسية - البريطانية».

ارتفاع نسب التضخم وتأثيرها في القوة الشرائية للعملات الورقية في الدول الاسلامية

■ نرغب بهذا البحث اولاً تحري موضوع ارتفاع نسب التضخم وتاثيرها في القوة الشرائية للعملات الورقية، وثانياً، التساؤل عن المنتفعين من آثار هذا الارتفاع بنسب التضخم والانعكاس السلبي الذي يطرأ على دخل العاملين من أفراد المجتمع الذين تبقى دخولهم على مستوياتها الراهنة على رغم ارتفاع أسعار السلع (المعمرة والغير المعمرة) والمتعلقة بمستوى معيشتهم اليومية، ثم تأثير ذلك في الطلب الذي ينعكس على حجم الانتاج وثم حجم الاستثمار بتلك القطاعات المتأثر سلبياً والدورة الانتاجية بشكل عام المرتبطة بالدورة الاستهلاكية.

ومن المفيد هنا اقتراح الوسائل الاقوم والأصلح للاتفاق عليها بين المؤسسات المالية الاسلامية والمدينين لها في البلدان التي ترتفع فيها نسب التضخم للوفاء بما في الذمة من الدين والالتزامات خلال حصول تلك الأحوال الاستثنائية المرتبطة بالتضخم والقوى الشرائية للعملات الورقية، وكذا تحري السياسات النقدية أو المالية التي بالإمكان اتباعها من قبل الحكومات الاسلامية لتجنب الارتفاع بنسب التضخم المتنامية خلال الأعوام الماضية وفي المستقبل.

العالم الاسلامي والامكانات الاقتصادية والمالية

تاسست منظمة دول العالم الاسلامي في أيار (مايو) عام ١٩٧١ بعد اجتماع الرباط الذي عقد عام ١٩٦٩.

وفي الوقت الراهن تشمل المنظمة ٥٢ دولة ويبلغ عدد السكان فيها حوالى ١٢٣٧ مليون نسمة، وتمثل مساحة أراضيها نصف مساحة اراضي العالم والمستغل منها يبلغ حوالى ١٧ في المئة أما الناتج القومي فيشكل ٨,٢ في المئة (قيمة ١٧٢٢ تريليون دولار) من الناتج القومي العالمي البالغ ٢١٥٠٠ تريليون دولار في نهاية عام١٩٩٤.

ان معدلات النمو الاقتصادي خلال عام ١٩٩٤ تراوحت بين ١ في المئة و٧ في المئة في الدول الاسلامية الآسيوية، وتراوحت معدلات النمو الاقتصادي بين ١ في المئة للعراق والصومال ودول افريقية أخرى و٧ في المئة لماليزيا وبروناي. وحقق معظم الدول العربية الخليجية معدلات نمو تراوحت بين ٢,٥ في المئة و٥ في المئة ليس بسبب الصادرات النفطية لكن بسبب الارتفاع بمعدلات التصنيع الداخلية وخاصة الصناعات التحويلية المتوسطة.

وجاء الانخفاض بمعدلات النمو في الدول الافريقية بسبب عدم الاستقرار السياسي الذي خيم على بعضها وكان انعكاسه سلبياً على مستوى التنمية الاقتصادية بشكل عام. ان المعضلة التي يواجهها بعض الدول الاسلامية بانخفاض معدلات النمو الاقتصادي هي بسبب حجم الديون الخارجية عليها، وبلغ معدل خدمة الديون الخارجية حوالى ٤٠,٥ في المئة من قيمة صادراتها خلال عام ١٩٩٢ وهذه النسبة ستتجه للارتفاع في المستقبل الا اذا وجدت تلك الدول حلاً لهذا الارتفاع لخدمة الديون.

ان حجم خدمة الدين يأخذ قسماً كبيراً من العائدات المالية العامة بينما تخفض المصروفات الحكومية على الخدمات الأخرى المتعلقة بالخدمات العامة المتوافرة لإفراد المجتمع ككل. وحلت معضلة خدمة الديون بسبب عدم اتباع الدول الاسلامية منهاج نظام مديونية عامة يتكل على ميزانية عامة مرنة تتجاوب مع معدلات النمو الاقتصادي ومتعلقة بمديونية داخلية أو مرتبطة مع مؤسسات مالية خارجية خاصة. لكن معظم الدول الاسلامية بعد حصوله على الاستقلال خلال عقود الخمسينات والستينات اتكل على الديون الخارجية المقدمة من قبل الدول الصناعية وقروض مقدمة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بسبب انخفاض مستوى كلفة تلك القروض من تلك المؤسسات العالمية.

وخلق عدم الاتكال على سياسة مالية مرنة داخلية متجاوبة مع المعطيات الاقتصادية الداخلية وضعاً غير مستقر لاتباع منهج سياسة مالية ونقدية مرنة من قبل البنوك المركزية في الدول الاسلامية التي تضع بعين الاعتبار المستجدات الاقتصادية والمالية وايجاد الحلول لها خاصة في الحالات التي ترغب الحكومات بمزيد من الدعم المالي بسبب زيادة المصروفات العامة وليس بإمكانها الاقتراض من الأسواق الداخلية بسبب انخفاض مستوى التوفير المحلي وعدم اشتراك المؤسسات المالية المحلية بذلك وعدم رغبة المؤسسات المالية العالمية بشراء او تسويق تلك السندات الحكومية، ولهذا يلاحظ أن كثيراً من الحكومات الاسلامية اتكلت على طباعة مزيد من النقود الورقية التي تفاقم مستوى التضخم المحلي وتؤثر سلبياً في القوة الشرائية للعملة على المستهلكين المحليين الذين يبقى دخلهم محدوداً بالمقارنة بالارتفاع الهائل الذي يحدث لنسبة التضخم المحلية. ان تلك البنوك المركزية لم تاخذ بعين الاعتبار الحالة المأسوية التي تتركها على أصحاب الدخل المحدود في المجتمع.

الأسباب الرئيسية لارتفاع مستوى التضخم

ان الدول الغربية في الوقت الراهن لا تلجأ لطباعة مزيد من النقود الورقية لأجل تمويل أي عجوزات في المصروفات العامة لأنها تعلمت الدرس من المانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عندما فرض الحلفاء تعويضات عليها لدفعها للدول الحليفة كاسبة الحرب. وبما ان الاقتصاد الالماني كان في حالة اقتصادية مترديه بعد فترة الحرب الأولى لجات الحكومة الألمانية الى طباعة أوراق نقدية جديدة لدفع تلك التعويضات بسبب عدم قدرتها على فرض ضرائب وارهاق المستهلك المحلي.

ومن الملاحظ انه مع زيادة طرح النقود الورقية ارتفعت نسبة التضخم بذات المستوى فاصبحت القوى الشرائية للعملة الالمانية بالمقارنة عملات الحلفاء منخفضة جداً، وظهرت حالة التضخم المفرط.

ولتفادي ما حدث في المانيا لجات الدول الغربية الى الاقتراض من الأسواق المالية المحلية (الافراد والمؤسسات البنكية والمالية) لتغطية أي عجز يحدث في الميزانية العامة سنوياً عوضاً عن سك مزيد من النقود الورقية وزيادة نسب التضخم.

ونود التنويه بان خبرة الدول الغربية في معالجة نسب التضخم أمر يتوجب على الدول الاسلامية اخذه بعين الاعتبار لتجنب اي ارتفاع متنام او مفرط في نسب التضخم والتأثير السلبي في معظم المرافق الانتاجية بتلك الدول.

ومن الواضح ان الانخفاض الذي يحدث لسعر صرف العملة المحلية ونسب التضخم مترافقان والواقع يشير الى ان الافراد ذوي الدخل الثابت والمحدود يكونون الخاسرين في تلك الحالات لأن دخلهم ثابت واسعار المواد الغذائية والاستهلاكية ترتفع بشكل مطرد، وبهذا تتقلص القوة الشرائية لدخولهم بالمقارنة مع ارتفاع مستوى التضخم العالمي.

ان هذين العاملين يؤثران سلبياً في العوامل الاقتصادية مثل اسعار الفائدة المحلية والانتاج الصناعي وانتاج الخدمات والنمو الاقتصادي المحلي بشكل عام. والواقع يشير الى ان الانعكاسات السلبية على المجتمع من تأثير التضخم لا حدود لتأثيرها اقتصادياً واجتماعياً خاصة على المالكين للشقق السكنية والمحلات المؤجرة سنوياً والأراضي الزراعية المؤجرة سنوياً والمقومة بالعملة المحلية.

وتؤدي هذه الحالة الى فقر المالكين المحليين وتشكل خسارة للمنتجين والعاملين في المجتمع الاسلامي. لكن قبل القيام باستعراض ما يتوجب على الحكومات والبنوك المركزية القيام به تجاه معضلة التضخم في البلدان الاسلامية نود الاشارة الى العوامل التي يتوجب على البنوك الاسلامية اتخاذها لحماية مودعيها والمساهمين فيها والمتعاملين معها من مخاطر التضخم وتأثيراته السلبية بشكل عام.

١- بإمكان ربط ديونها الثابتة بالذمة بعملة رئيسية منها الدولار، أو الين الياباني أو المارك الالماني كما هو معمول به في الدول الخليجية العربية التي تربط عملاتها بالدولار (باستثناء الكويت)، أو حقوق السحب الخاصة المعمول بها من قبل المؤسسات الرئيسية العالمية منها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وصندوق النقد العربي لأجل حماية راس مال تلك المؤسسات المالية العالمية من تأثير التضخم أو انخفاض القوة الشرائية للعملات المحلية من تأثير التضخم الحاصل نتيجة طبع مزيد من العملات المحلية.

واقترح بعض الفقهاء ربط العملات المحلية بالذهب. ان ربط العملات المحلية بالذهب ولى الى غير رجعة منذ عام ١٩٧١ عندما قرر الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نكسون في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧١ وقف ربط قيمة الدولار بالذهب خاصة بسعر ٣٥ دولاراً للأونصة بسبب الارتفاع الذي حدث في عجز ميزان التجارة الخارجية الاميركية مع الدول الصناعية، واعلنت آنذاك أنها لا ترغب في دفع ذهب من احتياطاتها للدول التي لها فائض مع اميركا. وسمح القرار الاميركي لسعر اونصة الذهب بالارتفاع لمستوى ٩٧٢ دولاراً في نهاية عام ١٩٧٩ ثم عاود الانخفاض تدريجياً الى مستوى يتراوح بين ٣٨٠ - ٣٨٥ دولار للاونصة في الوقت الراهن.

وبسبب ما تقدم يتوجب على البنوك الاسلامية اتباع سياسات مالية تحمي موجوداتها في الانخفاض اذ ارتفع مستوى التضخم وكذلك حماية المساهمين برأس مال البنك والمودعين وصون استثماراتها المحلية بكل اشكالها.

٢- ان الواقع يشير الى ان العوامل المتعلقة بارتفاع مستوى التضخم تتصل بالعوامل الداخلية في حال لبنان حيث كان العامل الرئيسي هو الحرب منذ عام ١٩٧٥ - ١٩٩١، وفي حالة التضخم في تركيا وايران والسودان السبب هو اخفاق المسؤولين في البنوك المركزية اتخاذ الاجراءات لعدم السماح لاستفحال مثل هذه الحالات. اما في ما يتعلق بالعراق فله عوامل خارجية بسبب حرب الخليج وما طرأ بعد الحرب بسبب العوائق المتعلقة بصادرات النفط العراقية والاستيراد بشكل عام، والادارة الراهنة ملامة لخلق مثل تلك الحال الاقتصادية التي لا تاخذ بعين الاعتبار مصالح ١٩ مليون مواطن عراقي.

ولدى تحليل العوامل التي تؤدي الى ارتفاع مستوى التضخم في جميع الدول الاسلامية نلاحظ بان العامل الرئيسي هو طباعة مزيد من النقود الورقية من قبل البنوك المركزية لمساندة السياسة المالية للحكومات المحلية التي تفتقر للرؤية الواضحة للسياسة المالية من دون النظر الى تأثيرات تلك على المستهلكين والمنتجين في المجتمع ككل.

خلاصة

ان التخلص من وباء التضخم وتأثيراته السلبية في الافراد والمؤسسات في المجتمع الاسلامي يستوجب وضع سياسات مالية مناسبة تتبعها البنوك المركزية لتصحيح اي خلل يحدث في الاسواق المالية بغض النظر عن مصدره سواء كان داخلياً او خارجياً. ان الميزانيات العامة في الدول الاسلامية هي العامل الرئيسي لتحريك المسار الاقتصادي وتقويمه في حالة الارتفاع بمعدلات التنمية أو دعمه في حالة انخفاض معدلات نموه الاقتصادية. ان التخطيط لتلك الميزانيات مقدماً يستوجب دراسة حجم المصروفات العامة وتقييم العائدات التي ستكون الموفر الرئيسي للمصروفات العامة. وفي حال وجود فجوة بين المصروفات والعائدات يتوجب على الحكومات والمسؤولين في الادارات العامة ايجاد الوسائل لسد تلك الفجوة. وفي حال وجود زيادة في العائدات العامة يتوجب على الادارة العامة وضع المشاريع العامة التي يمكن ان تستفيد من الزيادة.

وبالامكان زيادة الحكومة لمصاريفها العامة في حال انخفاض معدلات النمو الاقتصادية الداخلية لدعم النمو الاقتصادي، لكن في حالة الانتعاش الاقتصادي بإمكان الحكومة تخفيض مصروفاتها العامة لتقليص نسب التضخم الداخلية.

إن السياسات المالية تعتبر مرتكزاً اولياً لمراقبة مستوى التضخم الداخلي، اما السياسة النقدية فتعتبر المحور الثاني لمنع الارتفاع بمستوى التضخم.

وفي ما يتعلق بالسياسات النقدية والمتعلقة بالبنوك المركزية في الدول الاسلامية بالامكان اقتراح الوسائل الآتية:

أ- التنسيق بين سياسات البنك النقدية والسياسات المالية العامة لأجل الا يحدث اي تناقض بين السياستين (المالية والنقدية) اللتين يتوقف عليهما المسار الاقتصادي بشكل عام.

ب- مراقبة السيولة النقدية في الأسواق المالية والمتعلقة بالمؤسسات المالية في الأسواق المحلية:

١- بإمكان البنك المركزي مراقبة سعر الخصم الذي يوفره للبنوك التجارية المحلية والمتعلق بزيادة أو امتصاص السيولة في الأسواق المحلية.

٢- خفض أو رفع نسبة الموارد المالية الاحتياطية المودعة من قبل البنوك التجارية العاملة محلياً مع البنك المركزي المرتبطة بحجم الايداعات المالية في تلك البنوك التجارية من قبل مودعيها (نسبة الاحتياط تتراوح بين ٦ - ١٠ في المئة).

ج- مراقبة الكتلة النقدية ووضع حد لمستوياتها. وفي حال تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي بالامكان رفع الكتلة النقدية الى مستوى لا يؤثر في مستوى التضخم الداخلي، وفي حالة الانتعاش الاقتصادي بالامكان تخفيض مستوى الكتلة النقدية ومراقبة اسعار الفائدة المحلية كي لا يؤدي هذا الانتعاش الاقتصادي الى رفع مستوى التضخم.

ان كل هذه السياسات النقدية تتفاعل مع أسعار الفائدة المحلية التي تشكل عصب السياسة النقدية المحلية وبالإمكان تقييمها ومعرفة مدى فعاليتها عملياً خلال فترة زمنية وجيزة من قبل البنك المركزي. والسياسة النقدية الفعالة يجب ان تتاح لها الفترة الزمنية لأخذ مجراها في التاقلم مع المعطيات المالية في النظام المحلي قبل نجاحها التطبيقي.

الدكتور محمد عبدالحي الدباغ

ملاحظة المحرر: اعتمد الكاتب مجموعة كبيرة من المصادر التي يمكن الحصول على ثبتها من رئيس القسم الاقتصادي في «الحياة».

معدلات النمو الاقتصادي لعام ١٩٩٤

معدلات النمو	الدول
١,٥ - ٤ في المئة	الدول الخليجية (السعودية، قطر، البحرين، الامارات، عمان، الكويت) ايران واليمن.
١ - ٥	دول الشرق الأوسط (لبنان، الأردن، تركيا، العراق).
١,٥ - ٦	الدول الافريقية (مصر، الجزائر، المغرب، تونس، موريتانيا، أوغندا، السنغال، الصومال، الكاميرون، تشاد، سيراليون).
٢ - ٧	الدول الآسيوية (اندونيسيا، ماليزيا، بنغلادش، باكستان، وبروناي).

المصادر: البنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي المنشورات الشهرية IFS للصندوق اعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٥.

التغيرات بمستوى سعر العملات (١٩٧٩-١٩٩٥)

البلدان	
ايران	عام ١٩٨٩ بلغ سعر الدولار ٧٦ تومان، وفي أواسط عام ١٩٩٥ بلغ سعر صرف الدولار ٤٢٢٢ تومان.
العراق	عام ١٩٩١ بلغ سعر صرف الدينار ٢,٥ دولار وفي شهر آب (اغسطس) بلغ سعر الدولار ٢٠٠٠ دولار.
تركيا	عام ١٩٨٩ بلغ سعر صرف الدولار ٦٠٠ ليرة، في أواسط عام ١٩٩٥ بلغ سعر الدولار ٤٤٦٠٠ ليرة.
لبنان	عام ١٩٧٨ بلغ سعر صرف الدولار سبع ليرات لبنانية، في أواسط عام ١٩٩٥ بلغ سعر الدولار ١٧٠٠ ليرة.
السودان	في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٩ كان الدولار يساوي ١٢,٥ جنيه، وارتفع خلال آب عام ١٩٩٥ الى ٦٥٠ جنيهاً.

اتجاهات دولية

اعصار "اوبال" يوقف انتاج النفط والغاز في خليج المكسيك

● نيواورليانز - رويتر - قالت هيئة إدارة المعادن الأميركية أول من أمس إن شركات انتاج النفط والغاز في خليج المكسيك اوقفت انتاج ٨.٧٦٦ بليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي و٨١٧٥٢٨ برميلاً من النفط الخام قبيل وصول الاعصار «اوبال» إلى مناطق الانتاج.

وقالت الهيئة التي تنظم عمليات التنقيب في المياه الاقليمية في الخليج إنه تم اجلاء العمال من ٨٢٤ منصة و١١٦ حفارة كاجراء وقائي في مواجهة الاعصار المدمر.

وقال رجال الارصاد الجوية إن الاعصار اقترب من سواحل فلوريدا برياح تبلغ سرعتها ١٢٥ ميلاً في الساعة ووصل إلى الشاطئ صباح أمس.

وقالت شركة «اكسون» إنها ستوقف انتاج ١٧٥ مليون قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي في خليج المكسيك فضلاً عن عشرة آلاف برميل يومياً أخرى من النفط الخام بسبب الاعصار.

وقال متحدث باسم الشركة إن اجمالي الانتاج المتوقف حالياً يبلغ ٥٥ الف برميل يومياً من الخام والمكثفات ونحو ٦٧٥ مليون قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي.

كما أعلنت شركة «كوستال كورب» أنها ستغلق مصفاتها البالغة طاقتها ١٧.٥ ألف برميل يومياً في الاباما.

"سوني" ستتوقف عن تصدير التلفزيونات من اليابان

● طوكيو - أ ف ب - أعلن ناطق بلسان مجموعة «سوني» اليابانية العملاقة للالكترونيات أن المجموعة ستتوقف خلال الأشهر المقبلة وفي فترة أقصاها نهاية السنة الجارية عن تصدير أجهزة التلفزيون من اليابان، نظراً لأن مصانعها الخاصة بانتاج التلفزيونات خارج اليابان قد اكتملت تماماً لتقوم بهذه المهمة.

وأوضح الناطق ان «سوني» ما زالت تصدر حتى الآن من ٣٠٠ ألف إلى ٤٠٠ ألف جهاز تلفزيون سنوياً من داخل اليابان، خصوصاً إلى أميركا الشمالية والشرق الأوسط، مشيراً إلى أن صادرات المجموعة من الداخل كانت وصلت إلى ١.٥ مليون جهاز عام ١٩٨٥.

وتملك المجموعة حالياً أحد عشر مصنعاً لتجميع أجهزة التلفزيون خارج اليابان، وهي تعتزم انتاج نحو تسعة ملايين تلفزيون هذه السنة، اي بزيادة عشرة في المئة على انتاج العام الماضي.

انتاج فنزويلا النفطي يسجل زيادة طفيفة على حصتها في "اوبك"

● فنزويلا - رويتر - قالت «اوبكنا» وكالة أنباء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، إن فنزويلا أبلغت المنظمة ان انتاجها من النفط الخام في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي بلغ ٢.٣٨ مليون برميل يومياً في المتوسط، أي بزيادة طفيفة على حصتها البالغة ٢.٣٥٩ مليون برميل يومياً.

وتقول «أوبك» إن الالتزام بالحصص يقاس بحجم الامدادات إلى الأسواق والذي يشمل الانتاج المحلي وصافي مبيعات التصدير من الخام ومنتجاته بالاضافة إلى السحب من المخزونات خارج حدود الدول الاعضاء.

كازاخستان تدعو الشركات الأميركية للمشاركة في مشروع أنابيب الغاز

● واشنطن - رويتر - قال وزير خارجية كازاخستان كاسيمجومارت توكايف إن بلاده ترى أن مد خط أنابيب من منطقة بحر قزوين إلى البحر الأبيض المتوسط يمر عبر اذربيجان وجورجيا وتركيا هو اكثر الطرق عملية لتصدير نفطها.

وأشار توكايف إلى أن خططاً مع لاتحاد شركات «كاسبيان بايبلاين كونسورتيوم» تعثرت منذ قال «البنك الأوروبي للانشاء والتعمير» ان خط أنابيب مقترحاً مده عبر روسيا «ليس قابلاً للتمويل».

وقال توكايف في مؤتمر صحافي في واشنطن مساء أول من أمس من دون اسهاب «ومن ثم فنحن الآن نتخذ مع روسيا بعض التدابير الأخرى لتنفيذ المشروع».

وأضاف ان مد خط أنابيب إلى البحر المتوسط يتفادى ارمينيا أو إيران سيكون أنجح الاحتمالات.

وفي إشارة إلى طريق يمر عبر تركمانستان واذربيجان وجورجيا وتركيا قال: «نحن نعتقد أن هذا المشروع ممكن تقريباً».

وأضاف ان أربعة خيارات متعلقة بمد خطوط أنابيب أخرى إلى البحر المتوسط «ليست ممكنة بهذه الدرجة».

ووجهت الدعوة إلى الشركات الأميركية للمشاركة في المشروع ومنها شركات «موبيل» و«اكسون» و«شيفرون».

وقال الوزير، وهو يؤكد على اسم «موبيل»: «تلقينا رداً ايجابياً من الشركات الأميركية». ورفض متحدث باسم «موبيل» التعليق على المسائل المتعلقة بخطوط الانابيب في ما عدا القول «باب موبيل مفتوح دائماً للمباحثات مع حكومة كازاخستان في شأن عدد متنوع من المواضيع». وقال توكايف إنه ستتم دعوة الشركات الروسية ايضاً لأن «الروس يملكون شركات نفط ضخمة لديها أموال كثيرة للاستثمار». وتوقع أن يستغرق مد خط أنابيب إلى البحر المتوسط من سبع إلى عشر سنوات فور اجراء دراسة الجدوى المتعلقة بخط الانابيب وتسوية المسائل المالية والسياسية.

ارتفاع فائض الحساب الجاري الياباني

● طوكيو - رويتر - تحدى فائض الحساب الجاري الياباني الضخم كل توقعات الخبراء وسجل ارتفاعاً حاداً في شهر آب (اغسطس) الماضي.

وأعلنت وزارة المال أمس ان فائض الحساب الجاري، وهو اشمل مقياس للتبادل التجاري في السلع والخدمات معاً، ارتفع في آب إلى ٧.٥٨ بليون دولار من ٦.١٦ بليون دولار في الشهر نفسه عام ١٩٩٤، علماً أن الرقم الأخير معدل.

وكان اقتصاديون استطلعت رويتر آراءهم توقعوا ثبات الفائض تقريباً بين ٥.٧٨ و٦.٣ بليون دولار.

وقال ياسوناري اوينو كبير اقتصاديي السوق في شركة «فوجي سيكيوريتيز» المحدودة «الفائض التجاري نفسه انخفض في آب، لكن العجز في التجارة غير المرئية تقلص مما ساعد على رفع اجمالي الفائض في الحساب الجاري». وهبط الفائض التجاري وحده إلى ٨.٧٠ بليون دولار من ٨.٧٦ بليون دولار في آب ١٩٩٤.

ولم يتم بعد تعديل الأرقام الجديدة وفق العوامل الموسمية.

وكان فائض الحساب الجاري غير المعدل موسمياً بلغ في شهر تموز (يوليو) الماضي ٩.٢٢ بليون دولار في حين بلغ فائض التجارة السلعية ١٢.١٣ بليون دولار. لكن اقتصاديين قالوا إنه على رغم هذه الزيادة فإن من المتوقع ان يستمر الاتجاه الحالي نحو الهبوط.

وقال مسؤول في وزارة المال للصحافيين عقب اذاعة ارقام شهر آب: «اننا نعتقد أساساً أن الفائض الحالي في الحساب الجاري للبلاد لا يزال في اتجاه النزول». وتتسبب الزيادة في حركة السفر إلى الخارج في عجز كبير في اجارة الخدمات، في حين يؤدي ارتفاع معدل نمو الواردات عن معدل نمو الصادرات إلى تقلص الفائض التجاري السلعي.

اضراب عمال سكك الحديد في زامبيا يؤثر على شحنات النحاس

● لوساكا - رويتر - دخل اضراب يشترك فيه أكثر من ٢٥٠٠ عامل في هيئة السكك الحديد في تنزانيا وزامبيا يومه الثالث أمس، بينما اكدت شركة مناجم النحاس في زامبيا حدوث تاخير في شحنات النحاس.

وقال فرانسيس موسوندا الناطق باسم مناجم النحاس «نود أن نؤكد أن اضراب عمال هيئة السكك الحديد سيؤثر على حركة منتجاتنا، لكن لا يمكننا تحديد التكاليف الناجمة عن ذلك».

غير أن مسؤولاً في السكك الحديد أعرب عن أمله في التوصل إلى اتفاق مع المضربين في وقت لاحق أمس.

ويمثل دخل مناجم النحاس أكثر من ٩٠ في المئة من العملة الصعبة التي تحصل عليها زامبيا. وهي تصدر ٧٠ في المئة من انتاجها من النحاس عبر ميناء دار السلام في تنزانيا من خلال خطوط هيئة السكك الحديد التي تأسست عام ١٩٧٥ وتتشارك في ملكيتها حكومتا زامبيا وتنزانيا.

الشركات في اسبوع



التخطيط لتعريب أفلام "ديزني" المرسومة

● توقع احمد جاوة رئيس شركة «سي. تي. سي» في جدة ان تشهد سوق الترفيه المنزلي في منطقة الخليج معدلات نمو قياسية خلال السنوات المقبلة، مع قيام كبريات الشركات العالمية المنتجة للافلام بتعزيز تواجدها في اسواق المنطقة.

وقال جاوة بمناسبة تدشين فيلم «الأسد الملك» الذي يمثل قمة روائع ديزني من الافلام الكلاسيكية المرسومة - باللغة العربية في اسواق الخليج والشرق الاوسط، ان نقطة التحول الرئيسية في هذا المجال تتمثل في تطبيق دول خليجية لقوانين حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية واتجاه بعضها الآخر الى تطبيقها، مشيراً الى ان غياب هذه القوانين في الماضي ادى الى انتشار المنتجات المزيفة والمقلدة بدرجة احجمت معها «والت ديزني» والشركات العالمية الكبرى الاخرى عن الاستثمار في تطوير منتجات ذات جودة عالية مصممة لتلبية احتياجات ومتطلبات اسواق المنطقة.

واعتبر احمد جاوة ان تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية يفتح آفاقاً ضخمة لسوق الترفيه المنزلي في اسواق المنطقة، وأعرب عن امله في ان تستمر الجهود في هذا المجال للقضاء بشكل كامل على عمليات القرصنة.

وعن حجم سوق الفيديو وقطاع الترفيه المنزلي بشكل عام في دول مجلس التعاون الخليجي قال: «لا شك في ان السوق الخليجية ضخمة جداً، بالنظر الى القوة الشرائية العالية التي يتمتع بها السكان، غير ان هناك عاملاً اكثر اهمية يتمثل في هيكل الفئات العمرية للسكان، اذ تشير الاحصاءات الى ان نحو ٥٠ في المئة من اجمالي السكان في المنطقة تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً».

واضاف: «ما يزال من الصعب تقدير حجم اسواق الفيديو والترفيه المنزلي في المنطقة، لأنها كانت خاضعة حتى فترة قريبة الى سيطرة عمليات القرصنة، اما الآن فإن الاوضاع آخذة في التحسن مع الانحسار التدريجي للمنتجات المزيفة وغير الاصلية، ونحن نتوقع تضاعف حجم هذه السوق مرات عدة خلال السنوات القليلة المقبلة». واشار الى ان افاق النمو الكبيرة في اسواق المنطقة، شجعت «والت ديزني» على الاستثمار بقوة لتلبية احتياجات سوق الترفيه المنزلي في الشرق الاوسط، كما اخذت شركات عالمية اخرى تبدي اهتماماً متزايداً باسواق المنطقة.

واوضح ان تعريب فيلم «الأسد الملك» يمثل «نقلة نوعية في هذا المجال، لأنه لم يكن مجرد دبلجة للسيناريو بالانكليزية، كما يحدث في الكثير من الافلام التي ترد الى المنطقة، وانما أضيفت اليه لمسات مبدعة من الفكاهة والاغاني والقيم الاجتماعية والثقافية العربية بحيث يبدو وكأنه انتج اصلاً بالعربية، كما ان الاستعانة بنخبة من ابرز الممثلين المصريين، الذين أتقنوا ادوارهم ببراعة، عززت جاذبية الفيلم الذي يعكس الابداع الفني لديزني وريادتها في الافلام المرسومة، حيث أعد سيناريو الفيلم الكاتب والمؤلف المسرحي عبدالرحمن شوقي، وأخرجه المخرج المعروف عصام السيد. وشملت قائمة الممثلين عبدالرحمن أبو زهرة ووحيد سيف ومحمد هنيدي وكريم الحسيني وسماح أحمد. واستغرقت عملية التعريب عشرة اسابيع من العمل المكثف».

"باناسونيك" تعرض في لبنان الجهاز الخليوي الجديد

● حرصاً منها على تأمين افضل نوعية خدمة لزبائنها نظّمت شركة FTML مستثمرة شبكة «سليس» خدمة الهاتف الخليوي «GSM» من فرانس تليكوم، بالاشتراك مع COMSYS موزع معتمد لدى «سليس»، محاضرة تقنية في فندق برنتانيا (لبنان) الجمعة ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.



وشارك في المحاضرة جميع وكلاء COMSYS بهدف تقويم آخر تطورات الشبكة، وضع التغطية، وعرض خدمات «سليس» الجديدة. كما تناول اللقاء، تصاريح قدمها عن سليس كل من ايف كوشيه مدير المبيعات في FTML وحسان قباني مدير دائرة خدمات الزبائن وأسعد كيروز وسيريل جبر القائمين بأعمال الموزعين المعتمدين وناجي بو حبيب المسؤول عن قسم الخدمات التقنية وجان كليك المسؤول عن قسم خدمة الزبائن والسيدة رئيفة زهيري المسؤولة عن قسم تشغيل الخطوط.

وعرض عن شركة COMSYS السيدان جورج نخلة المدير العام لـ COMSYS وناجي سلوم مدير المبيعات، الجهاز الخليوي الجديد من PANASONIC.

"الفطيم" توقع اتفاق تعاون مع "المستشفى الدولي"

● أصبح المستشفى الدولي الخاص أول مستشفى خاص في الامارات يتبنى برنامج التأمين الصحي (كير) الذي أعدته شركة الفطيم (ويليس فابر).



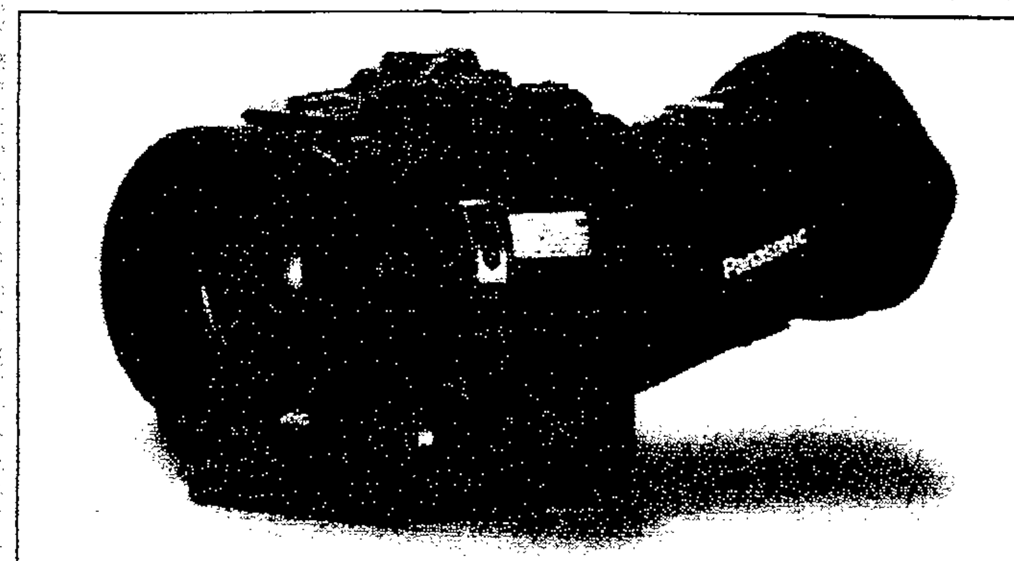
وسيتمكن المرضى الذين يحملون بوليصات (كير) للتأمين من تلقي العلاج في المستشفى وسيتم دفع فواتيرهم الطبية من قبل شركة الفطيم. وذكرت شركة الفطيم ان المستشفى سيكون الأول من نوعه المؤهل للاستفادة من نظام السجل الطبي (البطاقة الذكية) الذي سيتم تقديمه السنة المقبلة.

وقال جوليان فيليبس مدير الخدمات المالية في شركة الفطيم: «ستتضمن (البطاقة الذكية) المعلومات كافة عن الشخص المؤمن عليه. وسيحصل المستشفى الدولي على آلة خاصة بامكانها قراءة المعلومات الموجودة على البطاقة مما سيمكن المستشفى من الحصول على سجلات الشخص المؤمن عليه الأمر الذي سيوفر الكثير من الوقت وتكاليف الادارة».

وسيخضع العاملون في المستشفى الدولي الخاص قريباً لدورة تدريبية عن برنامج التأمين (كير).

وأضاف: «من فوائد هذه البوليصة ان كل الأعمال الادارية المتعلقة بها تتم في دبي. وتتم عملية قبول البوليصة في مكتبنا في دبي أيضاً لذا فلا يتم ارسال أي مستندات الى الخارج».

ويمكن برنامج (كير) للتأمين الصحي، والذي تم إعداده بالتعاون مع الفطيم التي تعد ثالث أكبر شركة سمسرة تأمين في العالم، المؤمن عليهم من دفع أقساط التأمين بالدرهم الاماراتي.





وصول كاميرا الفيديو الرقمية عرض ٦,٣٥ ملم للاستعمال الشخصي

■ مع حلول أول ايلول (سبتمبر)، طرحت شركة «ماتسوشيتا للصناعات الكهربائية المحدودة» في أوساكا كاميرا فيديو رقمية جديدة للاستعمال الشخصي، تبرز شكل الفيديو الرقمي الجديد وحجمه المطروح للاستخدام الذي أوصى به المؤتمر الخاص بكاميرا الفيديو الرقمية ذات الوضوح العالي (HD Digital VCR). ومن خلال دمج التسجيل الرقمي ونظام دقة الصورة (3 CCD) فإن كاميرا الفيديو الجديدة (موديل ان في - دي جي ١) تعطي نوعية صوت وصورة تتفوق كثيراً عن تلك التقليدية المستخدمة في المنازل. ان أهمية وشعبية الرقميات تتزايد بسرعة في مختلف ارجاء العالم. وفي حقول السمعيات، والاتصالات والبث الاذاعي، تتطور منتجات الاشكال الرقمية الجديدة باضطراد. والسمة الاساسية لهذا الاتجاه هو التعريف في المؤتمر الخاص بكاميرا الفيديو الرقمية ذات الوضوح العالمي (HD Digital VCR) لشكل الفيديو الرقمي لاستخدام المستهلك باستعمال شريط عرض ٦,٣٥ ملم.

ان الحاح المستهلك على طاقة استيعابية للتسجيل مع نوعية صورة متطورة كان الدافع وراء هذا التطوير. ان مميزات إن في - دي جي ١ (NV-DJVI) ليس تطوراً مهماً في نوعية الصوت والصورة فحسب، لكن في المستقبل فان كاميرا الفيديو سوف تمتلك الامكانات للعب دور مؤثر وبارز في وسائل الاعلام المتعددة من خلال توصيلها باجهزة اخرى.

كاتالوغ "فريمانز أوف لندن" لموسم خريف - شتاء ٩٥-١٩٩٦

● أنزلت شركة «فريمانز أوف لندن»، المتخصصة بالبيع بواسطة البريد، كاتالوغها الجديد إلى الأسواق ليكون في متناول الزبائن باكراً. والكاتالوغ هو خلاصة شاملة وجميلة لما ابتكره مصممو الأزياء العالميون للموسم المقبل.

والمعروف أن دور الكاتالوغ لا يتوقف عند اطلاع الناس على أحدث ما ابتكرته دور الموضة للنساء والرجال والأولاد، بل يمكنهم من شراء ما هو معروض فيه وينقله إليهم إلى حيث يشاؤون موفراً بذلك عليهم مشقات وتكاليف النزول إلى الأسواق أو السفر إليها، خصوصاً إذا كانت في عواصم الموضة العالمية مثل لندن، لشراء ما يحتاجونه منها. وفكرة التسوق من المنزل قديمة، فكاتالوغ «فريمانز أوف لندن» مثلاً موجود في الأسواق منذ أكثر من ٩٠ عاماً وينتشر زبائنه في ١٤٠ بلداً، ومنها بالطبع بعض البلاد العربية التي عرفته منذ نحو ١٣ عاماً، وأسعار السلع المعروضة في الكاتالوغ مدروسة لتعادل أسعار المتاجر اللندنية.

ويجمع الكاتالوغ في ٦٥٠ صفحة ملونة مجموعات كبيرة من أحدث الأزياء والأحذية والاكسسوارات النسائية والرجالية والولادية، من كلاسيكية ورسمية و«سبور»، كفيلة بأن ترضي كل الأذواق وتناسب كل الأعمار. وتفخر الشركة بأنها صممت كاتالوغ هذا الموسم في شكل يسهل على زبائنها العثور على الملابس التي تعجبهم، وبأنها وسعت مجموعتها لتمنحهم خيارات أوسع.

ويضم الكاتالوغ الجديد للمرة الأولى مجموعة أزياء من «واليس» Wallis وهو أحد متاجر الموضة المعروفة في بريطانيا، وبذلك تضيف الشركة اسماً جديداً إلى مجموعة الأسماء التي يحملها الكاتالوغ مثل «ميس سيلفريدج» Miss Selfridge و«أوليمبوس» Olympus لملابس الرياضة و«ادامز» Adams لملابس الأولاد وغيرها. ومن المعروف أن هذه الأسماء تملكها مجموعة شركات «سيرز» التي تملك شركة «فريمانز» كذلك.

والسلع الموجودة في الكاتالوغ (ثمنه خمسة جنيهات استرلينية أو ما يعادلها في العملات المحلية (الكاتالوغ يصبح مجانياً بعد أول طلبية) يمكن الحصول عليها مباشرة بمراسلة «فريمانز أوف لندن» أو عبر أحد الوكلاء المحليين المعتمدين الموجودين في عدد من الدول العربية.

"شل" تساهم في توريد الوقود الى "دبي للطيران - ٩٥"

● أعلنت شركة «شل» ان قسم الطيران التابع لها حصل على عقد لاعادة تزويد الطائرات التسع النفاثة من طراز «ألفا» بالوقود التابعة لفريق الألعاب البهلوانية لسلاح الجو الفرنسي، حيث سيقدم الفريق عروضاً للزوار الى «معرض دبي العالمي للطيران - ٩٥»، الذي سيقام في تشرين الثاني (نوفمبر).



كما استطاع القسم ان يكرر النجاحات التي حققها في المعارض السابقة من خلال الفوز بحصة الأسد من عقود توريد الوقود للطائرات الأخرى التي تشارك في العروض والمعرض.

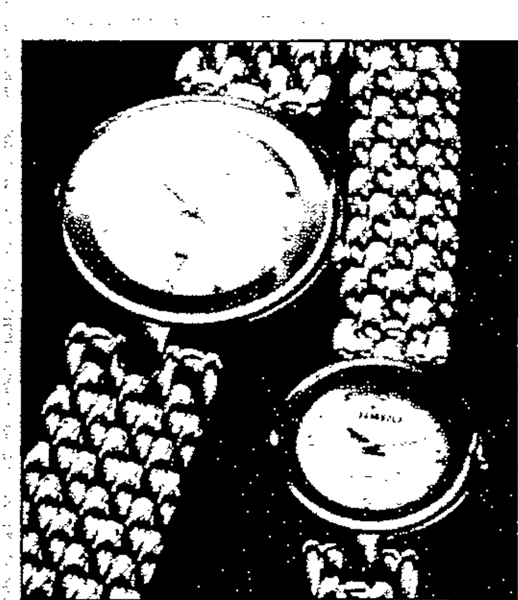
ويقول بول كلويت، مدير التسويق العالمي: «نحن مسرورون لتمكننا من لعب دور فعّال في معرض دبي للطيران ٩٥».

وتوفر الشركات بالاضافة الى توريد وقود الطائرات التقليدي أنواع الوقود المتخصصة والمطلوبة للمحركات ذات الأداء العالي لبعض طائرات العرض بما في ذلك طائرة ماكدونل دوغلاس إف - ١٥ المقاتلة وطائرة «بريتيش ايروسبيس» هوك وهاريت جمب جيت.

كما ستقوم شل أيضاً بتزويد طائرة «بوينغ - ٧٧٧» التابعة لطيران الامارات بالوقود والتي سيتم عرضها في المعرض قبل تشغيلها ضمن أسطولها الشركة السنة المقبلة.

الجديد من رادو: ساعة فلورنس "روندو"

● تثير شركة ساعات «رادو» المحدودة دهشة عالم الساعات مرة اخرى بابتداعها ساعة جديدة فذة. وانطلاقاً من المبدأ الاساسي وراء ابتداع مجموعة «فلورنس» كان ان اخذ مصممو ومهندسو رادو يبحثون عن شكل جديد من التعبير. فوجدوه متمثلا في ساعة فلورنس «روندو». منذ ظهورها للمرة الاولى جاءت مجموعة «فلورنس» مرادفة الاناقة والراحة حول المعصم والذوق الرفيع والجمال الدائم. وبابتداع فلورنس «روندو» سجل الفن مستويات رفيعة جديدة في مظهر ينم عن تناسق جمال شامل جذاب، علبة حاضنة متوجة من اطرافها بزجاجة كريستال صفيرية مقاومة للخدش، سوار معصم طيع مرن وميناً مستحدثة التنميق وعصرية الطراز. وتضافرت هذه الميزات لتجعل من فلورنس «روندو» تحفة تتبوأ مكانة طليعية مرموقة في فئتها من الساعات. ومن البديهي ان تكون هذه الساعة مثل جميع ساعات «رادو» مقاومة لتسرب الماء حتى عمق ٣٠ متراً وتمتاز بجودة النوعية السويسرية الاصيلة.



انطلاق المسابقة السابعة لجوائز الاعمال الخليجية ١٩٩٥

● انطلقت المسابقة السابعة لجوائز الاعمال الخليجية لسنة ١٩٩٥ التي تشارك في تنظيمها كل من شركة «دي. اتش. ال. اكسبريس» العالمية للبريد السريع وصحيفة «غلف نيوز» اليومية الناطقة بالانكليزية، لاختيار أفضل رجال الاعمال في دول مجلس التعاون الخليجي، بالاضافة الى الفئة الجديدة التي تم استحداثها هذه السنة لاختيار المسؤولة التنفيذية الخليجية للعام.



وقال عبيد الطاير، العضو المنتدب لمجلس ادارة صحيفة «غلف نيوز» ورئيس تحريرها، انه يعلن بكل فخر واعتزاز انطلاق الدورة السابعة لجوائز الأعمال الخليجية عن ١٩٩٥، وتستقطب هذه الجوائز الفريدة مشاركات من ابرز رجال الاعمال والشركات في المنطقة، لتشكل بذلك مؤشراً اقليمياً دقيقاً على مستويات الاداء المتميزة في أوساط الشركة والمديرين ورجال الاعمال.

وشكلت هذه الجوائز التي تم طرح مسابقتها للمرة الاولى عام ١٩٨٩، سابقة لم يسبق لها مثيل في مجال الاعتراف بالانجازات الاقتصادية المتفوقة في دول مجلس التعاون الخليجي، وتم اختيار الفائزين في الدورات التي جرت حتى الآن استناداً الى تميز ادائهم وتمتعهم بروح المبادرة والابتكار.

معرض مسقط الدولي الثالث في مسقط بين ١٥ و٢١ تشرين الاول ١٩٩٥

● سيقام معرض مسقط الدولي الثالث بمناسبة احتفالات سلطنة عمان بالعيد الوطني الخامس والعشرين المجيد (اليوبيل الفضي) وليتزامن ايضاً مع اقامة المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين الذي سيقام خلال فترة اقامة المعرض الذي سيستقطب عدداً كبيراً من رجال الاعمال الخليجيين والاوروبيين الى سلطنة عمان لحضور المؤتمر وزيارة المعرض.

تنظم المعرض «الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية» تحت اشراف وتعاون وزارة التجارة والصناعة وغرفة تجارة وصناعة عمان وسيقام المعرض في مركز عمان الدولي للمعارض.

ويتميز معرض مسقط الدولي الثالث لهذه السنة بمشاركة اوروبية فعالة تضم ايطاليا والمانيا وفرنسا وبريطانيا.

وتأتي هذه المشاركة الاوروبية للمرة الاولى لتنمية العلاقات الاقتصادية والاستثمار المشترك بين سلطنة عمان ودول السوق الاوروبية المشتركة. كما ستشارك الدول الخليجية بمختلف الصناعات الوطنية والمنشآت الصناعية ومن هذه المشاركات - دولة الامارات العربية المتحدة (سلطة المنطقة الحرة لجبل علي - الشارقة) قطر، الكويت، البحرين والمملكة العربية السعودية وسيكون اكبر جناح في معرض مسقط الدولي الثالث هو جناح سلطنة عمان الذي يضم اكثر من ٨٠ مصنعاً عمانياً يتم فيه عرض جميع الصناعات العمانية المختلفة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٥/١٠/٦-٩/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتقنية المكاتب	١٩٩٥/١٠/٨-١	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض انفورماتيكا ٩٥ للكومبيوتر ومعدات المكتب	١٩٩٥/١٠/٨-٣	بيروت	بيروت - ٢٠٠٤١١ - ١
مهرجان مانتشي الدولي الاول للاطباق	١٩٩٥/١٠/١٢-٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض العالمي للبلاستيك والمطاط K ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٥	المانيا	-
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
الحلقة: تخطيط وبرمجة المشاريع Primavera-Windows	١٩٩٥/١٠/١١-٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التقارير والرسومات البيانية Primavera-Windows	١٩٩٥/١٠/١١-٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للبناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض الدولي للأمن والسلامة «بروتكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١٢-٩	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
المعرض الدولي للخدمات التمويلية والمصرفية «فنيكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١٢-٩	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض ومؤتمر «ميديكير لبنان ٩٥» للرعاية الطبية	١٩٩٥/١٠/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
مؤتمر فرص الاستثمار في الوطن العربي	١٩٩٥/١٠/١٣-١١	الدار البيضاء	الدار البيضاء - ٢٩٩٠٦١
معرض الكويت الثالث للسجاد والتحف الشرقية	١٩٩٥/١٠/٢٠-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: كيف تطور مشروعاً عقارياً ناجحاً	١٩٩٥/١٠/١٥-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «عربال» لصناعة الالمنيوم	١٩٩٥/١٠/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٤	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
معرض الكويت للهندسة والبناء وخدمات البلدية	١٩٩٥/١٠/٢٠-١٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
الحلقة: تكلفة دورة حياة المشروع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الفني لاعمال طلبة المدارس	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض «موتيكسا» للازياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
حلقة: اساليب معالجة الشكاوى من قبل مسؤولي شؤون الموظفين	١٩٩٥/١٠/٢٥-٢١	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: المحاسبة الدولية في البنوك التجارية	١٩٩٥/١٠/٢٥-٢١	الاردن	القاهرة - ٢٧٢٠٨٢٢
الحلقة: ادارة وضبط المشاريع Primavera-Windows	١٩٩٥/١٠/٢٥-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «مودانتكس ٩٥» للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - للصناعات الجلدية والاحذية	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الازياء الشتوية	٩٥/١١/٣-١٠/٢٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الجواهر العربية ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٩-٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة	١٩٩٥/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «ميتكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكمبيوتر	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
حلقة: الاساليب الحديثة لزيادة الابداع والتجديد لدى المدراء	٩٥/١١/١-١٠/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض البناء السعودي ٩٥	٩٥/١١/٢-١٠/٢٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المؤتمر العربي "حرية تجارة السلع والخدمات"	١٩٩٥/١١/٣-١	بيروت	القاهرة - ٣٤٦٢٩٥١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٥/١١/٩-١	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض السيارات وأدواتها	١٩٩٥/١١/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: الوسائل الاساسية والحديثة في مجال خدمة الزبائن	١٩٩٥/١١/٨-٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة التدريبية للشرق الاوسط لاقتصادات النفط	١٩٩٥/١١/٨-٤	دبي	لندن - ٦٣٨٣٧٥٨ - ٠١٧١
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/١١/٨-٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي	١٩٩٥/١١/٩-٥	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
الحلقة: ضبط عقود ووثائق الانشاءات Primavera-Expedition	١٩٩٥/١١/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المختبرات السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٥/١١/١١-٧	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
معرض "ابل إكسبو ١٩٩٥"	١٩٩٥/١١/١١-٨	لندن	لندن - ٩٨٤ ٧٧١١ - ٠١٨١
معرض الزهور	١٩٩٥/١١/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/١١/١٣-١٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
معرض المنتجات الصينية	١٩٩٥/١١/١٩-١٢	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض الدولي للتقنية الترويجية «بروموتك ٩٥»	١٩٩٥/١١/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
المعرض الدولي للمعدات السمعية والبصرية «أو في فو ٩٥»	١٩٩٥/١١/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
المعرض الدولي للاصباغ والبلاستيك والورق والتغليف	١٩٩٥/١١/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات	١٩٩٥/١١/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣١٠٥٠١ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/١١/١٩-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
ورشة عمل في ادارة الجودة الشاملة	١٩٩٥/١١/٢١-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٩٩٥/١١/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
الحلقة: قياس مستوى الاداء والتكلفة Primavera-Parade	١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض التعليم والتدريب	١٩٩٥/١١/٢٤-٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٥/١١/٢٥-٢١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر	[illegible]	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٤٣	٩٤.٧٨٢	٣٦٩	٣٦٣	٣٦٥	٣٦٩	١٧٥	١٨,٢	٤,٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٣.٨٩١	١٩١	١٨٧	١٨٩	١٩٠	٨٤	٣٩,٤	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤١٥	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٥١٠	٤٥٨	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٨	٢٨٢	١٢	٥,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٨	١.٨٩٤	٥٠٥	٥٠٠	٥٠٢	٥٠٣	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٧	١.٨٨٥	٣٠٣	٢٩٥	٢٩٧	٣٠٣	١٣٨	١٨	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٨	٩٢٢	٤٥٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٥٣	٢٠٩	١٣,٢	٥,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٨	٢٨٠	٤٩٠	٤٨٦	٤٨٩	٤٩٠	١٥١	١١,٦	٥,١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	٨١١	٥٩٠	٥٨٧	٥٨٨	٥٩٠	٢٧٨	٩,٧	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٩	٧٦٧	٦٩٤	٦٨٨	٦٩٢	٦٩٣	٢٧٢	١١,٨	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٦٤	٧٨.٥٩٧	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٣	٣٩٣	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٦٦٠	٦٩٥	٦٩٣	٦٩٣	٦٩٩	٥٥٨	١١,١	٣,٦	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	٥١	٥٢٢	٥٢٠	٥٢٢	٥٢٢	٢٩٤	١٠	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٣	١٠.٨٥٦	١١٠	١٠٨	١٠٩	١٠٩	٥٢	١٣٨	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٨	٨.٥٨٦	٢٢٧	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢١٠	٢٣	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	٦٤٢	١٢٧	١٢٦	١٢٧	١٢٦	١٢٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٧	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٠	١٠.٠٥٦	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٨	١٣.٨٥١	١٣٩	١٣٨	١٣٩	١٣٨	١٥٩	٢٠,٨	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧٧	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٥	٣٢.٥٩٩	٩٨	٩٧	٩٧	٩٨	١٠٦	٣٠,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٥	٢.٣٠٠	١٠٥	١٠٤	١٠٤	١٠٥	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٢١	٢٦٣	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٤	١٣٤	٦,٢	١٣,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٠	٣.١٥٠	١٣٤	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٩	١٧٠	٧,٣	١٢,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٠	٣٨٠	١٤٠	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٣٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٢	١.١٩٠	٢٨٣	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	١٤٩	٥,٩	١٢,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٠	٣.٨٩٥	٢١٧	٢١٦	٢١٦	٢١٦	١٠١	٣٨,٤	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٥٥	٤٣.٣٣٠	٦٧	٦٦	٦٦	٦٧	٤٩	١٥,١	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٤	٢٠٠	١٢٥	١٢٠	١٢٢	–	١٧٥	١١,٢	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٨٢	٥٠.٢٨٣	٨٥	٨٤	٨٤	٨٦	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٧	١٢.٥٥٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١١٢	١٢,٣	٦,٧	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٥١	٣٣.٦٩٤	٦٤	٦٢	٦٣	٦٤	٦٣	١٠٠	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٠	١٨.٨٥٠	٨٧	٨٥	٨٥	٨٦	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٤	٤.٦٩٦	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٩٥	٢٢	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٥	١٣.٢٨٤	١٠٧	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٣	١٢٧,٧	–	–
	العزيزية - بنده المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢١	١١.٥٢٥	٥٠	٤٩	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	١١.٩٤٣	٩٥	٩٤	٩٤	–	٩١	–	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	٩٠٥	٨٩	٨٩	٨٩	–	٨٨	–	٧,٩	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٦	٤١٤	١١١	١٠٨	١١٠	١١١	٣٣٤	١٣	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢٦	٣٤.٧٤٧	٣٤	٣٣	٣٤	٣٤	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٣٧١	٨٣	٨٢	٨٣	٨٠	١٦٠	١٦,١	٦	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٩٨٢	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٢٠٥	٩,٧	٥,١	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٢	٣٤٢	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	–	٢٥٦	–	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	٣٠٠	٣٤	٣٣	٣٣	٣٤	٤٥	٧٣,٣	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٥٠	٦٩	٦٨	٦٨	٦٨	١١٤	٣٥,٤	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١٠	١.٢٠٠	٧٢	٦٨	٧٢	–	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	حجم التداول	عدد الصفقات	[illegible]	سعر الاقفال	تاريخ الاقفال	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٣٣١٢	١	٠,٤	٠,٤	٩٥/١٠/١	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧٦	٩٥/١٠/٤	–	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٧٢	٩٥/١٠/٤	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٦١	٩٥/١٠/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢٦	٩٥/٩/٢٥	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠٠	١	–	١٢,٨٥	٩٥/٩/٢٦	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٦٥٢	١	–	٠,١٠٣	٩٥/٩/٢٥	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٢٣٨٢٦٤	٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٩٥/١٠/١	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٠٧٠٦	٣	٠,٠٣	٠,٠٢٩٥	٩٥/١٠/٣	٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,٠٥	٩٥/٩/٣	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٨٢٢٨	١	٠,١٨	٠,١٨	٩٥/١٠/٣	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	٢٨٦٠٠٠	١	–	٠,٢٥٤	٩٥/١٠/١	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦٧	٩٥/٩/٣	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٨٤	٩٥/٩/٤	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/٤	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٣	٩٥/٨/١٤	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٨٤٨	١	–	٠,٤٠٢	٩٥/١٠/٤	–	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٥٠٠٠	١	–	٠,١٤	٩٥/٩/٦	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨٦	٩٥/٨/٢٨	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٣	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible]	متوسط سعر ١٠/٥	متوسط سعر ١٠/٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٥٥,٠٠	٥٥٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٤٨,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٣,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٣٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	١٩٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٦,٠٠	١٥٦,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٩٠,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨١٥,٠٠	٨١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٥٠,٠٠	١٠٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١٠/٤	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٧٠	١١٧١٢٥٠	١٤	٢٠٥٥٠٠٠	٥٦٠	١٠/٣
	بنك الخليج	٣٢٠	٦٦٧٥٠	١٤	٢١٠٠٠٠	٣٢٠	١٠/٣
	البنك التجاري	١٦٠	٤٨٢٠٤٠	٣٥	٢٩٨٠٠٠٠	١٦٢	١٠/٣
	البنك الاهلي	١٧٨	٣٠٦١١٦٠	١٥	١٧٢٠٠٠٠	١٧٨	١٠/٣
	البنك العقاري	٢١٤	٤٢٨٠	١	٢٠٠٠٠	٢١٤	١٠/٣
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠٦	٣٧٠٨٠	٣	١٨٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/٣
	بنك برقان	٢٠٤	٣٥٤٢٨٨٠	٩٩	١٧٢٨٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/٣
	بيت التمويل الكويتي	٤٥٠	٤٧٢٣٠٠	٢١	١٠٥٠٠٠٠	٤٤٥	١٠/٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	١٥٢٠٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٧٥٠	١٠/٣
	الساحل للتنمية	٩٩	١٧٩٠٠٠	٢١	١٨٠٠٠٠٠	٩٩	١٠/٣
التامين	الكويت للتامين	٥٨٠	٣٨٢٨٠٠	١٥	٦٦٠٠٠٠	٥٧٠	١٠/٣
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٣٥	١٠/٣
	الاهلية للتامين	٣٨٥	٧٧٠٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	٣٩٠	١٠/٣
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٧٥	٩/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	١١٩٨١٦٠	٦٤	٦٨٦٠٠٠٠	١٧٢	١٠/٣
	العقارات المتحدة	١٧٠	١٤٤١٦٠٠	٦٣	٨٤٨٠٠٠٠	١٧٠	١٠/٣
	الوطنية العقارية	١٨٢	١٠١٣٣٠	١١	٥٦٠٠٠٠	١٨٢	١٠/٣
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٢٩٩٢٠٠	٣٣	٥٤٤٠٠٠٠	٥٥	١٠/٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٠٠	٨٢٠٠٠٠	٢١	١٠٢٥٠٠٠	٨٠٠	١٠/٣
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٢٠٤	١٠/٣
	اسمنت الكويت	٥١٠	١٢٧٥٠٠	٣	٢٥٠٠٠٠	٥١٠	١٠/٢
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	٩/٣٠
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٨٨٠	١٠/٢
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	١٠/٢
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٤	٩٤٧٢٠	١٣	٤٢٠٠٠٠	٢٢٤	١٠/٣
	مجمعات الاسواق	٢٦٠	١٢٨٢٠٠	٢٥	٤٩٠٠٠٠	٢٥٠	١٠/٣
	الهواتف المتنقلة	٩٢٠	١٩٣٢٠٠	٦	٢١٠٠٠٠	٩٢٠	١٠/٣
	الحاسبات الالكترونية	١٠٢	٤٠٨٠	٢	٤٠٠٠٠	١٠٦	٩/٢٤
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٤٠	١٠/١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٨٠	١٠/٢
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٥٠	١٠/١
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٥٠	١٠/٣
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٣٩٣٦٠	١	٤٨٠٠٠٠	٨١	١٠/٢
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٦	٢٩١٢٠	٨	١١٢٠٠٠٠	٢٦	١٠/٣
	اسمنت الشارقة	١١٨	٤٧٢٠	٢	٤٠٠٠٠	١١٨	١٠/٣
	اسمنت الخليج	٢٠٢	٧٢٩٦٠	٩	٣٦٠٠٠٠	٢٠٢	١٠/٣
	اسمنت ام القوين	٥٢	١١٤٨٠	٣	٢٤٠٠٠٠	٥٠	١٠/٢

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٧٤٢	٤,٧٨٧	٣٣٦,١	١٦,٥٧	٣,٨٤٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٣٣	,٣٨٢٧	٢٦,٨٦	١,٣٢٤	,٣٠٧٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨١٠	,٣٩٠٨	٢٧,٤٣	١,٣٥٣	,٣١٤٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٦٠	٣,٨٠٩	٢٦٧,٤	١٣,١٨	٣,٠٦٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩٠	٣,٧٢٨	٢٦١,٧	١٢,٩٠	٢,٩٩٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٥٧	,٣٩٤٣	٢٧,٦٨	١,٣٦٥	,٣١٧٠
الليرة اللبنانية	١٦٠٨,٥	٢٥٤٤,٦	١١٢٠,٦	١٥,٩٦	٣٢٣,٦	١٣٩٣,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٣٧١	,٤٢٢٧	٢٩,٦٧	١,٤٦٣	,٣٣٩٨
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢٤	٢,٠١٨	١٤١,٧	٦,٩٨٩	١,٦٢٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٢٧	٤,٦٠٧	٣٢٣,٤	١٥,٩٥	٣,٧٠٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل للعملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٠٣	,٠٠٦٢	,١٢٧٢	,٥٤٧٧
الدولار الاميركي	–	١.٥٨٢	,٦٩٦٦	,٠٠٩٩	,٢٠١٢	,٨٦٦٥
الين الياباني	١٠٠,٧	١٥٩,٤	٧٠,٢٠	–	٢٠,٢٧	٨٧,٣٢
المارك الالماني	١,٤٣٥	٢,٢٧٠	–	,٠١٤٢	,٢٨٨٨	١,٢٤٣
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٩	٧,٨٦١	٣,٤٦٢	,٠٤٩٣	–	٤,٣٠٦
الفرنك السويسري	١,١٥٤	١,٨٢٥	,٨٠٣٩	,٠١١٤	,٢٣٢٢	–
الليرة الايطالية	١٦١٣,٦	٢٥٥٢,٧	١١٢٤,١	١٦,٠١	٣٢٤,٧	١٣٩٨,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٨	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٥,٧٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,١٢	٠,٢٥	٠,١٨	٠,٣١	٠,٢٥	٠,٣٧
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٠٦	٦,٣١
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٤٣	٢,٢٥	٢,٤٣	٢,٣١	٢,٥٠	٢,٣١	٢,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٢٥	٣٨٢,٥٠	٣٨٢,٢٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٤	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٤٥	٥,٥٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣,٥٠	٤١٦	٤١٢,٩٠	٤٢٠	٤٣٣,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	تسليم ٣ اشهر ١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩
نحاس (دولار)	٢٨٨٦	٢٨٦٦,٥	٢٨٨٦	٢٩٢٧	٢٩٤٤	٢٨٥٤	٢٨٥٠,٥	٢٨٦١,٥	٢٨٩٢	٢٩١٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٤٧	١٧٥١,٥	١٧٣٥	١٧٥٨,٥	١٧٥٧	١٧٨١,٥	١٧٨٤,٥	١٧٧١,٥	١٧٩٢,٥	١٧٩٢,٥
زنك (دولار)	١٠٠٣,٥	١٠٠١,٥	٩٩٩,٥	١٠٠٦,٥	١٠١٧	١٠٢٦	١٠٢٤,٥	١٠٢٣,٥	١٠٢٧,٥	١٠٣٨,٥
نيكل (دولار)	٧٩٦٠	٨٠٣٠	٧٨٥٠	٨١٦٥	٨٣٥٠	٨٠٧٥	٨١٥٧,٥	٨٠١٥	٨٢١٢,٥	٨٤٦٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٤,٥٠	١٤,٩٠	١٥	١٤,٩٠	١٥,٠٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٧٠	١٦,١٥	١٦,٢٠	١٦,١٥	١٦,١٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧	١٧,٥٥	١٧,٦٠	١٧,٥٥	١٧,٥٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٩١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	١٠٠,٩٣	١٠٢,٩٦	١٠٥,٨١
العائد	٥,٨٠	٥,٩٠	٦,٠٩	٦,٤٣

* نيويورك ظهراً

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٥	١٠/٤
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٨١	,٩٣٨١
الجزائر	دينار	٥٠,٢٦	٥٠,٢٦
المغرب	درهم	٨,٤٥٦	٨,٤٥٦
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٢	١٣٢,٣٢
السودان	دينار	٥٢,٦٣	٥٢,٦٣
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٨	٢٥,٩٣
سنغافورة	دولار	١,٤٣١٠	١,٤٣١٠
تايوان	دولار	٢٧,٠٦	٢٧,٠٦
تايلاند	بات	٢٥,١١	٢٥,١٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٣٦	,٧٧٥١
اليونان	دراخما	٢٣٤,٢٨	٢٣٤,١٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٨٤	١٢٤,١١
الفرنك الافريقي	–	٤٩١,٠٢	٤٩١,٠٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٥	٧٥٥
غابون	فرنك	٤٩١,٠٢	٤٩١,٠٢
استراليا	دولار	١,٣١٦٦	١,٣٠٨٥
كندا	دولار	١,٣٣٦٣	١,٣٣٢٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٠٢	,٦٦٨٠
قبرص	جنيه	,٤٤٨٥	,٤٥٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٠/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٤,٥	٣٣٣	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٤٢	٢٣٨٨	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٨٩٤	٨٩٥	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٥	١١٤,٨	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١١	١١٠,٨٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩٠,٤	١٨٩,٧	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٥	٢٨٢,٢	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/١٠/٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١١٨٦٧	١٠٢٦٢	٦١٣٤	١٢١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١١٨٦٧	١٠٢٦٢	٦١٣٤	١٢١
التداول العادي	٢٠٠٧٣	٥٠١٥	٤١٠٠	١٢٣
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٢٠٠٧٣	٥٠١٥	٤١٠٠	١٢٣
المجموع العام	٣١٩٤٠	١٥٢٧٧	١٠٢٣٤	–

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٨٢٢٠,٤١	١٨١٤٥,٠٨	١٨١٤٢,٩٩	١٧٧٢٩,٨٤	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٣٩,٢٢	٤٧٤٠,٦٧	٤٧٤٩,٧٠	٤٧٦١,٣٦	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٥٤٤,٤٠	٣٥٤٤,١٠	٣٥٢٤,٢٠	٣٥٢٠,٢٠	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٠٨,٨٢	٢٢١٧,٧٦	عطلة	٢٢٠٥,٠٢	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٩٨,٨٢	١٨٠٣,٨٧	١٧٩٥,٥٦	١٧٨٦,٧٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٧٦,٥٨	١٩٧٦,٨٣	١٩٨٤,٥٣	١٩٧٩,٩٢	٢٠٠٧,٦٦	١٩١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٨٨,٠٤	٩٩٣٩,٩٥	٩٨٠٥,٤٦	٩٧٧٤,٩٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٤٣,٥٦	٢١٢٧,٧٢	٢١١٠,٤٠	٢١٢٠,١٩	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٠٢,٧٠	٢١٠٣,٤٠	٢١٢٢	٢١٣٧,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	554	-2	556	385
ALLIED COLLOIDS	132	4	143	111
ALLIED DOMECQ	526	-6	612	493
ANGLIAN WATER	598	9	598	456
ARGOS	500	0	510	307
ARGYLL GROUP	346	4.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	252	0	288	221
ASDA GROUP	105.5	0.5	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	693	1	738	501
ASSD.BRIT.PORTS	315	-2	319	260
BAA	496	-8	535	419
BANK OF SCOTLAND	240	0	258.5	192.5
BARCLAYS	751	2	766	542
BASS	655	0	688	490
BAT INDS.	544.5	0.5	544.5	411
BBA GROUP	290	0	290	181
BET	131	-0.5	144	99
BICC	293	-2	362	293
BLUE CIRCLE IND.	312	-1	339	256
BOC GROUP	830	2	859	670
BOOKER	381	-9	444	374
BOOTS	585	-6	594	458.5
BOWTHORPE	429	0	432	281
BPB INDUSTRIES	314	-2	340	268
BRIT.AEROSPACE	752	3	761	420
BRIT.PETROLEUM	485	4.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	388.5	-11	406	243
BRITANNIC ASR.	667	8	667	385
BRITISH AIRWAYS	469.5	-1.5	472	349
BRITISH GAS	265	-0.5	316.5	262
BRITISH LAND	412	-4	434	345
BRITISH STEEL	175.25	-5.75	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	400.5	1	414	365.5
BTR	323	-5	346.5	275.5
BUNZL	209	-1	217	160
BURMAH CASTROL	996	4	996	784
BURTON GROUP	107.5	-1	110.5	62
CABLE & WIRELESS	422	0	448	354
CADBURY SCHWEPPES	499	7	500.5	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	204	0	224	188
CARADON	215	2	293	194
CARLTON COMMS.	1016	-7	1082	814
CHARTER	858	-5	947	745
CHUBB SECURITY	340	3	357	278
COATS VIYELLA	206	1	220	167
COMMERCIAL UNION	594	5	643	473.5
COMPASS GROUP	445	0	445	307
COOKSON GROUP	281	-1	296	188
COURTAULDS	409	-6	483	395
DAILY MAIL'A'	1058	-5	1208	940
DALGETY	445	-3	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	564	-11	590	269
DE LA RUE	930	6	1052	861
DELTA	432	-0.5	533	417
DIXONS GP.	370	-0.5	370.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	894	-8	902	561
EASTERN GROUP	973	0	973	560
ELECTROCOMP.	330	1	330	223.5
EMAP	544	1	544	356
ENG.CHINA CLAYS	365	-1	413	323
ENTERPRISE OIL	347	-10	421.5	347
EUROTUNNEL UNITS	92	-3	321	84
FARNELL ELTN.	671	0	695	492
FISONS	263.5	4.5	264.5	105.5
FKI	167.5	0	184	131.29
FORTE	244	0	274.5	223
GENERAL ACCIDENT	632	14	650	491
GENERAL ELEC.	330	0	336	259.5
GKN	810	-9	827	544
GLAXO WELLCOME	777	5	798.5	572.5
GLYNWED	368	1	377	293
GRANADA GROUP	652	-2	667	481
GRAND MET.	433.5	-2.5	445	355
GREENALLS GP.	488.5	-9.5	527	402
GT.UNVL.STORES	593	-10	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	224	2	234	161
GUINNESS	518	-6	532	405
HAMMERSON	356	0	393	304
HANSON	200	-0.75	242.04	198.5
HARRISONS &CROS.	156.5	1.5	170	136
HAYS	350	2	363	267
HEPWORTH	303	6	329	254
HILLSDOWN HDG.	177	1	200	162
HSBC HOLDINGS	932	-0.5	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	913	-1	931.5	578
IMI	334	0.5	334	286
IMP.CHM.INDS.	833	-1	844	670
INCHCAPE	322.5	2.5	452	278
JOHNSON, MATTHEY	581	-3	593.66	499.15
KINGFISHER	508	1	508	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	433
KWIK SAVE GP.	692	-1	731	520
LADBROKE GROUP	166.5	-4.5	186.5	147
LAND SECURITIES	613	0.5	645	545
LAPORTE	834	5	839	626
LASMO	164	-3	184	137
LEGAL & GENERAL	616.5	15.5	616.5	415
LLOYDS ABBEY LF.	466	13	466	313
LLOYDS BANK	705	5	709	538
LONDON ELTY.	903	-8	920	573
LONRHO	166	1	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	205	2	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1241	26	1241	908
MAI	323	-1	324	219
MANWEB	995	4	1018	634
MARKS & SPENCER	428.5	-0.5	450.5	369
MEDEVA	279.5	8.5	279.5	159
MEPC	393	0	442	354
MERCURY ASSET	930	5	930	583
MFI FURNITURE	138	1	143.5	110
MIDLANDS ELTY.	964	0	977	582
MIRROR GP.	169	1	171	121
MORGAN CRUCIBLE	398	0	404	300
MORRISON(WM)SPMK	162	1	170	130
NAT.WSTM.BANK	627	2	651	458
NATIONAL POWER	491	2	558	424
NEWS INTL. RV.	312	-2	335	201
NEXT	407	-2	414.5	232
NFC	147	-2	185	142.5
NORTH WEST WATER	600	6	658	485
NORTHERN ELEC.	787	11	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	183	1	220	179
NORWEB	1085	-1	1087	613
NTHUMB.WATER GP.	1016	-3	1033	647
PEARSON	603	-4	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	476	-4	643	476
PILKINGTON	208	-1	215.5	143
POWERGEN	547	4	607	463
PROVIDENT FINL.	771	1	771	495
PRUDENTIAL CORP.	380	8	382	291.5
RACAL ELECTRONIC	268	0	292	203
RANK ORG.	422.5	0	461	363
RECKITT & COLMAN	661	9	712	534
REDLAND	377	-3	487	364
REED INTL.	957	-11	1015	714
RENTOKIL GROUP	333.5	8	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	553	1	593.5	408
REXAM	397	-3	517	388
RJB MINING	496	2	496	318
RMC GROUP	1087	-8	1140.28	879.15
ROLLS-ROYCE	178.5	-3.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	366	9	372	253
RTZ CORP.	928	-13	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	460	7	471	378
SAINSBURY (J)	432	-3	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	257.5	-6.5	290	229
SCHRODERS	1335	-3	1478	873.33
SCOT.& NEWCASTLE	613.5	-0.5	622.5	475.14
SCOT.HYDRO-ELEC.	340	5	372	304
SCOTTISH POWER	352	1.5	378	310
SEARS	110.5	-0.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1090	0	1128	895
SECURITY SER.	1010	0	1058	715
SEDGWICK GROUP	112	-2	169	108
SEEBOARD	498	-5	512	334
SEVERN TRENT	663	8	663	481
SHELL TRANSPORT	763	6	782.5	681.5
SIEBE	724	-3	740	499
SLOUGH ESTATES	215	0	241	208
SMITH & NEPHEW	196.5	2.5	203	139
SMITH (DAVID S)	604	13	674	490
SMITH(WH)GROUP	368	-2	481	324
SMITHKLINE BHM.A	662	6	662	401.5
SMITHS INDS.	595	-2	597	411
SOUTH WEST WATER	534	0	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	928	-4	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	964	0	966	582
SOUTHERN WATER	718	6	728	518
STD.CHARTERED	454	-2	479	247
STOREHOUSE	304	4	311	202
SUN ALL.GP.	365	8	375	284
T&N	176	-3.5	229	144
TARMAC	94	1	132	87
TATE & LYLE	448	-1	477	399
TELEWEST	194	0	195	148.5
TESCO	319	2	338	232
THAMES WATER	553	5	567	437.5
THORN EMI	1492	2	1535	963
TI GROUP	440	-1	451	332
TOMKINS	249	-2	260	203
TRANSATLANTIC HD	361	0	368	303
TSB GROUP	273	-4	279	213.5
UNIGATE	433	2.5	439	319
UNILEVER	1268	4	1301	1076
UNITED BISCUITS	279	-2	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	538	9	562	471
VENDOME LUXURY U	589	5	598	426
VICKERS	255	-7	262	163
VODAFONE GP.	261	-4.5	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1178
WASTE MAN.INTL.	339	-3	540	245
WELSH WATER	769	-2	787	590.88
WHITBREAD	629	-7	645	522
WILLIAMS HDG.	331	1	358	304
WOLSELEY	373	0	410	329
WPP GROUP	150.5	-1.5	164	101
YORKSHIRE ELTY.	914	-2	916	604
YORKSHIRE WATER	658	4	660	473
ZENECA	1167	2	1175	805

FRANCE

ACCOR	577	-16	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	142	4.5	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	791	-4	834	681
ALCATEL ALSTHOM	438	-16.9	534	387.5
ALCATEL CABLE	286	0	622	265.1
AXA	273.2	3.6	296.8	206.4
BANCAIRE	465.1	5.5	611	412.63
BIC	452.1	4.1	458	305.5
BNP	194.8	-0.7	272.5	191
BON MARCHE	900	10	944	792
BOUYGUES	549	-7	634	505
CANAL +	854	5	910	575
CARNAUDMETALBOX	206.5	-1.6	219.1	167
CARREFOUR	2928	28	2952	2041
CASINO GUIPCHN.	145	-1	173	129
CASTORAMA DUBOIS	833	0	848	589.09
CCF	214.5	-0.5	244	195.3
CETELEM	783	4	893	573.33
CHARGEURS	1019	-7	1225.44	907
CHRISTIAN DIOR	461	3.4	478.8	377
COMPT. MODERNES	1640	12	1640	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	394	-9.9	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	802	-2	885	696
DOCKS DE FRANCE	777	10	789	645
EAUX (GEN.DES)	451.5	-8.3	591	425
ECCO	839	-7	880	551
ELF AQUITAINE	336.8	-1.2	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	762	3	794	676
EURO-DISNEY SCA	17.1	0.6	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	7.4	-0.25	26.8	6.55
FINAXA	233.3	4.3	252.5	181.4
GAN	128.1	-1.5	325	128.1
HAVAS	366	-6.4	445	348.9
HERMES INTL.	882	11	890	536
IMETAL	600	-4	630	451
LAFARGE	319	-1	394	299.46
LAGARDERE GROUPE R	85.4	-1.6	132.9	85.3
LEGRAND	779	-16	821	622
LVMH	925	6	967	787
LYONNAISE DES EAUX	447.5	-0.6	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	210	156.8
MATRA-HACHETTE	84.8	-1.7	123.9	83.7
MICHELIN B R	214.7	-1.8	233.1	188.5
MOULINEX	104.6	-0.4	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	722	0	1057	722
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1264	15	1337	1031
PARIBAS A	267	-0.1	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	116.9	-0.2	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	278.7	2	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	670	1	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1061	-12	1155	900
POLIET	415.5	-0.5	488.9	350
PROMODES	1255	17	1255	890
RENAULT	146.7	1.9	184.9	134.8
REXEL	838	-6	891	667
RHONE POULENC A	98.15	0.65	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	783	-3	845	545
SAINT GOBAIN	591	2	682	568
SAINT-LOUIS	1360	32	1594	1290
SANOFI	304.6	-1.1	306	214.27
SCHNEIDER OLD SCHNEI	186	-1	218.1	164
SEB	604	-24	629	448
SEITA	172	-2.3	187	127.4
SOCIETE GENERALE	508	3	621	469
SODEXHO	1213	1	1242	735
SUEZ (CIE.)	191	1	275.4	187.4
SYNTHELABO	310.9	-1.1	320.4	198.8
THOMSON-CSF	100.2	-0.6	169.3	100.2
TOTAL 'B'	296.2	1.6	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	487.5	-11.5	548	423.5
UAP (CIE.)	113.6	-5.7	152	110.3
USINOR SACILOR	85.25	-0.55	90.6	82.35
VALEO	230	2.5	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	960	20	1175	870
AEG	143.2	1.1	162	121
ALCATEL SEL	250	0	316	248.5
ALLIANZ HLDG.	2599	-10	2751.5	2035.89
ALLIANZ LEBENS.	1291	1	1523.02	1216.43
ALTANA	825	-6	894	605
ASEA BROWN BOVERI	630	0	719	590
ASKO	870	-35	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	640	0	684	640
BADENWERK	505	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	399.5	0.5	402.2	314
BASF	316.7	-1.55	337.5	277
BAYER	369.5	-1.2	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	35.82	-0.48	41.55	35.2
BAYERISCHE VBK.	41.1	-0.4	46.28	38.34
BEIERSDORF AG	1070	-10	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	380	20.1	380	268.5
BHF BANK	38.5	0.3	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	619	-3	882	590
BMW	798	-2	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1155	5	1314.82	970
COMMERZBANK	326.5	-1.3	350.5	303.5
CONTIGAS	530	-5	570	472
CONTINENTAL	20.72	0.2	23.9	18.75
DAIMLER-BENZ	710	-4	789	607
DEGUSSA	451	7	483	389
DEPFA-BANK	63.3	-0.8	72.21	61.73
DEUTSCHE BANK	68.2	-0.1	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.85	-0.05	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	36	0	43.5	35.07
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	300	3	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	0	237.5	190.5
GEHE	678	4.5	700	473.09
HAPAG LLOYD	972	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	936.8	-2.2	1165.48	909.11
HENKEL PREF.	534	0	599	510
HEW	357	4	374	210
HOCHTIEF	700	-15	1010	695
HOECHST	355.5	0.2	374	279.2
HOLZMANN PH.	600	0	865	581
ISAR AMPERWERKE	540	0	643	510
KARSTADT	636	-2	678	525
KAUFHOF	509.5	0	540	432
LEIFHEIT	64.5	-0.5	71.2	60
LINDE	877	-7	912	725
LUFTHANSA	200.2	-2	227.5	165
MAN	405.5	-1.2	436	326
MANNESMANN AG	471.7	0.1	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	29.9	-0.1	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2990	30	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	-4	418	384
PREUSSAG	431	0.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1300	-10	1397	1000
RWE	495.5	-1.7	520	415
RWE PREF.	391	-1	410	335.7
RWE-DEA	395	5	418	375
SAP	232.2	-6.8	266.5	85.1
SAP PREF.	229.1	-5.4	260	78.5
SCHERING	102.25	0.15	113.8	86.7
SIEMENS	737.5	0.4	769	598.5
SKW TROSTBERG	31.85	0.3	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	865	0	890	610
SUEDZUCKER	834.5	4.5	841	730
THUEGA	490	0	575	470
THYSSEN	279.3	-2.7	305	245
VEBA	58	-0.1	60.45	48.5
VEW (B)	473	6	482.75	341
VIAG	561	-1.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1155	15	1235	1005
VICTORIA VERS.	1020	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	461.8	-4.2	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	337	-2	373	264
WELLA	1027	-8	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	210	0	246	198
ALUSUISSE B	846	-11	898	605
ALUSUISSE R	842	-15	897	602
ARES-SERONO B	740	15	760	584
BAER HOLDING B	1395	-5	1460	1100
BALOISE R	2560	-20	2695	2180
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	305
BK VISION B	1415	2	1445	1140
BROWN BOVERI B	1350	2	1399	1023
BROWN BOVERI R	262	1	270	199
BUEHRLE R	90.5	-0.25	141	85
CIBA-GEIGY B	936	-7	943	705
CIBA-GEIGY R	937	-5	944	703
CLARIANT	364	-5	396	364
CS HOLDING R	109.25	0	114	90.75
ELEKTROWATT B	348	1	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5210	-20	5360	3485
HOLDERBANK B	934	4	1068	782
HOLDERBANK R	186	1	213	154
LANDIS&GYR R	685	15	820	625
LLB B	333	0	335	295
MERKUR R	265	0	350	265
NESTLE R	1205	0	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1430	-10	1510	1230
PHARMA VISION B	5440	-10	5585	3640
PIRELLI INTL. B	166	1	196	120
RICHEMONT B	1472	19	1520	1135
ROCHE HOLDING B	14125	0	14300	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8155	0	8225	5380
SANDOZ B	892	6	916	639
SANDOZ R	886	4	910	612
SMH B	751	0	830	550
SMH R	164.5	0	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1235	35	1345	845
SULZER R	683	3	916	649
SURVEILLANCE B	2140	0	2180	1620
SURVEILLANCE R	396	2	397	319
SWISS BANK CO B	445	0	452	338
SWISS BANK CO R	222.5	0	225.5	166.5
SWISS RE. B	1149	6	1158	708
SWISS RE. R	1149	5	1157	685
SWISSAIR R	792	-5	877	605
UNION BANK B	1183	6	1290	1001
UNION BANK R	249	2	311	225
WINTERTHUR IN. B	782	3	798	609
WINTERTHUR IN. R	763	4	777	566
ZURICH IN. R	322	-5	338	225.6

JAPAN

ACOM	3320	120	3863.64	2018.18
ADVANTEST	5950	0	6300	2270
AISIN SEIKI	1330	0	1470	913
AJINOMOTO	1050	10	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	974	5	1150	902
AMADA	981	-18	1290	725
AMWAY JAPAN	3970	10	3990	2550
ASAHI BANK	1110	0	1220	890
ASAHI BREWERIES	1140	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	702	14	784	551
ASAHI GLASS	1100	0	1260	928
ASHIKAGA BANK	600	-1	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9900	50	12700	8150
BANK OF TOKYO	1530	10	1610	1210
BRIDGESTONE	1480	0	1600	1230
CANON	1800	10	1860	1230
CANON SALES	2510	10	3270	1980
CHIBA BANK	843	15	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2440	10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1680	-20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	20	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	1080	0	1660	927
COSMO OIL	500	3	776	461
DAI NIPPON PRINTING	1650	-20	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1830	10	1910	1500
DAIEI	1150	-10	1600	993
DAIICHI PHARM.	1440	10	1600	1220
DAINIPPON INK	468	-2	540	356
DAIWA BANK	748	-12	1030	748
DAIWA HOUSE	1590	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1260	-10	1460	878
DDI	805000	0	947000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	484000	-12000	505000	412000
EBARA	1350	-40	1770	997
EISAI	1750	0	1780	1390
FAMILY MART	4450	60	5333.33	3710
FANUC	4760	-40	4830	3420
FUJI BANK	2100	0	2240	1650
FUJI ELECTRIC	520	1	566	407
FUJI PHOTO FILM	2540	-10	2580	1900
FUJISAWA PHARM.	1020	21	1150	873
FUJITSU	1240	20	1250	748
FUKUOKA,BANK OF	732	7	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	510	-4	683	395
GENERAL SEKIYU	945	-7	1050	860
GUNMA BANK	1070	20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1140	20	1220	1000
HANKYU	554	4	605	498
HEIWA CORPORATION	2950	0	3000	1860
HINO MOTORS	797	-17	1010	620
HIROSHIMA BANK	520	0	623	491
HITACHI	1090	0	1130	785
HITACHI METALS	1190	0	1310	888
HITACHI ZOSEN	513	4	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	20	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	275	-2	475	223
HOKURIKU BANK	630	5	745	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2390	10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1790	20	1800	1150
HONMA GOLF	2870	20	3250	2440
HOYA	2880	-20	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2980	0	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	437	7	470	301
ISUZU MOTOR	455	6	536	298
ITO YOKADO	5540	50	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	624	-6	763	469
JAPAN AIRLINES	626	11	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11400	0	15500	6350
JAPAN ENERGY	299	4	436	265
JAPAN TELECOM	2380000	-30000	3341666	1300000
JAPAN TOBACCO INC	863000	9000	1110000	720000
JOYO BANK	730	0	865	681
JUSCO	2370	0	2390	1560
KAJIMA	965	-15	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	20	2475.24	2049.5
KAO	1230	-10	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	436	10	484	288
KAWASAKI STEEL	360	4	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	610	5	644	536
KEIO TEITO ELEC.	589	7	594	496
KEYENCE	12500	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1770	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	800	13	840	713
KIRIN BREWERY	1050	0	1170	900
KOBE STEEL	278	-2	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8570	10	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1320	40	1740	935
KOMATSU	812	12	924	574
KUBOTA	673	14	744	518
KUMAGAI GUMI	436	-4	595	355
KURITA WATER IND.	2720	0	2780	1900
KYOCERA	8430	-10	8860	6000
KYOWA HAKKO	940	10	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2550	10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1750	40	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	865	1	1180	724
MABUCHI MOTORS	6080	120	7570	5370
MARUBENI	504	3	564	415
MARUI	1830	10	1850	1210
MATSUSHITA COMMS.	2320	-20	2620	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1060	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1560	20	1700	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2190	20	2860	1520
MAZDA MOTOR	390	3	584	298
MITSUBISHI BANK	2070	30	2620	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	482	1	583	380
MITSUBISHI CORP.	1130	20	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	767	-2	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1110	10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	797	13	797	541
MITSUBISHI MATERIAL	473	-8	555	364
MITSUBISHI MOTORS	839	1	977	688
MITSUBISHI OIL	829	2	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1580	20	1650	1140
MITSUI & COMPANY	792	7	875	618
MITSUI FUDOSAN	1200	10	1290	910
MITSUI MARINE	630	12	780	551
MITSUI O S K LINE	285	-4	425	225
MITSUI TST.BANKING	924	-8	1190	751
MITSUKOSHI	823	8	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3820	118	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	500	0	525	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	687	-3	819	610
NEC	1410	10	1500	859
NEW OJI PAPER	960	10	1080	811
NGK INSULATORS	970	-10	1060	751
NICHIDO FIRE&MARINE	824	14	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	7820	4180
NIKKO SECURITIES	1020	0	1170	680
NIKON CORPORATION	1360	10	1390	680
NINTENDO	7360	-20	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	418	1	650	380
NIPPON EXPRESS	862	-8	1070	716
NIPPON FIRE	567	7	720	508
NIPPON LIGHT METAL	594	23	740	378
NIPPON OIL	554	8	700	524
NIPPON PAPER INDS.	693	8	783	545
NIPPON STEEL	355	4	403	276
NIPPON YUSEN	590	5	660	468
NIPPONDENSO	1870	10	2100	1470
NISHIMATSU	1190	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	730	2	852	485
NISSHIN STEEL	415	3	516	300
NISSHO IWAI	396	9	540	332
NKK CORPORATION	265	-2	301	192
NOMURA SECURITIES	1950	-20	2100	1460
NSK CORPORATION	621	6	793	455
NTT	881000	-8000	930392.06	674589.69
NTT DATA COMMS. SYST	2360000	-70000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	817	2	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	5	756	602
OKI ELECTRIC	952	17	1010	446
OMRON (OK)	2320	10	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4160	0	4920	3590
OSAKA GAS	340	-1	419	318
PIONEER ELECTRONICS	1780	10	2540	1440
PROMISE	4250	60	5083.33	3175
RICOH	1020	6	1050	650
ROHM (OK)	6240	-60	6550	3060
SAKURA BANK	1040	-10	1360	885
SANKYO (1ST)	2310	10	2320	1872.77
SANWA BANK	1880	10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	557	7	590	400
SECOM	6680	-20	6700	5010
SEGA ENTERPRISES	5820	20	5830	2840
SEIBU RAILWAY	4450	-10	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1250	10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1240	0	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6880	160	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	929	2	1060	860
SHARP CORPORATION	1410	10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1010	0	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1890	-10	2090	1450
SHISEIDO	1030	10	1200	950
SHIZUOKA BANK	1280	-20	1400	942
SHOWA DENKO	288	2	370	235
SHOWA SHELL	785	2	1208.71	769
SMC	6720	-100	6900	4050
SOFTBANK	25300	2000	29900	5153.06
SONY	5240	60	6000	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4630	0	5710	3280
SUMITOMO BANK	1950	20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	455	3	580	332
SUMITOMO CORPORATION	964	18	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1260	60	1470	944
SUMITOMO MARINE	758	3	892	645
SUMITOMO METAL	290	0	367	218
SUMITOMO METAL MINES	830	0	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1380	30	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4340
SUZUKI MOTOR	1130	10	1290	830
TAISEI	663	3	724	501
TAISHO PHARM.	1870	-10	1910	1510
TAKASHIMAYA	1440	-20	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1420	-10	1440	1820
TDK	5230	140	5230	3470
TEIJIN	491	14	574	400
TOBU RAILWAY	617	11	640	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	-10	2574.25	2168.32
TOKAI BANK	1210	10	1260	913
TOKIO MARINE & FIRE	1080	-10	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	20	2871.32	2485.18
TOKYO ELECTRON	4370	-10	4640	2330
TOKYO GAS	362	-3	457	334
TOKYO STEEL	2140	-30	2600	1380
TOKYU	665	9	705	521
TONEN CORPORATION	1510	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1330	-20	1450	1050
TORAY	612	8	782	495
TOSHIBA	742	1	774	495
TOSTEM CORPORATION	3250	30	3350	2460
TOTO	1380	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3170	20	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	763	8	1150	700
TOYODA AUTO LOOM	1650	20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1920	10	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1670	0	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	570	-7	796	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2190	-20	2210	1840
YAMATO TRANSPORT	1120	-20	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1790	30	2040	1510
YASUDA FIRE	648	8	753	526
YASUDA TRUST	571	-8	885	534
YOKOHAMA.BANK OF	740	12	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	9	0.25	9	4.3
AMOY PROPERTIES	7.6	0	9.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.9	0.1	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12	0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.8	-0.1	43.9	24.85
CHINA LT.& POWER	40.9	-0.1	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.7	-0.1	23.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.75	7.95
DAO HENG BANK GP.	27.7	0.95	28.2	16.9
GUOCO GROUP	37.5	-0.3	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.95	0	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.5	-0.25	65.5	42.6
HEND.INV.	6.8	0	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.8	-0.8	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.55	-0.15	12.75	9.17
HK.& SHAI HOTEL	9.7	-0.05	11.3	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	14.15	-0.25	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.15	0	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.15	-0.15	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	111.5	1	111.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.8	-0.4	43.2	25.05
HYSAN DEV.	19.05	0.1	20.6	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.8	-0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	31.2	-0.1	31.9	15.25
PALIBURG (HKS)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	5.7	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	63.5	-1.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.95	-0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63.5	-0.5	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.6	-0.4	36.1	25.6
WHARF HDG.	25.2	-0.1	30.8	21.25
WHEELOCK	12	-0.15	16.8	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.5	0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9	0	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	18	-0.2	26.7	9
CYCLE & CARRIAGE	13	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.26	0	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.7	0.05	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.5	0.1	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.2	0.4	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.85	-0.1	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0.1	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.65	0.2	12	7.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0.1	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.2	0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	0	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.86	0	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.83	-0.03	3.32	2.63
STRAITS SHIP.LAND	4.02	0.08	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.27	0	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.05	9.6	8.42

MALAYSIA

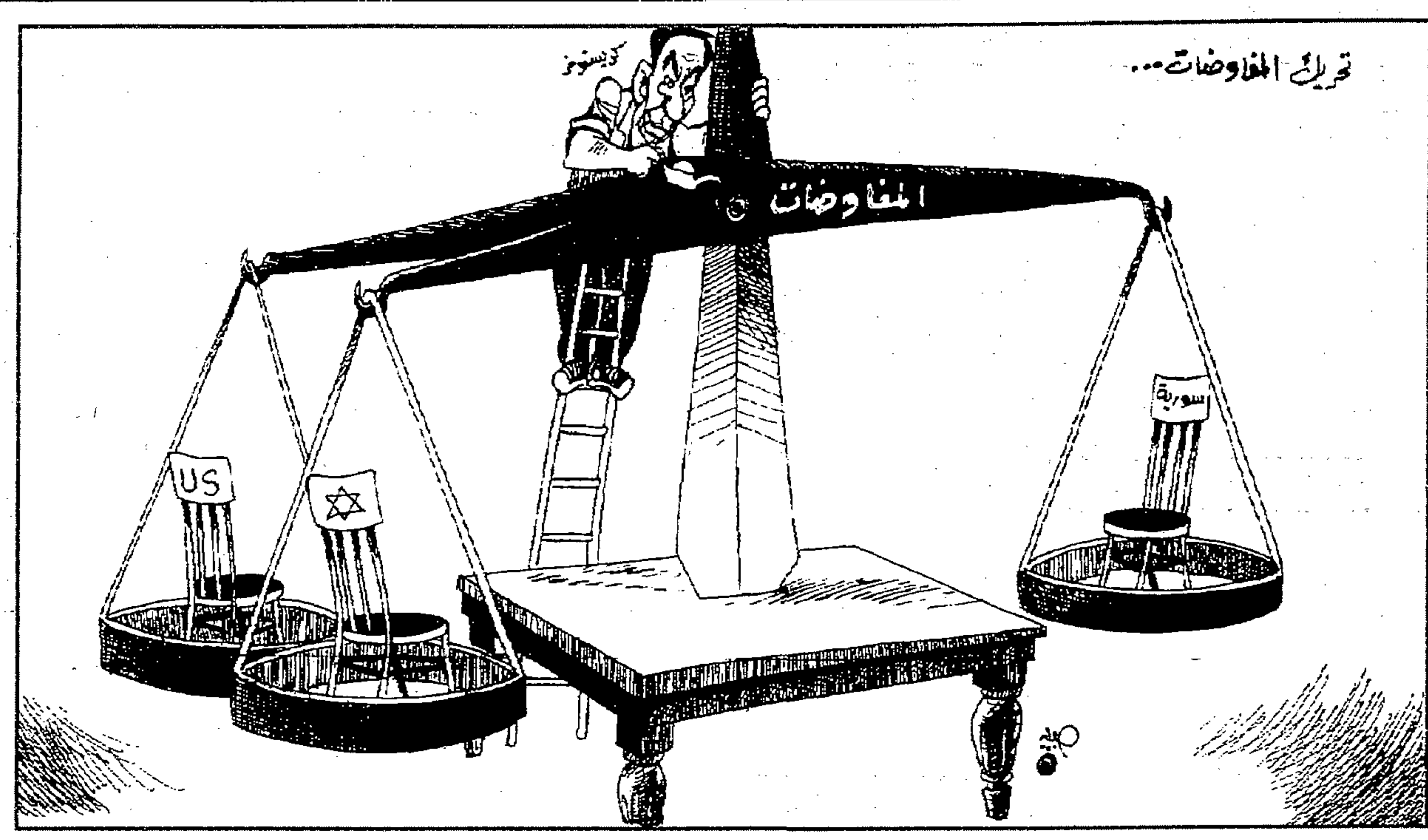
AMMB HOLDINGS	31	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7	-0.05	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20	-0.1	25.25	16
GENTING	21.7	0.4	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.04	-0.12	4.94	3.76
HICOM HOLDINGS	4.8	-0.04	7.1	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.3	-0.1	17	8.95
LAND & GENERAL	6.7	-0.1	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.66	0	6.3	3.8
MALAYAN BANKING	20.5	0.2	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.15	0.15	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.65	-0.05	8.2	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0	19.4	15.5
PROTON	8.7	-0.3	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.46	0	4.48	3.18
RENONG	4.28	0.04	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.1	0.3	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.5	0	20.2	15
SIME DARBY	6.7	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.7	0.1	10.9	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.7	-0.1	20.9	15.7
TENAGA NASIONAL	9.4	-0.2	13.7	8.65
TIME ENGINEERING	6.35	-0.05	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	16.2	0.3	18.7	10.6
YTL CORP.	12.9	-0.2	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.06	0.06	10.88	8.48
ANZ BANK	5.67	-0.02	5.75	3.65
BORAL	3.25	0	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.46	0.06	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.02	0.04	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.55	0	3.57	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.2	0.02	10.76	7.18
COLES MYER	4.4	0.06	4.64	3.93
COMALCO	6.45	-0.07	7.18	4.3
CRA	20.3	0	22.16	16.34
CSR	4.5	0.05	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.25	0.02	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.6	0.05	11.6	8.7
LEND LEASE	18.16	0.02	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.81	-0.02	2.03	1.7
NAT.AUST.BANK	11.58	-0.02	12.54	10.16
NEWS CORP.	7.06	-0.03	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.35	0.03	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.2	-0.1	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.35	0	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.44	0.05	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.47	-0.1	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.34	0	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.2	0.05	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.14	0.04	3.16	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	103.63	2.88	103.63	67
ABBOTT LABS.	44.63	1.13	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	71.38	-0.13	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.63	0	34.63	25
ALBERTSONS	33.5	-0.25	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	42.75	-0.38	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	33.75	-1.25	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	49.5	-1	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.13	0	43.5	33
AMER.EXPRESS	43.88	0	44.63	28.25
AMER.GENERAL	36.63	-0.75	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	88.25	2.25	88.25	58
AMER.INTL.GP.	85.38	-0.25	86.5	58.92
AMERITECH	51.38	0	52.5	38.25
AMGEN	49	1.5	52	25.56
AMOCO	64.88	0.88	69.3	57
AMP	37.5	-0.25	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64.25	0.75	64.25	48.88
APPLIED MATS.	92.88	-4.88	118.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	15.25	-0.06	19.88	15
AT&T CORP.	64.38	0.5	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	106.88	1.38	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	68.38	-0.38	70.5	52.75
BANC ONE BANC ONE	37.38	-0.13	37.5	24.63
BANK OF NEW YORK	46.63	0.38	46.63	26.75
BANKAMERICA	62.25	1.63	62.25	38.63
BAXTER INTL.	41.25	0.38	41.25	24.88
BELL ATLANTIC	61.5	-0.13	61.88	48.88
BELLSOUTH	74	0.25	74	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29600	-200	30100	18300
BOEING	64.75	-0.88	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.13	1	76.13	56.13
BROWNING-FERRIS	28.88	-1.5	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	51.38	0.63	51.38	38.25
CAPITAL CITIES ABC	117.63	0.63	119.5	77
CATERPILLAR	54.75	-0.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	63.13	1.75	63.13	32.88
CHEMICAL BANKING	62.75	1.63	62.75	34.13
CHEVRON	50.25	1.38	50.25	41.25
CHRYSLER	51.25	-0.13	57.75	34.63
CHUBB	93.88	-1.13	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	66.69	-1.31	72.13	26.88
CITICORP	73.13	1.5	73.13	38.88
COCA COLA	71.63	0.75	71.63	48.63
COLGATE-PALM.	66.88	0.38	77	57.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.38	0.5	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	46	-1.5	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	37.63	-1.63	50.84	29.08
CONAGRA	40.38	0.38	40.38	30
CONS.EDISON NY.	30.75	0	30.75	24.38
CORNING	27.63	-0.13	37.25	27.63
CPC INTL.	66.75	0.13	67.63	50.13
CSX	80.25	-2.75	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	54	-0.25	57.88	32.25
DEERE	84.75	1.5	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	57.5	0.63	61.5	37.88
DOW CHEMICALS	73.5	-0.13	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.13	-0.75	72.38	52.13
DUKE POWER	44.13	0.13	44.13	37.75
DUN & BRADSTREET	58.88	0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	58.75	-1.5	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	70.75	-0.75	75.25	58
ENRON CORP	34.5	-0.13	36.75	27
EXXON	73.5	1.13	73.88	57.13
FED.HM.LN.MGE.	70.5	1.38	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	107.25	1.88	107.25	68.13
FIRST DATA	62.13	-0.38	62.5	45.75
FIRST UNION	52.25	1	52.25	39.38
FORD MOTOR	29.75	-0.75	32.88	24.75
FPL GROUP	40.75	-0.25	41	31.5
GANNETT	52.88	-0.75	55.75	46.88
GEN.ELEC.	63.63	0.5	64.38	45.63
GEN.MILLS	56.5	0.13	63.75	50
GEN.MOTORS	44.38	-1	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	45.5	0.5	46.5	35
GEN.RE	150.75	0.25	152.13	105.63
GEORGIA PACIFIC	83.5	-1.75	95	67.5
GILLETTE	49.13	0.38	49.13	34.87
GTE	39.88	1	39.88	30
HEINZ,H.J.	46.88	0.88	46.88	35.88
HEWLETT-PACKARD	80.88	-2.13	85.63	42.62
HOME DEPOT	39	-0.63	49.75	38.63
ILLINOIS TOOL WKS.	56.13	-2.88	63	39.88
INTEL	58.69	-1.13	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	93.75	-1.13	113.63	68.75
INTL.PAPER	38.88	-1.25	45.37	34.06
ITT	120.75	-1.13	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	75.5	0.75	75.5	50.5
K MART	13.5	-0.5	16.75	12
KELLOGG	74.5	-0.13	74.63	53.5
KEYCORP	34.75	0.5	35	24
KIMBERLY-CLARK	67.25	0.63	67.75	47.25
LILLY ELI	91.75	1.13	91.88	58
LIMITED	19.25	0.13	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	63.75	-1.75	67.13	51
LOEWS	148	0.38	148	86
MAY DEPT.STORES	43	-0.63	45.38	33
MCDONALDS	39	0.38	41.38	26.38
MCDONN.DOUGLAS	78	-2.63	85	39.08
MCI COMM.	26.13	-0.13	26.88	17.5
MEDTRONIC	52.13	-0.5	54	24.5
MERCK	59.25	1.25	59.25	34.5
MERRILL LYNCH	61.63	-0.38	63.5	33.25
MICRON TECH.	71.13	-4.38	94.38	16.5
MICROSOFT	86.13	-2.75	109	54.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.88	-0.25	61.75	50.63
MOBIL	101.75	1.88	103.25	78
MONSANTO	98.13	-1	104.13	68.75
MORGAN (JP)	77.5	-0.5	78.75	55.38
MOTOROLA	72	-2.88	81.75	49.13
NATIONSBANK	70	0.75	70	43.75
NORFOLK SOUTHERN	72.88	-2.13	77.13	59.75
NORWEST	32.5	0.13	32.5	21.13
NOVELL	17.56	-0.38	22.88	14.31
NYNEX	47.25	0	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21.25	-0.25	24.13	18.25
ORACLE CORP.	38	-0.63	46	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.88	0.13	30	21.75
PACIFIC TELESIS	31	0.13	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	49	-0.5	52.38	40.63
PEPSICO	53.38	1.38	53.38	32.25
PFIZER	56.38	1	56.38	34
PHILIP MORRIS	84.5	1.5	84.5	56.38
PHILLIPS PTL.	31.88	0.63	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.5	-0.88	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	79	0.75	79	59.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.63	-0.13	30	25.13
RAYTHEON	85.13	-0.13	85.25	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0.13	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.88	0.5	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.13	-0.75	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	30	0.13	30.38	22.38
SBC COMMUNICATIONS	54.88	0.25	55	39.88
SCECORP	17	-0.25	17.88	13
SCHERING PLOUGH	54.38	1.25	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	66.5	1	69.5	50.13
SCOTT PAPER	48.25	0	51.63	30.31
SEARS,ROEBUCK	35.38	-0.88	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	45	-1.75	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	30.75	-1.5	44.88	25
SOUTHERN	23.88	-0.13	24	18.38
SPRINT CORP.	33.75	0.25	38.38	26.5
SUNTRUST BANKS	66.13	0	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.69	-0.69	20	13.35
TENNECO	44.88	-1	50	37.38
TEXACO	66.38	2	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	73.5	-4.88	82.25	32.56
TEXAS UTILITIES	35.13	-0.25	36.13	30.5
TIME WARNER	38.5	-0.63	45.38	32.13
TOYS R US	26.25	-0.38	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	51.63	-0.75	53.13	31
UNION PACIFIC	64.88	-1.13	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	48.75	-0.5	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	83.88	-1.88	88.38	55.38
UNOCAL	28.75	0.63	30.13	25.63
US.WEST	46.88	-0.38	47.88	34.75
VIACOM B	47.13	-0.75	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.88	-0.38	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	94.75	1.25	97.38	73.38
WELLS FARGO	199.25	0.75	199.25	141
WEYERHAEUSER	45.13	-0.38	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.25	0	32.5	24.88
XEROX	129.63	-0.13	134.38	91



تشيلر المتشددة... وراء تقرير عن الاقليات؟

نصف أكراد تركيا يريدون الفيديرالية نظاماً سياسياً

محمد نور الدين *

■ على رغم ان جذور المسألة الكردية في تركيا تعود الى اواخر العهد العثماني، وشكلت، في السنوات الاولى للعهد الجمهوري، مصدر اضطراب وازعاج لسلطة مصطفى كمال اتاتورك الذي تصدى لها بقسوة مشهودة، الا ان هذه القضية لم تحتل اولويات اهتمامات السلطة والرأي العام إلا في الاعوام الاخيرة، مع بداية المواجهات المسلحة بين حزب العمال الكردستاني والقوات الحكومية، في العام ١٩٨٤. بل اصبحت هذه المشكلة، بلا منازع، القضية الرقم واحد في جدول الاهتمامات القومية في تركيا.

ويرجع «الفضل» الاساسي في اتخاذ هذه القضية ابعاداً جديدة لم تكن مطروحة في السابق، الى الرئيس التركي الراحل طورغوت أوزال، اذ دعا الى مناقشة عامة علنية لهذه المشكلة والحلول الممكنة لها بما فيها طرح الفيديرالية، وذلك بعيد التطورات التي اعقبت حرب الخليج الثانية وما تردد عن وجود «نوايا» أوزالية، تركية، لاستغلال التشرذم العراقي والوضع الكردي، باقامة «فيديرالية» موسعة بين شمال العراق وتركيا، فتكون انقرة، بذلك، قطعت الطريق على اية مشاريع لاقامة دولة كردية كما على اراضيها، وكذلك في شمال العراق، اضافة الى وضع يدها على منابع النفط في الموصل وكركوك.

وعلى رغم «سمو» هذه الاعتبارات القومية اصطدم أوزال بالجناح المتشدد من المؤسسات الكمالية، [illegible] حتى للتحقيق في ما نسب اليه من اقوال حول الفيديرالية. ومع وفاته، في ربيع ١٩٩٣، طويت صفحة الحديث رسمياً، عن الفيديرالية وما رافقها من ضجيج، وتجددت المعارك، عنيفة وشرسة، بين الجيش التركي والمقاتلين الاكراد. لكن ذلك لم يستمر طويلاً.

[illegible] منذ اكثر من شهر، مع معاودة الحديث عن مسألة «الفيديرالية»، لدى مصادر مقربة جداً من رئيسة الحكومة تانسو تشيلر؛ ما اعتبر اشارة، غير رسمية الى ما قد يكون توجهات، او اتجاهات ازاء القضية الكردية، وذلك من خلال تقرير أعلن عنه في مطلع آب (اغسطس) الفائت.

والتقرير الذي يحمل عنوان: «المسألة الشرقية: [illegible] وثوابت»، اعده الاستاذ في كلية العلوم السياسية في جامعة انقرة دوغو ارغيل، وهو استاذ مادة «الارهاب الدولي وسياسة العنف». ويقول ارغيل انه كان عرض فكرة القيام ببحث ميداني في المناطق الكردية للوقوف على رأي السكان هناك على سليمان ديميريل عندما كان رئيساً للحكومة ولكنه فشل. وقبل سنة والنصف عاد وطرح هذه الفكرة على رئيس اتحاد غرف البورصات التركية باليم ايرين، المعروف بعلاقاته الوثيقة برئيسة الحكومة، بل يوصف بانه «الوزير الخفي» لها، ولاقت الفكرة استحساناً ما لبث أن تحول الى واقع وتمويل لمتطلبات البحث.

شمل البحث الميداني سكاناً اكراداً في عواصم ثلاث محافظات ذات غالبية كردية هي باتمان وديار بكر وماردين (في ماردين، خلافاً لما ورد في التقرير، نسبة كبيرة من السكان العرب)، كما شمل الاستقصاء مهجّرين اكراداً من مقاطعة كردية ويقطنون الآن في اكواخ صفيح في كل من مراكز ولايات اضنة وانتاليا ومرسين في وسط البلاد. وبلغ مجموع العينات التي شملها البحث ١٢٦٧ عينة من النخب الكردية مثل: نقابيين، صحافيين، رجال اعمال، معلمين، رجال دين، سياسيين، رؤساء عشائر، اطباء، صيادلة، مهندسين.. الخ.

ويتألف التقرير من ثلاثة اقسام: الاول حول ميدان البحث وحيثياته، والثاني «تحليل علمي» لوجهات نظر العينات المختارة، اما في القسم الثالث فيتناول ارغيل الجهود التي بذلت في ايرلندا الشمالية واسبانيا لمعالجة المشكلات الانفصالية للجيش الجمهوري الايرلندي وفي اقليم الباسك الاسباني.

تبدو الارقام التي عرضها التقرير والخلاصات التي انتهى اليها مثيرة حقاً. وتزداد اهميتها كون هذا التقرير، الاول الذي لا يحمل صفة رسمية وبالتالي بامكانه الزعم ان دائرة الشك باغراضه اضيق بكثير مما كان يحيط بـ «التقارير» التي كانت تظهر سابقاً وجميعها من اعداد مؤسسات رسمية وتمويلها او من هيئات ومنظمات اجنبية، معظمها اوروبي او اميركي.

يقول التقرير ان المستفيدين من استمرار الحرب في جنوب شرق الاناضول يقدرون بثلاثة ملايين انسان يعيشون على ما يسمى «اقتصاد الارهاب»، وذلك من خلال ثلاث اقنية: ١) التعويضات الاضافية التي ينالها موظفو الدولة في الاقاليم الكردية. فاذا انتهى «الارهاب» تنتهي التعويضات ومعظم المستفيدين لا يريدون انتهاء الارهاب. ٢) الممارسات غير القانونية الممكنة فقط في ظل استمرار الصدامات بين الدولة والاكراد. ومن ذلك عمليات التهريب التي يتواطأ فيها بعض موظفي الدولة، ويستفيد منها عدد كبير من الناس. ٣) استيلاء قسم من الموظفين والعسكر على المال الذي يكون بحوزة القتلى او الاسرى من الاكراد، الى جانب كميات الطعام والسلاح والوثائق، والذي لا يعلن عنه، وفي استمرار الحرب فائدة واضحة لكل هذه الشرائح من الاكراد والاتراك معاً.

واذ يشير التقرير الى ان ٤٧ في المئة من المهجرين من مناطقهم قد فعلوا ذلك بارادتهم بسبب البطالة والفقر، فان ١٦ في المئة قد هُجّروا لضغوط من حزب العمال الكردستاني، و١٠ في المئة بسبب ضغوط القوات الحكومية.

ويعالج التقرير جوانب حساسة جداً من المسألة الكردية في تركيا، مثل حضور حزب العمال الكردستاني في الوسط الكردي. ويكاد التقرير يقدم هذا الحزب على انه حزب جماهيري عندما يقول ٣٥ في المئة من العينات المستفتاة إن لهم اقارب مباشرين في صفوف الحزب، ما يعني تأييد اهدافه. وتكتمل «الصورة المطلوبة» عندما يمتنع ٦٥.٢ في المئة عن الاجابة عن سؤال حول درجة قرابتهم لمن هم في صفوف الحزب الكردستاني. وكان ممكناً، وبكل سهولة، ان يجيب هؤلاء، منعاً للاحراج، بانه «لا اقارب لنا في المنظمة». وتطرح نتائج هذه النقطة من الاستقصاء، حزب العمال الكردستاني بقوة المحاور الاساسي عن اكراد تركيا.

وتصل ذروة الاثارة في التقرير عند سؤال العينات المختارة عما اذا كانوا يريدون تغيير البنية السياسية للدولة والمجتمع. ويجيب بـ «نعم» اكثر من ٨٥ في المئة. ومع ان ١٣ في المئة فقط تريد دولة كردية مستقلة فان النتيجة الابرز هي مطالبة ٤٢.٥ في المئة بقيام فيدرالية تركية - كردية في تركيا، على الرغم من ان قلة فقط من المستفتين تعرف ما هو مفهوم الفيديرالية. اي ان ما يقل قليلاً عن نصف المستفتين يريدون ان يقولوا: «اتركونا بسلام، لنعش كما نريد، لنحدد نحن ظروف حياتنا اليومية من دون ان نخرّب الوحدة السياسية للبلد واستقراره». والفيديرالية تعني، هنا، الاستقلال والحرية في مجالات الحياة الثقافية واليومية. وبالتالي التدريس باللغة الكردية واعتمادها لغة رسمية في المناطق الكردية... الخ.

وعندما يخلص دوغو ارغيل الى عرض تجربتي ايرلندا الشمالية والباسك في اسبانيا فانما لتقديمهما «نموذجاً» لما يمكن ان تكون عليه صورة حل المشكلة الكردية في تركيا: اعتراف بالخصوصية الكردية وباللغة الكردية وبحزب العمال الكردستاني، مثل الجيش الجمهوري الايرلندي، المحاور المواجه للحكومة التركية. واذ يقول ارغيل ان «المسألة الشرقية» اي مسألة الولايات الكردية في جنوب شرق تركيا، هي «مسألة تكامل وتحديث وغنى»، فانما يريد القول انه يوجد «انفصام وتخلف وفقر». والحل يكون بالاعتراف بخصوصية كردية والشروع بتنمية اقتصادية.

احدث هذا التقرير عاصفة ما كانت لتثير الاهتمام الشديد لو لم يكن رئيس المؤسسة التي تولت تغطية تكاليفه يعتبر من كبار مستشاري تشيلر، التي سارعت على الفور الى نفي اية صلة لها او حتى معرفة التقرير قبل صدوره. وهنا تعيد بعض التفسيرات «صلة» تشيلر بالتقرير الى عاملين رئيسيين: الاول انه يشكل عامل ضغط على معارضي تعديل المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب والتي تمثل نقطة مركزية على طريق انضمام تركيا الى الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي، عبر ادخال مزيد من الاصلاحات الديموقراطية على الدستور والقوانين؛ اما العامل الثاني فهو محاولات تشيلر الدؤوبة للجم صعود حزب الرفاه الاسلامي من طريق ارسال «إشارات» الى قاعدته الواسعة بين السكان الاكراد مؤداها ان حزبها منفتح على طروحات تدغدغ افئدة الاكراد مثل الفيديرالية، وبالتالي كسب الاصوات الكردية وحرمان «الرفاه» منها في الانتخابات النيابية العامة في خريف العام المقبل.

ويستبعد معظم المراقبين ان يكون للحل السياسي للمشكلة الكردية مكان في خطط تشيلر بعد صدور التقرير، فالى استمرار الحضور القوي والتاريخي والمزمن لمعارضي الاعتراف بالوجود الكردي، ولا سيما داخل المؤسسة العسكرية، فان تشيلر نفسها كانت رئيسة الحكومة الاكثر تشدداً، من بين اقرانها، في التعاطي مع هذه القضية ورفض محاورة حزب العمال الكردستاني. واذا هي لم تتحمل مجرد وجود سياسي لبضعة نواب اكراد في البرلمان التركي، عملت على طردهم ثم سجنهم في ربيع العام الماضي، فكيف يمكن ان تتحمل عواقب المضي بمشروع حل سياسي يبدل صورة تركيا وبنيتها رأساً على عقب؟

رد الفعل الابرز على ما جاء في التقرير كان من رئيس حزب المعارضة الرئيسي مسعود يلماز الذي شبهه بتقرير صدر سابقاً عن وكالة المخابرات المركزية الاميركية، السي. آي. إيه. واعتبر انه اذا كان صحيحاً ما قاله محافظ اقليم حال الطوارئ، الذي يضم المحافظات الكردية من ان الهدف من التقرير ادخال مسألتين الى اهتمامات تركيا الحالية: الفيديرالية واللغة الكردية، فان البلاد، يقول يلماز، امام وضع وخيم العواقب. فالتقرير ضمن وجهات نظر «خطيرة جداً» ومن العبث مناقشتها ما لم تعرف بالضبط الصلة بين التقرير وحزب الطريق المستقيم الحاكم.

وفيما تركزت معظم الانتقادات للتقرير على افتقاده للشروط العلمية للبحث الميداني حتى يكون موثوق النتائج؛ ومن ذلك ضيق العينة المختارة واقتصاره على ثلاث محافظات من اصل ١٤ محافظة كردية، وعلى القاطنين في المدن واهمال الارياف، واقتصار العينات على النخب دون سائر القطاعات والفئات، واعتبار التقرير بالتالي غير علمي ونتائجه كأنها لم تكن (احد الصحافيين قال بانه لو أعدّ التقرير في سهل البقاع واقتصر على مقاتلي PKK لكانت نتائجه اكثر عقلانية مما ورد فيه)، فان قلة فقط من المفكرين او السياسيين ناقشوا مضمون التقرير. ولعل كلام المدير العام السابق للأمن، صباح الدين تشاقماق أوغلو، وهو احد ثلاثة، بينهم دوغو ارغيل نفسه، شاركوا في اعداد تقرير قبل سنوات عن المسألة الكردية لحساب حزب الوطن الام، يعبّر بدقة عن جوهر الفكر القومي التركي وهو ان السؤال عن البنية السياسية والادارية في تركيا خطأ، لان هذه البنية تحددت في لوزان: دولة قومية ووحدة الوطن - الامة؛ والسؤال عن هذه البنية يفتح الباب امام التقسيم، ويعني محاكمة الجمهورية التركية نفسها، ومحاكمة الوحدة التي لا تتجزأ.

في المقابل، يرى ارغيل ان التقرير «فرصة لتشكيل سياسة وطنية»، والمسألة الكردية خرجت من كونها مسألة سياسية الى مسألة نظام، واذا لم تحل هذه المسألة فلن يمكن لتركيا المضي في طريق التحديث. واذ يصف حزب العمال الكردستاني بانه «ابن غير شرعي» للنظام التركي فانه يحذر من انه اذا لم يتصحح هذا النظام فان ابناء آخرين غير شرعيين قد يظهرون.

تقع المسألة الكردية في تركيا في صلب الاخطار التي تداهم الكيان التركي وتتداخل فيها عوامل محلية واقليمية ودولية معقدة. والارجح ان «تقرير تشيلر» الاخير سينضم الى قافلة من التقارير المماثلة، التي تشخص المشكلة دون الشروع بايجاد حلول لها. وظهر اولاها عام ١٩٢٥، بامر مباشر من اتاتورك. والى حين ظهور متغيرات اجتماعية جذرية، ومعطيات دولية، سيبقى «البطن الرخو» التركي معرضاً لشتى التأثيرات، ومهدداً الجسم بهزال دائم... الى ان تقضي القوة العظمى امراً ربما كان مقدوراً.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

العراق ونقطة الانطلاق

■ بات العراق اليوم الورقة الاستراتيجية الثمينة للاعبين والمعنيين في المنطقة بمن فيهم النظام في بغداد. وكثيرون اليوم في صدد رسم استراتيجيات تمتد من التمنيات الى التوقيت، منها ما يعتمد على عنصر الزمن، ومنها ما ينطلق الى مواعيد محددة. فحروب الاستراتيجيات واستراتيجيات الحروب لدى اللاعبين تراوح بين الطعن والداعية، بعضها يتخذ من التكتيك استراتيجية، وبعضها تبنى برامج سياسية بعيدة المدى تتعمد تجاهل التكتيك وعناصره. فمن يملك اية أوراق؟

بالنسبة للدول الخليجية، لا يوجد اجماع لدى هذه الدول على مسألة مستقبل العراق، ابتداء بمدى الالتزام بوحدة اراضيه.

الكويتيون لن يعارضوا خريطة جديدة للعراق أساسها نسف قاعدة النخبة السنية المهيمنة في بغداد، وذلك عبر تفكيك العراق الى جنوب وشمال ووسط. وبالتالي، برز طرح جديد روجه بعض الكويتيين على بساط البحث الاقليمي والدولي أساسه ان تفكيك العراق يشكل مصلحة آنية وبعيدة المدى خليجياً واقليمياً ودولياً، وان لا داعي لاستمرار التمسك بوحدة اراضيه.

وحسب هذا الطرح، قرار استحالة التعايش مع الرئيس صدام حسين يتطلب اجراءات عملية وملموسة. وهذه الاجراءات يجب الا تكون تجميلية بل جذرية وجريئة تتميز بالاقدام. الاقدام على فرض تغيير في السلطة في بغداد، أما من خلال تحالف اقليمي وأميركي يؤدي الى تدخل خارجي يفرض بالقوة نظاماً جديداً في بغداد، وإما من خلال صيغ على نسق الفيديرالية في العراق، بمعنى التجزئة، لاضعاف قاعدة النخبة السنية الحاكمة وتحجيمها.

وطأة الكلام عن تجزئة العراق وقعت على الدول الخليجية الاخرى مثل حلم تحول الى كابوس. فالشرح الكويتي القائل ان المصلحة الخليجية البعيدة المدى تتطلب التفكك في العراق كما التفكك (الذي لم يحصل) في اليمن، دق على عصب المنطق البراغماتي الذي يعتمده كثيرون من الخليجيين. وهؤلاء على اقتناع بأن عراقاً قوياً، بصدام حسين أو من دونه، ليس في مصلحة الخليج. لكن المشكلة التي واجهت هذا النمط من التفكير لم تكن فقط مشكلة المبدأ بل أيضاً مشكلة التنفيذ.

ومن هنا انقسم الخليجيون بين راغب في التغيير ومتردد في التنفيذ، وبين قانع بأن شراً تعرفه ولا خير تتعرف اليه، وهو يرى ان وحدة العراق أفضل من تشرذمه، بنظامه الحالي أو ببديل عنه. وتمسك هؤلاء بمبدأ وحدة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

انقسم الخليجيون الى قائل باستحالة التعايش مع صدام حسين تحت أي ظرف كان، وقائل بأن لا مانع من التعايش مع النظام اذا نفذ كل ما عليه واتخذ اجراءات سلمية وودية.

حتى القائلون باستحالة التعايش مع صدام حسين انقسموا معسكرين، أحدهما يعتبر ان قرار استحالة التعايش يتطلب انقلاباً على تقاليد التمسك بوحدة العراق وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. والثاني رسم حدوداً وفواصل بين استحالة التعايش مع النظام وبين ضرورة الحفاظ على وحدة اراضي العراق أو الاضطرار الى ذلك.

وموقف المعسكر الأول واضح لجهة اتخاذ تدابير ثورية، بينما موقف المعسكر الثاني أقل وضوحاً، وان لم يكن أقل تصميماً ونشاطاً في العمل على تنفيذ شعار استحالة التعايش مع صدام.

بعضهم، في المعسكر الثاني، يتحدث عن تدابير تقليدية باخراج عصري، أي تغيير النظام، عبر جنرالات في الداخل، بقرار اقليمي ودولي يتطلب اجماعاً صامتاً، على نسق حلفاء الصمت أو الحلف الصامت. يتحدث عن تغيير آت قريباً، وفي غضون سنة تحديداً، ويتحدث بثقة وعن يقين.

تمنيات، أو استراتيجيات؟ انه السؤال الرئيسي. فالذين يتحدثون عن هذه الأحداث ليسوا عابري سبيل في السياسة الخارجية، بل هم أساسيون في صنع سياسة دول مهمة في المنطقة. وهم يشددون على ان قرار استحالة التعايش مع صدام حسين نهائي، وان من الغباء الاعتقاد ان الرئيس العراقي قابل لاعادة التأهيل.

لدى العراق فكرة مختلفة، اذا صدق القائمون على التوجه الحالي. فالرسالة الأساسية هي ان بغداد تبنت برنامجاً سياسياً متكاملاً قوامه تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ومد يد المساعدة الى دول مجاورة حتى لمعالجة مشاكلها، تطرفاً كانت أو تدخلاً من طرف اقليمي آخر، أو مشكلة مخدرات، والاعتدال على صعيد التوجه الاقليمي، في اطار عملية السلام أو غيرها.

البرنامج العراقي، كما يبدو الآن، يقوم على شقين أساسيين هما: أولاً تحقيق الاكتفاء الذاتي لمقاومة الضغوط المرحلية وبسط أرضية صناعية مؤهلة لاستثمارات مقبلة. فالعراقيون واثقون من أنفسهم بسبب احتياطهم النفطي ولأن لديهم البنية التحتية الصناعية والزراعية، وكذلك الكفاءات لتحقيق الاكتفاء الذاتي الموقت وتحويل العراق ايضاً الى واحة استثمارات.

الشق الآخر هو تاريخ البطش العراقي وتاريخ التسلل العراقي في المنظمات والتنظيمات المتطرفة أو «الثورية» سابقاً في مختلف أصقاع العالم العربي. فالعراقيون يدركون أو يعتقدون او يريدون تقديم «خدمات» في هذا الاطار، اطار احتواء الأخطار على دول الجوار، ولكن ليس بلا غاية في نفس يعقوب. يريدون تقديم الخدمة من اجل الشراكة في عالم الغد. وعالم الغد في رأيهم هو عالم الاعتدال.

وهذا الموقف ليس بلا مقابل. المقابل هو العصب الحقيقي للمعادلات. فالعراقيون يتصرفون أما من منطلق الضعف أو منطلق القوة. ولربما يتصرفون من منطلق الضعيف الذي يرسم استراتيجية استعادة القوة، اقليمياً.

ولذلك، البرنامج العراقي لا يعتمد قطعاً وحصراً على نسبة استعداد جيران للتعايش وان كان ذلك جزءاً منه. انه يعتمد على العناصر التحتية في المجتمع والمكونات العراقية. اي، تحويل الطاقات والكفاءات الى سلاح مدني ينقل عراق اليوم الى عراق الغد على نسق اليابان والمانيا، اي دولة ذات طاقة وقوة ووزن اقتصادي ومدني وديموقراطية وتعددية، مع فارق أساسي وكبير.

المانيا واليابان خضعتا لتغيير جذري في النظام. والعراق يريد اثبات سابقة التحول الى يابان والمانيا مع استمرارية النظام. والعراقيون أعدوا برنامجاً يقوم على تخطي المصاعب والعراقيل والعقبات والعداوة بالاعتدال والامتثال وتقديم الخدمات. فاستراتيجية من ستنجح؟ وما هو أفق المواجهة أو الانحناء؟

كثيرون لا يعرفون الجواب، حتى بين الدول الفاعلة، اقليمياً ودولياً. فالحركة في عزها والجميع يلتقط انفاسه بين التمنيات والاستراتيجية. وفي الطيات كثير من انعدام الثقة ومسألة انعدام الثقة والشكوك في هذا الاطار ليست هامشية. اذ ان كثيراً من الاستراتيجيات قائم على أساس التحالفات والاجماع. فقضية العراق تبدو سطحياً انها قضية شخصية وفرد ونظام. لكن المطروح حقيقة وعملياً يتعدى الفرد، حتى وان كان صدام. لذلك يتخذ الكلام عن خريطة جديدة للعراق بعداً اقليمياً ودولياً وادراكاً ضمنياً ان الكلام هو عن خريطة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط. وهذه مجرد نقطة انطلاق.

نيويورك - راغده درغام

٦ اكتوبر ١٩٧٣... ٦ اكتوبر ١٩٩٥

■ مفارقة المفارقات أنه بين ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ و٦ تشرين الأول ١٩٩٥ تحول سلاح النفط من سلاح عربي إلى سلاح يمكن أن يستخدم ضد العرب. والأكيد أن النظام في بغداد يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية في هذا المجال بعدما ساعد العالم في التأقلم مع العيش من دون نفط العراق، بل صار النفط العراقي جزءاً من الوسائل المستخدمة لاستيعاب أي حال عربية توحي بحد أدنى من التضامن.

في ذكرى مرور ٢٢ سنة على حرب اكتوبر، يعود الحديث عن سلاح النفط إلى الواجهة، خصوصاً أن هذا السلاح ساهم في حينه في المواجهة مع إسرائيل ولعب دوراً أساسياً في دعم الجيشين المصري والسوري والقوات العربية الأخرى التي كانت على أرض المعركة. وتحول هذا السلاح من سلاح عربي إلى سلاح يستخدم ضد العرب، يعطي فكرة عما آلت إليه أحوال المنطقة ويفرض التعاطي مع الواقع انطلاقاً مما هو عليه وليس من منطلق التمنيات والافتراضات التي لا علاقة لها بموازين القوى. والمؤسف في هذا المجال أن العرب يمكن أن يستفيدوا من المقارنة بين ما كان عليه الوضع عام ١٩٧٣ بعيد حرب اكتوبر وما هو عليه الآن ليتأكدوا من شيء واحد هو ان الوقت لم يعمل يوماً لمصلحتهم وأن كل ما في استطاعتهم عمله هو الاعتقاد بأن الوقت عنصر مهم في استراتيجيتهم في حين أن العكس هو الصحيح.

وفي هذا المجال يمكن طرح سؤال في غاية البساطة يتعلق بمراجعة التاريخ منذ قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وحتى الآن: هل دخل العرب في مفاوضات مع الدولة اليهودية في يوم من الايام وكان وضعهم أفضل مما كان عليه في المرحلة السابقة؟ واضح أن الجواب هو لا، باستثناء الفترة التي تلت حرب اكتوبر مباشرة، وكان سلاح النفط لا يزال فعالاً. وتكفلت آنذاك الخلافات بين مصر وسورية من جهة وعدم القدرة على تقدير موازين القوى العسكرية بشكل عام، اضافة إلى الصراعات الدولية، في عدم تحقيق أي شيء ايجابي، اللهم باستثناء المساهمة العربية في الاعداد للحرب اللبنانية!

إن التفكير في سلاح النفط يمكن أن يدفع حالياً بلداً مثل العراق إلى استعادة شريط الأحداث منذ ١٩٧٣ وحتى الآن. وربما كان مفيداً أن تفكر بغداد في أن النفط والقرار ٩٨٦ الذي يسمح لها ببيع كمية منه وفق شروط معينة هما الباب الواقعي لاقناع العالم بأن ثمة ادراكاً لدى النظام بأن العالم تغير، وبأن لديه القدرة على استيعاب أن ثمة حاجة إلى أن يتغير. وإذا كان المسؤولون العراقيون لا يريدون ومن باب المكابرة الاعتراف بالأخطاء القاتلة التي ارتكبوها في حق شعبهم وبحق جيرانهم، ففي استطاعتهم على الأقل ان يقتنعوا بأن أوضاع المنطقة كلها تغيرت وأن عليهم أن يتغيروا معها، وأن يقبلوا ولو صاغرين القرار ٩٨٦.

تكفي للاقدام على مثل هذه الخطوة المقارنة بين ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ و٦ تشرين الأول ١٩٩٥...

خيرالله خيرالله

بلير «ثاتشر» العمال؟

■ لاحظت الصحافة المتابعة لوقائع المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني المعارض ان زعيمه طوني بلير استخدم في خطابه الرئيسي امام المندوبين كلمات كأنه استعارها من قاموس حزب المحافظين، مثل «علم المملكة المتحدة» و«الوطنية»، اضافة الى تكراره نحو ٢٠ مرة كلمة «جديد» لوصف حزب العمال تارة وبريطانيا تارة اخرى.

والحق ان مساعي بلير لتجديد الحزب منذ انتخب زعيماً له خلفاً لجون سميث الذي توفي قبل سنتين تقريباً، جعلت حزب العمال يتفوق بنسبة كبيرة على حزب المحافظين الحاكم في استطلاعات الرأي المتتالية طوال الاشهر العشرة الاخيرة، والفضل في ذلك يعود في الدرجة الرئيسية الى انتهاجه سياسات كسبت اوساطاً واسعة من الطبقات الوسطى التي لعب انحيازها منذ نهاية السبعينات الى المحافظين دورا اساسيا في احتفاظهم بالسلطة ١٦ سنة متواصلة.

ومع ان الاتجاه الى تجديد حذر لأفكار حزب العمال وسياساته التقليدية (اسست الحزب مطلع هذا القرن نقابات العمال ليكون ممثلا سياسيا لمصالحها ومدافعا عنها) بدأه في ١٩٨٣ زعيمه السابق نيل كينوك ثم استمر فيه خلفه الراحل جون سميث، لكن بلير بزّ سلفيه باعلانه ما يشبه القطيعة مع الخلفية الاشتراكية اليسارية للحزب. ومعروف ان الحزب يعتبر نفسه بمثابة تحالف عريض (كنيسة) يستوعب يساريين متطرفين الى يمينيين معتدلين.

ولعل الموقف من عضو يسارية اختارها احد التنظيمات المحلية للحزب لتكون مرشحته في الانتخابات العامة المقبلة، يعكس مدى التحول الجذري داخل الحزب. فلجنته التنفيذية صوتت (باستثناء عضوين) لالغاء قرار التنظيم المحلي بترشيح تلك العضو اليسارية. وعبرت كلير شورت، العضو المحسوبة على اليسار المعتدل في اللجنة عن رأي قيادة الحزب بقولها: «صحيح اننا كنيسة لكنها كنيسة لديها جدران».

ويبدو ان التوجه الجديد للحزب كان اكثر من ان يطيقه احد ابرز رموز اليسار الاشتراكي التقليدي فيه، رئيس نقابة عمال المناجم آرثر سكارغيل. اذ اعرب (بعدما رفض المندوبون بغالبية ساحقة فتح نقاش جديد في شأن المادة الرابعة الملغاة من النظام الداخلي التي تنص على الملكية الجماعية لوسائل الانتاج) عن شعوره بـ «الاشمئزاز»، واعلن انه يفكر في ترك الحزب «لأن معظم أعضائه ليست لديهم اي فكرة عن كيفية تغيير المجتمع، ولانني لم انضم اليه كي ندير الراسمالية بطريقة افضل مما يديرها حزب المحافظين».

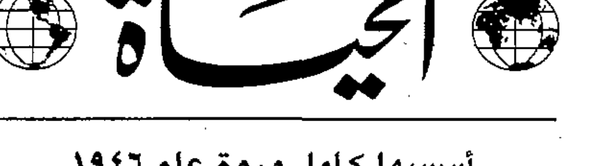
ومن الواضح ان الدعم الطاغي الذي حظي به بلير وعزلة اليسار الاشتراكي التقليدي والانسجام العام للمندوبين مع زعيمهم، تشكل مفارقة صارخة مع ظاهرة «المعارك الطبقية» من النوع الذي شهده الحزب نهاية السبعينات حتى منتصف الثمانينات. وتعكس هذه الحال تحولاً نوعياً مهماً يكاد يجمع المحللون السياسيون على انه يمكن أن يقود حزب العمال الى النصر في الانتخابات العامة المقبلة ليعود الى السلطة للمرة الأولى منذ خسرها في ١٩٧٩ امام حزب المحافظين.

آنذاك عاد حزب المحافظين الى السلطة تحت شعار التجديد ايضا الذي رفعته الزعيمة السابقة للحزب مارغريت ثاتشر التي دعت، مثلما يدعو بلير اليوم، الى اتباع سياسات راديكالية لتجديد حزبها وبريطانيا. ولا جدال في ان ثاتشر كانت امينة لدعوتها فشهد حزبها وبلدها في عهدها تحولات راديكالية لا سابق لها.

ومن المعروف ان هناك اعجابا متبادلا بين ثاتشر وبلير، ويجمعهما طموح جامح الى السلطة. وبلير لمح في غير مناسبة الى انه يسعى الى إحداث تحولات راديكالية على غرار ما فعلته ثاتشر. فهل سيقود زعيم العمال بريطانيا الى ثورة جديدة على غرار الثورة الثاتشرية؟

كامران قره داغي

AL HAYAT


الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض
■ مكتب جدة
■ مكتب القاهرة
■ مكتب البحرين
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الجانب الآخر في حرب اكتوبر ١٩٧٣ (١ من ٢)

مغزى الرؤية الجديدة لرئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية

جمال حماد *

■ عقب انتهاء حرب فلسطين عام ١٩٤٨ اصبح جيش الدفاع الاسرائيلي اسما على غير مسمى حين تحول في واقع الأمر الى جيش الهجوم الاسرائيلي اذ كانت حروب اسرائيل كلها قبل حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ حروبا هجومية ويرجع ذلك الى ان القيادة الاسرائيلية وجدت ان الطريقة الوحيدة كي يتمكن جيشها الصغير الحجم من تحقيق الانتصار على جيوش اعدائه، الذين يفوقونه في العدد والعدة ان تكون ميزة المبادأة دائما في جانبه.

طبقت القيادة الاسرائيلية هذا المبدأ بنجاح في حربين كبيرتين هما حرب عام ١٩٥٦ (قادش) وحرب عام ١٩٦٧ (الايام الستة) الى عشرات من العمليات الهجومية المحدودة والاغارات المفاجئة ضد اهداف عسكرية ومدنية داخل الحدود العربية المتاخمة لاسرائيل (مصر والاردن وسورية ولبنان) بهدف بث الرعب او الانتقام وخصوصا خلال سنوات الخمسينات والستينات. ومنذ انتهاء حرب ١٩٤٨، حتى نشوب حرب تشرين الاول ١٩٧٣ لم تتعرض اسرائيل لاي هجوم موجه ضدها بواسطة جيوش عربية نظامية، وادى ذلك الى افتقار الجيش الاسرائيلي لاية خبرة عملية بالحرب الدفاعية.

ووفقا لنظرية الامن الاسرائيلية يفترض - في حال تعرض اسرائيل لهجوم يشن ضدها - ان تكون المرحلة الدفاعية قصيرة للغاية وان تتولى عملية صد الهجوم القوى النظامية الموجودة التي تحظى بمعاونة مكثفة من سلاح الطيران الاسرائيلي. ومع انتهاء هذه المرحلة التي يتم خلالها تعبئة قوات الاحتياط بصورة جزئية او كاملة (حسب حجم وثقل الهجوم) يتحول الجيش الاسرائيلي من دون ابطاء الى مرحلة العمليات الهجومية.

وجاءت حرب ١٩٧٣ لتكون نقطة تحول في مسار الصراع العربي الاسرائيلي. وتعرضت اسرائيل لمفاجأة استراتيجية كاملة افقدت الاسرائيليين ثقتهم في جيشهم الذي لا يقهر وفي جهاز مخابراتهم الذي كان يدعي انه اقدر جهاز مخابرات في العالم خبرة بشؤون الشرق الاوسط. كما تعرضت القوات الاسرائيلية على جبهتي سيناء والجولان لمفاجأة تكتيكية افقدت افرادها توازنهم واجبرتهم على الانسحاب من مواقعهم الاساسية. وكان الامر الذي ادهش العالم هو نجاح مصر وسورية في تحقيق المفاجأة على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي على رغم التطور الهائل في وسائل الاستطلاع الحديثة.

وقبل ان يمر ٢٥ يوما على وقف اطلاق النار بين الجيوش المتحاربة تنفيذا لقراري مجلس الامن رقم ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول ٧٣ ورقم ٣٣٩ الصادر في ٢٣ تشرين الاول ٧٣، اضطرت الحكومة الاسرائيلية تحت ضغط الراي العام الاسرائيلي الى اصدار قرار في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ بتشكيل لجنة تقصي الحقائق على مستوى عال للتحقيق في اسباب التقصير الذي ظهر خلال الحرب. ونص القرار على ان تتكون اللجنة بعد التشاور مع رئيس المحكمة العليا من خمسة اعضاء وان تكون القضايا موضع التحقيق ومناقشات اللجنة سرية.

وفي ٢١ تشرين الثاني ٧٣ عين رئيس المحكمة العليا بحكم صلاحياته رئيسا للجنة وبقية اعضائها على النحو الآتي:

- دكتور شمعون اغرانات، رئيس المحكمة العليا، رئيساً.
- السيد موشي لنداو، القاضي في المحكمة العليا، عضواً.
- دكتور اسحق نفنتسال، مراقب الدولة، عضواً.
- الجنرال يغائيل يادين، الاستاذ في الجامعة العبرية، عضواً.
- الجنرال حاييم ليسكوف، مسؤول شكاوى الجنود، عضواً.

ويلاحظ ان تشكيل اللجنة جاء متوازنا، وحوى التخصصات المطلوبة لنجاح مهمتها وضمان حيادها اذ كان يضم اثنين من كبار اساتذة القانون وهما رئيس المحكمة العليا واحد قضاتها. كما ضم مراقب الدولة وهو المسؤول عن مراقبة الجهاز الوظيفي في اسرائيل، واثنين من كبار القادة العسكريين المتقاعدين وهما الجنرال يادين رئيس الاركان في بداية الخمسينات والجنرال ليسكوف رئيس الاركان في بداية الستينات. وفي اول نيسان (ابريل) ١٩٧٤ قامت هذه اللجنة، التي اطلق عليها اسم رئيسها فاصبحت تدعى لجنة اغرانات، باصدار تقريرها الجزئي الذي ادانت فيه اربعة من كبار القادة العسكريين بتهمة التقصير واوصت بابعادهم عن مناصبهم. وهم الجنرال ديفيد اليعازر رئيس هيئة الاركان العامة، والجنرال شموئيل غونين قائد القيادة الجنوبية (التي تواجه الجبهة المصرية)، والجنرال ايلي زعيرا رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، والبريغادير (العميد) أرييه شاليف مساعد رئيس الاستخبارات للابحاث. وفي الوقت الذي ادانت «لجنة اغرانات» تلك المجموعة المهمة من ضباط القيادة العسكرية اتضح انها قامت بتبرئة القيادة السياسية التي كانت متمثلة في رئيسة الوزراء غولدا مائير ووزير الدفاع موشي دايان من كل تهمة او مسؤولية.

ورد في البند ١٠ من تقرير «لجنة اغرانات» بشأن المعلومات وتقديرها واستعداد الجيش الاسرائيلي ما يلي: «ان بدء مصر وسورية الحرب في يوم عيد الغفران ١٩٧٣/١٠/٦ في الساعة ١٤ (الثانية بعد الظهر) فاجأ جيش الدفاع الاسرائيلي لانه حتى ساعات الصباح الباكر في اليوم نفسه لم تقدر القيادة العليا لجيش الدفاع الاسرائيلي والزعامة السياسية ان حربا شاملة على وشك النشوب، وفي صباح اليوم نفسه عندما اتضح لهم ان الحرب ستنشب افترضت القيادة العليا خطأ انها ستنشب فقط في الساعة ١٨ (السادسة مساء) ومسؤولية هذه الاخطاء في التقدير يمكن ان تلقى اولا وقبل كل شيء على عاتق رئيس فرع الاستخبارات ومساعده الاول المسؤول عن قسم الابحاث في فرع الاستخبارات، وهو الجهة الوحيدة في الدولة المهتمة بابحاث الاستخبارات وقد فشلا في تقديم الانذار الكافي تماما لجيش الدفاع الاسرائيلي وفقط في الساعة الرابعة والنصف صباحا تقريبا في يوم عيد الغفران بلغ رئيس فرع الاستخبارات استنادا الى معلومات جديدة حصل عليها عن نية العدو ببدء القتال في الساعة ١٨ على الجبهتين (المصرية والسورية) وهذا الانذار القصير لم يمكن من تعبئة الاحتياط بصورة منتظمة وادى الى تعبئة متعجلة لاحتياطيات القوات البرية وليس طبقا لجداول زمنية واجراءات التعبئة السليمة».

وكان رئيس الاستخبارات العسكرية المقصود في التقرير، الذي اوصت «لجنة اغرانات» بابعاده عن منصبه، هو الجنرال ايلي زعيرا. وكان مساعده الاول الذي اوصت اللجنة ايضا بابعاده هو البريغادير أرييه شاليف المسؤول عن قسم الابحاث بجهاز المخابرات العسكرية.

وادى تحيز «لجنة اغرانات» للقيادة السياسية وتركيز اتهاماتها على هذه المجموعة من ضباط القيادة العسكرية، الى اثارة الغضب في نفوس الكثيرين من الضباط وكان اشدهم غضبا هو الجنرال ايلي زعيرا لان تقرير اللجنة اعتبره المسؤول الاول عن التقصير الذي جرى في الحرب وهو الامر الذي ادى اضافة الى فقده لمنصبه المرموق - الى احاطته هو واسرته بجو من العداء الشعبي العام. وادرك الجنرال زعيرا - كما روى - ان المشكلة التي باتت تواجهه هي كيف يمكنه البقاء في المجتمع الاسرائيلي.

ونتيجة لذلك الجو العدائي الذي احاط به هو واسرته، قرر الجنرال زعيرا اعتزال العمل العام في اسرائيل على رغم الفرص الكثيرة التي عرضت عليه ابتداء من عرض البقاء في الجيش لتولي قيادة المنطقة الوسطى وانتهاء بعرض منصب رئيس مجلس ادارة احد البنوك الكبيرة في اسرائيل.

رفض كل هذه العروض بشدة وصمم كما روى على ان يحطم تلك الاكذوبة التي اختلقتها «لجنة اغرانات» التي ذهبت الى القول ان التقصير في الايام الاولى من حرب «يوم الغفران» سببه التقدير الخاطئ لاحتمالات الحرب وهو من مسؤولية جهاز المخابرات العسكرية. وكان الامل في تحطيم الاكذوبة كما روى زعيرا ضعيفاً. لذا ظل ٢٠ عاماً يمتنع عن التطرق علنا لاحداث الحرب، لانه من دون تقديم الوثائق الرسمية التي تثبت اقواله لن يصدقه احد. ووجد انه من ناحية «المسؤولية الوطنية» لن يتسنى له نشر اية وثائق خاصة بالدولة الا بعد مضي عشرين عاماً، وفقا للقانون الاسرائيلي، مع مراعاة شطب المواضيع التي تنطوي على كشف اسرار الدولة وتتعلق بأمنها.

وبعد ان مضى على انتهاء الحرب واتفاقات فض الاشتباك بين الجيوش المتحاربة ٢٠ عاما، قام الجنرال زعيرا باصدار كتابه الخطير الذي سماه «حرب يوم الغفران، اكذوبة في مواجهة واقع».

واكد زعيرا ان الانتقادات الحادة التي وجهها في كتابه الى وزراء وقادة عسكريين انما تقوم على وثائق وادلة مكتوبة. أما تقديرات الموقف الخاصة باصحاب المناصب الرئيسية في جهاز الدفاع عام ١٩٧٣ وقراراتهم فيما يتعلق بامن اسرائيل فان وصفها يرد في كتابه استنادا الى وثائق رسمية.

وابدى زعيرا تخوفه من ان نشر كتابه بعد انتهاء الحرب بعشرين سنة قد يثير تساؤلات وانتقادات كثيرة عن سر صمته طوال تلك المدة. لكنه اجاب بانه لم يجد معنى ولا فائدة في عرض الامر على الشعب من دون الاستناد الى الادلة والوثائق. واوضح انه لم يسكت، فبعد حوالى عشرة ايام من اعلان القرار الجزئي للجنة «اغرنات» قام بتسليم القاضي برطوف (سكرتير اللجنة) رسالة شاملة سجل فيها بالتفصيل كل تحفظاته على استنتاجات اللجنة، لكنه لم يتلق اي رد على رسالته.

وفي الفصل السادس الذي عنوانه «تناول لجنة اغرانات للانذار» شرح الجنرال زعيرا الفرق بين تلقي الدولة الانذار عن الاستعدادات، وبين تلقيها الانذار عن النوايا من وجهة نظره. فأوضح ان تلقي الانذار عن الاستعدادات يتوقف اساسا على مستوى تجميع الاستخبارات للمعلومات وهو ما ينتج عن اعمال المراقبة والتنصت والتجسس والطلعات الجوية للاستطلاع والتصوير الجوي ومن الممكن الاعتماد بشكل واقعي على وصول الانذار عن استعدادات العدو للحرب. اما مسألة النوايا فهي مختلفة تماما. لان النوايا الفعلية لشن الحرب يحتفظ بها سرا وتكون معروفة فقط لمجموعة مصغرة للغاية في القيادتين السياسية والعسكرية. وفي بعض الاحيان، وخاصة في نظم الحكم الدكتاتورية، ربما يكون الرئيس وحده هو الذي يعلم بموعد بدء الحرب وليس هذا فحسب بل انه في بعض الاوقات يكون اعلان احد الرؤساء عن نيته لشن الحرب هو اداة في لعبة سياسية عسكرية وليس وعدا ملزما بتنفيذه. وخير مثال على ذلك هو اعلان الرئيس المصري الراحل انور السادات ان سنة ١٩٧١ ستكون سنة الحسم، واتضح بعد ذلك انه لم تكن لديه نية لتنفيذ ذلك الاعلان وشن الحرب على اسرائيل في السنة التي حددها.

وحدد زعيرا في هذا الفصل معنى الانذار فيما يتعلق بأمن اسرائيل بانه «انذار عن استعدادات وحشود قوات وانتشارها في اوضاع يمكن مهاجمة اسرائيل في اي وقت». واوضح ان القيادة العسكرية الاسرائيلية سبق ان استجابت للانذار الذي تلقته من الاستخبارات العسكرية عن استعدادات مصر، وقامت على الفور بتعبئة قوات الاحتياط وفعل ذلك ايضا الجنرال اسحق رابين رئيس الاركان عام ١٩٦٧ (قبل حرب الايام الستة) بينما لم يفعله رئيس الاركان الجنرال ديفيد العازر ووزير الدفاع موشي دايان قبل حرب تشرين الاول ١٩٧٣ على رغم ان صورة استعدادات مصر وسورية للهجوم كانت ادق صورة تم عرضها بواسطة الاستخبارات على قادة الدولة بل هي اكثر الصور دقة وتفصيلا منذ قيام دولة اسرائيل.

وايد الجنرال يسرائيل تال نائب رئيس الاركان في حرب ٧٣ اقوال الجنرال زعيرا حين ورد ضمن محاضرة القاها على مجموعة من الضباط في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢ عن مفهوم الانذار في نظرية الامن وتم نشر اهم اجزائها في الملحق ٥ من كتاب زعيرا «حرب يوم الغفران... اكذوبة في مواجهة واقع» كالآتي:

«والفشل في يوم عيد الغفران لم يكن فشلا للاستخبارات. فلقد قالت لنا الاستخبارات كل شيء. كنا نعرف كل المعلومات عن كل كتيبة وكل لواء وكل فرقة وكل سرب وتفاصيل كل المعدات الاخرى، وعن تعاظم قوة العدو وما حصلوا عليه من أسلحة وعرفنا كيف يستعدون بتشكيل هجومي كامل مع آلة حرب مستعدة للوثوب وبعد كل هذا نجد لدينا الوقاحة والبجاحة كي نقول انه لم يكن لدينا انذار!!».

وورد الجنرال زعيرا في الفصل ٢١ الذي عنوانه «الخلاصة» على الاتهامات التي وجهتها اليه «لجنة اغرانات» بان دور الاستخبارات العسكرية في موضوع الانذار يتحدد على مدى نجاحها او فشلها في ان توفر للقيادة العسكرية المعلومات في الوقت المناسب حول التوقيت الذي يقوم فيه العدو بتعزيز قواته مستوى ذلك التعزيز. وعلى اساس هذه المعلومات يتخذ وزير الدفاع ورئيس الاركان الاجراءات اللازمة للحفاظ على نسبة التوازن المطلوبة بين قواتنا وقوات العدو. ويعتبر الخروج عن هذه المبادئ وربط استدعاء الاحتياط بتقديرات نوايا العدو خطأ خطيرا كما حدث «قبل حرب يوم الغفران».

قدمت الاستخبارات العسكرية كما اكد زعيرا للحكومة ولرئيس الاركان صورة انتشار الجيشين المصري والسوري بأدق صورة في الوقت الصحيح. وقبل ثلاثة ايام من نشوب المعارك عرض التشكيل العسكري المصري والسوري وهو جاهز - وفقا للنظرية السوفياتية - للدفاع والهجوم معا. وعلى عكس نظرية الامن فان صورة الموقف الخطير على الجبهتين المصرية والسورية لم تؤد الى تعبئة الاحتياط وبدلا من ذلك انشغلت الحكومة ورئيس الاركان والاستخبارات العسكرية في الاسبوع الذي سبق الحرب بتقديرات مختلفة حول نوايا الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد وكان ربط تعبئة وحدات الاحتياط بنتائج هذه التقديرات هو امر خطير ويتعارض تماما مع نظرية الامن الاسرائيلية وفقا لتقريره.

وفي يوم الجمعة ٥ تشرين الاول ٧٣ وفي الساعة التاسعة صباحا (اي ٢٩ ساعة قبل نشوب الحرب) عرضت الاستخبارات العسكرية على وزير الدفاع في الاجتماع الذي عقد في مكتبه الظواهر الخطيرة التي سببت القلق والتوتر لجميع الحاضرين واهمها وصول ١١ طائرة نقل افراد الى مصر وسورية لاخلاء اسر المستشارين السوفيات من القاهرة ودمشق واعادتهم الى موسكو. وفضلا عن ذلك غادرت ميناء الاسكندرية مختلف القطع البحرية السوفياتية التي كانت راسية في الميناء، الى التعزيزات الاضافية الكبيرة لجيشي مصر وسورية.

وعلى رغم تلك الظواهر التي كانت تؤكد قرب نشوب الحرب، كان تقدير الجنرال زعيرا صاحب تلك المعلومات الخطيرة ان نشوب الحرب هو احتمال منخفض للغاية ومن العجيب ان موقف زعيرا في ذلك الاجتماع يتناقض تماما مع ما يشرحه كتابه عن ضرورة التفرقة بين الاستعدادات التي يجريها العدو التي تستلزم وجوب تعبئة الاحتياط وبين النوايا الفعلية لشن الحرب التي تعد من الاسرار التي لا يعرفها سوى نفر قليل من القيادتين السياسية والعسكرية. ويعني ذلك ان زعيرا فشل في الدفاع عن موقفه الذي ادين بسببه. فالثابت ان وزير الدفاع ورئيس الاركان رفضا تقديراته التي كانت تستبعد نشوب الحرب. وقرر رئيس الاركان اعلان حال الاستعداد «ج» وهي الحالة القصوى في جميع وحدات القوات المسلحة كذلك تعزيز الجبهات الثلاث (الشمالية والوسطى والجنوبية) بكل ما يمكنه دفعه من القوات النظامية. اما موشي دايان وزير الدفاع فقد توصل الى استنتاجات مبهمة عن الوضع الحقيقي للموقف. واكد ان مصر وسورية تنويان شن حرب مفاجئة وان المناورة في مصر والتشكيل الدفاعي في سورية هما تغطية للاستعداد للحرب وانه يتوقع نشوب الحرب صبيحة الغد اي في يوم عيد الغفران.

اكد زعيرا في الفصل ١٧ من كتابه الذي عنوانه «خيال المائة» ان وزير الدفاع توصل الى التقدير الصحيح في الاجتماع الذي عقد في مكتبه في الساعة التاسعة صباحا يوم ٥ تشرين الاول ٧٣. فقد حدد ان هجوم مصر وسورية سوف يبدأ يوم الغفران وان خطتهما تعتمد على المفاجأة لكن لا هو ولا رئيس الاركان اتخذ الاجراءات التي كان من المحتم اتخاذها في ذلك الوقت وهي التعبئة الفورية الجزئية والسرية لوحدات الاحتياط.

وهناك سببان برر بهما دايان موقفه من تأجيل استدعاء الاحتياط امام «لجنة اغرانات»، وكما ورد في شهادته. كان السبب الاول عسكرياً وهو الشعور بالثقة الزائدة في قوة الجيش النظامي وفي مقدرته على صد هجوم العدو إلى أن تصل قوات الاحتياط حتى لو لم تبدأ التعبئة الا مع بداية الحرب هذا الى ان سلاح الطيران سوف يعاون القوات البرية بصورة فعالة منذ الساعات الاولى للحرب.

وكان السبب الثاني سياسيا اذ خشي دايان كما ورد في شهادته من ان يؤدي استدعاء الاحتياط قبل الهجوم المصري السوري الى ان تتهم الولايات المتحدة اسرائيل بمسؤوليتها عن بدء هذه الحرب وكان متخوفا من ان يدعي المصريون والسوريون انهم شنوا حرباً عادلة على اسرائيل كرد على تعبئتها لقوات الاحتياط توطئة للقيام بالهجوم عليهما.

لكن تعليقه على شهادة وزير الدفاع دايان امام «لجنة اغرانات» قال الجنرال زعيرا ان قرار وزير الدفاع بعدم استدعاء الاحتياط يوم الجمعة ٥ تشرين الاول (اكتوبر) كان قرارا سياسيا لا يخضع بالمرة لمسؤولية الجيش بل هو من مسؤولية القيادة السياسية. ويضيف زعيرا أن دايان لم يقبل خلال ذلك الاجتماع راي مستشاريه بل انه لم يسألهم النصيحة وكان هو وحده الذي فكر في المشكلة وقام بتحليلها وتوصل الى استنتاج سياسي قرر بسببه الامتناع عن تعبئة الاحتياط. في هذا الجانب فقط يبدو موقف زعيرا قوياً، وهو يتساءل: لماذا لم تعتبر «لجنة اغرانات» دايان مسؤولا شخصيا عن عدم استدعاء الاحتياط وتأخره بالتالي في الاشتراك في الحرب؟

* مؤرخ عسكري مصري.

الجيش المصري يعبر قناة السويس، ١٩٧٣. (الحياة)

المقابر الجماعية في المناطق المحررة من البوسنة

انتصارات القوات الشرعية تكشف أماكن المقابر الجماعية

محمود السيد الدغيم *

■ تأسست «المحكمة الجنائية الدولية، الخاصة بيوغوسلافيا السابقة (آي سي تي واي) في صيف سنة ١٩٩٣ بالقرار الرقم ٨٠٨ الذي تبناه مجلس الأمن في شباط (فبراير) ١٩٩٣م. وانتخبت الجمعية العامة للامم المتحدة قضاة المحكمة الاحد عشر في ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٩٣م برئاسة القاضي ريتشارد غولدستون (جنوب افريقيا). وبعد ذلك بشهرين تسلم القضاة مهماتهم في مكتب خلف «قصر السلام» في مدينة لاهاي الهولندية، وانضم الى القضاة أعضاء فريق الادعاء المؤلف من ١٢٥ عضواً من ٣٢ دولة، بينهم ٥٠ من محققي الشرطة الأوروبيين. وهدفهم إصدار لوائح الاتهام. لكن المحكمة تأخرت في إصدار لائحة الاتهام الاولى حتى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، ولم تصدر سوى ثلاث لوائح اتهام حتى نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٥ وتضمنت اللوائح اسماء القتلة الصرب الذين تورطوا في ادارة مراكز الاعتقال في أراضي البوسنة - الهرسك سنة ١٩٩٢. وفي ايار (مايو) ١٩٩٥ أدرجت المحكمة في لوائح المطلوبين اسماء رادوفان كاراجيتش، وراتكو ملاديتش، وميكو ستانيستيش. وبينما كانت المحكمة تطالب بإحالة هؤلاء الى المحاكمة. اخذ المطلوبون للعدالة يفاوضون المبعوثين الدوليين على حلول سياسية للكارثة. وتتراوح الجرائم بين التعذيب الجسدي والنفسي والاغتصاب والتصفية الجسدية الفردية والتصفيات الجماعية.

تذكرنا «المحكمة الجنائية الدولية، الخاصة بيوغوسلافيا السابقة بمحكمة نورمبرغ واليابان بعد الحرب العالمية الثانية. لكن الفوارق شاسعة بين محاكمات الماضي ومحاكمات الحاضر، اذ قامت السلطات التنفيذية بتنفيذ الأحكام الصادرة عن المحاكم في الماضي، وما زالت حتى الآن تلاحق المشتبه بهم بكافة الوسائل. اما أحكام المحكمة الخاصة بالجرائم المعاصرة، فلا تنفذ لأن السلطة التنفيذية تتحاور مع المطلوبين للعدالة. وللعلم تمكنت المحكمة الحالية من اعتقال دوزان تاديك احد ٢٢ صربياً مطلوباً. ويوماً بعد يوم تتزايد الجرائم الصربية. وبرهان ذلك ما حصل السنة الجارية. ففي ١٩٩٥/٧/١١ اجتاح الصرب سريبرنيتسا التي أعلنتها الامم المتحدة ملاذاً آمناً. كما اجتاحوا جيبا ايضاً في ٢٥ تموز ١٩٩٥ وحاصروا غوراجدا، وبذلك تم اجتياح مناطق الشرق البوسني الذي كان يسكنه أكثر من نصف مليون مسلم هاجر منهم الكثير وقتل الكثير واعتقل الصرب الرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٤ و٧٠ سنة ويقدر عددهم بالآلاف، وحتى الآن لا يزال مصيرهم مجهولاً. وأغلب الظن انهم تعرضوا للتصفية الجسدية. وشاءت اميركا ان تكشف جانباً من حقيقة مصير شرق البوسنة حين صرحت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين أولبرايت امام مجلس الامن في ١٠ آب (اغسطس) ١٩٩٥ «ان هناك أدلة قوية على ان صرب البوسنة دفنوا ما بين ٢٠٠٠ و٢٧٠٠ شخص في مقابر جماعية فور استيلائهم على جيب سريبرنيتسا الشهر الماضي. ونقل عن راتكو ملاديتش قائد المتمردين الصرب قوله «ان ألف لاجئ مسلم سيقتلون مقابل كل صربي يقتله البوسنيون». وشملت الأدلة الأميركية على وجود مقابر جماعية سبع صور جوية التقطتها أقمار التجسس الاميركية في ١٩٩٥/٧/١٣. وكانت احدى الصور لملعب كرة القدم في منطقة كاسبا قرب سريبرنيتسا تمت فيه تصفية نحو ٦٠٠ شخص. وكان راتكو ملاديتش زار الملعب وأشرف على المجزرة.

ونفذت الميليشيات الصربية مجزرة جماعية في محيط مدينة بانيالوكا. وفي شهر آب الماضي اعتبر المتحدث الرسمي باسم لجنة المفوضية العليا للاجئين «ان الصرب انهوا حملة التطهير العرقي «الديني» في مدينة بانيالوكا وضواحيها حيث تم تدمير أكثر من ٢٠٠٠ جامع ومسجد خلال ثلاث سنوات. وقال: «إن أكثر من ٣٠٠٠ شخص طردوا منذ مطلع العام الجاري. وما زال نحو ٤٥ ألفاً من المسلمين و١٥ ألفاً من الكروات يقيمون في بانيالوكا».

ويذكر ان عدد سكان المناطق التي احتلها الصرب من بريتشكو شرقاً حتى دوبوي وبانيالوكا وبريدور غرباً هو مليون و٣٧٦ الف نسمة. يشكل المسلمون أكثريتهم حسب احصاء سنة ١٩٩٠.

بعدما حررت قوات الحكومة البوسنية بلدة كليوتش عرضت التلفزيونات العالمية مناظر مريعة ابتداء من يوم الجمعة ١٩٩٥/٩/٢٢، واستمر العرض أيام السبت والأحد والاثنين. وتضمن العرض اكتشاف مقبرة جماعية عثر فيها على ٥٤٠ جثة متحللة (عظام وجماجم وأحذية تحفظ بداخلها أقدام الضحايا). وعلى مقربة من المقبرة عثر الجنود البوسنيون على عبوات فارغة كثيرة ما زالت تحفظ بقايا مادة الأسيد التي سكبها المجرمون على الضحايا لإذابتها ولإخفاء معالم الجريمة. لكن التقدم البوسنوي الكرواتي الأخير أدى الى اكتشاف جزء من المجازر الجماعية التي فاقت «الهولوكست» النازي ضد اليهود ما يقتضي تشكيل محكمة كمحكمة نورمبرغ.

يبلغ عدد سكان كليوتش ٥٠ الف نسمة، تبلغ نسبة المسلمين فيها ٥٠ في المئة، والصرب ٤٧ في المئة والكروات ٣ في المئة، وهذه النسبة معترف بها من قبل الصرب والكروات. ويؤكد المسلمون انهم ثلاثة أرباع سكان مدينة كليوتش.

آثار كليوتش

زار اوليا جلبي كليوتش، ودون اسمها في رحلته «قلوج»، وذكر ان قلعتها تقع بين جبلين مرتفعين، وشاهد في قلعتها برجين عليهما مدفعان. وفي القلعة جامع صغير. وورد في التقاويم العثمانية «سالنامة» ذكر ثمانية جوامع في هذه المدينة، وفيها ٣٠ مكتباً (كتّاب) وخمسة خانات. رمم العثمانيون قلعة قلوج سنة ١٤٦٣م واضافوا اليها أبراجاً جديدة وبقيت عامرة حتى سنة ١٨٣٣م وكان فيها خمسة مدافع ثقيلة، ثم أهملت. ورمم الحاج عثمان سنة ١٧٧٥ جامعها وشيد العثمانيون على نهر سانا (SANA) الذي يمر في قلوج (كليوتش) جسراً خشبياً طوله ٧٠ قدماً في القرن السابع عشر. وعموماً تعرضت الآثار الاسلامية في قلوج للتدمير، فالعدوان لا يقتصر على المقابر الجماعية وانما يطال المؤسسات الحضارية.

لمدينة كليوتش موقع استراتيجي اذ تقع على الطريق السريع الذي يصل ما بين سارايفو في الشرق ومدينة بيخاتش في الغرب مروراً ببلدة البيدجا (٨ كم) وزينيتسا التي تبعد عن العاصمة غرباً مسافة ٧٨ كلم، ويبلغ عدد سكانها ١٣٣ الف نسمة. ومن زينيتسا يتجه طريق سريع شمالاً مروراً بمدينة جبجة وعدد سكانها ٢٠ الفاً وتبعد عن زينيتسا ٣٧ كم، تليها مدينة ماغلاي على بعد ١٧ كلم وعدد سكانها ٤٢ الف نسمة، ثم مدينة دوبوي التي يحتلها الصرب على بعد ٢٦ كم عن ماغلاي، وعدد سكانها ١٠٠ الف نسمة، وتحاول القوات البوسنية استردادها. ويتجه هذا الطريق شمالاً الى أوجاق التي تبعد عن دوبوي شمالاً ٣٤ كم وعدد سكانها ٢٨ الف نسمة، ثم ينحرف شرقاً الى مودريتشا التي يبلغ عدد سكانها ٣٥ الف نسمة ثم يتجه الى مدينة بوسانسكي شاماتس التي يبلغ عدد سكانها ٣٢ الف نسمة وتبعد عن أوجاق ٢٣ كلم، وهي ملتقى نهر البوسنة القادم من سارايفو مع نهر سافا الفاصل بين البوسنة وكرواتيا. وتقابلها على الضفة الكرواتية مدينة سلاف شاماتس. ويتقاطع هذا الطريق السريع مع الطريق الدولي الذي يصل بلغراد مع زغرب، ويستمر حتى يصل عاصمة هنغاريا بودابست بعد عبوره الأراضي الكرواتية. ويمتد الطريق القادم من سارايفو الى زينيتسا ثم يمر ببلدة بوسوفاتشا وعدد سكانها ١٦ الف نسمة، ثم مدينة فيتيز وعدد سكانها ٢٤ الف نسمة، ثم مدينة ترافنيك وعدد سكانها ٦٤ الف نسمة وهي تبعد عن العاصمة غرباً مسافة ٩٧ كم، وعن زينيتسا ٣٠ كلم، وعن بانيالوكا (جنوب شرق) مسافة ١٤٢ كلم وعن مدينة بيخاتش شرقاً ٢٢٦ كم، وعن دوبوي جنوباً ١١٠ كلم. وتعتبر ترافنيك ثغراً من ثغور الحكومة البوسنية في مواجهة الصرب والكروات، وقد استعصت على عدوان الطرفين. ويصل الطريق الى دويني فاكوف غرباً اذ تبعد عن ترافنيك ٣٨ كلم استردها المسلمون اخيراً، وعدد سكانها ٢٣ الف نسمة، ومنها يتجه الطريق السريع شمالاً فيمر بقرى بابينو سلو وفيناتس حيث يواكب الضفة الشرقية لنهر فرباس الذي يصل ما بين بوجوينو ووقف دوني فاكوف وبايتسه وبانيالوكا ونهر دافور الذي يصب في نهر سافا على الحدود الكرواتية شمالاً. اما بايتسه التي تم تحريرها فتقع الى الشمال من دوني فاكوف على مسافة ٣٣ كلم، والى الجنوب من بانيالوكا مسافة ٧١ كم، وعدد سكان بايتسه ٤١ الف نسمة. ومن بايتسه يتجه طريق سريع شمالاً فيصل بانيالوكا ثم يتابع الى بوسانسكي غراديشكا في شمال البوسنة قرب الحدود الكرواتية. ثم يخترق كرواتيا وصولاً الى بودابست عاصمة هنغاريا. أما الطريق السريع القادم من سارايفو الى بايتسه فيمتد غرباً الى بيخاتش فيمر بقرية يزير على بعد ١١ كم، ثم يصل الى مركوبينتش غراد بعد ٢٠ كم وعدد سكانها ٣٠ الف نسمة، ويتابع غرباً الى بلدة بودبرود ثم قرية جادا فيتسا التي يصلها طريق ضيق في مدينة بانيالوكا، ويصل الطريق السريع الى كليوتش التي تبعد عن مركونيتش غراد غرباً مسافة ٢٩ كم، وعن بانيالوكا جنوباً حوالي ٦٠ كلم وعن سانسكي موست ٣٣ كم جنوباً. ومن كليوتش يتجه طريق فرعي شمالاً الى سانسكي موست ٣٥ الف نسمة ويتقاطع مع طريق بانيالوكا - سانسكي موست - بوسانسكي كروبا - بيخاتش. ومن سانسكي موست يتجه شمالاً الى بريدور ١٠٩ آلاف نسمة فيتقاطع مع طريق بانيالوكا شرقاً وبوسانسكي نوفي غرباً ثم دفور على الحدود الكرواتية، ومن بريدور يتجه الطريق شمالاً الى بوسانسكي دوبيتسا ٣٤ كم وتبعد عن الحدود الكرواتية ٢ كم. ويشكل هذا الطريق خطاً من خطوط المواجهة مع الصرب.

ويتجه الطريق السريع من كليوتش غرباً الى فلاغيتشي التي تبعد عن كليوتش مسافة ٥ كيلومترات ثم يمر ببلدات برافسكو وياسينوفيتش وقابليوه ثم بلدة بوسانسكي بيتروفاتس وعدد سكانها ١٦ الف نسمة وتبعد عن كليوتش غرباً مسافة ٤٠ كلم وعن بوسانسكي كروبا جنوباً مسافة ٥٢ كلم وعن مدينة بيخاتش شرقاً ٦٣ كلم، وفي بوسانسكي بيتروفاتس يتقاطع الطريق السريع مع طريق يأتي من الشمال ماراً بالحدود الكرواتية البوسنية الى بوسانسكي نوفي - بوسانسكي كروبا - بوسانسكي بيتروفاتس ثم يتجه جنوباً الى تيتوف درفار - بوسانسكي غراهوفو (التي احتلها الكروات من الصرب قبل تحرير كرايينا) ومنها يصل الى كنين (التي اتخذها صرب كرايينا عاصمة لهم في السنوات الماضية) واستعادتها كرواتيا.

يمتد الطريق السريع من بوسانسكي بيتروفاتس الى بيخاتش مسافة ٥٥ كلم ويمر في قرى فرتوجه وليبا ودوبوفسكو وريباتش. ومن مدينة بيخاتش يتجه الطريق السريع غرباً فيعبر الحدود الكرواتية ثم يتجه شمالاً حتى مدينة كارلوفاتس الكرواتية فيلتقي مع الطريق السريع الذي يصل ما بين زغرب وحدود ايطاليا.

المعارك الأخيرة

ان من يتابع سير معارك البوسنة في الهرسك يجد ان الطرقات البرية قد لعبت دوراً مهماً في سير المعارك لأن الطرق شريان ضروري لتأمين متطلبات الحياة العادية والحاجات العسكرية.

اتبع الصرب أسوأ الأساليب لتأمين سرية المواصلات، اذ قاموا بتصفية سكان القرى والمدن الواقعة على الطرقات الاستراتيجية. وتدل المقبرة الجماعية التي اكتشفت اخيراً في بلدة كليوتش على وجود مقابر جماعية اخرى في المدن والقرى البوسنية المحتلة. لا سيما التي تتميز بمواقع استراتيجية كتلك التي تقع على ملتقى الطرقات. وربما سينكشف الستار عن جرائم كثيرة بعد تحرير المدن والقرى التي تحتلها الميليشيات الصربية.

إن المجرم يشعر بفظاعة جرمه عندما يوشك ان يحال الى القصاص، لذلك ترى صرب البوسنة يرحلون من المناطق التي يوشك جيش البوسنة على تحريرها على رغم ان الحكومة الشرعية أعلنت وعلى أعلى المستويات انها ستحفظ حقوق مواطنيها بغض النظر عن قومياتهم او دياناتهم. لكن الصرب يهربون لا خوفاً على حقوقهم وانما خوفاً من الذنب الذي يلاحقهم. ومع ذلك تتباكى منظمة الامم المتحدة على الحقوق الانسانية وتتغاضى عن جرائم الصرب. وما زالت «المحكمة الجنائية، الخاصة بيوغوسلافيا السابقة عاجزة عن ممارسة مهماتها في لاهاي. وعلى رغم طلب المحكمة احالة قادة الميليشيات الصربية الى المحاكمة فما زال مندوبو الامم المتحدة يتباحثون معهم ويفاوضونهم.

اقبح ما تفتقت عنه دوائر الامم المتحدة هو مطالبة الاتحاد البوسني - الكرواتي بالتراجع عن الاراضي المحررة لكي تبقى للصرب نسبة ٤٩ في المئة. والحقيقة ان بيت القصيد ليس في نسبة مساحة الأرض وانما تخشى الامم المتحدة ان ينكشف للعالم ما بباطن الارض من مقابر جماعية تضم عشرات آلاف الضحايا الذين قتلهم الصرب وأهالوا عليهم التراب بالجرافات بعدما سكبوا الاسيد عليهم. وفي الوقت الذي تقوم القوات الشرعية بمحاولة استرداد مدينة بيرتشكو على الحدود البوسنية - الكرواتية، تعلو دعوات الامم المتحدة الى وقف اطلاق النار بينما سكتت عن سقوط ما سمته ملاذات آمنة في شرق البوسنة (جيبا وسريبرنيتسا).

آثار بيرتشكو

تقع بيرتشكو الى الشمال من مدينة توزلا مسافة ٥٧ كلم، وعدد سكانها ٨٣ الف نسمة. وتبعد الى الشمال من سارايفو مسافة ١٨٥ كلم، وتبعد الى الشرق من بانيالوكا المحتلة مسافة ٢٥٠ كلم، وعن حدود صربيا حوالي ١٧ كلم حيث تلتقي حدود كرواتيا والبوسنة وصربيا في وادي بريزوفو على ضفاف نهر سافا وتبعد عن بلغراد عاصمة صربيا مسافة ١٨٦ كلم وعن زغرب عاصمة كرواتيا ٢٨٣ كلم. وهي مدينة اسلامية، كانت فيها الآثار الاسلامية الآتية:

- جامع الحاجة وصفية: بنته هي وزوجها الحاج نور الدين عثمان بن الحاج زكريا، وكانت فوق بابه كتابة مقدارها ١٢ سطراً ومساحتها ١٠٠ X ١٥٠سم، ويعود تاريخها الى سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م. وكانت في بيرتشكو جوامع اخرى يبلغ عددها ١٣ جامعاً، ومدرستان عثمانيتان احدهما مدرسة علي آغا وعلى بابها تسعة أسطر تعود الى سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م. والمدرسة الثانية مجهولة الاسم اذ طمست الكتابة التي توضح هويتها. وتذكر التقاويم العثمانية (سالنامة) ان عدد مكاتب كتّاب بيرتشكو هو ٢٥ مكتباً، وكان فيها ٢١ خاناً للمسافرين تعرضت للتدمير ايضاً، وكذلك برج خربه النمساويون سنة ١٧١٦م.

هذه الأساليب في تدمير الآثار الاسلامية متبعة في عموم انحاء البلقان الهدف منها طمس الهوية بتدمير الآثار وتهجير السكان. ومع ذلك نجد بعض التافهين يتعاطف مع المؤامرة الدولية ويتهكم على دعوى وجود مؤامرة ضد المسلمين، ولا نستبعد ان يجد مبرراً لما فعله الصرب في المناطق المحتلة.

أدرك قادة الاتحاد البوسني - الكرواتي اهمية قطع الطريق الذي يصل بين صربيا وغرب البوسنة، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك في السابق لظروف دولية واقليمية وحسابات خاصة حين لم تضع كرواتيا ثقلها العسكري لقطع هذا الشريان الذي يغذي الصرب في البوسنة. ويحاول الآن جيش البوسنة قطع هذا الشريان حين [illegible] ... المخا[illegible] ... صربيا ... قرارات ... تتمكن ... أراضي ... ستكشف ...


من المقابر الجماعية المكتشفة في البوسنة. (ا ف ب)

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

من نظرية «صراع الحضارات» الغربية الى مفاهيم وممارسات «ثقافة الموزاييك» العربية

ميلاد حنا*

■ قليلون هم الذين اشتهروا في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية، في السنوات الاخيرة، كما اشتهر الدكتور صموئيل هانتغتون، استاذ الفكر السياسي في جامعة هارفرد بسبب نشره مقالا او «بحثا» جاء بشكل هادئ وبسيط في مجلة تخصصية اميركية اسمها «فورن افيرز»، اي الشؤون الخارجية، وذلك في صيف ١٩٩٣، واختار لها عنوان «صراع الحضارات» فصارت هذه العبارة وكأنها شعار لمرحلة ما بعد الحرب الباردة.

فمنذ ان طرح داروين نظرية البقاء للاصلح من خلال الصراع بين الكائنات الحية وعوامل البيئة والظروف المناخية وما اليها، حاول علماء الانسانيات اكتشاف نظريات مماثلة تفسر اسباب تطور المجتمع من خلال أنواع «الصراعات» المختلفة، إذ اكد هيغل اولا ان الحياة صراع بين اضداد ومن خلال ذلك تتحرك وتتطور المجتمعات البشرية، ولعل الاديان في مجملها تنادي بان الصراع الرئيسي هو بين الخير والشر ثم تقدم قيما ومفاهيم تسلح الفرد والجماعة لمقاومة الشر بالخير.

وخلال القرن التاسع عشر حاول كارل ماركس ان يقدم تفسيره بان محرك التاريخ هو صراع الطبقات. وتحول فكره النظري الى واقع معاش فجسدت الحركة النقابية للعمال هذا المفهوم في الصراع مع الطبقات البرجوازية الثرية في اوروبا الغربية، ثم حولها لينين من خلال تطوير النظرية، الى حركة ثورية كان نموذجها الاقوى في الاتحاد السوفياتي عام ١٩١٧، واستمر الصراع بين الايديولوجيتين، اعني الليبرالية الغربية والشيوعية السوفياتية، حتى حسم عام ١٩٨٩ بسقوط حائط برلين ثم تفكك الاتحاد السوفياتي. وبعد ذلك اتضح ان هناك فراغا فكريا وايديولوجيا، فبادر فرانسيس فوكوياما بسرعة وعلى عجل، الى نشر كتابه «نهاية التاريخ» كتطوير لفكرة اقدم، طرحها عالم اعمق واسماها «نهاية الايديولوجيات». اذ كانت نظرية فوكوياما مجرد بهجة واحتفال بهدف التاكيد على ان الفكرة الليبرالية والديموقراطية وآليات السوق انتصرت وستظل كذلك، مُنهيةً الصراع التاريخي. وانطفأ وهج فوكوياما بسرعة، وفي تلك اللحظة المناسبة تاريخيا طرح، او فجر، هانتغتون مقالا يحمل نظرية بعنوان «صراع الحضارات».

واذا بالصراع الدامي في يوغوسلافيا بالذات يؤكد النظرية. فيوغوسلافيا نقطة تلاق لثلاث حضارات، هي الحضارة الغربية ذات الجذور الكاثوليكية البروتستانتية، والحضارة المسيحية الشرقية ذات المفاهيم الارثونكسية، والحضارة الاسلامية. فاكتسبت نظريته شهرة عالمية وبالذات في العالم العربي والاسلامي، لما تحمله من مفاهيم استفزازية ومن معاداة للاسلام.

وتتلخص اطروحة صموئيل هانتغتون بامور رئيسية – ويحسن ان نلخص افكارها الرئيسية في اسطر قليلة حتى يمكن طرح «مسودة» لاطروحة بديلة نابعة من عالمنا العربي:

تتمايز الحضارات واحدة عن الاخرى في التاريخ والمفاهيم والثقافة والقيم والدين واللغة، وهذه الفروق كلها او بعضها اقوى من الاختلافات السياسية والايديولوجية.

إن الانقسامات الكبرى سوف تكون ثقافية وستتحول النزاعات الاساسية لتكون بين امم (او مجموعات من الامم) ذات حضارات مختلفة، ومن ثم سيسيطر على العالم «صراع بين الحضارات»، فيما تكون خطوط المعارك عند الحدود او خطوط التماس بين هذه الحضارات، والتفاعل الرئيسي سيكون بين سبع او ثماني حضارات هي: الغربية والكونفوشية واليابانية والاسلامية والهندية والسلافية الارثوذكسية والاميركية اللاتينية وربما الافريقية. ويستغل الدين الضعف الناجم عن التباين لتظهر وتنمو حركات توصف «بالاصولية»، فيصبح الدين عاملا اهمة من الاحساس بالهوية، اي ان الدين يتجاوز الوطنية كعامل لتجميع الحضارات.

لقد أصبح الغرب في اوج العظمة والقوة، مما سيدفع الحضارات غير الغربية للبحث عن جذورها الحضارية، وصار هناك تبديل وتعديل للمواقف: فقد كانت «النخبة» في المجتمعات غير الغربية تميل وتتعاطف مع قيم الحضارة الغربية بينما كانت الفئات الشعبية متشبثة بجذورها الثقافية، فاذ بالموقف يتبدل ويتحول من نقيض الى آخر. النخبة الآن اكثر تشبثا بجذورها الثقافية بحيث ان الممارسات والعادات الغربية صارت اكثر قبولا وربما ابهارا في أوساط العامة، وتحول الدين فاصلا بين الافراد بصورة اكثر حدة من اي فروق اخرى، بما في ذلك الانتماء العرقي.

ويخلص هانتغتون من كل ذلك الى ان خطوط التماس بين الحضارات ستحل محل الحدود السياسية او الايديولوجية التي كانت قائمة خلال حقبة الحرب الباردة، وان اخطر هذه الصراعات بين الحضارات هو ما بين الاسلام والغرب. ثم يركز على ان اكثر النزاعات توترا وعنفا يتمثل في الخطوط الفاصلة مع الحضارة الاسلامية في شكل الهلال الممتد من افريقيا حتى اسيا الوسطى، وكذا يمتد الصراع ليشمل الحرب بين المسلمين من ناحية وبين الصرب الارثونكس في البلقان، ثم مع اليهود في اسرائيل ومع الهندوس في الهند والبوذيين في بورما والكاثوليك في الفيليبين. وفي النهاية يلقي هانتغتون بالقفاز فيختتم ذلك الفصل بمقولة: حقاً ان للاسلام حدودا دموية ...!!

ومنذ ان فجر هانتغتون نظرية «صراع الحضارات» بدا وكان هناك اتفاقا مسبقا في دول الغرب على ان هذه النظرية هي الصفارة التي تعلن البدء بالتحرك، وتم بعدها بالفعل مسلسل هائل من التنظير الاقل اهمية، ومن خلال وسائل الاعلام المختلفة، مثيرا نزعات ونعرات الكراهية للاسلام. ففي فرنسا هناك مثلا ملايين من المواطنين الذين تعود جذورهم الى تونس والجزائر والمغرب، عاشوا في فرنسا لعشرات السنين وحصلوا بالفعل على الجنسية الفرنسية ويشاركون في الانتخابات على انواعها ولرايهم وزن يحمل له المرشحون الف حساب. ولكن على رغم ذلك فإن حركات واحزابا سياسية تحمل قيما فاشية، تثير الكراهية ضد المسلمين، وتحصل هذه الاحزاب على نسبة ليست قليلة من الاصوات، مما يعني ان لها تاثيرا في المجتمع الفرنسي. ويحدث الشيء ذاته في المانيا ضد الاتراك، وفي معظم دول اوروبا الغربية توجد حملات في كل وسائل الاعلام تبث الكراهية ضد المسلمين والاسلام، مستفيدة من اخطاء حركات التطرف والارهاب ومن ينشرون قيما ماضوية لا تتفق مع العصر، ولكنهم في مجملهم يعرضون وجها واحدا عن الاسلام على الرغم من ثراء التاريخ الاسلامي بوجوه مضيئة كثيرة.

ومن عجب ان الدول الغربية ذاتها، وبزعامة الولايات المتحدة الاميركية كانت – ومنذ منتصف الخمسينات – قد تحالفت وشجعت الحركات والافكار الاصولية الاسلامية، (وكذلك المسيحية واليهودية)، كجزء من مخطط جون فوستر دالاس عندما كان وزير خارجية اميركا، وهو الذي ابتكر مبدأ ان الاديان – في مجملها – هي التي ستقاوم «الالحاد» الشيوعي، ثم اكد مفهوم ان الاسلام بالذات يحمل افكار «الجهاد ضد الشيوعية». وهو الامر الذي تم تنفيذه لاحقاً بتجنيد الاف المتطوعين المسلمين المتعصبين، ورُتب لهم السفر والتدريب والتمويل لكي ينضموا الى مجاهدي افغانستان في حربهم «المقدسة» ضد السوفيات «الملاحدة». ومن عجب ايضا ان يكون هؤلاء المجاهدون المتطوعون من كل ارجاء العالم العربي هم مصدر المتاعب – حاليا ومن سنوات – لأنهم صاروا نواة التطرف والارهاب في معظم ارجاء العالم العربي. ومن ثم صار الصراع «عربيا – عربيا» او «اسلاميا – اسلاميا»، كما في افغانستان، مما يعني ان نظرية «صراع الحضارات» ليست بالضرورة صحيحة او تستند الى اساس سليم.

ومن هنا ظهرت – من وجهة نظري – الحاجة لنقد ومواجهة نظرية هانتغتون، والتي يبدو انها تحقق غايات وطموحات السياسة الاميركية، والتي تعتمد – اول ما تعتمد – على ضرورة خلق و«ابتداع» عدو خارجي يهدد «الحضارة» والقيم الاميركية عموما والغربية خصوصا. ولذا طرح هانتغتون نظريته او رؤيته، وكان في ضوء معطيات الصراعات الحالية ترشيح الاسلام ليكون العدو المنتظر للغرب، ثم ذهب الى مدى ابعد، وكعملية فلسفية استراتيجية، فافترض تحالفا بين الاسلام والكونفوشية مجتمعين ومتعاونين في مواجهة الغرب، حتى ان كتابا كثيرين وقعوا في فخ الرؤية القائلة ان العالم سيتحول الى صراع بين الغرب واللاغرب.

وتشاء الظروف ان تظهر اوجه نظر فكرية ناقدة لنظرية هانتغتون، وان يكون معظمها من مفكرين لهم جذور عربية وينتمون الى ديانات ومذاهب مختلفة، فيقدمون فكرا ناقدا يهدف الى نزع فتيل العداوة التي يشتد لهيبها يوما بعد يوم، ولهذا الامر دلالة لا تخفى على احد. فكما انبثقت الاديان الرئيسية الثلاثة من الشرق العربي، ربما نجح الفكر العربي في نزع فتيل الكراهية والحقد، والذي قد يقود الى حروب وفق نظريات صادرة من الغرب.

لقد ذهب عبدالله العروي الى ان كل المفاهيم التي يمكن ان تفجر الصراع قد استهلكت مثل اللغة والدولة والقومية والامبراطورية والايديولوجية، ولذا لم يعد امام هانتغتون الا مفهوم الثقافة كمصدر للصراع، ويستطرد العروي في نقده، بان مفهوم الثقافة غير واضح وان هانتغتون قد اعتمد على ارنولد توينبي فيما توينبي ذاته اعتمد على شبينغلر، اذ عجز توينبي عن تعريف «الحضارة الاسلامية» تمييزاً لها عما أشبهها من حضارات فارسية وبيزنطية. وهكذا فإن هانتغتون ينطلق من مفهوم غامض غير ملموس عن الحضارة والثقافة لبناء تحليلات سياسية يفترض انها مطابقة للواقع، معتمدا على امثلة هي نماذج انتقائية للغاية. ثم خلص العروي الى ان هذا التوجه النظري في اطروحة هانتغتون يؤثر بعد ذلك على كل الخطوات التي سار عليها.

اما المفكر ادوار سعيد (وهو اميركي من اصل فلسطيني وانتماء مسيحي)، فيرى «ان هانتغتون قد استخدم مفاهيم مطاطة ذات حدود شاسعة مثل الحضارة والغرب، وكان الحضارة الغربية كيان واحد. فهناك بالفعل عدد من الحضارات الغربية. وتنطبق المقولة نفسها على الاسلام، فهناك حوار واسع حول معنى الاسلام بين فئات دينية وسياسية مختلفة، وحصر الثقافات في مفاهيم ضيقة يعتبر من الاخطاء الكبيرة التي ارتكبت في فكر القرن التاسع عشر وادت الى مواقف سياسية قوية عنصرية».

وفي رأي سعيد ان هانتغتون يعتمد على آراء ومصادر ثانوية وصحافية وسطحية، وليس على دراسة دقيقة لواقع الحضارات والثقافات، ويدعو هانتغتون الى هيمنة حضارة واحدة محددة على الحضارات الاخرى، وقد رسم في هذا الاطار خريطة مبسطة للواقع بما يعقد الخلافات الحضارية بدلا من ان يخففها.

والمنظر السياسي الدكتور فؤاد عجمي (وهو اميركي من اصل لبناني شيعي) فيطرح رؤية خاصة حول ظاهرة الاصولية – بالذات الاصولية الاسلامية – وكيف انها تعبير عن الذعر والاحساس بالذنب من ان الحدود مع الآخرين قد تم عبورها، كما انها تمثل ردا على اخطاء وتجاوزات الغرب. وقد لا تكون الاصولية هنا علامة على اللانبعاث، اذ قد تمثل ردا على فقدان العادات القديمة قدرتها على البقاء، ولذا فإن التقاليد قد تصبح اكثر الحاحا واعلى صوتا عندما تتحطم وحينما لا يعود الافراد يؤمنون بها حقا. ومن كل هذا فإن ما يطرحه هانتغتون من حتمية الصدام والصراع بين الحضارات عموما، وبين الغرب والاسلام خصوصا، لا يعدو ان يكون فكرة تود ان تتبناها الجهات صاحبة القرار في المجتمع الاميركي بهدف إذكاء روح العداء بين الغرب والاسلام، وكان الحضارة الغربية غير قادرة على التقدم والانجاز الا في ظل الاحساس بوجود عدو ما. وتتجاهل هذه النظرية تلك العداوة التقليدية بين المانيا وفرنسا والتي امكن التغلب عليها مما ساعد على انشاء «الاتحاد الاوروبي»، فامكن احتواء الصراعات التقليدية بين معظم دول اوروبا الغربية، وهو الامر الذي نسعى اليه بتقديم البديل الانساني من خلال مفهوم وممارسات «ثقافة الموزاييك».

ولماذا اذهب بعيدا واتجه في التنظير الى علماء الغرب، اذ انني انظر حولي فاجد كيف استطاع الاقباط والمسلمون في مصر ان يجدوا الصياغة الثقافية المناسبة للمعايشة السلمية، وبحيث اصبحت هذه من المقومات الرئيسية للتقدم والحضارة في مصر في العصور الحديثة، استطرادا لحضارة قديمة تمتد الى الاف السنين، استطاعت خلالها مصر ان تستوعب كل الحضارات التي تفاعلت وتعاملت معها لتكون بوتقة من الاجناس في حضارة واحدة، حضارة لا زالت تلعب – رغم كل الصعوبات – دورا في العالم الحديث من خلال التعددية الدينية، بتقديمها نموذج «ثقافة الموزاييك». وتقوم هذه الأخيرة على ان للاقباط خصوصيتهم التي يستمدونها من تمسكهم بالتراث الفرعوني والعقيدة المسيحية، التي تحمل عقائد وتراثا وفكرا مركبا لا مسطحا، ما انعكس في شخصية قادرة على التحليل ومعالجة قضايا العصر المركبة والمعقدة ايضا. وفي ذلك الوقت كانت هناك معايشة كاملة مع المسلمين، ولكن من منظور مصري استوعب الفرعونية والقبطية من ناحية التراث والقيم، فاستطاع الاسلام المصري ان يستوعب المذاهب من سُنّة وشيعة، فكوّن من ذلك سبيكة اسلامية فريدة مقبولة، ليس من الاقباط فحسب، ولكن مقبولة من الفكر العالمي المتوازن. وذلك بشهادة كل الاجانب والعرب الذين اقاموا في مصر ووجدوا اسلاما خاصا، رحبا وقابلا لمبدأ المعايشة مع التنوع الحضاري والانساني كظاهرة طبيعية كونية.

مجمل القول ان حالة الميوعة التي تسود عالم ما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، في حاجة الى جهد نظري وفلسفي وفكري، وأرى التحدي يتمثل في مجموعة نظريات تعج في العالم الغربي معظمها يهدف الى سيادة الحضارة الغربية. ولعل صموئيل هانتغتون بافكاره يمثل بوضوح وصراحة احد النماذج الفجة لذلك، بينما ارى ان العديد من المفكرين من اصل عربي (ومن مختلف الاديان والمذاهب) ربما كانوا في مجملهم، وعلى شتى مشاربهم، حاملين لافكار اكثر انسانية واكثر تفهما لطبيعة البشر ومعطيات الحياة. فيقدمون وجبات فكرية من مفاهيم مختلفة، كلها تحمل خبرات انسانية لامكان المعايشة والتعاون بين البشر، بالتعرف على الارضية المشتركة. فاحد منا لم يختر وطنه او لون بشرته او ديانته او مذهبه او حتى درجة ذكائه اوثرائه، ولذلك فإن اثارة النعرات الموروثة لا تقدم الا كراهية وحقدا ينتهي عاجلا او آجلا الى الحرب والقتال، بينما المفاهيم الانسانية تكتشف الخواص الحضارية المشتركة، فتقدم كل مجموعة بشرية ما لديها من خبرات وقيم ومفاهيم تكوّن في مجموعها «ثقافة الموزاييك».

* كاتب مصري.

الجانب الايديولوجي في التحضير لانتخابات الكنيست الرابعة عشرة

نور الدين عليان*

■ في خضم التحضيرات لانتخابات الكنيست الرابعة عشرة في اسرائيل، حيث يرجح ان تتشدد المواقف وتتصلب، يرى المراقبون السياسيون ان الحزبين المتصارعين دوماً للتربع على كرسي السلطة الحاكمة، يعيشان حالة من عدم التوازن والتخبط في السياسة الداخلية لكل منهما.

هذا، بالاضافة الى الازمات التي تستعر نيرانها مع الكتل والشركاء الذين سيشكلون اي ائتلاف ممكن في المستقبل عند تشكيل الحكومة القادمة!

وحتى نعرف مدى هذا الصراع، والذي بدأ – هذه المرة – مبكراً بالنسبة للحملات التي سبقتها، علينا ان نعرف ماذا يجري داخل اسرائيل؟ كما لا بد من الولوج الى المعركة الدائرة بين الحزبين الرئيسين لالقاء نظرة على اوضاع كل منهما، والقاء الضوء على حركة الجدل حول خلفية الانشقاقات السياسية والتي توحي لبعض المراقبين بان اسرائيل تعيش حالة من الانهيار السياسي، هذا اذا غاب عنهم حساب التكتيك الاسرائيلي المعروف...

حزب العمل:

يُلاحظ ان حزب العمل يدخل المعركة الانتخابية هذه المرة، وهو في وضع مريح نسبياً، وذلك لسببين اولهما: انه الحزب الذي يتربع على ادارة السلطة العسكرية منذ ثلاث سنوات، وثانيهما: التخبط الذي ينتاب خصمه اللدود، ليكود. والمعروف ان حكومة «العمل» اتت الى السلطة بعد مخاض طويل بينها وبين ليكود، على اثر انتخابات عام ١٩٩٢، وبعد احتكار الأخير للسلطة خمسة عشر عاماً.

والمتتبع للكيفية التي يدير بها حزب العمل بداية معركته الانتخابية يلاحظ استغلال العمل للطريقة الخلافية التي تسود قيادة ليكود باستعداداتهم للانتخابات.

ويحاول حزب العمل الاسرائيلي ومنذ تاسيسه، عرض نفسه دوماً امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي انه «حزب السلام» والحريص على السلام اكثر من ليكود، إلا انه، وكل هذه الايحاءات، هو حزب غير موحد الصفوف، وخاصة الصراع الخفي الدائر بين الرأسين في الحزب وهما اسحق رابين وشمعون بيريز. وحول الحديث عن اختيار مرشحي حزب العمل الى الكنيست الرابعة عشرة، تلاحظ كثرة المرشحين الذين يتنافسون على رئاسة الحكومة، وخاصة بعد طرح مشروع قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة. فيعلن وزير الخارجية بيريز الذي يُعدّ من المدافعين عن هذا القانون، ان امكانية تنافسه على رئاسة الحكومة في العام ١٩٩٦ ما تزال قائمة، مع احتفاظه بكل الخيارات مفتوحة الى ان يحين موعد الانتخاب. كما صرح وزير الشرطة موشي شاحال بانه يعتزم خوض الانتخابات التمهيدية في الحزب وصولاً الى رئاسة الحكومة، رغم انه تعهد بالا يعمل ضد قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، ما دام ان الحزب ومؤسساته يؤيدونه. وينكر بان قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة قد صودق عليه في آذار (مارس) ١٩٩٢! كما نلاحظ – بشكل واضح – التنافس بين رابين وبيريز من خلال استقطاب كل منهما للوزراء، وخاصة بعد قضية ايلي دايان الذي يعدّ من معسكر بيريز في العمل. والصراع الدار بينهما حول اعادة حاييم رامون وعامير بيريز وشموئيل افيتال الى الحزب، فيلاحظ المراقبون بان لكل من رابين وبيريز اسلوبه في التعامل مع رامون وكتلته الذين حققوا نجاحاً ساحقاً في زعامة الهستدروت دون اللجوء الى الإطر الحزبية في العمل الذي كان يتمتع دائماً بزعامة منظمة الهستدروت.

قلق داخل العمل:

يرى بعض المعنيين بالشؤون السياسية الاسرائيلية ان ما يقلق حزب العمل الآن هو موضوع قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، وإثارة موضوع المنظمة النسائية بشغل ٢٠ في المئة من المقاعد في قائمة النساء، وزيادة تمثيل ممثلي القطاع العربي في القائمة للكنيست، وضمان تمثيل المهاجرين الجدد.

اما في ما يقلق قيادة حزب العمل من قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، فإن مؤتمر الحزب الذي عقد في ١٩٩٥/٦/٥، رفض اقتراح يوسي بيلين باغلبية كبيرة حول اجراء مناقشات، والتصويت على تاجيل قانون انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر. وكان رابين وبيريز من اشد المعارضين لمناقشة هذا الاقتراح، ودعوا اعضاء الحزب الى تاجيل مناقشة الموضوع الى المؤتمر القادم الذي من المقرر ان يعقد في آذار ١٩٩٦ (العام القادم). وعلّق بيريز على ذلك قائلاً: «ان حزب العمل سيرتكب خطا تاريخياً اذا بدا بالمعارك النقاشية والجدلية، فعندما نبدأ مسيرة كهذه فإن الديناميكا تحتل مكاناً للتروي والدراسة الملية. ومناقشة الموضوع حالياً ستخلق انشقاقات لا يريدها اي منا. محظور علينا ان نبدأ حالياً بنقاش لن تكون لنا سيطرة عليه. نقاش سيشد انتباهنا عن كل الأمور التي نقوم بها، بالتاكيد سيكون هذا بمثابة حماقة...». إلا ان رابين علق على قول بيريز، بالتالي: «على الرغم من دعوته (بيريز) الى عدم مناقشة اقتراح تاجيل قانون الانتخاب المباشر في المؤتمر، فإن رأيي من جوهر الموضوع يختلف عن رأي بيريز». ولقد لوحظ في المؤتمر بان الاغلبية الساحقة التي رفضت اقتراح بيلين (حول موضوع قانون الانتخاب) قد شملت معظم رجال الكتلة التي تلتف حول بيريز المدافع الأول عن القانون المشار اليه.

اما في ما يثار حول المنظمة النسائية، فيذكر بأن نساء حزب العمل قد قاطعن مناقشات مؤتمر الحزب، حيث كنّ يطالبن بتخصيص ٢٠ في المئة من القائمة للكنيست.

وبعد المفاوضات التي جرت بين ممثلات النساء وبين رؤساء الحزب، قررت النساء رفض اقتراح الحل الوسط الذي قدمه سكرتير الحزب نسيم زفيلي والذي يقضي بتخصيص ٤ مقاعد في المجموعات العشرية الأربعة الأولى في القائمة المركزية. والذي رفع لمناقشته والتصويت عليه في مركز الحزب، الا ان قرار مقاطعة النساء الدخول الى القاعة المركزية حال دون الاتفاق. وقالت سكرتيرة حركة «نعمت» عوفرا فريدمان: «لقد اثبتنا بان النساء الاعضاء في حزب العمل يشكلن قوة، وينبغي تذكر ان هذه قوة لن تشارك في اجراء تنسيب الاعضاء، ولن تؤيد المرشحين الذين يريدون ان يتم انتخابهم للكنيست. وهذا الأمر يجب ان يفهمه حزب العمل جيداً». واضافت: «... في الانتخابات الأخيرة لحركة «نعمت» حصلنا على ٢٤٠ الف صوت لحزب العمل. من الصعب عليّ ان اصدق بان الحزب مستعد للتنازل عن هذه القوة».

الديموقراطي العربي:

ويعيش الحزب الديموقراطي العربي (مداع) الذي يتزعمه عضو الكنيست الاسرائيلي عبدالوهاب دراوشة، حالة من عدم الثقة بينه وبين الحكومة الحالية بزعامة العمل، فقد أعلن دراوشة بانه سينسحب من الكتلة «المانعة» اذا لم تنفذ الحكومة خلال اربعة اشهر تعهداتها للمواطنين العرب ١٩٤٨. ومن خلال انسحاب (مداع) من الكتلة المانعة يصبحون في صف المعارضة للحكومة في الانتخابات القادمة.

وكانت اللجنة التنفيذية للحزب الديموقراطي العربي، قد قررت اتخاذ هذه الخطوة في اجتماعها يوم ١٩٩٥/٦/١٢ في مدينة الناصرة ذات الغالبية العربية. كما اكدت اللجنة مضمون الطلب الذي ارسله زعيم الحزب دراوشة والذي طالب فيه رئيس الحكومة بالعمل بشكل شخصي من اجل ضمان تطبيق التعهدات التي تم الاتفاق عليها عند تشكيل الحكومة الحالية بعد فوز العمل في انتخابات ١٩٩٢.

هذا، ويذكر في اجتماع حزب العمل يوم ٦/٥ في تل ابيب، قرر «مؤتمر الحزب» زيادة تمثيل ممثلي القطاع العربي في قائمة الكنيست.

وهناك مشكلة اخرى يعيشها حزب العمل مع منظمة المهاجرين داخل الحزب، حيث أعلن رئيس منظمة المهاجرين انهم سيتركون الحزب في حال عدم تحسن النظرة حيالهم، حيث قدم عدة مطالب (لم يكشف عنها) الى رئيس الحكومة، وطالبه بالاستجابة الى تلك المطالب. وعقب بانه اذا لم يتلق اجوبة واضحة من رابين سيفهم تلقائياً بأن حزب العمل غير مهتم فعلاً باصوات مهاجري رابطة الدول المستقلة، وان اقامة منظمة مهاجرين بالنسبة للحزب هي مجرد «ورقة توت» فقط. وميخائيلي (رئيس المنظمة) يتوجه الى رابين قائلاً: «اذا كان رابين يرى في منظمة المهاجرين هيئة يستطيع بوساطتها التوجه الى جمهور المهاجرين من رابطة الدول المستقلة، فانه ملزم ان يؤمن لهذه المنظمة كل الوسائل اللوجستية للعمل». ويتابع ميخائيلي: «بان ٣٤ شعبة لمنظمة المهاجرين مشلولة، وسكرتير الحزب نسيم زفيلي غير مستعد بان يخصص لها موارد مالية وتنظيمية تستطيع العمل بوساطتها»، وهدد ميخائيلي: «بانه (حزب العمل) اذا لم يفهم بانه اذا لم يتم ادراج المهاجرين في نظام الشعب القائم فإنه سيخسر اصوات المهاجرين، وبالتالي سيخسر السلطة في الانتخابات القادمة، حيث ستذهب اصواتهم الى حزب شارنسكي».

ورغم ان «العمل» قلق من الأبعاد السلبية لاتساع دائرة الانحدار بينه وبين كتلته، الا ان رابين يركز على خيار واحد في مسار الانتخابات التمهيدية وهو تحقيق الانتصار على ليكود، وعدم اتاحة الفرصة للمتنافسين من ليكود للوصول الى سدة الحكم العسكري في اسرائيل. حتى وان خيّب آمال الناخبين الذين صوتوا لقائمة العمل والذين صدقوا تعهداته التي خرقها ولم يابه لها.

هذا، وان كان حزب العمل يعيش حالة من عدم الاستقرار وفقدان الشهية للتوازن، فإن ليكود لا يقل في مشاكله عن «العمل»، بل انه يعيش ازمة حقيقية وخانقة رغم كل الاستطلاعات التي حصلت قبل عدة اشهر وكانت تُغلّبه على العمل.

تكتل ليكود

يُقال ان تكتل ليكود واضح ربما اكثر من اللازم من حيث مفاهيمه ومقولاته ومطالبه، الا انه لا يعدم اسباباً وممارسات تربك الناخب الاسرائيلي.

لقد اختار – بعد سقوطه عام ١٩٩٢ – بنيامين نتنياهو زعيماً له، وبدأ نتنياهو حياته السياسية كزعيم لحزب كبير في ظل حكومة حزب منافس ولدود على الدوام، فصار يخلط «الحابل بالنابل». ومعروف عن الليكوديين بانهم لا يحسنون التكتيك الشائع في حزب العمل.

فالليكوديون لهم وجهة نظر متناقضة على الدوام، فهم لا يرون اي تناقض مثلاً بين مواصلة المسيرة السلمية وبين التمسك بـ «ارض اسرائيل الكاملة». فهم يشجعون الاستيطان الكثيف، ويرون ان التمسك بالمناطق المحتلة في الضفة والجولان سيجعل السلام مع العرب اكثر ايجابية؟! وبالرغم من كل هذه المواقف المعلنة التي يؤمن بها ليكود هناك من اصبح يخشى ان تكون بنية «ليكود» الداخلية تسبب له الضعف وتبث فيه الاسترخاء! الأمر الذي حدا ببعضهم الى العمل على توحيد صفوفه للوقوف في وجه هذا الاسترخاء، كما فعل ديفيد ليفي الذي انشق عن صفوفه واعلن عن تشكيل حزبه الجديد.

وديفيد ليفي، هذا، الذي كان على خلاف دائم مع زعيم ليكود السابق اسحق شامير، ومع الزعيم الحالي نتنياهو، ليس بالرجل السهل الذي يتوهمه بعض المراقبين، فلقد اتضح ان له الآف المؤيدين الذين انسحبوا من ليكود وانضموا الى حزبه، للاستعداد لدخول الانتخابات القادمة، والتنافس على رئاسة الحكومة.

وخلال اجتماع حضره ليفي يوم ١٩٩٥/٦/١٨ قال لمؤيديه: «نحن شريحة مخلصة وتمثل شعب اسرائيل». ووعد ليفي بعقد مؤتمر لحزبه في نهاية العام ١٩٩٥ في «مباني الأمة» في مدينة القدس.

ويذكر المحللون السياسيون ان ليكود الذي قدم صورة اسرائيل للمجتمع الدولي في الأعوام ١٩٧٧ – ١٩٩٢ بوصفها صورة للجمود والانغلاق امام التحولات التاريخية العاصفة. لا بدّ وان يشهد وبعد هزيمته في انتخابات ١٩٩٢ تحولات عاصفة ايضاً في داخله، تجعل مؤيديه يتحسسون المخاطر الناجمة عن سياسته المطلقة.

ولا شك ان مجمل سياسات ليكود قد ادت الى تعميق التناقضات داخل اسرائيل، خصوصاً بين التيار اليميني المتطرف والتيار اليساري الجديد، والذي نشأ بالتحديد بعد غزو لبنان سنة ١٩٨٢. حيث احدث ظهور هذا التيار اليساري الجديد تميزاً الى حد كبير عن اليسار الاسرائيلي التقليدي، والذي كان متمثلاً في حزب العمل. فهو لا يحمل ايديولوجيا اجتماعية مبلورة كما هي الحال في احزب اليسار الأخرى، ويستمد قوته ودعمه من الشرائح المدنية الوسطى، ويتمحور فكره حول الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي. واستطاع ان يشكل تياراً نقيضاً للتيار القومي – الديني المتطرف من حيث الحلول التي يطرحها، لكنه يلتقي معه في المنطلقات الأساسية.

فالتياران يسعيان لعودة الكيان الاسرائيلي الى وضع «الدولة القومية النقية من الغرباء». وبينما يسعى التيار اليميني للتمسك بالاراضي المحتلة وتحين فرصة تهجير الفلسطينيين او فرض نظام تفرقة عنصرية يتجاهل وجودهم، وبهذا يحافظ على صبغة «الدولة» اجتماعياً وثقافياً، وسياسياً، فإن التيار الآخر (اليساري) يضيف صبغة الديموقراطية الى هدف الحفاظ على صبغة «الدولة القومية والثقافية»، وهم يرون بأن تحقيق ذلك في ظل الاحتلال امر مستحيل.

و«الانقلاب» الذي حدث في ليكود على حد وصف ليفي له هو فعلاً انقلاب باتجاه الجذور الليكودية. فقد كرر ليفي في اكثر من موقع، خلال حديثه، اسم مناحيم بيغن، حيث أوحى لكل مؤيديه بانه من جذور ليكود، وانه بانقلابه يعمل على اقامة الاتصال الفوري بين بيغن وحركته. وكان يقول لمؤيديه بانه (أي ليفي) لم يستقل من ليكود، وانما الآخرون (نتنياهو ومؤيدوه) هم الذين استقالوا، وهو الذي بقي، منهياً حديثه بقوله: «ان الحركة الشعبية التي اعلن عنها هي استمرار لحركة بيغن».

ويؤكد مؤيدوه بانه سيكون مفاجأة الانتخابات القادمة، حيث يقدرون ان «الملعب الفارغ» بين ليكود والعمل سيمتلئ بصفوف الحزب الجديد، بحسب تقديرات سابقة لهم.

وفي ضوء ما سبق، لا يبدو ان تكتل ليكود وشعبيته في وضع جيد، فبالاضافة الى الآثار السلبية التي تركتها «مشكلة ليفي» على حال الحزب واجوائه الداخلية، فإن اعتقاداً بهرم قدرة ليكود وطرائقه الداخلية، اخذ يتسع مداه في صفوف المجتمع الاسرائيلي.

ورغم ظهور بعض استطلاعات الرأي حول تقدم شعبية هذا الحزب أو ذاك، الا ان هناك مساحة حرجة، يبدو معها انه لن يقدّر لأي من الحزبين الكبيرين الفوز في الانتخابات القادمة.

وربما – وليس بالتاكيد – وجد ليفي نفسه في وضع افضل، هذا اذا لم يخرج على الساحة السياسية في اسرائيل حزب آخر يستطيع ان يتلقف الفارق الظاهري في الآلية السياسية للغة الخصوم وبرامجهم؟!

* باحث في مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية – دمشق.

ردأ على صباح سلمان: ما هكذا يتم الخروج من دائرة الظلم

قاسم السهلاني *

■ في رسالته المفتوحة الى رئيسه صدام حسين، والمنشورة في صفحة «افكار» (١٩٩٥/٩/٢٠)، تحدث صباح سلمان المستشار الصحافي والاعلامي السابق عن قضية لها وجهان، الاول منهما، محاولة تاكيد «انتصاره للكويت» ودفع «شبهات» مضمونها انه «قد يظن البعض ان دنانير الكويت او ريالات السعودية قد انهالت» عليه. اما الوجه الثاني فهو مسألة انتقاله الى «الجبهة المقابلة» او انتسابه لـ «الخندق الآخر» والذي يريد به خندق معارضة رئيسه صدام.

الوجه الاول، فيه جنبة ذاتية، واخرى متروكة للمعنيين.

والوجه الثاني، فيه مسألة تحتاج الى وقفة ورأي، لا على مستوى قبول «الرجل» او رفضه، في تلك الجبهة او هذا الخندق او ذاك، انما في مستوى التعامل مع خطابه الذي استهدف الرأي العام، وبالذات العراقي، الذي عانى افراده من ظلم النظام الذي خدم في خندقه صباح سلمان طوال «اكثر من ثلاثين سنة».

تنمّ «الرسالة المفتوحة» عن حالة من الارتجاف والخوف وقع فيها صباح سلمان لمجرد ان وصل الى علمه ان النظام الصدامي كان يخطط للقضاء عليه في واحدة من عمليات الاغتيال التي كان صباح سلمان حتى الامس القريب جزءاً من النظام الذي يقدم عليها. فبعد ان يقول: «ورغم ان غريزة الصحافة تضغط عليّ لكسر هذا السكوت، وما اوضحه لي الفريق أول الركن حسين كامل في اتصال هاتفي، من ان النظام كان يستعد لقطع رقبتي، يزيد ضيقي من هذا الصمت الخانق، الا اني ما زلت رغم هذا الامر وتلك الغريزة امتنع عن الكلام». بعد ان يثبت تلك المسألة نراه يعتمد الاسلوب الذي يرسمه مخرجو الافلام البوليسية لابطال افلامهم الذين يمثلون دور من يملك قدراً من المعلومات عن منظمات او دول او شركات ويريدون بيعها مع الاحساس بالخوف والتهديد بالقتل.

وهذا ما يتاكد من خلال قوله وهو يخاطب رئيسه: «وقد تستغربون انني بعد ان تركت النظام في ١٩٩٣/٩/١٦ كتبت أربعة كتب هي: أ – «غزو الكويت: البداية والنهاية»، ب – «كيف ابعد صدام البكر وتولى رئاسة الجمهورية؟»، ج – «الامام الصدر والرئيس صدام... واللقاء الاخير!!»، د – «فضائح القصر». قد تستغربون انني لم ادفعها للنشر حتى الآن، واذا ما فكرت بنشرها فان الاخير يظل رهينة عندي لا ادفعه للنشر الا مضطراً، أو قد يدفعه غيري الى النشر اذا قضى الله امراً لا مفر منه».

واضح من كلام الرجل مستوى الخوف الذي تملكه وسيطر عليه، وهذا امر طبيعي بالنسبة له ولامثاله ممن قدموا الشهوة واللذة الرخيصة على المبادئ والقيم، ممن تخندقوا في خندق الطاغية وجندوا انفسهم لخدمته طوال اكثر من ربع قرن، وهو القائل: «انا الذي ظل في مواقع الحزب اكثر من ثلاثين سنة وفي خندقكم قرابة ربع قرن».

قد يعذَر صباح لو ان الامر انتهى عند ذلك، لكنه راح يتحدث عن موت الاشجار وهي واقفة، وعن السباحة التي تغالب التيار وتصارع الامواج وتقاوم الرياح، حتى قال: «لذت بالسكوت طيلة هذه المدة لاسباب ليس من بينها الخوف على الاطلاق، ولكن للسبب الاكبر يرجع لخيبة الامل من السياسة، ولاعتبار اخر يرتبط بقيم الرجولة».

نعم، لا يمكن ان يعذَر من راح يتحدث عن تلك القيم وهو ممتنع عن خدمة شعبه.

اين انت وأمثالك من موت الاشجار؟!

اتعتقد ان الكيفية التي صارت تموت عليها الاشجار وليدة حالة من التمني او الرغبة المعتملة في النفوس الضعيفة؟ لا يا «صباح». انما تموت الاشجار وهي واقفة، لانها امضت حياتها واقفة، وهي ممتدة نحو العلى، نحو الضوء، لا نحو الحضيض والظلام. تموت وهي واقفة لانها لم تنحن الا قهراً، وان انحنت فلن تموت الا وهي منحنية، لا لانها قد هزمت، ولكن لتكون عنوان شهادة على ذلك القهر، واسلوب ادانة.

اما اولئك الذين انحنوا جبناً وخوفاً وانهزاماً وذلة، فلن ترفع لهم هامة وسط الرجال، ولن تسمح لهم الاشجار ان يتشبهوا بها.

الى الكتب التي يمتنع صباح سلمان عن نشرها يفترض انها تتضمن شهادة عن ظلم النظام وجرائمه، فلم الحرص على عدم النشر وهو ساع الى مكان وسط الرجال؟

* رئيس تحرير «الملف السياسي».

ذاكرة القرن العشرين

٦ تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٨٦

احتراق واغراق غواصة نووية سوفياتية

■ كان ذلك زمن «السلسلة السوداء»، اي تلك السلسلة من الحوادث والكوارث التي تتابعت في بلاد السوفيات والدول الشقيقة لها، تتابعاً غريباً، رسمته الصدف وحدها، وحددته الاقدار، كما كانت مهمته الامعان في اذلال ذلك العالم الاشتراكي والبرهنة على ان معظم ما بناه كان مخطئاً وعشوائياً، يصعب الدفاع عنه، حتى للذين يحاولون ان يلعبوا دور محامي الشيطان.

ففي السادس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦، وكما يحدث عادة في روايات الخيال العلمي، او في الافلام «المعادية للسوفيات» والتي تمولها اجهزة المخابرات الاميركية»، وتحاول ان تفتري على البلاد الاشتراكية المشعة لتُظهر ان فوضى الادارة والبيروقراطية البنيوية والمتجذرة هناك لا يمكنها الا ان تنتج الاخطاء والكوارث، كما يحدث عادة في «خيالات مريضة معادية لبلاد السوفيات»، حدث ان اندلع حريق فعلي على متن غواصة سوفياتية اسمها «يانكي واحد». مثل هذا الحريق كان بامكانه ان يمر مرور الكرام في ظروف اخرى، فتتجاهله اجهزة الاعلام الرسمية السوفياتية، فإن اكتشفت حدوثه زميلتها الغربية وتحدثت عنه، صير الى التقليل من شأنه واتهام الجهات المعادية بالتضخيم. لكن ذلك الزمن كان زمن «الشفافية» و«المكاشفة» وبلاد السوفيات تحت حكم ميخائيل غورباتشيف كانت بدأت انفتاحها على العالم الخارجي. وهكذا وصل النبأ الى العالم كله، وزاد الطين بلة ان الغواصة... نووية.

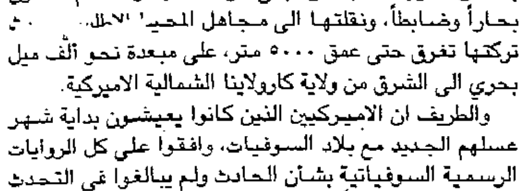
في ذلك الحين كانت التخمينات بشأن كارثة تشيرنوبيل تتصاعد وكان العالم الذي بدأ يطمئن على زوال احتمالات قيام حروب نووية، افاق على واقع جديد مفاده ان كل انواع الصيانة والامان معدومة وسط بيروقراطية بلاد السوفيات بما في ذلك ما يتعلق بالتجهيزات النووية. ومن هنا ذعر العالم كله حين اعلن عن احتراق الغواصة. لكن السوفيات اعلنوا، ان المسألة غير خطيرة وان الحادث لم يسفر الا عن ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى. بل انهم رأوا ان من مصلحتهم اللجوء الى التخريف فراحوا يروجون بشكل موارب بأن احتراق الغواصة وهي تعبر مثلث برمودا امر يستدعي تفكيراً من نوع آخر: من نوع ميتافيزيقي لا علاقة له بأعمال الصيانة ولا يحزنون. ماذا، أفليس من المعروف، بأن ثمة لعنة اكيدة تجثم في ذلك المثلث الجهنمي؟ وأليس من المعروف انه ندر لسفينة ان نجت وهي تعبر ذلك المثلث؟ اذن، ليس التقاعس عن الصيانة، ولا التقصير في مجالات الامان المسؤول عن احتراق السفينة، بل الحظ السيء، والقوى الشريرة المنتشرة في المثلث. صحيح ان تلك لم تكن الرواية السوفياتية الرسمية. ولكن كان ملفتاً يومها ان تمعن الصحف المرتبطة بالسوفيات في الحدث عن لعنة برمودا والتأريخ لها ولكوارثها.

مهما يكن فإن الاوساط الرسمية السوفياتية سارعت يومها الى التقليل من شأن الحادث قائلة ان ليس ثمة اي خطر في ان يؤدي الحريق الى انفجار نووي على الرغم من ان غواصات «يانكي» السوفياتية مزودة، كل منها، بمفاعلين نوويين وتحتوي على ستة عشر صاروخاً ذا رأس نووي.

بعد اطمئنان الاميركيين، وامام حريق لم يتوقف رغم كل المحاولات، توجهت الى المكان قاطرة سوفياتية جرت الغواصة بعد ان اخرجت منها من تبقى من طاقمها وعددهم ثمانون بحاراً وضابطاً، ونقلتها الى مجاهل المحيط الاطلسي حيث تركتها تغرق حتى عمق ٥٠٠٠ متر، على مبعدة نحو ألف ميل بحري الى الشرق من ولاية كاروولاينا الشمالية الاميركية.

والطريف ان الاميركيين الذين كانوا يعيشون بداية شهر عسلهم الجديد مع بلاد السوفيات، وافقوا على كل الروايات الرسمية السوفياتية بشأن الحادث ولم يبالغوا في التحدث عنه، وكان ذلك مغايراً لعاداتهم السابقة.





ابراهيم العريس

«الحياة» في «المهرجان الدولي للفرنكوفونيات» (٢ من ٢)

دار وسجن... وليل جزائري يضيء على الخشبة الفرنسية

□ ليموج (فرنسا) - من عبده وازن:

■ العروض الجزائرية احتلت واجهة «المهرجان الدولي للفرنكوفونيات» في دورته الثانية عشرة. وكان المهرجان عمد الى انتاج تلك العروض تأكيداً على التزامه القضية الجزائرية فنياً وثقافياً كما عبّر رئيس المهرجان الكاتب اللبناني الاصل روبير ابي راشد. واتاح المهرجان الفرصة امام الفنانين الجزائريين ليعبّروا عن مآسيهم ومآسي وطنهم وشعبهم بعدما بات من الصعب عليهم ان يعملوا تحت وطأة الارهاب والرعب في الجزائر تلك «البلاد المضطربة» كما وصفها المخرج زياني شريف عيّاد.

ولعلّ دعم المهرجان لفرقة «مسرح القلعة» خير مثال على التزامه القضية الجزائرية. فالفرقة هجرت الجزائر قبل اعوام لتتنقل بين باريس وليموج ولتنطلق منهما في جولات مختلفة. وفي هجرتها حملت الفرقة هموم الجزائر وشجونها وسعت الى البحث عن هوية فنية تعبّر عن قضيتها. وبعد سلسلة من الاعمال الملتزمة والجادة والجميلة قدّمت الفرقة اخيراً عرضاً جديداً تحت عنوان «وسط الدار» أخرجه عيّاد ولعب فيه الممثلون المعروفون: محمد بن قطاف، محمد حيمور، فاطمة بلحاج ونانيا قاسي. وكان العرض من ابرز العروض الجزائرية والفرنكوفونية في المهرجان. وشاءه المخرج استعادة عاطفية ووجدانية لتاريخ الجزائر عبر بعض النصوص الادبية والقصائد التي كتبها روائيون وشعراء جزائريون طوال سنوات منذ حرب التحرير حتى الحروب الداخلية كي لا نقول الاهلية.

حمل زياني شريف عيّاد ورفاقه الممثلون الدارة الجزائرية الى الخشبة وكانت فعلاً دارة جزائرية ولكن متوهّمة وفقيرة في المعنى الدرامي. فالخشبة شبه فارغة وشبه قاتمة ولم يملأها سوى الممثلين يؤدون شخصيات ادبية وشعبية تعبر من حين الى آخر. فالنص الذي اعاد المخرج تركيبه مشهدياً يرتكز على نصوص وشخصيات ووقائع مستوحاة من اعمال ادبية معروفة. الا ان المخرج لم يشأ عرضه مجرد قراءة لتلك النصوص فاختلق شخصية امرأة تدعى هبى وجعلها تستعيد عبر ذاكرتها مقاطع وقصائد ومرويات وشخصيات كثيراً ما قرأتها او قرأت عنها وأحبّتها. ولا تستعيد المرأة «ذاكرتها» الادبية الا حين تجد نفسها ذات ليلة في حال من الأرق. انه الليل الطويل الذي لا ينتهي، يطبق عليها بصمته المخيف. وفي تلك الليلة تحضر شخصيات نسائية من كتب ونصوص معروفة: نجمة، نفيسة، فاطمة، ليلى، سلمى... نسج المخرج النص كما لو كان حكاية تروى وتمثل في وقت واحد وجعل الممثلين يؤدون ويروون من دون ان يتلبّسوا شخصيات نهائية وثابتة. وهم اصلاً لم يحملوا اسماء محددة بل اشار المخرج اليهم بالاحرف الاولى لاسمائهم الاصلية فبات مثلاً محمد بن قطاف يحمل حرف ب ومحمد حيمور الحرف ح وفاطمة بلحاج الحرف ف... وخلال ذاكرة هبى تحضر اطياف لشخصيات كثيرة يوقظها المخرج من النصوص التي كتبها الروائيون والشعراء من مثل: محمد ديب، مولود معماري، كاتب ياسين، رياح بلعمري، رشيد ميموني، رشيد بوجدرة، جان سيناك، الطاهر جعوط، الطاهر وطار، يوسف سبتي، وسواهم... ومن يلمّ بالادب الجزائري يستطيع ان يفرق بين نص وآخر، بين شخصية واخرى معاً يسمع ويشاهد. علماً ان المخرج نجح في لعبة المونتاج التي ركّب عبرها نصه وعرضه تالياً. وقد حيكت النصوص المنتقاة حبكاً درامياً ودراماتورجياً حتى غدت وكأنها نص واحد ذو محطات وفواصل ليست الا محطات التاريخ الجزائري وفواصله. وحفل النص بالشخصيات الشعبية والنوادر والمرويات. وقصد المخرج عبر هذا التنويع ان يجمع في عرضه بين الطابع الثقافي والادبي والطابع الشعبي. ولم تكن تلك الرحلة في الذاكرة الا رحلة الى الدار، الى وسط الدار، دار البلاد المضطربة والمنهوكة. رحلة الى الآلام والمآسي التي لم تتوقف منذ حرب المليون شهيد. وكي يكسر المخرج الثقل الادبي للنص المركّب عمد الى التنويع في حركة الاداء وجعل الممثلين يتنقلون من موقع الى آخر ومن شخصيات الى شخصيات اخرى مستعينين ببعض التفاصيل الصغيرة والغناء الشعبي والآلات الموسيقية الشعبية غير ان إيقاع العرض بدا رتيباً في احيان لا سيما في الفواصل المغرقة في ادبيتها. وربما قصد المخرج هذا الجو القاتم والفارغ ليعبّر عن حال الدار وقتامتها. فالليل هو الليل الجزائري الطويل والمرأة الأرقة تعلن في الختام انها لن تنام فالأرق هو القدر الذي حلّ عليها.

واذا استطاع زياني شريف عيّاد ان يختصر التاريخ المأسوي للجزائر خلال ساعة ونصف فان محمد بن قطاف في نصّه «محطة الزاوية»، استطاع بدوره ان يسرد رمزياً مأساة الجزائر البلاد التي تستحيل الى سجن. فمن الدارة المضطربة ننتقل الى السجن وكأن شيئاً لم يتبدّل. والنص كتبه محمد بن قطاف في ليموج بعدما منحه «بيت الكتّاب» فرصة مؤاتية للاقامة والكتابة. وكتب بن قطاف نصه بالعربية اولاً ثم اعاد كتابته بالفرنسية، ذلك ان المنحة مخصصة للكتّاب الفرنكوفونيين. وبن قطاف كاتب فرنكوفوني ولكنه يؤثر ان يكتب نصّه بالعربية اولاً وبالفرنسية ثانياً. اما العرض فوقّعه زياني شريف عيّاد لكنه لم يكن عرضاً مشهدياً مقدار ما كان قراءة عبر اصوات مختلفة. انها قراءة ممسرحة لنص جميل ومؤثر قد يبصر النور على الخشبة في العام المقبل.

تضعنا القراءة الممسرحة اذن امام سجن وسجين يدعى قادر امضى في الاسر ثلاثين عاماً... وخلالها تمكّن ان يكتب رواية. تبدأ المسرحية عبر الرواية التي يقرأها قادر في السجن وتسرد ربما قصته المتوهمة بعدما تركه القطار واقفاً، جامداً، على رصيف فارغ في محطة صغيرة... لكنّ النص لا يلبث ان ينقطع ليرجع قادر الى سجنه بعدما ايقظه السجان مسعود من روايته.. شخصيتان اذن السجين والسجان، سجين يكتب روايته داخل السجن وسجان يحيل الخيال الى واقع... لم تخلُ المسرحية من الطابع الرمزي فالسجن هو الجزائر اولا واخيرا والرواية هي رواية الجزائر كذلك. وفي اخراجه للقراءة الممسرحة ركّز عيّاد على المستويات المختلفة للتعبير صوتا وايماء. وبدا النص بين يديه وكأنه جاهز لأن يتحول الى عرض مسرحي. ومحمد بن قطاف غالبا ما ينجح في كتابة نصوصه ذاك انه ممثل وكاتب في وقت واحد. ونصوصه حية وقابلة للعب ولا تقع في «شرك» الادب. فهو يكتبها لتمثّل لا لتقرأ كنصوص ادبية. ولعلّ نصيه السابقين «فاطمة» و«التمرين» يدلان بوضوح على خامته ككاتب مسرحي يستقي شخصياته وحواراته ومفرداته من الواقع الحي وليس من المعاجم او الكتب. ونصه الجديد يكمل تجربته في البحث عن مسرح جديد يعبّر عن المأساة ولكن في طريقة لا تخلو من السخرية المرّة والفانتازيا والدعابة.

العرض المسرحي الجزائري الثالث لم يكن في مستوى العملين السابقين اذ بدا فرنسياً مبالغاً في فرنسيته اللغوية المركّبة. وقد كتبه عبد الرحمن الونّاس خلال المنحة التي حصل عليها ايضاً من «بيت الكتّاب» في ليموج. اما الاخراج فوقّعته البلجيكية فرنسواز تيريون وادّى النص المونودرامي الممثل البلجيكي ميشال فالمير. والتعاون بين الثلاثة نمّ عن رغبة المهرجان في توزيع الخبرات وتأسيس حالة ابداعية فرنكوفونية توحّد بين الفنانين المختلفي الانتماءات. الا ان العرض لم يصب النجاح المفترض فالنص اصلاً قائم على اللعب اللفظي والتركيب اللفظي والاشتقاق... وهو سرعان ما وقع في المجانية وبدا مماثلاً للنصوص الكوميدية الهزيلة التي تؤدّى غالباً في مقاهي الرصيف وفي مسارح الساعة العاشرة. ولم تستطع براعة المؤلف في اللعب على الالفاظ من انقاذ نصه من الركاكة والسذاجة. وبالغ احياناً في العبارات الجنسية النافرة لاثارة الضحك في الصالة. اما الممثل فلم يكن سيئاً في ادائه القائم على التعبير الشفوي اساساً. وغدا كأنه يقلّد بعض الممثلين الكوميديين المعروفين في المسرح الكوميدي الشعبي. وأدركت المخرجة سلفاً طبيعة النص فسمّت اخراجها المسرحي «اخراجاً شفوياً»... اما عنوان المسرحية ففرنسي تماماً وترجمته الحرفية تفقده طرافته والعنوان حرفياً هو: «الكلاب الصغار المهذبون».

يروي الممثل (خرّيج مدرسة الرصيف) نهفات كثيرة عن الحياة السياسية وعن السياسيين متهكماً منهم ساخراً من تعابيرهم مقلّداً اياهم حيناً، جالساً واقفاً قافزاً كما لو انه مهرّج سياسي... لكنه في الختام لن يقول شيئاً مهماً ويكتشف الجمهور انه لم يشاهد عرضاً مقدار ما استمع الى العاب لفظية ونهفات سوف ينساها سريعاً حين تضاء الانوار... ولكن ركاكة العرض لم تحلّ دون الضحك في الصالة ولكنه ضحك عابر وسطحي وسريع... وقد استنكر بعض الصحافيين الفرنسيين إدراج هذا العرض في سياق الاعمال الجزائرية.

ومقابل تلك العروض اقام المهرجان معرضاً فوتوغرافياً تحت عنوان «وجوه من الجزائر» ضمّ صوراً فنية التقطها المصوّر الجزائري محمد قواسي برهافة وشاعرية. ومن خلال الصور المعروضة تطل الجزائر الاخرى: الحياة اليومية، الوجوه، النظرات الحائرة... اما اطرف ما في المهرجان فهو التحية التي وجهتها المخرجة اللبنانية سهام ناصر في عرضها «الجيب السري» الى الجزائر. وبدا عرضها جزائرياً ولبنانياً في وقت واحد. انها الصدفة حتماً ان تختار سهام ناصر رواية «الحلزون العنيد» للكاتب الجزائري رشيد بوجدره لتقتبسها وتلبننها وكأنها تجمع بين مأساة لبنان ومأساة الجزائر في عرض مشهدي واحد يحتفل بالخوف والموت والسأم. ونال عرض سهام ناصر حظوة كبيرة في المهرجان وكان ربما اجمل عروضه.

من مسرحية «وسط الدار» للجزائري زياني شريف عياد.



محمد بن قطاف.

أخوة محمود الريماوي

الوحدة بعناقيدها وحديدها وأسرارها وأجراسها الصامتة

الكتاب: «أخوة وحيدون»
الكاتب: محمود الريماوي
الناشر: دار أزمنة – عمان ١٩٩٥

راجعه: زياد بركات

■ ثمة روح ساخرة ومتشائمة تهيمن على عمل محمود الريماوي القصصي، فمنذ مجموعته الاولى «العري في صحراء ليلية» عام ١٩٧٢ انتهاء بـ «غرباء» عام ١٩٩٢، مروراً بـ «الجرح الشمالي» و«كوكب تفاح وأملاح» و«ضرب بطيء على طبل صغير» والسخرية العميقة تضرب في عمق المشهد القصصي لديه. سخرية وجودية، ليست متهكمة بل سوداء وكئيبة، كأنما السخرية، وحسب، هي البطل الوحيد في عمله القصصي.

ويجيء عمله الجديد «أخوة وحيدون» وهو مجموعة نصوص تتراوح ما بين الخاطرة الأدبية والنثر الموقّع (احياناً) ليضاف الى اعماله الأخرى من حيث رؤاها للوجود والحياة والموت، وما يميّز هذا العمل انه نصوص حرة من الصعب تصنيفها داخل أطر الأجناس الأدبية القارة، فبقدر ما تتفلت من حريتها المجانية خارج الأجناس الأدبية بقدر ما تتاخمها.. بخجل لكن باستقلالية تحاذر التأطير. إنها، الى حد كبير، تشبه محمود الريماوي نفسه، انها نصوص وحسب، مثل كاتبها، ضربة واحدة ووحيدة، لا تعبأ كثيراً بالاستعارة قدر التفاتها الكامل نحو الحالة نفسها، شرحاً وتعليقاً. ولأنها كذلك، فإنها تكشف دون مواربة الوجه المجاني لها، فهي لا تتوخى الشعرية رغم ان بعضها يمكن تصنيفه، على سبيل التجاوز، ضمن قصيدة النثر، وهي كنصوص تحاذر الوقوع في أسر السرد القصصي، لذلك تجدها تتحرك بغنائية خافتة ومتأملة داخل النثر: عباءة السخرية الأثيرة عند محمود الريماوي.

في «ما أرقّ قلبك يا ساعي البريد» احد نصوص الكتاب ثمة ذلك الحس الكبير بالفقد وبالرغبة في استعادة براءة الماضي، لا للاحتفاظ بها بل لاعادة النظر فيها، ولإبطال مفعول الأشواق والعواطف من تلك الرسائل ورفع الطابع الشخصي الضيق عنها.

في هذا النص هناك حس فجائعي تجاه خديعة الحياة التي تجعل المرء يعيد النظر في براءته ويتمنى لو لم تكن، لذلك فإن الرسائل، المشار اليها في النص، تتجاوز كونها مجرد رسائل لتتحول الى سيرة حياة انقضت، وبتعبير الكاتب فإنها تقترن بما فعلناه في حياتنا، ذلك انها «رسائل كتبناها وخطى مشيناها» ومن هنا فهي رسائل لم تصل الى آخرين عن طريق ساعي البريد، بل هي هذه الحياة، حياة المرء منا، وقد تحوّلت الى رسائل متنقلة تحمل براءة صاحبها الذي بلغ به الحس الفجائعي درجة الرغبة اليائسة بإعادة النظر فيها لو كان يستطيع استعادتها.

انها الحياة الخادعة التي، بحسب الكاتب في نص آخر، «نعيشها نحن والقتلة جنباً الى جنب، نحن والعقارب سواء بسواء، نحن وحفارو القبور معاً».

هذا الحس بالفجيعة يتسرب الى نصوص اخرى، راصداً تلك المفارقة المؤلمة في الحياة بين العنفوان والانكسار، الطفولة والكهولة، الأمل واليأس، فالانسان الذي «يولد ويشب سريعاً، ويركل طفولته كما يقذف ثياباً مهترئة، هذا الانسان نفسه «ينكسر» فجأة، وينحني عارياً مفرداً.. انه لم يجن شيئاً. وها هي يده تشق الفراغ عبثاً، وها هو يسقط في بئر الوحدة ولن ينقذه أحد». الوحدة والموت، اذن، هما هاجسا نصوص هذا الكتاب، بانحياز كامل ومتولّه للوحدة: قدر الكاتب في الحياة، وهذا ما نعثر عليه في أجمل نصوص هذا الكتاب، في النص المعنون بـ «كل هذه الوحدة» فالوحدة هنا قدر لا فكاك منه الا اليه، انها باردة وشاسعة ومتباهية بجبروتها، والى حد كبير فإنها كون كبير ووحيد ومتفرد، وكلها للكاتب

«كلها: بأرياشها وعناقيدها
وحديدها
بمواكبها البعيدة وأجراسها
الصامتة
كلها: بأسرارها وآبارها، بحدائقها
الخلفية وجسورها المعلقة
بمواعيدها الضائعة وأقدامها
الحافية وأصابعها السادسة
كلها لي».

ولأن الوحدة موحشة، ومنفردة فإنه ينحاز حتى الى الأرقام الوحيدة في نص بعنوان «أرقام كريمة» كأنها مصدر فتنة وغواية، اينما تواجدت او مرّت في حياة الكاتب ومشاهداته وكتاباته. وبالعودة الى نصوص في الكتاب، على الأخص تلك التي كتبها الريماوي حين بلغ الأربعين من عمره يتكشف لنا سبب هذا الغرم الكبير بالوحدة، ذلك انه:

«منذ أيام ١٩٤٨
منذ سقط «من أعلى البناية» على كتفي وكسرها
منذئذ وهو يتهددني ويتوعدني،
لأني لم أشكر له صنيعه
ولم أغرب عن وجهه
منذئذ وحتى اليوم».

كأنما الكاتب منذ مولده في العام ١٩٤٨ والى الآن وهو يحاور قريناً، ويحمل لعنته على كتفه، في قلب طريف للأدوار، يجعل اللعنة تضيق بالكائن لا العكس، في وحدة متفردة مشغولة بأسئلة الموت والولادة على نحو ساخر ومتألم معاً، مثيراً أسئلته الساخرة هذه دون ان يعبأ بالتقسيمات النهائية والرؤى المسبقة

«فلا يكفي ان يكون أمام المرء
خياران: حياة أو موت
أنا بصراحة لا مع هذا ولا ذاك
أنا مع الخيار الثالث».

لكن ما هو هذا الخيار الثالث؟ أو يكون الوحدة نفسها حيث الولادة والموت معاً يتحاوران دون انقطاع أم انه ذلك الانتظار الذي لا يكشف سوى غياب المعنى في الحياة؟!

محمود الريماوي، في الحقيقة غير معني بتحديده، انه الخيار الثالث بحسب كل واحد منا، وربما كان مجرد الفراغ الذي يعيشه كل واحد منا وهو في قطار الحياة، سائراً نحو الموت، دون ان يعرف ان في عمق الحياة ينهض نقيضها وينمو.

حديث مستطرد:

علي هاشم رشيد «شاعر الوطن» الفلسطيني

وديع فلسطين *

■ في الثامن من تموز (يوليو) الماضي ودّعت غزة ابنها البار شاعر الوطن علي هاشم رشيد الذي كان هو وشقيقه هارون هاشم رشيد من أسبق الشعراء الفلسطينيين – بعد جيل ابراهيم طوقان (١٩٠٥ – ١٩٤١) وأبي سلمى عبدالكريم الكرمي (١٩٠٩ – ١٩٨٠) وعبدالرحيم محمود (١٩١٣ – ١٩٤٨) – الى تبني الذياد عن القضية الشاملة للوطن قبل النكبة وبعدها، وذلك قبل ان تولد في دنيا الأدب ظاهرة «شعراء المقاومة» التي اكتسحت بشهرتها البازغة السابقين من كبار الرواد.

فالدواوين التي اصدرها علي هاشم رشيد وهي «أغاني العودة» و«شموع على الدرب» و«رسالة الى غزة» و«الطوفان» و«جراحات فلسطينية» تتابع القضية الفلسطينية في جميع مراحلها، وتعبّر عن رأي الشاعر، بل أحلامه، حتى وإن لم يساير موقفه مجريات السياسة في أي مرحلة من مراحلها المتعثرة.

ولد علي هاشم رشيد في محلة الزيتون، وهي من احياء غزة، في السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٩ في أسرة كان الشعر العربي يملأ اجواءها، فأبوه راوية من رواة سيرة عنترة بن شداد، وأخواه هارون وأكرم شاعران، بل ان أخته سهام شاعرة بدورها. والغريب أننا اذا انتقلنا الى الجيل التالي، لرأينا ان علياً لم ينجب من البنين والبنات من ورث عنه موهبة الشعر، ان كانت الموهبة تورث. ولعلّ سبب ذلك أن حياة المكابدة الأدبية التي يحياها الأديب دون جزاء يتكافأ مع هذا الجهد هو الذي ينفر الأبناء من ولوج ميادين الأدب تشبهاً برب الأسرة. وقد عرفت كثرة من رجال القلم الذين آثر أبناؤهم التخصص في الميادين العلمية كالطب والهندسة والزراعة وسواها، نائين بأنفسهم عن «شبهة» الأدب.

تخصّص علي هاشم رشيد في اللغة العربية وآدابها ونال شهادة امتحان المعلمين الأعلى من غزة، ثم اشتغل بالتعليم في المدارس الحكومية في مسقط رأسه، واستطاع على حداثة سنه ان يبرز في مجتمعه بموهبته الشعرية التي كانت شفيعه الى المشاركة في المحافل المختلفة والمناسبات المتعددة، فارتقى جميع المنابر العامة في بلده، واحتشد من حوله الأدباء والشعراء، ولا سيما بعدما اخذ على عاتقه تمثيل مجلة «الأديب» اللبنانية الذائعة الصيت في غزة، فكان يوافيها – عن طريقي – بعشرات من القصائد والفصول التي يجمعها من مريديه من الادباء والشعراء، بعد تمحيصها، كي تتهيأ لها فرصة الذيوع في العالم العربي والمهاجر من خلال هذه المجلة الفريدة التي عصمت نفسها عن مشاغل السياسة ومناحراتها، فكانت تدخل كل قطر عربي من أوسع الأبواب.

كانت مطامع علي رشيد الأدبية – لا المادية التي ترفّع عنها بل زهد فيها طوال عمره حتى في فترات الضيق – ان يكون مسموع الصوت في دنيا العرب، وان يكون له جمهور أوسع من قرّاء المجلات الأدبية ودواوين الشعر، وهم بضع مئات. وجاءته الفرصة السانحة في عام ١٩٥٤ عندما زكّته مواهبه لاختياره مشرفاً على «ركن فلسطين» في اذاعة «صوت العرب» المصرية، فانتقل بأسرته الى القاهرة واستقر فيها. ولم يلبث أن رُقّي الى رئاسة قسم البرامج والتمثيليات في هذه الاذاعة. ثم أصبح مديراً عاماً لاذاعة «صوت منظمة التحرير الفلسطينية» في هذه الاذاعة عينها. واتته هذه الفرصة العظيمة، فرغب في أن يُشرك فيها أكبر كوكبة من مواطنيه من الشعراء والكتّاب والموسيقيين والمطربين والمتحدثين. فعمرت البرامج الاذاعية بتمثيليات وأناشيد وطنية وتعليقات أدبية وسياسية. وكلها برامج تدور حول القضية الأم التي نذر لها نفسه وسخّر كل عمره لخدمتها. وفي هذه الاثناء شارك في طائفة من مؤتمرات الأدباء، وانتُخب رئيساً لاتحاد الكتّاب الفلسطينيين، وعضواً في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد القومي الفلسطيني لقطاع غزة. وعضواً في المؤتمر الفلسطيني الأول الذي عُقد عام ١٩٦٤ في القدس، وعضواً في المجالس الوطنية الفلسطينية المتتالية. وغير ذلك من المناصب الشرفية التي حمل همومها دون ان يجتني منها أي منفعة ذاتية.

وكنتُ قد حذّرتُ علي هاشم رشيد، حتى قبل مغادرته غزة، من مزالق السياسة، وقلت له اننا معاشر الأدباء لا نتقن أساليب الحُواة التي تعبقر فيها أرباب السياسة، ومن الخير التمثّل بقول الشيخ محمد عبده (١٨٤٩ – ١٩٠٥) في إنزال اللعنات على السياسة. وهي نصيحة ما كان في وسع علي هاشم رشيد ان ينتصح بها وهو غارق في الخضم العاتي للسياسة بحكم وظائفه الاذاعية، فتلقى نفسه ذات يوم، في عام ١٩٦٩، بلا عمل بعدما ألغيت جميع وظائفه وعطّلت برامجه وانفض السامر! وبقي بعد ذلك ما يقرب من ربع قرن بلا عمل، تتوزع حياته بين نوبات من المرض ونوبات غالبة من الشعر لم تكن تفارقه حتى في ذروة نوبات المرض.

قضى بعد ذلك فترة قصيرة من عمره في المملكة العربية السعودية مرافقاً لكريمته بوصفه محرماً، وهي صفة لا ترخّص له بالعمل، فكان يقضي وقته الفارغ الطويل في مساجلات أدبية وشعرية مع الأدباء والشعراء هناك، خرج منها بديوان كامل عن هذه الحقبة السعودية الخصبة في حياته الشعرية.

وعندما عادت غزة الى أبنائها، تاقت نفسه بعد غربة وبطالة متطاولتين الى العودة الى مسقط رأسه ليكون مثوى جسده، فتقدم بطلب للزيارة ووفق عليه، وصدر التصريح بها، فسافر في صباح اليوم التالي محمولاً – لأنه كان قد أصبح مقعداً – حتى اذا ما بلغ غزة أُقفل باب التصاريح، على ما علمت من شقيقه الشاعر هارون هاشم رشيد. ولم تمض على عودته بضعة أسابيع حتى تحققت أمنية عمره، وهي ان يعود الى ثرى وطنه ويرقد فيه رقدته الأخيرة، ولكأنه كان يتمثل قول الشاعر القروي رشيد سليم الخوري (١٨٨٧ – ١٩٨٤):

بنتَ العروبة، هيئي كفني
أنا عائد لأموت في وطني
مَنْ جاد من خلف البحار له
بالروح، كيف يضنّ بالبدن

لم يكن علي هاشم رشيد يعتزّ بصفة قدر اعتزازه بصفة الشاعر، وهي صفة لازمته في فترات وظائفه القصيرة، وخلصت له في فترات البطالة الطويلة. وكان شاعراً مجيداً حتى مع الإكثار، اذ كان له نفس طويل وعميق في الشعر، يشهد على هذا ديوانه «على غير موعد» الذي وقفه كله على مناجيات مع شاعرتين معاصرتين إحداهما عراقية والأخرى مصرية، وإن تفاوتت بينهما المراتب.

[illegible]

علي هاشم رشيد تحمل امنياته بسرعة البرء. وانتخبت عضواً مراسلاً في مجمع دمشق، فجاءتني تحية مسبوكة شعراً ومسجلة على شريط بصوت الشاعر.

وكان قبل ان يقعده المرض ممثلاً دائماً للشعر في كل مناسبة، حتى المناسبات الشخصية، وكأنما كان يتربص بكل اصدقائه حتى اذا سنحت سانحة سعيدة أو حزينة كانت للشاعر مشاركة فيها بكل ما يضطرب به صدره من زخم الشعر. ولم يكن يعنيه النشر، اللهم الا إنْ توافرت له الأسباب، ولكن الذي كان يعنيه في المقام الأول هو ألا يكتم عاطفة جاشت بها ملكته الشعرية واضطرمت في جوانحه، وحسبه جزاء ان يتلقاها ولو بضعة من المستمعين في ندوة أدبية مغلقة على روادها.

بل كان من هوايات علي هاشم رشيد أن يحتفظ في مكتبته بدواوين الشعر مسجلة بأصوات اصحابها من الشعراء، فكان يستضيف الشعراء في بيته حيث يقوم بتسجيل الديوان كله بصوت صاحبه، وطبّق هذا الاسلوب على جميع دواوينه اعتقاداً منه بأن نبرة الصوت أصدق تعبيراً من مرصوص الكلام.

وتحالف على شعر علي هاشم رشيد سوءُ الحظ فبعدما كانت قصائده هو وشقيقه الشاعر هارون مقرّرة على الطلاب ضمن محفوظاتهم في الكتب المدرسية، عدت عليها عوامل «الازاحة» فأزاحتها لتحل محلها قصائد اغلبها لموظفين في سلك التعليم! وليت اريحياً من الناشرين يعكف على اخراج المجموعة الكاملة لشعر علي هاشم رشيد بعدما انطوت صفحة الشاعر، وقد جرى العرف للعهود عالمياً على الا تنشر المجموعة الكاملة لأعمال أديب أو شاعر أو مفكر الا بعدما يصمت الأديب، على خلاف ما نعهده اليوم من نشر المجموعات الكاملة لمن لا يزالون في أول الطريق أو منتصفه، بل لقد صدرت مجموعات كاملة لمن كانوا يتلقون العلم على يدي علي هاشم رشيد. والمخطوط من شعر الشاعر يبلغ أضعاف اضعاف المنشور منه، وفيه تسجيل لأحداث كثيرة بعضها عام وبعضها خاص ولا يخلو بعضها من مداعبات بين الأصدقاء، وكله شعر ثمين بالتسجيل، تتراءى فيه صورة الشاعر في جميع أطوار حياته.

ولم يقتنع علي هاشم رشيد بالشعر العربي وعاءً لعواطفه وخواطره، بل عكف على ترجمة شعره الى اللغة الانكليزية، وأطلعني على كثير من هذه الترجمات، وفيها لا شك اجتهاد من ناحيته حتى وإن أزوّد الذوق الاجنبي عن بعض موضوعاتها. كما عالج القصة تأليفاً وترجمة، فأصدر مجموعة من الاقاصيص عنوانها «رصيف الدموع» ومجموعة مخطوطة عنوانها «رصاصة فوق القلب» وله مسرحية شعرية مخطوطة عنوانها «فدائيون حتى النصر» ورواية شعرية مخطوطة عنوانها «المروءة والوفاء» وله مجموعتان مترجمتان هما «السبعة الذين شُنقوا» و«قلب انسان» لم تنشرا بعد.

بين مغادرة علي هاشم رشيد للوطن عام ١٩٥٤ وعودته اليه في عام ١٩٩٥ واحد وأربعون عاماً من الغربة الوجدانية القاسية التي احتملها صابراً وهو يردد قصائد ديوانه الأول «أغاني العودة»، ومن أسف [illegible] بذلك ان شوقياً متفرّغ للشعر لا يشغله عنه شاغل من أمور الحياة الدارجة، وانه لا يفقه من ثقافات الدنيا الا الشعر. وهذا القول يكاد ينطبق على الشاعر علي هاشم رشيد من حيث تفرغه الكامل للشعر نصف قرن بل يزيد، وإن لم ينطبق عليه من حيث انحصار ثقافته في مجال واحد، اذ انه كان على اطلاع واسع بآداب الغرب أوحى عليه بأن يترجم بعض آثارها، كما أسلفت.

سألته مرة: «كيف تجتمع في شخص صفتان غير متجانستين، هما الصفة الغالبة وهي «شاعر الوطن» والصفة التابعة وهي «شاعر الغزل»؟ وهل يليق بصدّاح الوطنية ان ينصرف الى التشبيب بكل سالبية للقلوب؟ فكان جوابه: لا تنس أنني انسان قبل ان أكون شاعراً، وأن لي قلباً تهزّه المآرب الوطنية العليا كما تفتنه مظاهر الجمال وإماراته في كل حسناء. فإن كنت عاشقاً للوطن، فأنا أيضاً عاشق للجمال ولا تضارب بين هذا وذاك. ثم ان طاقتي الشعرية تتسع لكل اغراض الشعر، ومنها هذان الغرضان النبيلان. والمهم عندي ان أبقى شاعراً مجدداً لا ناظماً ولا مفتعلاً للشعر، وأن أحافظ على المستوى الذي أُثر عني في كل ما أنشده من شعر.

على أن علي هاشم رشيد، برغم صدق بلائه في أداء رسالته الشعرية، وبرغم التضحيات التي ارتضاها على مدى سنوات طويلة، راضي نفسه على احتمال أقداره دون تذمر أو مرارة، وظلّ يطالع الناس ببسمته المعهودة ووجهه الطلق وقلبه الأبيض، فإذا صادف جحوداً كان رد فعله الفوري قوله «ولا يهمّك»! نعم، فلم يكن يحفل بصنوف الجحود التي كرع مرارتها، ولا سيما عندما رأى «وسام القدس» يعلّق على عشرات من الصدور الا صدره. وعندما أبديت له ملاحظة في هذا الشأن كان جوابه «ان القدس في قلبي وليس على صدري». وبهذه الروح المتفائلة المتسامحة كان يستقبل صروف الدهر، بل كان يستقبل أمراضه التي ألزمته السير على عكازين في بادئ الأمر، ثم على عكاز مثلث الاضلاع، واستقر في نهاية المطاف على مقعد متحرك. وكان يحمد ربه لأن الوهن الذي أصاب بدنه لم ينتقص من قواه العقلية أو ملكته الشعرية، وبقي على ما عهده صحبه في الوفاء والمبادرة بالتحية وإزجاء الشعر في المناسبات. وعندما توفي صديقه الشاعر صقر بن سلطان القاسمي في التاسع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ (وهو من مواليد ١٩٢٤) وأقيمت في القاهرة حفلة لتأبينه، تخلّف علي هاشم رشيد بشخصه عن حضورها، ولكنه لم يتخلّف بشعره اذ بعث بمرثيته كي يتلوها صديقه رائف المعري. فالمرض لا يحول دون الوفاء.

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة الا الاعراب عن حزني العميق على فقد هذا الصديق بل الأخ النبيل الذي شربت معه انخاب الصداقة المترعة منذ الأربعينات. وإن غيابه عن منتدياتنا الأدبية يمثل فراغاً ضخماً عزيزاً على غيره ملؤه. فقد كان يستقبل اصدقاءه بالحب [illegible]

* كاتب مصري.

«التأريخ القديم للشعب الاسرائيلي» في نسخته العربية (٣)

نصوص التوراة مجرد عمل أدبي ايديولوجي في المقام الأول

علي الشبلي *

■ تجدر الاشارة الى ان المسائل التي لها صلة بتاريخية المرويات التوراتية لا تحمل صدقية كبيرة في اطار البناء التاريخي للاصول أو الجذور الاسرائيلية، بما في ذلك النصوص المتعلقة بمراحل متأخرة من التاريخ الاسرائيلي. يتضح هذا، على سبيل المثال، من المصادر غير التوراتية (أي من النصوص الكتابية وعلم الآثار) التي تقدم عرضاً أدق لتاريخ اسرائيل السامرة (الجناح الشمالي لدولة اسرائيل في الحقبة الآشورية الاخيرة) مما تقدمه المرويات الاسرائيلية نفسها عن تلك المرحلة. هذا يعني ان اسرائيل السامرة، كما تصورها ايديولوجيا المرويات الاسرائيلية في مجملها، هي «اسرائيل» مزورة وغير شرعية، كما يقول توماس طومسون، مؤلف كتاب «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي» (ص ٢٤١ – الترجمة العربية). ويعزو المؤلف ذلك الى ان هذه المرويات لا بد ان تكون دونت في فترة لاحقة، وبالذات بعد السبي البابلي (الذي وقعت لحيائه في القرن السادس ق.م).

ويشدد المؤلف الحرص على ضرورة التعامل مع نصوص التوراة كعمل ادبي ايديولوجي في المقام الأول. وبقدر تعلق الامر بتاريخ اسرائيل، فقد تطرق اليه العديد من أسفار التوراة، لا سيما الأسفار الخمسة الاولى، التي تبدو اكثر وضوحاً وصراحة في سفري يشوع والقضاة اللذين يعيدان سرد قصة تأسيس اسرائيل ضمن قصص عن غزو واستيطان أرض كنعان باسلوب شعري، جعل العديد من المؤرخين المعاصرين يتجهون عن قناعة لاعتبار هذه المرويات ذكريات تاريخية عن البدايات الأولى لاسرائيل. لكن تعاقب المرويات لا يعتبر في اي حال منطقياً او منهجياً، تماماً. فهناك فجوات كثيرة في تواصلها. ويلاحظ التنافر البارز في مفاصل المجموعات الكبرى للمرويات التي تشكل قصة «اصول اسرائيل». ولعل الأكثر وضوحاً تلك الجسور غير الملائمة التي تصل بين مرويات العهد البطريريكي وقصة يوسف، خصوصاً بين قصة يوسف واستعباد الاسرائيليين في مصر، كما يقول المؤلف (٢٤٢). ثم ان الاستقلال التام لسفر اللاويين وسفر التثنية يأتي معززاً للفرضية الوثائقية التي جاء بها فلهاوزن قبل قرن تقريباً. ويلاحظ مثل هذا التنافر في الفكرة الرئيسية والحبكة في الانتقال من سفر يشوع الى سفر القضاة. ثم الى سفر صاموئيل. هناك تناقض كبير بين ما جاء في سفر يشوع (الاصحاح ١ – ١٢) والقضاة (الاصحاح الأول). ونجد روايات متنوعة حول اصل موسى وظهوره ودوره البارز في نشوء اسرائيل. وحول فتح القدس هناك حالات متعددة منفصلة او مستقلة عن بعضها: فتح القدس في سفر يشوع (١٢– ١٣)، وفتحها على يد يهودا في سفر القضاة، الاصحاح الاول، الى جانب القصة الرائعة عن فتح داود للقدس، التي تشكل بحد ذاتها نسخاً متعددة (ص ٢٤٦، الترجمة العربية).

وبصدد التكرار في المرويات الاسرائيلية في التوراة هناك انماط عدة منه، مثل نسخ قصة كلمة فكلمة عن قصة اخرى، ورواية قصة سابقة بصورة مختصرة، أو بالعكس، التوسع في روايتها... الخ. لكن مما يثير الانتباه ان هناك اشارات الى قصص وروايات لا وجود لها في اي مكان في القصص التوراتية التي وصلتنا، مثل «حملتني على اجنحة النسر» التي توحي للقارئ الحديث بانها إشارة الى إنانا، المعبودة السومرية التي تقابل عشتار البابلية، وليس لشيء معروف لدينا من الادب العبري. وفي مواضع اخرى نجد بعض المفارقات أو التناقضات، كما جاء في سفر التكوين (١٨ و٢١) عن سارة كامرأة عجوز قبل ان تنجب، وفي الاصحاحات (١– ١٢) كشابة جميلة في سن الزواج.

ولعل اهم محطة في التكوين الاسرائيلي ما يدعى بالفترة البطريريكية (يعقوب وابنائه الاثنى عشر). وقد انصب اهتمام العديد من مؤرخي الأصول الاسرائيلية على هذه الفترة في محاولة منهم لايجاد موازيات اركيولوجية للمرويات التوراتية عن يعقوب وابنائه وهجرتهم الى مصر ثم العودة من مصر في مرحلة الخروج. ومن بين ابرز من تصدوا للكتابة عن هذه الفترة جي.فان سيتر الذي صدر له كتاب حول الموضوع في العام ١٩٧٤ في جزءين مستقلين، اولهما يقدم مسحاً للبينات غير التوراتية لتحديد تاريخ قديم لروايات الفترة البطريريكية. وتوصل الى استنتاج سلبي باهر، على حد تعبير توماس طومسون، مفاده ان البينات المتوافرة حتى وقت صدور الكتاب لم تكن غير كافية فحسب، بل وتوحي بتاريخ احدث كثيراً مما حُدد سابقاً. ومن بين النتائج التي توصل اليها ايضاً: (أ) ان قصص الفترة البطريريكية لا تعكس «مرحلة بدوية سابقة على استيطان المجتمع الاسرائيلي» او «حركات هجرة» في الألف الثاني ق.م. (ب) ان الاسماء القديمة لشعوب فلسطين لا تعكس تاريخ الالف الثاني ق.م، بل فترة لاحقة، (ج) ان اسماء الأماكن في الفترة البطريريكية تعكس تاريخ الملكية الاسرائيلي (أي مرحلة شاؤول – داود – سليمان)، (د) ان التقاليد الاجتماعية تعكس تاريخ أوساط الألف الأول ق.م....الخ.

صفوة القول ان تحقيق فان سيتر جاء تحدياً للراي السائد بشأن قدم روايات الفترة البطريريكية. ومع ذلك فإن توماس طومسون يرى ان حجج فان سيتر كانت «استفزازية» اكثر منها مقنعة، لعدم توافر بينات لا يرقى اليه الشك حول هذا الموضوع. لكن المضمون التاريخي للتقاليد اليهوية (نسبة الى يهوة) لم يكن ملكياً، كما يرى فان سيتر، أي لا يرجع الى مرحلة نشوء الملكية، بل ينتمي الى فترة السبي البابلي وما بعدها، ويعكس احداث تلك الفترات. وتتالت الابحاث حول المراجعية التاريخية للقصص التوراتية والطعن بالفرضية الوثائقية التي جاء بها فلهاوزن قبل أقل من قرن. وتطرح الدراسات الحديثة للتسلسل الزمني التي قام بها هـ. فولاندر، وليمحي، مثلاً، تحديد تاريخ اليهوية في وقت لاحق لأواسط القرن الثاني ق.م. كما ان قصص الأسفار الخمسة الأولى في التوراة يمكن ان تفهم بصورة افضل على انها قصص شعبية وجدت في دولة يهودا (الجنوبية) قبل ٦٠٠ ق.م بقليل، أي انها معاصرة تماماً لحزقيال – اشعيا الثاني، ويصعب اعتمادها كمصدر تاريخي لأي فترة سابقة للملكية، وحتى للفترة الملكية، الى حد كبير. من جهة اخرى اثارت رسالة أ.د.هـ. مايز المنشورة في ١٩٧٤ تساؤلاً خطيراً حول الاساس التوراتي لاعتبار عصر القضاة حقيقة تاريخية (عصر القضاة سبق الملكية). ويرى مايز ان من الخطأ الجسيم مواصلة الدفاع عن بنية موحدة لاسرائيل قبل الملكية. ثم انه اذا لم يفترض المرء مسبقاً وجود عصر القضاة او اي عصر مشابه له، لن يكون واضحاً لماذا يفترض وجود مملكة شاؤول أو دواد وجود اسرائيل. وهذا بحد ذاته يثير تساؤلاً حول تعريف «اسرائيل» كأحد اكثر الأسئلة اهمية في مجال اعادة بناء تاريخ اصول اسرائيل. بمعنى آخر، قبل ان نفكر في كتابة تاريخ نقدي للأصول او الجذور، يتعين علينا ان نعرف ماذا تعني «اسرائيل» (ص ٧١).

ولا شك في ان هذا سيعود بنا من جديد الى قراءات تأريخية، وآثارية، وجغرافية ولغوية لمنطقة فلسطين الكبرى وما جاورها، الى جانب المرويات التوراتية. وفي ضوء ذلك، وفي اطار المقارنات بين النصوص التاريخية الخارجية (أي غير التوراتية) ربما يصبح ممكناً تحديد تاريخ الأصول الاسرائيلية حتى في اطار الديانة اليهوية القائمة على فكرة التوحيد.

والظاهر انه حتى اواسط السبعينات من قرننا الحالي، كانت التواريخ الحديثة المكتوبة عن فلسطين واسرائيل يتم تأليفها على اساس دمج ثلاثة انواع مختلفة من المصادر أو التوفيق فيما بينها: المرويات التوراتية، ونصوص الشرق الأدنى القديم، والمواد الثقافية التي كشفت النقاب عنها اعمال التنقيب الاركيولوجي. وبات من المهام الاساسية مطابقة او تعديل او مناقضة المعلومات غير التوراتية للمرويات التوراتية. لكن المهمة الأقرب الى المنطق هو كتاب تاريخ فلسطين في ضوء دراسة مقارنة ومرتبطة مع تاريخ المنطقة المستقى من النصوص المعروفة ومن الكشوفات الآثارية. وفي هذا الاطار تم تحديد تاريخ فلسطين بالصورة الآتية: الفترة الإنتقالية في العصر البرونزي القديم الرابع فُهمت في ضوء نصوص مصر ووادي الرافدين التي اشارت الى نزاعات مع المجموعات البدوية. وبداية العصر البرونزي الوسيط الثاني فهمت في ضوء قيام السلالة العشرين في مصر. ورخاء العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب) نُظر اليه في ضوء غزو هكسوسي لمصر من الشرق. والفترة الانتقالية من العصر البرونزي الوسيط الى الأخير فُسرت كنتيجة لطرد الهكسوس من مصر. والانتقال من العصر البرونزي الأخير الى العصر الحديدي الأول حُدد كبيئة لغزو واستيطان اسرائيلي او ثورة – بلغة مندنهول وآخرين – قام بها يشوع والقضاة. واخيراً، الانتقال من العصر الحديدي الأول الى الثاني فُسر في ضوء ظهور الملكية الموحدة في سفر صاموئيل الثاني أو انتقال سلطة هذه الملكية الموحدة الى دولتين منقسمتين في اسرائيل ويهودا.

لكن هذا، من جديد، يضعنا في اطار المنهج الدائري الذي لم يتخلص او يتحرر من المرجعية التوراتية، لأن معظم الكتابات الحديثة، محافظة كانت أم ليبيرالية، يعتبر المهمة الأولى للأركيولوجيا الفلسطينية ايضاح النص (التوراتي). وبقي تاريخ اسرائيل يعتبر توفيقاً بين الدراسات التوراتية والأركيولوجية. وربما حديثاً فقط اخذت الدراسات تركز على بيئة النص وخلفيته. ويقول توماس طومسون: على رغم ذلك، ما زال تاريخ اسرائيل حتى اليوم، نادراً ما يقدم خلفية مناسبة لتأويل الدراسات التوراتية.

من هذا كله يتضح ان المشكلة الأساسية تتوقف على منهج البحث. وهنا يتأتى ان يكون منطلق البحث او الباحث متجرداً من اية نزعة ايديولوجية قدر الامكان. ومن نافل القول ان تنامي معرفتنا بالمعلومات الاركيولوجية وغير التوراتية ساعد ويساعد في الاقتراب من الحقيقة.

ولعل من أهم طروحات توماس طومسون معارضته وجود تمايز بين الكنعانيين والاسرائيليين، وكذلك مخالفته الراي القائل بهجرة اسرائيلية من الخارج (أي مصر)، أو باستيطان ما، او ثورة داخلية. ويعود فيؤكد ان كتابة تاريخ فلسطين في الألف الثاني او بدايات الألف الأول ق. م، على اساس دمج المصادر التوراتية وغير التوراتية، وردم فجوة دامت على مدى قرون، لا بد ان تكون لا غامضة فحسب، بل ومثيرة للسخرية أيضاً (ص٧٧).

أما عن الطبيعة الاثنية لسكان فلسطين، فكانت خلال العصر الحديدي الأول والثاني توحي باختلافات كبيرة في أصول السكان. فأصل سكان المرتفعات الوسطى يعود الى مدن المرتفعات المحلية في العصر البرونزي الأخير، وجزء من سكان الأراضي المنخفضة في فلسطين الذي اقتلعهم القحط، والبدو الرعاة من السهوب، وربما بعض المهاجرين الذين أتوا أصلاً من الساحل السوري والأناضول وإيجة. اما سكان سلسلة يهودا (أي الجنوب) فكانوا اكثر تجانساً، ولم يكن سكان الدولة الاقليمية في يهودا واسرائيل (السامرة) خلال الحقبة الآشورية، وحتى بعد ذلك، اقل اختلافاً. وشمل سكان يهودا في هذه الحقبة سكاناً في شيفيلة تعود جذورهم الى العصر البرونزي، وبعض الخليط من ساحل فلسطين الجنوبي، وسكان السهوب، وتجار المدن، والعرب المهتمين بالتجارة البرية عبر شمال النقب، وسكان محليين مقيمين منذ مدة طويلة في هضبة القدس ووادي عيلون، وسكان القدس ذوي الثقافات المتعددة.

على الصعيد اللغوي يعترف توماس طومسون بوجود اختلاف بين مناطق المرتفعات في يهودا واسرائيل (السامرة) وباقي فلسطين. وهنا يعيد الى الاذهان انه اذا كانت الجغرافيا والاقتصاد ونمط الاستيطان عوامل أساسية لوجود تمايز إثني، فاللغة هي أبرز علامات الاختلاف الإثني ظهوراً. وصنف كنوف Knauf اللغة الكنعانية الى كنعانية غربية (فينيقية، اسرائيلية «شمالية»، اليهودية «جنوبية»)، وكنعانية شرقية (أمورية، موابية، ادومية). وميز بين هذه اللغات وعبرانية التوراة الادبية، وكذلك بين جوهر الكنعانية (المتمثل في الفينيقية واللهجات الاسرائيلية) والكنعانية الثانوية (اليهودية والموابية، والادومية). ويرى توماس طومسون ان هذا التصنيف اللغوي يساعد أيضاً في فهم تطور المجموعات شبه الاثنية في فلسطين في الحقبة الآشورية. وجرت محاولات لايضاح غيير عبرانية التوراة (مع تشوه تشكيلها الظاهر) عن عبرانية الألف الأول ق. م.، وبذلت جهود لعزل العبرانية التوراتية عن مجموعة اللغات المكتشفة في النقوش. وهذا يميز لغة النصوص التوراتية كنموذج ادبي مصطنع خلال الحقبة الفارسية، اي بعد سقوط بابل.

* «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي»، توماس طومسون – تعريب: صالح علي سوداح – دار بيسان للنشر والتوزيع – بيروت ١٩٩٥.

* باحث عراقي.

تحقيق مخطوطة «رشح الزلال» لعبدالرزاق الكاشاني

الكتاب: رشح الزلال في شرح الالفاظ المتداولة بين ارباب الاذواق والاحوال.
المؤلف: عبدالرزاق الكاشاني.
تحقيق: سعيد عبدالفتاح.
الناشر: المكتبة الازهرية للتراث – القاهرة ١٩٩٥.

راجعه: علي عطا.

■ يعتبر التحديد الدقيق لدلالات المصطلحات الصوفية من اهم المشاكل التي تواجه الباحثين في علم الكلام الصوفي، كما ان غموض هذه المصطلحات يعد من اهم اسباب العزوف عموما عن قراءة التراث الادبي والفلسفي للصوفية.ومن هنا تاتي اهمية هذا الكتاب الذي يشرح بنوع من الاسهاب دلالات ٢٧٩ مصطلحا من المصطلحات الصوفية مثل المجاهدة والارادة والشطح والمكاشفة والتجلي والجلوة والوصل والاصطلام والاشارة وغيرها.

وهذا الكتاب احد ثلاثة كتب لعبدالرزاق الكاشاني في مجال شرح المصطلحات الصوفية، الاول هو: «مصطلحات الصوفية» او «اصطلاحات الصوفية»، وقد نشر محققاً ثلاث مرات في طبعات مختلفة: الاولى نشرها الدكتور عبداللطيف العبد، والثانية نشرها الدكتور عبدالخالق محمود، والثالثة نشرها الدكتور محمد كمال جعفر. اما الكتاب الثاني فهو «رشح الزلال في شرح الالفاظ المتداولة بين ارباب الاذواق والاحوال» الذي بين ايدينا. والكتاب الثالث «لطائف الاعلام في اشارات أهل الالهام» وهو اضخم موسوعة ضمت بين دفتيها المئات من المصطلحات الصوفية المرتبة ترتيبا ابجدياً، وستصدر له قريباً في القاهرة طبعة محققة لسعيد عبدالفتاح.

ويلاحظ عبدالفتاح انه على رغم وجود تشابه بين الكتابين الاول والثاني الا انه لا غنى عنهما معاً «اذ يبدو ان الكاشاني قدم احد هذين الكتابين قبل الآخر، فشعر انه لم يف بالغرض، هذا من جانب، والجانب الاخر ان بعض الاصطلاحات الموجودة في كتاب «رشح الزلال» افاض فيها المؤلف طويلا على حين اختصر في الاخر».

والكاشاني هو ابو الغنائم كمال الدين عبدالرزاق بن ابي الفضائل جمال الدين محمد الكاشاني، من علماء القرن الثامن الهجري، توفي – على الارجح – سنة ٧٣٦ هـ، ودفن في خانقاه «ريني ماستري» في مدينة شيراز.

ألف عبدالرزاق الكاشاني كتبا كثيرة باللغتين العربية والفارسية منها «شرح مواقع النجوم لابن عربي» و«السراج الوهاج: تفسير القرآن بالفارسية» و«كشف الوجوه الغر في معاني نظم الدر» و«التذكرة الصاحبية».

ويلاحظ المحقق ان بعض كتب الكاشاني نسب الى غيره مثل كتاب «لطائف الاعلام» الذي نسبه حاجي خليفة الى سعد الدين محمد الفرغاني، المتوفى سنة ٧٢٠ هـ، علما ان لمحيي الدين بن عربي كتاباً يحمل الاسم نفسه لكنه صغير الحجم وهو عبارة عن رسالة في بعض الاشارات مقسمة الى ابواب في السماع وغيره، وطبع في حيدر آباد سنة ١٩٤٨ ضمن رسائل ابن عربي المعروفة.

اما كتاب «رشح الزلال في شرح الالفاظ المتداولة بين ارباب الاذواق والاحوال»، فقد وجده المحقق محفوظا في دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٧١ مجاميع) ضمن مجموع يضم ٧ كتب، هو رقم (٤) بينها، ويتالف من ٢٥ ورقة، ولا توجد نسخة اخرى لهذا الكتاب في اي من مكتبات العالم.

ويشير المحقق الى ان الكتاب يخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ، ويرجح استنادا الى طريقة النسخ ونوع الورق ان هذه النسخة تعود الى القرن العاشر الهجري علماً بانها لم تتضمن اي اشارة الى النسخة الاصلية التي اعتمد عليها الناسخ.

ويلاحظ المحقق كذلك ان الكاشاني قدم لكتابه بكلمات رمزية رفيعة، واوضح (اي المؤلف) انه يجيب عن سؤال سائل طلب منه شرح بعض المصطلحات التي تتكلم بها جماعة اهل الكشف من الصوفية.

ويتضح في هذا الكتاب خصوصاً تعلم الكاشاني على كتب ابن عربي، فهو شرح الكثير منها، كما ان الكتب الثلاثة التي وضعها في المصطلحات لا تخرج عما اراده ابن عربي الا قليلا، علما بان المدى الزمني الذي يفصل وفاة الكاشاني عن وفاة ابن عربي يبلغ مئة سنة.

ويحاول المحقق شرح بعض الالفاظ التي وردت في الكتاب شرحا لغويا معتمدا على كتب اللغة، ككتاب «الجيم» لابن عمرو الشيباني، و«لسان العرب» لابن منظور وغيرهما. كما يتوخى الاضافة لمعاني بعض المصطلحات من خلال بعض كتب الصوفية المتخصصة في هذا المجال من دون ان يتدخل في النص نفسه. وفي نهاية الكتاب فهرس يشتمل على الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والاعلام والاشعار الواردة في المخطوطة.

مخطوطات البحر الميت

مخطوطة المعبد ومشروع يادين المشبوه لخلط مخطوطات قمران مع كتابات الماسادا

أحمد عثمان *

■ منذ اللحظة الأولى لقراءة الترجمة الانكليزية لمخطوطة المعبد تبين لي ان هذا النص لا يمكن ان يكون مصدره جماعة العيسويين التي عاشت في قمران، فهو ليس فقط لا يعبر عن اعتقادات الجماعة، وانما يتعارض معها صراحة. فبينما كان العيسويون يقاطعون طقوس العبادة والاحتفالات الدينية التي يقوم بها الكهنة في معبد القدس، وبينما توضح لنا كتاباتهم – مثل مخطوطة دمشق وحرب أبناء النور ضد أبناء الظلام – الطرق الأخرى التي اتبعوها في تعبدهم، والمواعيد المختلفة لاحتفالاتهم، إذ بمخطوطة المعبد تقدم لنا تفاصيل الطقوس التي يقيمها الكهنة في المواعيد التي حددوها. وبينما كان الكهنة يتبعون تقويماً قمرياً مشتقاً من التقويم البابلي، كان العيسويون يتبعون تقويماً شمسياً قائماً على اساس التقويم المصري القديم. وظهر ما يؤكد شكوكي عندما علمت بان مخطوطة المعبد لم تكن من بين المخطوطات التي عثر عليها بدو التعامرة، ولا هي كانت من بين ما عثرت عليه بعثة الآثار الاردنية، وانما ظهرت للمرة الأولى في حوزة الجنرال الاسرائيلي ايغال يادين، وهو الذي وضعها ضمن مكتبة قمران بعد سقوط القدس العام ١٩٦٧.

لم تظهر مخطوطة المعبد الا بعد انتهاء حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ووقوع متحف فلسطين بالقدس الشرقية تحت السيطرة الاسرائيلية، وكان العمل الأثري انتهى وتوقف العثور على مخطوطات جديدة في منطقة قمران منذ العام ١٩٥٦ الذي جرى خلاله آخر موسم للبحث الأثري في خربة قمران. وكان البحث امتد جنوباً – ليشمل المنطقة الواقعة بين قمران وعين فسخة على ساحل البحر الميت بحوالي ثلاث كيلومترات جنوباً – الا انه لم يتم العثور على مخطوطات. ومع هذا بدأت السلطات الاسرائيلية باعمال كشف أثري في المنطقة الواقعة تحت سيطرتها جنوب البحر الميت، واستمر الاسرائيليون في البحث الأثري خصوصاً في المنطقة التي تعرف باسم «ماسادا» حيث عثر الاسرائيليون على العديد من البقايا الأثرية والمخطوطات.

بعد نهاية حرب ١٩٦٧ اعلن ايغال يادين – وكان خلف اباه سوكينوك كاستاذ للحفريات في الجامعة العبرية – انه حصل على مخطوطة المعبد التي قال ان مصدرها هو كهف قمران رقم (١١). ولا أحد يعلم بالضبط كيف حصل يادين على مخطوطة المعبد، كل ما نعرفه عن ذلك هو ما اذاعه هو. كتب في كانون الأول (ديسمبر) 1967 بالنشرة الاميركية «بيبليكال اركيولوجيست»، يقول: «لا يمكنني في هذه المرحلة الكشف عن الطريقة التي وصلت بهما هذه المخطوطة الى ايدينا». ومر اكثر من عشر سنوات قبل ان يعلن يادين انهما تنتمي الى مخطوطات قمران، كما لم يتم نشر صور فوتوغرافية أو ترجمة لهذه المخطوطة في حينه.

ثم استعرض يادين أحداث ١٩٦٧ مع ديفيد برايس جونز في مقابلة اجريت في أوائل ١٩٦٨، وقال انه كان يعلم بوجود مخطوطات اخرى من منطقة قمران في ايدي البدو، وبان كاندو (خليل اسكندر شاهين)، التاجر الذي كان مشتركاً في الاكتشاف الأصلي، يعرف مكانها. لذلك فهو (يادين) أرسل أعضاء آخرين من الجامعة العبرية ومعهم ثلاثة ضباط الى منزل كاندو في بيت لحم واخذوه تحت الحراسة الى تل ابيب، وعندما عاد كاندو بعد خمسة أيام من الاستجواب، اصطحب الضباط وعاد الى منزله وأحضر مخطوطة كانت مخبأة هناك لمدة ست سنوات. وتبين ان هذا كان اكتشافاً شديد الأهمية «مخطوطة المعبد» التي تم نشرها للمرة الأولى في ١٩٧٧.

والمشكلة هنا ان «مخطوطة المعبد» – وهي أطول وأوضح المخطوطات – تتضمن من الحقائق ما يتعارض تماماً مع اعتقادات جماعة قمران بحسب ما جاء في كتاباتهم. فهي تحتوي على طريقة تنظيم طقوس العبادة في معبد القدس ومواعيد وطرق الاحتفالات الدينية به. ونحن نعرف من الكتابات الأخرى ان العيسويين – الذين لم يكونوا يشتركون في أي من طقوس المعبد – كانوا يعتبرون طائفة الكهنة من اتباع «بليعال» (أي الشيطان)، ويصرون على ان الكهنة اليهود زوروا في مواعيد الاحتفالات الدينية ودلالاتها، فهم كانوا يتبعون التقويم الشمسي المصري ويحددون المواعيد حسبها، بينما كان الكهنة يتبعون التقويم القمري – مع بعض تعديلات – فكانت مواعيد احتفالاتهم تقع في اوقات تختلف عما ذكره موسى في التوراة، اذ اتبع موسى التقويم المصري. وهناك احتفال له أهمية خاصة بالنسبة الى جماعة قمران، فهم كانوا يقولون ان «الكاهن الشرير» هجم على «المعلم الصديق» في «يوم كيبور» (أي يوم الغفران) وتم هذا بحسب قولهم في يوم جمعة. وكان أهل الجماعة يقيمون احتفالاً كل عام في هذا اليوم بالذات، وهو المعروف باسم «المائدة المسيحية»، وهي تشبه العشاء الأخير لدى المسيحيين. وكان هذا التاريخ يوافق احتفال الكهنة بعيد الخروج (من مصر)، فقد غير الكهنة موعد عيد الغفران.وتعد «مخطوطة المعبد» أطول من اي من المخطوطات التي عثر عليها في كهوف قمران، اذ يبلغ طولها اكثر من تسعة امتار، وتتضمن نصاً مكتوباً بالعبرية يرجع أصله الى ثلاثة قرون قبل الميلاد، وان كان اعيد نسخه عند بداية العصر الميلادي. وهو ينقسم الى أربعة اقسام: قواعد الطهارة والنجاسة، طريقة الاحتفال بالأعياد، بناية المعبد، سلوك الملك الاسرائيلي وجيشه. ويتعلق معظم الكتابات الموجودة على هذه المخطوطة بشؤون معبد القدس، من ناحية البناء نفسه والمفروشات الموجودة فيه وكذلك طريقة القيام بطقوس العبادة خصوصاً تلك التي تتعلق بعملية ذبح الأضحية، في أيام السبت وفي الأعياد. وهناك فقرة تتعلق بطريقة عقاب من يخون الأمة اليهودية عن طريق تعليقه على شجرة: «اذا افترى رجل على قومه وسلمهم الى امة أجنبية مسيئاً الى قومه، فلسوف تعلقونه على شجرة (حتى) يموت».

والأرجح ان يكون ايغال يادين – الذي أشرف بنفسه على عملية الكشف الاثري في ماسادا – عثر على مخطوطة المعبد هناك، لأن جماعة الماسادا كانت من اليهود الأصوليين المعروفين باسم «حماس»، فهم كانوا يدافعون عن المعبد وطرق العبادة فيه. وعندما نشب الصراع بين الرومان ويهودا وسقطت مدينة القدس العام ٧٠ في ايدي الرومان، قام جماعة المتطرفين اليهود بالاحتماء في قلعة ماسادا. وبنى الملك هيرودوس قلعة ماسادا الى الغرب من الجزء الجنوبي للبحر الميت، فوق صخرة عالية عند حافة الصحراء، حوالى ٢٥ كيلومتراً جنوبي «عين جدي». وذهب بعض الرعاع – يبلغ عددهم ٩٦٠ – للاختباء بقلعة ماسادا الواقعة في منطقة جبلية وعرة، وظلوا هناك اربع سنوات اخرى. واخيراً أرسل الرومان اليهم فرقة حربية لاجلائهم وقامت بحصار القلعة. ولما ادرك اليهود انه لا مخرج امامهم الا الاستسلام للرومان، قام كل رجل منهم بقتل زوجته واولاده ثم اختاروا عشرة منهم ليقتلوا الباقين، واختار العشرة بعد ذلك واحداً منهم ليقتل التسعة وينتحر هو في النهاية. ولم ينج من هذه المذبحة الجماعية الا امراتين واربعة اطفال تمكنوا من الاختباء لانقاذ انفسهم.

ويبدو ان اليهود كانوا يعتقدون في ذلك الزمان بقرب قدوم المسيح. لكن المسيح الذي كانوا ينتظرونه لم يكن هو المخلص الذي انتظره العيسويون، انما هو الملك الممسوح بالزيت، والذي – بحسب اعتقاداتهم – سياتي لينصرهم على اعدائهم ويجعلهم سادة على جميع الشعوب في مملكة أبدية – تعادل الجنة في اعتقادات المسلمين والنصارى – ولكنها تقوم على هذه الأرض. ويقول جوزيفوس في الكتاب السادس من مجموعة «حرب اليهود»، ان الذي دفع اليهود لتحدي سلطة الرومان «كان هو نبوءة غير مفهومة كانت موجودة في كتبهم المقدسة، تقول بأنه في ذلك الوقت سيخرج رجل من بلادهم ليصبح حاكماً للعالم المسكون، وأخذ اليهود هذه النبوءة على انها تعني ان هذا الرجل سيكون منهم». ويرى جوزيفوس ان تفسير هذه النبوءة كان يخص القائد الروماني فسباسيان الذي تم اختياره امبراطوراً بينما كان موجوداً في فلسطين.

ونحن نعلم ان المخطوطات السبع التي تم العثور عليها أولاً العام ١٩٤٧ سبق ان اشتراها ايغال يادين وابوه سوكينوك وتم نشرها جميعاً، ثم ذهبت المخطوطات التي تم العثور عليها بعد ذلك الى السلطات الأردنية. فلا يعقل ان يظل كاندو يحتفظ بمخطوطة المعبد لمدة ثلاثين عاماً من دون ان يبيعها أو يسلمها الى السلطات الأردنية. ولكن يادين يشير الى ان هذه المخطوطة لم يعثر عليها كاندو الا قبل ست سنوات فقط أي في العام ١٩٦٠، واذا كان يادين هو المصدر الوحيد لقصة العثور على مخطوطة المعبد، فليس من الممكن قبول شهادته، اذ سبق له ان زعم بان مدينة «حازور» القديمة تحطمت بالنار – حتى يثبت صحة قصة التوراة في استيلاء بني اسرائيل على أرض كنعان خلال القرن ١٣ ق. م. – ثم تبين ان كل آثار النيران التي عثر عليها يادين كانت عبارة عن رماد مذبح المعبد. وكان الجنرال يادين من أولئك الذين يؤمنون بان الغاية تبرر الوسيلة، وهو في سبيل اثبات الحق التاريخي لليهود على كل أرض فلسطين، مستعد لتزوير الحقائق.

والمسألة هي ان هناك جماعة يهودية ارثوذكسية متطرفة تعرف باسم «سيكاري» – هي على النقيض من جماعة العيسويين – كانت تسكن في منطقة اخرى من جبال البحر الميت عند «عين جدي» و«الماسادا» في الجنوب، وتم العثور في كهوف هذه المنطقة على بقايا هذه الجماعة، عثر عليها الاسرائيليون. ومن الطبيعي ان تكون «مخطوطة المعبد» قد أتت من هناك. وهناك من الأسباب ما يبرر محاولة الخلط المتعمد هذه لأمثال يادين من الباحثين، ذلك ان القادة الذين حاربوا من اجل بناء دولة اسرائيل الحديثة يبحثون دائماً عن أصل تاريخي يدعم حقهم في الأرض التي جاءوا اليها من شرق أوروبا. وبينما تهاجم كتابات العيسويين في قمران قيادة الكهنة والدولة اليهودية التي قضى عليها الرومان، فإن كتابات الماسادا تعبر عن كفاح وتضحية بالنفس في سبيل الدفاع عنهم. ومن بين المتزعمين لهذه النظرية روبرت ايزنمان الاستاذ بجامعة ولاية كاليفورنيا الذي يصمم على ان مخطوطات قمران كانت للمتطرفين اليهود وليست للعيسويين. وعلى رغم اجماع الآراء بان مخطوطات قمران تعود الى القرن الثاني قبل الميلاد – بما في ذلك نتيجة تحليل الكربون ١٤ – فهو يقول ان هذه النصوص لم تتم كتابتها الا في منتصف القرن الميلادي الأول، حتى يمكنه استنتاج ان بولس الرسول – الذي يزعم انه يمثل «الكاهن الشرير» عند العيسويين – هو الذي اعتدى على «المعلم الصديق»، الذي يعتبر انه كان يهودياً اسمه «جيمس». فايزنمان يعتبر ان جماعة قمران كانت جماعة يهودية ارثوذكسية تعادي الرومان وليس الكهنة.

وهكذا نجد ان الأهداف السياسية تلعب دوراً كبيراً في تزييف الحقائق التاريخية وتضليل الباحثين، ولا أعتقد ان واقعة يكون الشاهد الوحيد عليها هو الجنرال ايغال يادين، يمكن اعتبارها قصة حقيقية. فكيف تكون مخطوطة المعبد التي تتضمن الأعياد والتقويم الذي أنشأه الكهنة والذي يخالف تعاليم الجماعة، جزءاً مهماً من كتابات العيسويين؟

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

ذكرى النصر

■ هذا اليوم الاغر، يوم السادس من تشرين الأول (اكتوبر) الذي كان يوافق العام ١٩٧٣ يوم العاشر من رمضان المجيد، يجب ان لا ننساه على مر الأجيال، بل يجب ان نحتفل به جميعاً ونذكّر أولادنا وأحفادنا بمعانيه ومغازيه ودروسه وعبره.

ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٣ انتفض المارد العربي وخرج من قمقمه ليستعيد كرامة العرب المفقودة ويثبت للعالم أجمع اننا بشر تستحق الحياة وأن صبرنا له حدود لا بد بعدها ان نثبت اننا امة مجيدة لا تقبل الهوان ولا الهزيمة ولا استمرار تجاهل العالم لدورها وتاريخها وحضارتها ورفضه الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق الى أصحابها الشرعيين.

أما دروس نصر السادس من أكتوبر وعبره فهي كثيرة ومهمة نختار منها على سبيل المثال لا الحصر:

● ان الجندي العربي قادر على تحقيق النصر وحمل راية الجهاد عندما تتاح له الفرصة وتتوافر له قيادة حكيمة شجاعة تضع الخطط المحكمة وتتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب وتحمي ظهره وتؤمن له الأسلحة الحديثة.

ولم يكن غريباً ان يتحقق النصر على الجبهتين المصرية والسورية بيد جنود عبروا قناة السويس وصعدوا الى قمة جبل الشيخ وهم يرددون نداء «الله أكبر» بقلوب مؤمنة وارادة شجاعة، بعد ان حموا السر في صدورهم وفاجأوا قوات العدو.

● ان هذا اليوم حطم أسطورة التفوق الاسرائيلي. وهز الصورة التي حاول الاعلام الصهيوني والغربي رسمها للجندي الاسرائيلي بوصفه رجلاً خارقاً قادراً على الوصول الى أي مكان في العالم العربي ويضرب ويقتل ويدمر ويحقق النصر تلو النصر من دون ان يقابل بأي مقاومة او دفاع او انتفاض لكرامة.

● كما تحطم في هذا اليوم زعم قدرة الدول الكبرى على منع العرب من التحرك لتحرير أراضيهم واستعادة حقوقهم، وأنهى اسطورة تحكم التآمر الدولي بسلطة اتخاذ قرار الحسم في الشرق الأوسط.

● وفي هذا اليوم ايضاً تأكد للجميع، وللعرب بالذات، ان النصر لا يتحقق إلا بالتضامن والتكافل وحشد كل الطاقات ونبذ الخلافات والوقوف معاً يداً بيد وصفّاً واحداً في وجه الأعداء وفي مجابهة الأخطار مهما كانت. وبكل أسف فإن هذا التضامن لم يعمر طويلاً إذ لم نتعلم من الدروس، فسرعان ما برزت ثغرات «دفر سوارات» في الجسد العربي لنرجع الى عهود الشقاق والنفاق وتنتكس مسيرة النصر لتعود حليمة الى عادتها القديمة، وتقلب المعادلة السابقة من تحويل الهزيمة نصراً الى تحويل النصر هزيمة. ومع هذا يبقى هذا اليوم مليئاً بالدروس والعبر لمن يعتبر!!

●●●

● خلجة

من صدى الروح: لك
ويلفني النداء من جديد
وكأنه ضوء من التفاؤل
بكثافة ذلك الحزن الذي في داخلي
كتاباتي هي صوت قلبي اليك
وكأنها رؤية لروحي ونفسي
أغرس فيها كل الحب
في أعماق وجودي!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٧	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
المدينة المنورة	٤.٥٦	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
القدس المحتلة	٤.١٢	٥.٣١	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٧
ابو ظبي	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.١٧
المنامة	٤.١٣	٥.٢٩	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٣
الجزائر	٥.١٧	٦.٤٣	١٢.٣٧	١٥.٥٦	١٨.٢٧	١٩.٤٨
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٦	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٧	١٨.٤٥
الكويت	٤.٢٤	٥.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
الرباط	٤.٥٩	٦.٢٠	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.٠٨	١٩.٢٦
الرياض	٤.٢٩	٥.٤٣	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٣٨	١٩.٠٨
الدوحة	٤.٠٩	٥.٢٤	١١.٢٢	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٠
القاهرة	٤.٢١	٥.٤٦	١١.٤٥	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٨.٥٦
بيروت	٤.١٠	٥.٣١	١١.٢٨	١٤.٤٨	١٧.١٩	١٨.٣٧
بغداد	٤.٣٤	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٤	١٩.٠٠
تونس	٤.٤٨	٦.١٥	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.٠٠	١٩.١٩
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٧	١٩.٠٣
دمشق	٤.٠٦	٥.٢٩	١١.٢٤	١٤.٤٥	١٧.١٧	١٨.٣٣
دبي	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.١٥
صنعاء	٤.٤٠	٥.٤٩	١١.٥٢	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٨.٥٧
طرابلس الغرب	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.٠٦
عمان	٤.٠٩	٥.٣٠	١١.٢٦	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٤
مسقط	٤.٤١	٥.٥٥	١١.٥٤	١٩.١٨	١٧.٥١	١٩.٠٠
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤١	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥١	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥١	١٢.٥٤	١٦.١٥	١٨.٥٢	١٩.٥٩
انقرة	٤.١٥	٥.٤٥	١١.٣٧	١٤.٥٤	١٧.٢٧	١٨.٥١
طهران	٤.٣٢	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٣	١٩.٠٢
فيينا	٤.٥٤	٦.٣٠	١٢.١٥	١٥.٣١	١٨.٠٤	١٩.٣٦
برلين	٤.٣٢	٦.١١	١١.٥٦	١٤.٥٤	١٧.٣٧	١٩.١٠
بروكسل	٥.٠٨	٦.٤٦	١٢.٣١	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٤٧
باريس	٥.١٩	٦.٥١	١٢.٣٩	١٥.٤٥	١٨.٢٣	١٩.٥٦
جنيف	٤.٥٩	٦.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٣٣	١٨.١١	١٩.٤١
روما	٤.٣٥	٦.٠٨	١٢.٠٠	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.١٤
سارايفو	٤.١٠	٥.٤٥	١١.٣٥	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٥٢
ستوكهولم	٤.١٨	٥.٥٨	١١.٣٧	١٤.٢٢	١٧.١٢	١٨.٤٥
كوبنهاغن	٤.٣٨	٦.١٦	١٢.٠٠	١٤.٥٢	١٧.٣٧	١٩.١١
لندن	٥.٢٦	٧.٠٣	١٢.٥٠	١٥.٥٠	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
مدريد	٥.٤٢	٧.١٢	١٣.٠٥	١٦.١٩	١٨.٥٢	٢٠.١٨
نيقوسيا	٤.١٦	٥.٤١	١١.٣٥	١٤.٥٤	١٧.٢٦	١٨.٤٥
واشنطن	٥.٣٦	٧.٠٣	١٢.٥٨	١٦.١٤	١٨.٤٨	٢٠.١٠
اوتاوا	٥.٢٦	٧.٠١	١٢.٥٢	١٦.٠٢	١٨.٣٨	٢٠.١٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

كأس الكؤوس العربية

الافريقي في الدور نصف النهائي والمقعد الثاني بين الأهلي والاتحاد

■ تونس - ا ف ب - فاز الافريقي التونسي على الرياض السعودي بهدف واحد سجله عادل السليمي في الدقيقة الـ ٥٢ من المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء على استاد المنزه الاولمبي في تونس ضمن المجموعة الثانية من مسابقة كاس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم.

وبلغ الافريقي الدور نصف النهائي بعدما رفع رصيده الى ٩ نقاط من ٣ مباريات اذ سبق ان فاز على النصر الاماراتي (١/٢) والاتحاد السوري (١/صفر). اما الرياض فصار في وضع صعب اذ لا يملك اكثر من نقطة واحدة جناها من تعادله (٢/٢) في مباراته الاولى ضد الاهلي المصري.

وغاب عن صفوف الافريقي سمير السليمي والاسعد الحنيني وسامي التواتي والعراقي سعد عبدالحميد وقد حل محلهم في التشكيلة الاساسية لحمد ومحمد الطرابلسي (غير احمد الطرابلسي الحارس الكويتي - اللبناني الدولي سابقاً وشقيقه الرباع الاولمبي محمد) وسامي النصري ولطفي الرويسي.

وغابت هذه التشكيلة البطء في بناء الهجمات والانطلاق من الدفاع الى الهجوم. ومع ان الرياض تقدم نحو الامام بحذر شديد وكأنه كان ينوي انتزاع نقطة واحدة لا اكثر قبل ان يواجه النصر الاماراتي والاتحاد السوري، فان الفريق التونسي بقي يهاجم بلاعبين فقط هما عادل السليمي وحسام بلحاج علي فلم يفعلا الشيء الكثير.

وفي الجانب السعودي الذي لم يطرأ عليه اي تغيير قياساً على مباراته الاولى التي اسفرت عن التعادل (٢/٢) مع الاهلي القاهري، فان وسط الفريق بقيادة عبدالله الضيعان ومعه البرازيلي كلاوديو سوزا وطلال الجبرين ووليد المدوح وفق في الحد من براعة نبيل معلول في رسم الهجمات.

اما نجما الرياض من دون منازع فكانا الظهير الحر ابراهيم المفرج الذي ابطل مفعول الكثير من الهجمات الافريقية، والحارس ابراهيم الحلوة الذي نظف منطقته من جميع الكرات العالية والعرضية وتصدى ببراعة لتسديدة الرويسي في الدقيقة الـ ٤٠.

وفي الشوط الثاني لعب المهاجم عصام عبدالحق مكان لاعب الوسط لطفي الرويسي فارتفعت الهجمات الافريقية كماً ونوعاً. وبعد سبع دقائق مرر احمد الطرابلسي كرة طويلة من الجهة اليسرى من فوق رأس عادل بخيت الى عادل السليمي فحضرها على صدره ثم سددها في شباك الرياض. وسدد سوزا كرة زاحفة امسكها الحارس الزيتوني بسهولة (٥٣).

وحرّر الهدف الفريق التونسي كلياً فسيطر على المباراة وصوب حسام بلحاج علي كرة رائعة قوية من ٣٠ متراً فابعدها الحارس الحلوة الى ركنية بطريقة اروع (٥٨)، ثم كرة اخرى من المكان ذاته بجانب القائم السعودي الايمن (٦٠).

وبقي الحلوة على تألقه وكذلك ابراهيم المفرج. واجريت تعديلات عدة على خط الوسط السعودي، وسدد عادل بخيت من ركلة حرة بجانب القائم التونسي الايسر (٧٣).

وشدد السعوديون من ضغطهم بعدما تخلوا عن حذرهم، ورفعت اكثر من بطاقة صفراء منها واحدة لمعلول وهي الثانية له في مباراتين وسيغيب بالتالي عن لقاء الاهلي المصري الاحد المقبل. وانفرد عادل السليمي بالحارس الحلوة الذي صد كرته بثقة (٨٤)، وبقيت الهجمات الرياضية خجولة وعقيمة حتى اعلان نهاية اللقاء من الحكم المغربي بلقولة.

عرض رائع

وقدم الاتحاد السوري عرضاً «باهياً» وحقق فوزاً كبيراً على النصر الاماراتي (٣/صفر) في المباراة التي اقيمت على استاد المنزه الاولمبي في تونس ايضاً ضمن المجموعة نفسها. وسجل جمال كاظم ومهند البوشي ورضوان الابرش اهداف المباراة في الدقائق الـ ١٩ والـ ٢١ والـ ٧٢.

وهي المرة الاولى في المسابقة الحالية التي يفوز فيها فريق على اخر بفارق ٣ اهداف. ورفع الاتحاد رصيده الى ٣ نقاط من مباراتين مقابل نقطة واحدة من ٣ مباريات للنصر.

وقد استعر الرسم البياني النصراوي في خطه الانحداري، اذ لم يقدم خالد اسماعيل ومواطنوه شيئاً كثيراً في الشوط الاول وبزهم الاتحاديون في جميع متطلبات اللعبة.

اما البرازيليان فلافيو ومارتشيلو فلم يظهرا الا عند تنفيذ الكرات الثابتة. وجانب مارتشيلو التوفيق عندما سدد كرة من ركلة حرة في الدقيقة الـ ٣٠ فارتدت من اسفل القائم الاتحادي الايمن الى داخل الملعب.

من جانبه قدم الاتحاد عرضاً كبيراً وعزز بذلك عرضه الجيد في مباراته الاولى على الرغم من خسارته امام الافريقي التونسي بهدف واحد جاء هدية من الحارس محمد العبدالله.

وكانت الهجمات النصراوية صيداً سهلاً لخط دفاع الاتحاد. واحسن خطا الوسط والهجوم السوريان في تناقل الكرة بسرعة وبرز منهما احمد شبابات وعمار ريحاوي الذي اهدى جمال كاظم ومهند البوشي الهدفين.

وسدد كل فريق اربع مرات بين الخشبات الثلاث في الشوط الاول و٣ مرات خارجها فاصاب السوريون مرتين وسقطوا في مصيدة التسلل خمس مرات.

وسدد احمد شبابات اول كرة في المباراة بين يدي الحارس الاماراتي ياقوت (٣) واطلق زميله المدافع ياسر السباعي كرة عالية (٤). وجاءت التسديدة النصراوية الاولى في الدقيقة الـ ١٤ من جمعة عبيد زاحفة فامسكها الحارس جبقجي بسهولة.

هدفان سريعان

وفي الدقيقة الـ ١٧ تبادل كاظم والريحاوي الكرة داخل المنطقة ثم اطلقها الاول بقوة داخل شباك ياقوت. وقبل ان يلتقط النصر انفاسه مرر ريحاوي كرة عرضية اخرى الى البوشي فاطلقها بيسراه عكسية على يسار ياقوت.

واكتسب الاتحاديون ثقة تامة بانفسهم فتناقلوا الكرة بيسر وراح الظهيران السباعي والحلو يشاركان في الهجمات.

ورد القائم الاتحادي كرة قوية لمارتشيلو (٣٠) وسدد الريحاوي كرة حلوة من خارج المنطقة حولها الحارس ياقوت الى ركنية (٣٥) ثم صوب هو نفسه كرة قوية بجانب القائم الايسر (٣٧) وهذا ما فعله منافسه فلافيو (٣٨).

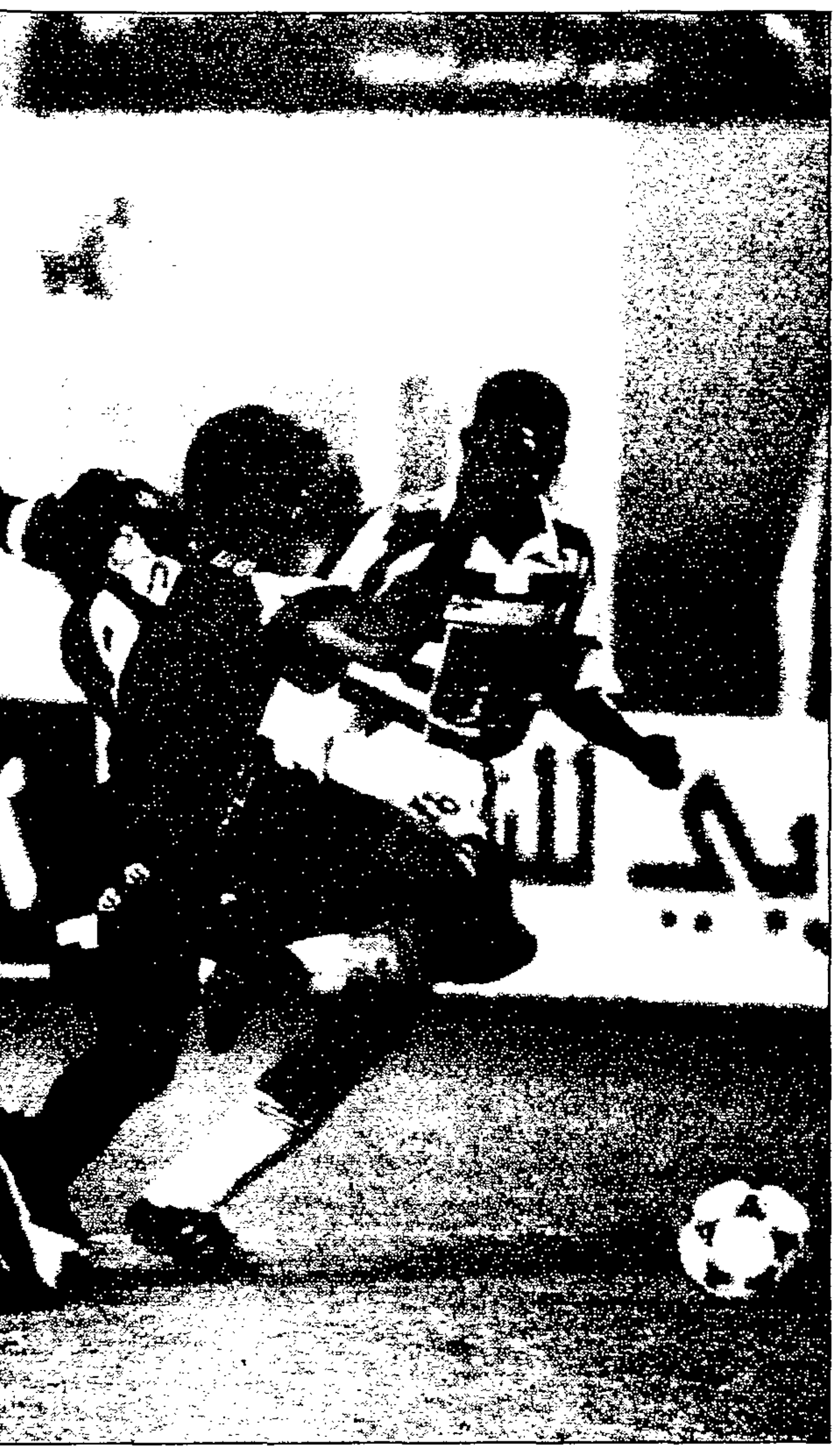
ولعب النصر افضل خمس دقائق له في المباراة فسدد رشيد عباس كرة عالية (٤٢) وخالد اسماعيل كرة راسية بين يدي الحارس جبقجي (٤٤). وكان خالد اسماعيل سامه ان يستأثر البرازيليان بتنفيذ الكرات الثابتة فجرب حظه في واحدة لكن بين قبضتي جبقجي (٤٥).

وبقي السيناريو على حاله في الشوط الثاني. في الدقيقة الـ٤٧ مرر ريحاوي كرة عرضية من مركز الجناح الايمن فاخفق البوشي في استغلالها وهو على بعد متر واحد من المرمى الياقوتي. واتيحت لزميله الريحاوي كرة اسهل في الدقيقة الـ ٦٣ اثر تمريرة راسية من جمال كاظم فاذ به يحولها براسه الى جانب القائم الايسر وهو على بعد متر واحد من مرمى النصر.

ونزل رضوان الابرش محل احمد شبابات في صفوف الاتحاد في الدقيقة الـ ٧٠. وبعد دقيقتين فقط من نزوله مرر له جمال كاظم كرة عرضية من الجناح الايمن فحولها بيسراه سريعة داخل شباك النصر (٧٢).

وتفنن البوشي وجمال كاظم والريحاوي في اهدار الفرص، وفوجيء خالد اسماعيل بكرة تتهيأ له من دون سابق انذار فلامست قدمه الى خارج القائم الايمن (٨٥).

واذا بدأ النصر في حزم حقائبه فان الاتحاد بدأ يتهيأ للقاء حاسم سيخوضه امام الاهلي القاهري اليوم الجمعة. وسيكون لقاء واعداً. ومشكلة الاتحاد الاولى ان المجهود الكبير الذي بذله لاعبوه وادى الى اصابة اكثر من واحد منهم قد يكون عاملاً معوقاً. والكلمة للمدرب.



الحمدان (الرياض) والطرابلسي (الافريقي) يتسابقان الى كرة (رويتر)

ترتيب المجموعة الأولى

الفريق	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
الافريقي	٩	٣	٣	–	–	٤	١
الأهلي	٤	٢	١	١	–	٥	٣
الاتحاد	٣	٢	١	–	١	٣	٦
الرياض	١	٢	–	١	١	٢	٣
النصر	–	٣	–	–	٣	٢	٨

مارادونا يحاول تجنب السجن!

■ بوينس ايريس - ا ف ب - طلب نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا الذي عاد الى الملاعب بعد وقفه ١٥ شهراً لتناوله منشطات، القيام باعمال للمنفعة العامة لتجنب الدخول الى السجن وفق ما افاد محاميه اول من امس. ويواجه النجم الارجنتيني عقوبة بالسجن اربع سنوات لمهاجمته صحافيين واصابتهم بجروح باستخدامه اسلحة.

وقد رفع مارادونا طلباً الى المحكمة العليا لاستبدال عقوبته باعمال للمنفعة العامة مع ان القانون لا يسمح بذلك الا اذا كانت العقوبة لا تتجاوز ثلاث سنوات.

وكانت محكمة البداية رفضت طلباً تقدم به مارادونا بهذا الخصوص وكذلك فعلت محكمة الاستئناف والمحكمة العليا في مقاطعة بوينس ايريس.

وافاد محامي اللاعب هوغو جوفري ان رفض المحكمة العليا لطلب مارادونا سيشكل انتهاكاً للضمانات الدستورية، ولا تحتاج هذه المحكمة الى مهلة لاصدار قرارها وتعتبر الفرصة الاخيرة لمارادونا.

أخبار الكرة المصرية

الزمالك يفوز على الترسانة ويهدد بالانسحاب من الدوري

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ استهل الزمالك موسمه الكروي ١٩٩٦/٩٥ في القاهرة بالفوز وبياً على الترسانة (١/صفر) اول من امس على ملعب الاخير في مهرجان تكريم هاني عبادة لاعب الزمالك المعتزل. واحرز عفت نصار الهدف بتسديدة قوية من ٢٠ متراً في الدقيقة الـ ٥٣. وكان الفائز الفريق الافضل في معظم فترات المباراة، وتالق نجمه الجديد الجزائري قاسي سعيد وحظي بحفاوة جماهيرية هائلة، وغاب عنه نجومه الدوليون اسماعيل يوسف واحمد الكاس وخالد الغندور وسامي الشيشيني ونادر السيد، والمنضمان من الاهلي ايمن شوقي ومحمد عبدالجليل للاصابة.

ويلعب الزمالك مباراة ودية اخرى الاثنين المقبل في القاهرة ضد الاسماعيلي في مهرجان تكريم لاعبه حمادة عبداللطيف نجم نادي النجمة اللبناني في المواسم الثلاثة الماضية، بمناسبة اعتزاله.

وارسل مجلس ادارة الزمالك امس تهديداً مباشراً الى الاتحاد المصري بعدم اللعب ضد جمهورية شبين الجمعة المقبل في افتتاح المرحلة الاولى للدوري الممتاز اذا اصر الاتحاد على اقامة المباراة في ملعب جمهورية شبين الصغير الذي يسع ٨ آلاف متفرج فقط وطالب الزمالك بنقل المباراة الى ملعب المدينة الرئيسي الذي يسع ٢٠ الف متفرج ليستوعب جماهيره الغفيرة التي تزحف خلف الفريق في بداية الدوري.

وجاء الرد سريعاً من الاتحاد اذ صرح المهندس محمد حسين عثمان مقرر لجنة المسابقات ان طلب الزمالك مرفوض لأن المباراة منقولة تلفزيونياً، كما ان نادي جمهورية شبين وافق على تخصيص مدرج كبير يسع ٢٠٠٠ متفرج لجماهير الزمالك القادمة من القاهرة. لكن الفريق لم يطلب شراء تذكرة واحدة حتى الآن، ويصبح من حق جمهورية شبين طرح التذاكر في الاسواق اذا لم يطلبها الزمالك رسمياً قبل ٤٨ ساعة من موعد المباراة.

وعلى صعيد آخر، فشلت كل جهود اعضاء الاتحاد في اقناع محسن صالح المدير الفني الحالي للمنتخب الاول بالعمل كمدرب للمنتخب مع الهولندي رود كرول المدير الفني الجديد. واكد صالح إصراره على تنفيذ التزامه مع الاتحاد بالبقاء كمدير فني حتى شباط (فبراير) المقبل، وفي حال اخلال الاتحاد بالعقد المبرم بينهما فإنه سيقيم دعوى قضائية ضده للحصول على مستحقاته المالية. واكد صالح للواء يوسف حرب رئيس الاتحاد ان شرطه الوحيد لقبول العمل مع كرول هو الحصول على كل الصلاحيات الفنية للمنتخب حتى نهاية كاس الامم الافريقية في جنوب افريقيا.

وقرر الاتحاد تشكيل لجنة جديدة تسمى لجنة الاحتراف داخل الاتحاد بهدف بحث كل ما يتعلق بنظام الاحتراف في الكرة المصرية. وستكون لتلك اللجنة الكلمة العليا في الفصل في اي مشكلة بين اللاعب ونادي او عند رغبة اي لاعب محترف في الانضمام الى ناد آخر.

وابرز سلطات اللجنة الجديدة هي التدخل للسماح باحتراف اي لاعب خارج مصر عند تلقيه عرضاً من ناد اوروبي حتى لو رفض ناديه الاصلي الاستغناء عنه. وكانت اندية الاهلي والزمالك والاسماعيلي والاولمبي والترسانة رفضت هذا الموسم الاستغناء عن لاعبيها هادي خشبة ومحمود ابو الدهب ورضا عبدالعال وعفت نصار وحازم امام واحمد العجوز وهيثم فاروق وعلي ماهر للاحتراف في اوروبا.

بعثة مصارعي مصر في براغ لخوض بطولة العالم

■ القاهرة - «الحياة» - تغادر القاهرة اليوم الى براغ بعثة منتخب مصر الاول للمصارعة للمشاركة في بطولة العالم للمصارعة الرومانية التي ستقام من ١٠ الى ١٦ الجاري. تضم البعثة الخبير الارميني يحيى كازاريانى المدير الفني والمصارعين احمد كامل ومجدي يوسف وايمن حسني ومصطفى عبدالحارث في اوزان ٦٢ و٦٨ و٨٢ و٩٠ كلغ وهم المرشحون للمشاركة في دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦. ويكفي أياً منهم الوصول الى الدور ربع النهائي في وزنه للتاهل الى الدورة الاولمبية وفقاً لقرار الاتحاد الدولي. وامام المصارعين الذين يفشلون في التاهل لهذا الدور فرصتان اخريان سواء عن طريق الفوز ببطولة افريقيا او الحصول على الدعوة المفتوحة التي منحتها اللجنة الاولمبية الدولية لكل دولة إلى اشراك عدد محدود من اللاعبين اذا فشل كل لاعبيها في التاهل الى الدورة الاولمبية.

يغيب عن التشكيلة المصرية المصارع محيي الدين عبدالحارث الشقيق الاصغر لمصطفى، لوقفه دولياً بعد ثبوت تعاطيه منشطات في دورة الالعاب الافريقية الاخيرة في هراري، وسحبت منه الميدالية الذهبية التي فاز بها. ويعكف مسؤولو اللجنة الاولمبية المصرية حالياً على تحليل عينات مختلفة لمحيي الدين بعدما أكد ان خطأ حدث في فحص عينته في الدورة.

رالي الكويت: ثانيتان بين المطاوعي وباخشب

■ الكويت - تصدر سائق فريق فيكتوري الاماراتي خليفة المطاوعي الترتيب بعد ثلاث مراحل ضمن رالي الكويت الدولي ٩٥ اثر تسجيله افضل وقت خلال المرحلة الاولى الخاصة بالمشاهدين التي يبلغ طولها ٤,٥٣ كلم والثانية البالغ طولها ١٥,٥٣ كلم. وكان المطاوعي يقود بسرعة هائلة خلال هاتين المرحلتين لكنه تراجع بعض الشيء خلال المرحلة الثالثة التي فاز بها سائق فريق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب بعدما شن هجوماً وقلص بذلك الفارق بينه وبين الاماراتي الى ثانيتين.

ويتوقع ان يتابع باخشب هجومه خلال المراحل الثلاث المتبقية خلال هذا اليوم الاول، علماً بان اثنتين من هذه المراحل طويلتان، الأمر الذي يعتبر في مصلحة السعودي المعروف بقدرته على التحمل ضمن المراحل الطويلة. ولم يواجه أي من السائقين مشاكل ميكانيكية بالمقارنة مع السعودي احمد الصبان الذي فقد الغيار الثاني.

الانطلاق

وكان الانطلاق قد اعطي عند الساعة الواحدة ظهراً من امام فندق هوليداي الذي شهد احتشاداً هائلاً للمشاهدين بحضور رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد فهد الصباح الذي رفع علم الانطلاق بنفسه لـ ٢٨ سيارة من اصل ٣٢ مسجلة. وتصدر المنطلقين المطاوعي (تويوتا سيليكا) حملت اسم سائق الزوارق السريعة حمد بوحليبة الذي توفي قبل فترة قصيرة اثناء خوضه غمار احدى مراحل بطولة العالم للزوارق السريعة. وانطلق باخشب المشارك (فورد اسكورت) من المركز الثاني تلاه القطري ناصر خليفة العطية (سوبارو امبريزا).

تمثيل عربي ضخم

يذكر ان عدد المشاركين الفعليين تراجع بعد الفحص الفني الخاص بالسيارات الى ٢٨ فريقاً. وتوزعت السيارات على الشكل التالي: ١٠ ضمن المجموعة أ، ٩ ضمن المجموعة ن، و٩ ضمن المجموعة س التي يحصل سائقوها على نقاط ضمن البطولة المحلية فقط تجدر الاشارة هنا الى ان المشاركة العربية كانت كثيفة اذ بلغ عدد السائقين العرب ٢٥ بينهم ١٧ فريقاً كويتياً و٥ فرق اماراتية وفريقان سعوديان وفريق قطري واحد. اما المشاركة الاجنبية فتمثلت بثلاث فرق بريطانية.

الترتيب بعد ثلاث مراحل:

١ - خليفة المطاوعي (تويوتا سيليكا) ١٧ دقيقة وثانية واحدة

٢ - عبدالله باخشب (فورد اسكورت) ١٧ دقيقة وثلاث ثوان

٣ - ناصر خليفة العطية (سوبارو امبريزا) ١٨ دقيقة و٣٣ ثانية

٤ - محمد الحسيني (مازدا ٣٢٣) ١٦ دقيقة و٦ ثوان

٥ - برايان ماكسينلي (فورد اسكورت) ٢٠ دقيقة و٥٦ ثانية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كوربير يسعى الى لقب ثان على التوالي

■ تولوز (فرنسا)، كوالالمبور، زوريخ - ا ف ب - افتتح الاميركي جيم كوربير المصنف الاول مشواره في بطولة تولوز الدولية الفرنسية في كرة المضرب بفوز على التشيكي مارتن دام (٣/٦، ٧/٦، ٤/٦) اول من امس.

ويسعى كوربير الى لقب ثان على التوالي بعد احرازه لقب دورة بازل السويسرية الاحد الماضي بفوز على الهولندي يان سيمسيرينك. واضطر الاخير الى الانسحاب من الدورة امام مواطنه يوهان فان هيرك بسبب اصابة في ذراعه بعد مرور تسع اشواط من المجموعة الاولى.

وفاز الفرنسي فابريس سانتورو على الاميركي جاريد بالم (٧/٦، ٥/٧، ٦/٧)، والبلجيكي فيليب دوفولف على السويدي يوناس بيوركمان المصنف سادساً (٦/٧، ٦/٤، ٣/٦)، والسويسري مارك روسيه المصنف ثانياً على الاميركي ريتشي رينيبرغ (٧/٦، ١/٦، ٤/٦).

زوريخ

وتاهلت الفرنسية ماري بيرس الى ربع نهائي دورة زوريخ السويسرية الدولية البالغة جوائزها ٨٠٦ آلاف و٢٥٠ دولار اثر فوزها على السويسرية باتي شنيدر (١/٦، ٣/٦). وفازت التشيكية يانا نوفوتنا على الهولندية ميريام اريمانز (٧/٦، ٣/٦، ٥/٧)، والهولندية براند شولتس على الاميركية ليزا ريموند (٦/٣، ٣/٦، ٢/٦).

كأس الاتحاد السعودي: ثلاث مباريات في ختام الاسبوع الثالث

□ الرياض - «الحياة»:

■ تقام اليوم ثلاث مباريات في ختام الاسبوع الثالث من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم للدرجتين الممتازة والاولى. ويلعب الهلال مع القادسية في الرياض علماً انهما جمعا رصيداً واحداً من النقاط بلغ ثلاثاً، من فوز وخسارة.

ومن المتوقع ان يدفع كل فريق بلاعبه الاجنبي الذي تعاقد معه اخيراً، المغربي سعيد شيبه في الهلال، والبحريني خميس عيد في القادسية. ولا تخضع لقاءات الفريقين عموماً لمؤشرات الثبات او التفوق الفني...

الاهلي

وفي جدة يأمل جمهور الاهلي في ان يوقف الفريق نزيف النقاط الذي يعاني منه منذ بداية المسابقة. علّه يبدأ مشوار الانتصارات امام خصمه اليوم النجمة الذي جمع اربع نقاط بعدما حافظ على سجله نظيفاً من الخسارة بقيادة مدربه التونسي يوسف الزواوي. وتعهد الاخير ببقاء الفريق في الدرجة الممتازة الموسم المقبل. اما مدرب الاهلي لويس انطونيو فقد اعلن انه سيلعب المباراة بخمسة مدافعين في محاولة لترميم خط الدفاع الذي تسبب في الخسارتين الاوليين.

وفي المباراة الثالثة يحل التعاون ضيفاً على الاتفاق في الخبر في لقاء متكافئ بسبب غياب عناصر كثيرة عن صفوفهما ما يجعل فرص كل فريق في الفوز ممكنة. وجمع الاتفاق اربع نقاط والتعاون ٣.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مجموعة جزر جنوب غربي المحيط الهادي.

س	ت	ط	ي	ل	ة	م	س	ة	ك	ا	ك	س
و	ة	ت	ا	م	ق	ح	ا	ج	و	ل	ط	د
ا	ي	ل	ف	س	ا	ذ	ب	ت	س	هـ	ا	ذ
س	ق	م	و	ل	ق	ط	ا	خ	م	ت	ا	ل
ي	ل	س	ا	ن	ا	ا	ت	ل	ش	ط	ط	س
ة	و	ا	ج	ء	ن	ي	ف	و	ة	ب	ج	د
ي	ذ	ن	ل	ن	ا	و	ي	ي	ي	ن	ا	ط
س	ع	ل	س	ن	ا	ش	خ	ع	ج	ا	ي	ا
ذ	ر	ق	ط	ا	ج	د	ي	ر	ر	س	ط	ن
ك	ب	ن	ت	ع	س	ا	ع	ا	ط	م	هـ	س
ط	و	ى	ذ	ز	ت	ك	د	س	ل	ا	ح	ط
ي	ط	ا	ء	ف	ة	ة	ت	ا	خ	د	و	د
ا	و	ب	ت	و	م	ت	ر	م	ي	م	ذ	ا

أ: أجول، اخدود، ارادة، افواج، آلة، ام، اوبتومتر

ت: تب، تشويش، تطيلة، تكساس، تلمسان، تنبك

ن: ناط، نرقط، نعج، نقن، نميم، نولقية

س: سجيف، سحال، سختيان، سرطان، سعدان، سعل، سقم، سكاكة، سهم، سواسية

ط: طائفة، طائل، طبيعيات، طحال، طرخون، طهم، طوى، طياخ

حل العدد السابق: حنفي الأبهة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- المؤجل - متشابهان

٢- شاعر هندي مسلم

٣- ضد كر - والدة

٤- سقوط - متشابهان

٥- متمدن - مكان غير مستوٍ

٦- للعطف - العمق

٧- تتحرك بقوة واضطراب - شاطرح

٨- ضد مؤانسة

٩- من الاقارب - من الشهور

عمودياً

١- مدينة سودانية

٢- نصف طالع - ستة بعشرة

٣- ضد منموم - تبسط

٤- جواب - ناعم الجلد - بين جبلين

٥- ناشف - من الشهور

٦- أثو - للجر

٧- التهام

٨- متشابهة - لاشارتا بينهما

٩- تغطي معظم الارض - من الضمائر

حل العدد السابق

افقياً: ١- باسكال - رث ٢- آل - وائل ٣- ربي - ليذان ٤- يشحذ - ميل ٥- سالمه - نبت ٦- يتكاثر ٧- حرام - يتوه ٨- فر - رة ٩- صغيرات.

عمودياً: ١- باريس - حرص ٢- البشائر ٣- يحل - الي ٤- كو - نميم ٥- ااا - هت - فا ٦- لئيم - كبرت ٧- لذيذات ٨- البثور ٩- ثمن - ترهة.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتحرر من عبء لم تكن تريده وتحملته بالنيابة عن شخص عزيز على قلبك.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفرص كثيرة وعليك ان تختار افضلها واكثرها سهولة وقابلية للتحقق.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الأسلوب غير المالوف في مقاربة العمل يؤدي احياناً الى نتائج ايجابية مفاجئة، لكن عنصر المخاطرة يبقى بالطبع قائماً.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطرح اسئلة كثيرة لتحصل على معلومات وافية قبل الشروع في عمل جديد.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من سيضع في يدك مفتاح «الباب الذهبي» فلا تتاخر في استعماله.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اعد النظر في فكرة لن تنل قبولاً وعدلها على النحو المطلوب من دون المساس بجوهرها.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تخسر بالتصلب ما في وسعك صونه باللين، والخيار متروك لك.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الصبر مفتاح النجاح لا الفرج فقط فانتظر بهدوء لحظة الفوز.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): القواعد التي حكمت علاقة عاطفية لم تعد سارية الآن بسبب تغير الظروف وعليك التصرف على هذا الأساس.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): احسن المناورة والخداع لتامن شر المصطادين في الماء العكر اليوم.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستضطر للتعامل اليوم مع اشخاص صعبي المراس متطلبين.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يتجاذبك اتجاهان وشعوران وموقفان، وآن الأوان لتخرج من هذه الدوامة.

برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة، ١٠,٠٥ أفلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٥ برنامج للأطفال، ١١,٢٠ بالهنا والشفاء، ١١,٣٥ الفيلم العربي «احترس عصابة النساء»، ١٣,٥٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «سر الغائب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اشاعة حب»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ ... ، ١١,١٥ برنامج «هو الله»، ١٢,٨٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ... برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ... سينما بلا رتوش، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج «دردشة»، ٧,٤٥ مسلسل على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج طبي، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلو، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ توجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم آوت (إعادة)، ١٠,٠٠ فيوز ديسك (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ في قلب القضية (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عالم السفر، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ «عالم السفر» (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينتش

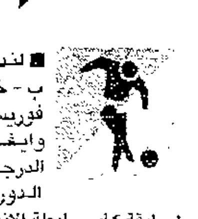
ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ فترة بيتية، ٢,٣٠ رسالة من امرأة مجهولة، ٤,٠٠ KING SOLOMON'S TREASURE، ٦,٠٠ حواء والقرية، ٨,٠٠ THAT UNCERTAIN، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ ليلى بنت الاكابر، ١٢,٠٠ CHOKE CANYON، ١٤,٣٠ الزوج الهارب، ١٦,٣٠ رجال بلا ملامح، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ بنات حواء، ٢١,٠٠ VICTIM OF RAGE، ٢٣,٠٠ الممنوع الساخن، ٢٤,٣٠ IN THE SHADOW OF A KILLER.

* توقيت غرينتش

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

نوتنغهام فوريست وايفرتون وتشلسي تنضم الى قافلة الخارجين من كأس أنكلترا



■ لندن، بون - أ ف ب - خرج نوتنغهام فوريست وتشلسي وايفرتون من الدرجة الممتازة من الدور الثاني لمسابقة كاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم مساء اول من امس الاربعاء.

فقد تعادل نوتنغهام فوريست وبرادفورد (٢/٢) على ارض الاول في مباراة الاياب وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز برادفورد من الدرجة الثانية (٢/٣). اما تشيلسي فخسر على ارضه (صفر/١) امام ستوك من الدرجة الاولى بعدما تعادل سلباً خارج ارضه في مباراة الذهاب.

وتقدم ايفرتون على ميلوول من الدرجة الاولى (٢/صفر) على ملعبه غوديسون بارك قبل ان تهتز شباكه بهدفين في الوقت الاصلي ومثلهما في الوقت الضافي علماً ان الذهاب انتهى بالتعادل السلبي.

وتأهل بلاكبرن روفرز بطل الدوري الموسم الماضي بعدما كرر فوزه على سويندن تاون من الدرجة الثانية بنتيجة (٢/صفر) علماً أن فوزه ذهابا كان (٢/٣). وبقي ليفربول حامل لقب المسابقة الموسم الماضي في التنافس بعد فوزه اياباً على مستضيفه سندرلند من الدرجة الاولى (١/صفر) علماً انه فاز ذهاباً ايضاً (٢/صفر).

وهنا النتائج الاخرى:

تشيسستر - توتنهام (٣/١)، (صفر/٤) تأهل توتنهام

هول - كوفنتري (صفر/١)، (صفر/٢) تأهل كوفنتري

مانشستر سيتي - ويكومب (٤/صفر)، (صفر/صفر) تأهل مانشستر سيتي

نيوكاسيل - بريستول سيتي (١/٣)، (٥/صفر) تأهل نيوكاسيل

شيفيلد ونزداي - كروي (٢/٥)، (٢/٢) تأهل شيفيلد ونزداي

ساوثهامبتون - كارديف (١/٢)، (٣/صفر) تأهل ساوثهامبتون

وستهام - بريستول روفرز (٣/صفر)، (١/صفر) تأهل وستهام.

وسحبت امس الخميس قرعة الدور الـ٣٢ فيلعب ليفربول مع مانشستر سيتي، وكوينز بارك رينجرز مع يورك، وستوك مع نيوكاسل، وبارنزلي مع ارسنال، ونوريتش مع برادفورد، وميلوول مع شيفيلد ونزداي، وريدينغ مع باري، وكوفنتري مع توتنهام، وساوثهامبتون مع ويستهام، ودربي مع ليدن، وبرمنغهام مع ترانمير، وولفرهامبتون مع تشارلتون، وبولتون مع ليستر، وكريستال بالاس مع ميدلزبره، واستون فيلا مع ستوكبورت، وواتفورد مع بلاكبرن.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «افتونبلادت» السويدية ان تشلسي مهتم بالتعاقد مع مهاجم منتخب السويد توماس برولين الذي يلعب حالياً مع بارما الايطالي.

واضافت الصحيفة أن بارما يطلب مبلغاً مقداره ٥.٧ ملايين دولار للاستغناء عن برولين الذي انتقل اليه بعد نهائيات كأس العالم العام ١٩٩٠ في ايطاليا.

واصيب صانع العاب منتخب انكلترا ونادي رينجرز الاسكوتلندي بول غاسكوين بتمزق عضلي وسيغيب بالتالي عن مباراة منتخب بلاده الدولية الودية ضد النروج المقررة في اوسلو في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وحصلت الاصابة خلال مباراة رينجرز ومذرويل مساء الثلثاء الماضي.

ويفتح غياب غاسكوين الباب امام عودة محتملة لماتيو لو تيسييه الذي استبعده المدرب تيري فينابلز عن المباريات الاخيرة للمنتخب.

يذكر ان فينابلز يعاني نقصاً في وسط الملعب بغياب قائد المنتخب ديفيد بلات وبيتر بيردزلي وعدم استعانته ببول اينس من انترناسيونالي ميلانو الايطالي.

المانيا

ويشهد نادي بايرن ميونيخ الالماني بوادر خلافات قد تؤدي الى رحيل بعض لاعبيه الذين اعربوا عن عدم رضاهم من المدرب اوتو ريهاغل كان اخرهم السويسري الن سوتر ومحمد شول. وقال سوتر الذي كانت ادارة النادي البافاري اقنعته بالبقاء في نهاية الموسم الماضي الى الصحف الالمانية: «بالنسبة لي القضية منتهية اعتقد اني ساغادر».

اما شول الذي تلقى عرضاً من كايزرسلوترن فقال: «مستقبلي ليس هنا، المدرب يعاملني كولد صغير».

وكان الفرنسي جان بيار بابان انتقد ريهاغل لانه لا يتكلم مع اللاعبين الاسبوع الماضي والمح الى نيته ترك الفريق. واعطى المدافع اوليفر كرويتزر نفسه مهلة حتى نهاية العام الحالي ليقرر مصيره.

واعترف صانع العاب الفريق النمسوي اندرياس هرتزوغ ان النجاح في بايرن ميونيخ صعب وقال: «تستطيع ان تصبح مشهوراً في بايرن ميونيخ لكن من ناحية اخرى قد تفشل فشلا ذريعاً».

ورد نجم الفريق سابقاً نائب رئيس النادي حالياً كارل هاينتس رومينيغه بشدة على اللاعبين مؤكداً ان ما يقومون به «غير مسموح ولا يجوز التشكيك بقدرة المدرب». واوضح ان بابان اكد له انه ارتكب خطأ عندما وجه انتقادات ضد المدرب الاسبوع الماضي.

وأكد ما قاله رئيس النادي البافاري فرانتس بكنباور الاسبوع الماضي بان بايرن ميونيخ لن يحرر اياً من لاعبيه «لاننا نريد لاعبين احتياطيين بقوة الاساسيين» مشيراً الى انه قد يستغني عن الن سوتر اذا تلقى عرضاً مغرياً.

من ناحية اخرى، فاز بوروسيا دورتموند على مستضيفه فرايبورغ (١/صفر) في اطار الدور الـ١٦ من كأس المانيا وتأهل الى الدور التالي. وجاء فوز بروسيا دروتموند بعد تمديد الوقت وسجل الهدف الدولي هرليش (١٠٩).

وفاز فورتونا دوسلدورف على شميتزر (١/٣) وتأهل الى الدور التالي. سجل للفائز فيرنير (٥٩) ومينكفيتز (٦٢) وباخ (٨٧) وللخاسر فوشس (٢٨).

وتخطى باير ليفركوزن عقبة روت فايس ايسن من فرق الهواة بضربات الترجيح بعدما تعادلا (٤/٤) في الوقت الاصلي والاضافي. وفاز عليه بضربات الترجيح (١/٤).

وفاز كارلسروه على اونترخاشينغ (٢/٣). سجل للفائز كنوب (٥١) وهاسلر (٧٦) وهارتيغ (٨٥) وللخاسر اوبرليتنر (١٩) ورايخ (٤٤).

من ناحية ثانية، ذكرت مجلة «كيكر» الالمانية الرياضية المتخصصة في كرة القدم في عددها الصادر اول من امس الاربعاء ان واحداً من ثلاثة لاعبين هم ماريو بازلر (فيردر بريمن) ويورغن كلينسمان (بايرن ميونيخ) وماتياس زامر (بوروسيا دورتموند) اختير «لاعب العام» في المانيا. وستفصح المجلة عن اسم الفائز بعد غد الاحد في ليفركوزن ضمن احتفالاتها بمرور ٧٥ عاماً على تأسيسها.

اسبانيا

وحقق برشلونة فوزاً كبيراً على اوفييدو (١/٤) في اطار المرحلة السادسة من بطولة اسبانيا في حين خسر ريال مدريد وديبورتيفو لا كورونا

واصبح برشلونة في المركز الثاني موقتاً بانتظار نتيجة المباراة بين اسبانيول المتصدر واتلتيكو مدريد في مدريد.

وقد سيطر برشلونة على مجريات المباراة بفضل ثلاثة اهداف من كابتن الفريق خوسيه ماري باكيرو (١٥ و٣٠ و٣٦) وهدف من الروماني جورجي هاجي في نهاية المباراة (٨٨). وسجل للخاسر اولي (٦٠).

اما ريال مدريد فقد لقي خسارته الثالثة هذا الموسم امام فالنسيا (٤/٣). وتكبد ريال خلال الشوط الاول ثلاثة اهداف سجلها غالفيز (٢٤) وفرناندو (٣١) ومياتوفيتش (٣٩). في حين سجل اروبو هدف فالنسيا الاخير في الشوط الثاني (٨٣). اما اهداف ريال مدريد فسجلها لاودروب من ضربة جزاء (٥١) والكورتا (٦٥) وميشال (٩٠). وبات ريال مدريد يحتل المركز الخامس عشر.

وخسر ديبورتيفو لا كورونا امام ريال سوسيداد (٢/١). وكان ديبورتيفو افتتح التسجيل عبر مهاجمه الروسي راتشينكو (٣٨) لكن سرعان ما عادل دي بيدرو لريال سوسيداد (٣٩) وسجل له هدف الفوز الهداف النمسوي بورك.

وفي المباريات الاخرى تعادل ريال بيتيس واتلتيكو بلباو (صفر/صفر). وفاز كامبوستيلا على رايو فاليكانو (١/صفر)، وسجل الهدف كريستينسين (٤٣). وفاز تينيريفي على ميريدا (١/صفر) وسجل الهدف بيتزي من ركلة جزاء. والباسيتي على بلد الوليد (٢/٤). سجل للفائز كازوموف (١٥ و٥٨) وبيليتشا (٣٨) وسالازار (٧٠ ضربة جزاء) وللخاسر سوتيرو (١١ خطأ في مرمى فريقه) وفيفيدو (٨٧). وفاز ايضاً راسينغ سانتاندر على سيلتا فيغو (١/٢) سجل للفائز بوبوف (٣٣) وموتيو (٧٢) وللخاسر سانشيز (٢٤)، وتغلب سبورتينغ خيخون على الشبيلية (١/٣). وسجل اهداف الاول توماس (١٦) وساليناس (٧٥) وهوغو بيريز (٩٠) وللثاني كارلوس (٤٤).

وخسر سلمنقة امام سرقسطة (صفر/١) وسجل الهدف اراغون (٤٥). وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اسبانيول ١٥ نقطة من ٥
٢- برشلونة ١٤ من ٦
٣- اتلتيكو مدريد ١٣ من ٥.

فرنسا

وفي بطولة الدوري الفرنسي تابع متز عروضه القوية وفاز على مستضيفه نيس بهدف سجله روبير بير في الدقيقة الـ١٥. ورفع متز رصيده الى ٢٨ نقطة في المركز الاول.

وابتعد الفريق بفارق ٣ نقاط عن لنس الثاني الذي فاز خارج ملعبه على غونيون (١/صفر) سجله ابوبكر كامارا قبل ثلاث دقائق من النهاية.

اما باريس سان جرمان فتراجع الى المركز الثالث بفارق اربع نقاط عن الاول بعدما سقط في فخ التعادل على ملعبه مع رين الذي يحتل مركزاً وسطاً (١/١). سجل للمستضيف باتريس لوكو (٣٢) وهو هدف الاول هذا الموسم علماً انه احرز لقب الهدافين الموسم الماضي مع نانت. وفي المقابل خطف رين هدفاً من هجمة مرتدة في الدقيقة الـ٦٣ سجله بيار ايف اندره.

وفي المباريات الاخرى، فاز اوكسير على مارتيغ (١/٢) سجل للفائز غيفارش (٨٣) ولمعوشي (٨٧) وللخاسر سو (من ركلة جزاء ١٠)، وليل على ستراسبورغ (٢/صفر) سجلهما امارا سيمبا (٣٢ و٧٢)، وغانغان على كان (٢/صفر) سجلهما كانيدلا (٦٥) ووكسيل (٨١ من ركلة جزاء)، وباستيا على لوهافر (١/صفر) سجله ماروسيللي (١٢).

وتغلب ايضاً مونبلييه على سانت اتيان (٢/صفر) سجلهما ريزيتو (٦٩) ولوري (٩٠). وتعادل بوردو مع ليون (١/١) سجل للاول دوغو (١٥) وللثاني باردون (٧٥).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- متز ٢٨ نقطة
٢- لنس ٢٥
٣- سان جرمان ٢٤.

الهدف الذي اقصى نوتنغهام فوريست. (أ ف ب)





الجمعة ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩١٥

AL HAYAT FRIDAY 6, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11915



نوبل للآداب لشاعر وكاتب مقالة ارلندي

شيماس هيني: الكتابة شيء من الإثم

■ ستوكهولم، لندن – «الحياة»، رويتر – سمع الكاتب والشاعر شيماس هيني (٥٦ عاماً) خبر فوزه بجائزة نوبل للآداب للعام ١٩٩٥ وهو يمضي اجازة في اليونان. وكان متحدث باسم ناشر اعماله البريطاني «فابر اند فابر» قال لدى اعلان الجائزة: «لا نعرف كيف نصل اليه. ونامل ان يتصل بنا بسرعة».

وفاز هيني (المولود في ضاحية بلفاست في ارلندا الشمالية ويعيش منذ ١٩ عاماً في دبلن) بالجائزة وقيمتها هذا العام مليون دولار، من بين اسماء لامعة جرى تداولها. وكان اسم الشاعر العربي ادونيس واحداً من هذه الاسماء، إذ بقي مطروحاً في الاوساط الادبية والصحافية في استوكهولم حتى صباح امس، وعمد عدد من المراسلين الى اعداد تقاريرهم سلفاً عن ادونيس باعتبار ان فوزه محتمل الى جانب الشاعر الصيني المقيم في باريس بيي داو والبرتغالي انطونيو لوبو انطونيس والتشيكي ميلان كونديرا والفرنسية ناتالي ساروت.

وفي ما يلي نص بيان الاكاديمية السويدية الذي صدر امس بانئاً بالسبب الرئيسي لنيل هيني الجائزة: «لاعمال ذات جمال غنائي وعمق اخلاقي، تحتفل بالمعجزات العادية والماضي الحي».

ولد شيماس هيني قبل ٥٦ سنة في مزرعة الى الغرب من مدينة بلفاست في ارلندا الشمالية. وبعد اتمام التعليم والزواج انتقل الى دبلن في ١٩٧٦ حيث لا يزال يسكن. يشغل منذ ١٩٨٢ منصب استاذ البلاغة الزائر في جامعة هارفارد. وشغل منصب بروفسور الشعر في جامعة اكسفورد ما بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤. وهو شاعر وكاتب ومترجم.

من منطلقات هيني ما يسميه، في احدى قصائده في ديوان «الشمال» (١٩٧٥)، «تكتم الشماليين». وهو يتعاطف مع هذه الخصلة الا انه بالطبع يدرك ما فيها من اخطار بالنسبة الى كاتب. وصارح في مقابلة انه يشعر بنوع من التاثم وهو يكتب. وهو يفترض ان اجيالاً من اسلافه الريفيين – الذين على رغم انهم لم يكونوا أميين لم يميلوا الى الادب – يفرضون انفسهم على ذاتيته. ويتكلم بحرارة عن التجربة الغنية التي استمدها من والديه، لكنه يستطيع ايضاً ان يعبر عن بعض الضيق من تكتمهما. ويمكن ان يوفر هذا الخلفية لقراءة قصيدة «الف باءات»، من ديوان «مصباح الزعرور» (١٩٨٧)، التي من بين ابياتها: «حلم الشاعر تسلل اليه مثل شعاع الشمس/ وانساب الى الأيكة المظلمة».

اعتنى هيني، كارلندي كاثوليكي، بتحليل العنف في ارلندا الشمالية، مصراً في الوقت نفسه على تجنب الاطر التقليدية لذلك. ويرى ان عزوف طرفي الصراع عن الكلام، حتى على المظالم الصريحة، لعب دوراً مهماً في تفجير الوضع. الا انه يعارض في الوقت نفسه انهزامية الكاثوليك، كما في قصيدة «من كانتون التوقع» (مصباح الزعرور) ومطلعها: «عشنا طويلاً في عمق تيار التمني/ تحت سحب الرضوخ العالية المتراكمة».

وفي المجموعات التي تضم مقالاته مثل «حكومة اللسان» (١٩٨٨) ومكان الكتابة، يبحث هيني في دور الشعر والشاعر، وهو موضوع يعود اليه في احيان كثيرة. وتقوده خبرات اوسيب ماندلشتام وغيره من كتاب القرن الى استنتاج ان مهمة الشاعر هي ضمان استمرار الجمال، خصوصاً عندما تهدد الانظمة الديكتاتورية.

في العام ١٩٩٠ نشر مجموعة «الشفاء في طروادة». وهي ترجمة لمسرحية «فيلوكتيتس» للماسوي الاغريقي سوفوكليس، وهي الاقرب من حيث الشكل الى الحداثة من بين المسرحيات الكلاسيكية... ويمكن اعتبار عمل الترجمة هذا دليلاً على محاولة هيني المستمرة لإيجاد تعبير شعري عن مشاكل اخلاقية معقدة.

لقاء عربي في مؤتمر حزب العمال البريطاني

□ برايتون – من سمير ناصيف:

■ في مناسبة المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني دعا عميد السفراء العرب في بريطانيا السفير المصري محمد شاكر ورئيس بعثة الجامعة العربية في بريطانيا غيث الارمنازي الى «امسية عربية» مساء أول من أمس في مقر المؤتمر في فندق غراند (برايتون)، وهي لقاء حضره زعيم حزب العمال توني بلير وكبار المسؤولين عن شؤون الشرق الأوسط في حزبه وجمع من ابناء الجالية العربية في بريطانيا، وشارك في استقبال الحاضرين سفراء لبنان والكويت وتونس وقطر والسودان والجزائر وفلسطين ومسؤولون آخرون. والقى بلير كلمة في المناسبة أيد فيها عملية السلام في الشرق الأوسط مؤكداً دعم حزبه وبريطانيا برعتها لها، ودعا الى النهوض الاقتصادي في المناطق التابعة للحكم الذاتي والى معالجة المشاكل العالقة فيها. وشدد على أهمية العالم العربي لبريطانيا تجارياً واقتصادياً، مشيراً الى ان التكنولوجيا المتطورة ستؤدي الى تحطيم الجدران والحواجز الفاصلة بين دول العالم والى المزيد من الروابط الاقتصادية التي ستؤمن الحاجات الاساسية للشعوب.

وركز على النظرة الدولية الشاملة في حزب العمال وايمانه بتحقيق التقارب والتلاحم بين دول العالم، موضحاً ان هذا ما دفعه الى الانتساب اليه والطموح الى قيادته. وعبّر عن أمله بتوثيق الروابط البريطانية – العربية في حال فوز حزب العمال في الانتخابات الاشتراعية التي يفترض ان تجري في الـ ١٨ شهراً المقبلة. وقال انه يتطلع الى تسلم دعوات لزيارة دول المنطقة.

وكان غيث ارمنازي اشار في كلمته الترحيبية الى تطور حزب العمال بقيادة بلير، مؤكداً ان الاخير يمسك بزمام القيادة بشكل اكثر فعالية من عام الى آخر وانه تحول من «غزال ضاحك الى ملك للغابة يملك مخالب تفرض هيبتها». وذكر ان العالم العربي يتابع التطورات في الحزب مع ان الغموض يشوب طريقة عمله الى حد ما.

وشكر السفير شاكر بلير على امتداحه الدور المصري في عملية السلام، وركز على اهمية تحقيق السلام والأمن في الشرق الأوسط. وقال إن أفضل هدية يتلقاها الطفل في العالم العربي في المرحلة الحالية هي قلم يحثه على العلم والكتابة، وإن الأمل في ان تصبح هذه الهدية كومبيوتراً في المستقبل. وشكر بلير على حضوره السهرة العربية. كما شكر المسؤولين الآخرين الذين حضروا بكثافة مؤكدين رغبة حزبهم في توطيد علاقته بالعالم العربي.

من اليمين: السيدة بلير، توني بلير، محمد شاكر، غيث ارمنازي (الحياة)

اللجنة الحكومية اكدت نسبة الرفات لآل رومانوف

روسيا تتهيأ لاعادة دفن آخر قياصرتها

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ بعد بحث دام أربع سنوات أعلنت اللجنة الحكومية المكلفة التحقيق في ملابسات مقتل العائلة الامبراطورية الروسية ان الرميم الذي عثر عليه عام ١٩٩١ يعود فعلاً الى افراد الأسرة المالكة.

وذكر اندريه سيبينتسوف السكرتير المسؤول للجنة ان اجهزة الليزر والكومبيوتر واحدث الدراسات الانثروبولوجية اعتمدت للتاكد من ان العظام التي اكتشفت هي للقيصر نيكولاي الثاني وزوجته واطفالهما الثلاثة. وكان أفراد العائلة اعدموا ليلة ١٦/١٧ تموز (يوليو) عام ١٩١٨ في مدينة يكاترينبورغ حيث وضعوا في الاقامة الجبرية بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧.

واشارت الوثائق التي توفرت لدى اللجنة الى ان منفذي حكم الاعدام ارسلوا برقيات الى فلاديمير لينين وياكوف سفيرولوف زعيمي البلاشفة أكدوا فيها «تصفية» أفراد العائلة المالكة واقترحوا ان يعلن الخبر في صيغة تزعم انهم قضوا اثناء اجلائهم الى مكان آخر.

بيد ان هناك صفحات ما زالت غامضة، اذ اشارت صحيفة «ازفيستيا» الى ان الخبير المعروف فلاديمير سوكولوف اقصي عن اللجان بعد ان طلب مهلة اضافية لكشف المزيد من الحقائق. ويرى المراقبون ان هناك ملابسات كثيرة يمكن ان تستخدم لاغراض سياسية، ومنها الطقوس الماسونية التي قيل انها مورست أثناء «حفلة الاعدام»، لكن النيابة العامة الروسية ارتأت الاقتصار على التاكد من نسبة العظام فقط وإهمال الجوانب الاخرى.

شارك في التحقيق علماء من معهد الباثولوجيا التابع للقوات المسلحة الاميركية ودرسوا نماذج من عظام الامير جورج الشقيق الأصغر لنيكولاي الثاني والذي توفي قبله وقارنوها بالرفات المفترض للامبراطور. ووجدوا تماثلاً في صفات وراثية كانت لدى آل رومانوف منذ عهد القيصر بطرس الثالث.

بيد ان ورثة عائلة رومانوف الحاليين يشككون في نتائج عمل اللجنة ويقولون ان الجمجمة التي اكدت اللجنة انها لنيكولاي لم تحمل اثر ضربة سيف كان تلقاها القيصر اثناء طفولته. وذكر بيوتر كولتيبين رئيس «هيئة الخبراء الروسية في الخارج» ان حكومة موسكو تحاول «إغلاق الموضوع» باسرع ما يمكن لتحاشي الرد على اسئلة محرجة.

وإثر ظهور النتائج اقترح اناتولي سوبتشاك محافظ سانت بطرسبورغ ان تجرى مراسم دفن الرفات في كنيسة بطرس وبولس حيث كان دفن سائر آل رومانوف، على ان تجرى المراسم وفق التقاليد التي كانت متبعة اثناء حكم العائلة القيصرية.

عيون وآذان

أحاول ان اكون خفيفاً على القراء في هذه الزاوية، عندما لا أتحدث عن عملية السلام واليهود الاميركيين، وأنجح وأفشل، ثم أتلقى بريد القراء وأجد بعضه خفيفاً ظريفاً من دون مجاملة.

وجمعت للقراء اليوم وغداً بعض البريد والفاكس والهاتف الذي لن يجد طريقه الى النشر في الزاوية المخصصة له، وهو يجمع بين الطريف والغريب والمجنون، مع نشرات ومطبوعات أترك للقارئ ان يختار لها الأوصاف المناسبة.

ولا أزيد قبل ان أبدأ سوى التاكيد للقراء ان كل رسالة ومطبوعة سترد في هذه الزاوية اليوم وغداً موجودة عندي، وسأحتفظ بها، فلا يتحدانا أحد اعتقاداً اننا نخترع الرسائل.

مع البريد التالي لا نحتاج الى اختراع:

– أحد الزملاء في القسم العربي ابتلي بقارئ يصرّ على ان ينقل اليه يوماً بعد يوم حلماً يعاوده، وفيه ان وزير الخارجية فارس بويز سيصبح رئيس الجمهورية، وان الرئيس حافظ الاسد اكد له ذلك.

– احتجّ لي قارئ لبناني في تبوك على رئيس تحرير صديق ظهر في برنامج تلفزيوني ولم يعجب كلامه القارئ. وبالاضافة الى ان الرسالة قاسية، فان توجيهها الى «الحياة» غير مفهوم، فللصحافي المعني جريدته، والتلفزيون عنوانه معروف، ومع ذلك اختار القارئ ان يوبّخنا نحن على كلام الزميل (كنت شاهدت المقابلة ولم أرَ فيها خطأ).

– القارئ حسن كورينا من جدة اخترت رسالته لانني تلقيت رسائل كثيرة بمعناها، واذا كان قراء من بلدان مختلفة اتفقوا على الاعتراض على رأي أبديته فربما كانوا على حق، لأنني لن أركب رأسي في وجه الغالبية.

القارئ اعترض لأنني مدحت عدداً من الزعماء العرب، ولا اقول دفاعاً سوى انني لم أسجل لأي زعيم الا ما فيه، فواحد يرفض التطبيع، وواحد يرفض الانزلاق مع اسرائيل، وآخر يدافع عن الحقوق العربية. ولو انني امتدحت زعيماً عربياً لديموقراطيته وسجله الناصع في حقوق الانسان لحق لكل قارئ الاعتراض.

– أسماء صدام حسين قارئة، وربما كانت قارئاً، فقد اعتقدت يوماً ان رسالة من نضال صدام حسين هي من رجل وتبين انها من امرأة.

وأرسلت اسماء صدام حسين الي بعد احتلال الكويت وتحريرها بضع مئة بطاقة بريدية (اكثرها محفوظ حتى الآن)، الا انها ارسلت هذه المرة رسالة اعترضت بشدة على احتيال رجل على مسؤول الامن في مطار لندن وادعائه انه عاجز ليحمل الى سلّم الطائرة. وكانت هذه القصة وردت في زاوية احد الزملاء ولا أراها مهمة مع تنديدنا بصاحبها، فلا ادري ماذا أثار غيظ القارئة او القارئ الى هذه الدرجة.

– أرسل اليّ قارئ قصيدة لم تنشر لركاكتها، فأرسلها مرة ثانية، وعندما لم تنشر مرة ثانية بعث برسالة يهددنا فيها بالقتل. واذا كانت اشعاره مثل تهديداته فلا خوف علينا، ولكن لا نفهم كيف يغضب قارئ لمجرد عدم نشر قصيدة له الى درجة ان يقاطع جريدة يزعم انها المفضلة عنده.

– هناك عدة رسائل بعضها يعود الى اول الصيف، وكلها يحتجّ على نشر صورة سيدة فلسطينية تقذف جندياً اسرائيلياً بحجر. وكنا رأينا الصورة رمزاً للنضال والمقاومة، ورددت في البداية شخصياً على بعض القراء الذين أثاروا الموضوع، الا اننا عدنا فتلقينا رسائل اخرى كلها تحتجّ على تصوير المرأة المناضلة من خلف.

ولا استطيع ان اقول ان محرر الصفحة الاولى مصيب وان بضعة عشر قارئاً مخطئون، ولكن اقول انني من رأيه لا من رأي القراء. فاذا كانت الصورة تغني عن ألف كلمة كما تقول العبارة الانكليزية، فان تلك الصورة تلخّص روح المقاومة الفلسطينية، وتغني عن الوف.

– سجّل قارئ من طنطا اختراعاً لا يفيد البشرية وحسب، بل ينقذها، واهملنا الرسالة فبعث بنسخة اخرى عنها. وتجاوزنا الموضوع مرة اخرى فطموحاتنا اقل كثيراً من انقاذ البشرية، لأننا نحاول مجرد انقاذ انفسنا واحتواء الخسائر.

– قارئ شاعر رفضت دور النشر في القاهرة وبيروت نشر ديوانه، فأرسل الينا رسالة احتجاج اتهم فيها الصهيونية والاستعمار بالمسؤولية. وقال ان هناك من يراقبه ويتبعه عندما يسير في الشارع. واذا كان عاقلاً فربّنا يشفينا نحن.

أمامي رسالة من قارئ اسمه عربي، رجا، الا انها كُتبت بالانكليزية وأرسلت من سجن في سويسرا (على المغلف ختم السجن)، وصاحبها يقول انه من دون مال او اهل، ويريد ان نتبناه. صرنا اثنين.

– لفت قراء نظرنا الى ان خبراً في عدد ١٢ ايلول (سبتمبر) من جريدتنا هذه قال ان عدد سكان العراق ١٩ بليون نسمة بدل ١٩ مليوناً، وقال قارئ لعله كويتي: «يا أخي ١٩ مليوناً ولم نخلص منهم، قرأت في جريدتكم ١٩ بليوناً وطار النوم من عيني». صرنا اثنين ايضاً.

(البقية غداً)

جهاد الخازن

■ أول الكلام:

● للشاعر العربي «محمد عثمان الزبير»:

– **نشتاق اليك بلون**
السحر.. ودفق الراحة
كسفر القلب بارض الحب
يزفّ النبض الى النبض:
عتقاً.. تحريراً للاشواق!!

●●●

● هذه الرسالة تتفوق على التقديم. انها مفتتحة، متعبة، نُعتت من زمن قديم لا يقدم، ومن وجدان كان له جناحا نورس أبيض.. حتى سرقته الغربة أبعد أبعد!

هكذا تكتب (نون).. واستدعي من كلماتها، وأصافحكم، وأمارقكم

● أيا رجل الحب المكتوب.

القسيس في كهف خياله.. يعلق تعويذات الناي على صدره. نياشين نصر للحب، وبالحب

ايها النقوش ضوءاً على سقف أجفاني

مهما هربت منك، واستحلفت ان لا أحن اليك.. يأتني انبهاري بانسانيتك، وجمال وجدانك كالسيف يقطع الحبال التي كنت تعلقت بها حتى لا أغرق في «نفسي».

وتذوب قرارات حسي.. وتصبح الاضواء أحاسيس الشموع!

● أيها الرجل الذي يحمل اللؤلؤ الدمع في قلبه.

ايها الحكيم الذي استوقفني انكر.

ايها السيد الذي يجلد واقعه.

أيها الطاووس الذي يقسر عنجهيته.

ايها الملك الذي يُرضي الأطفال.

همسي مقدم اليك: هدايا نعناع.. وعتابي مواجهة لحقيقتك الحلوة، تلك التي أخافها لأني لا أصدق واقعيتها المرة.

لقد أتاني بوحك الأخضر، واستقر في قلبي كحبة الخال على خدي، تزين مرآتي ورؤاي.

فهل هذا هو عذابك الخيالي.. ام خلاصته الأقسى؟!!

اني كلما حانت منك التفاتة عشق، تأكدت انك مبدع النبض، وأني متأكدة انك تعيش حزنك وهواك بصدق.. ذاك لأنك لا بد ان تحيا أصالتك وابداعك، فلا يمكن لانسان طبيعي ان يتصاعد الى شفافيتك.

انت لا ترحم عواطفك.. لذلك عندما يحين وقت سيادتها تتجبّر عليك!

● كنتَ تفك قيودي عندما أخاف من أسر نفسي.

كنت تحرر وطني – الوجدان – عندما تذوب حدود خيالي.

كنت تصافيني وقتما انتثر غضباً على الواقع.

لكنك اليوم صرت حكاية ملغومة، وشططاً محالاً.. لأنك ببساطة: شبح، ووهم اشراق.

لقد كنت احترق شوقاً لخيال لا يمتُّ للآدامية بصلة.. لأنك ملاك أحببت وجوده في جنة الخلد. ولكنك تفند مزاعمي الروحانية، وتتجبر على هدوء السكينة في صدري. تعلن الحرب عليّ.. تضطهد الطمأنينة التي خلقتها لارضى بحكم حياتي على الأرض.

لكنك لم تدق الطبول.. بل لحنت الحلم ودخلت من بوابة المستحيل.. وأجبرتني على ان أراقب واقعاً لا أصدق.. بل أتمناه ولا أجرؤ ان أصدق حتى لا تهتد قلاعي، ولا تذوب حصوني!!

سأبقى أزرع الوجد في حدائقك.. حتى لا ينام الصباح!

وستبقى تبدع أحلامي في خيالك.. حتى يهنأ البال!!

●●●

● الأخت/ مَنْ رمزت او رمز باسمه بهذا التوقيع: أسماء صدام حسين/ العاصي:

– أجيبك بما قال الشنفرى:

* وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى

وفيها لمن خاف القلى.. متعزّل

ولي دونكم اهلون سيد عملس

وأرقط زهلول، وعرفاء جيئل

هم الأهل.. لا مستودع السر ذائع

لديهم، ولا الجاني بما جرّ يُخذل!

* وآخر الكلام لك.. ما قاله الشاعر:

– لو كل كلب عوى.. القمته حجراً

لأصبح الصخر مثقالاً بدينار!!

عبدالله الجفري

مصر: انخفاض في ايرادات مسرحيات النجوم

□ القاهرة – من فاطمة حسن:

■ مع بداية الموسم المسرحي الشتوي، يواجه الكثير من الفرق المسرحية الخاصة في مصر انخفاضاً في الايرادات بسبب بدء العام الدراسي وسفر السياح العرب.

اولى تلك المسرحيات «الزعيم» لعادل إمام إذ تتراوح ايراداتها ما بين ٢٢ و٢٧ الف جنيه يومياً، بعدما كانت تحقق يومياً ايراداً لا يقل عن ٥٠ الف جنيه. اما مسرحية «حزمني يا بابا» بطولة الفنانة فيفي عبده فتتراوح ايراداتها ما بين ١٠ الى ١٥ الف جنيه يومياً، بعدما كانت تحقق في الموسم الصيفي ايراداً يومياً قدره ٤٥ الف جنيه. كما تحقق مسرحية «ماما أميركا» حالياً ايراداً يتراوح بين ١٣ الى ١٥ الف جنيه يومياً، بعدما كانت تحقق ٣٠ الف جنيه يومياً في الموسم الصيفي. ويتوقع أن يغلق عدد كبير من العروض المسرحية أبوابه لانخفاض الايرادات بشكل كبير، منها «الجميلة والوحشين» بطولة ليلى علوي ومسرحية «لا.. بلاش كده» بطولة يوسي وممدوح عبد العليم، بينما فضل بعض المنتجين ان تستمر عروض مسرحياتهم خلال الموسم الشتوي على رغم انخفاض الايرادات ومنها «المشاكس» بطولة محمد نجم و«رقص الديوك» بطولة نجاح الموجي ومسرحية «نشنت يا ناصح» بطولة شيرين وحنان شوقي.

□ باتي لوفليس تمسح دمعة الفرح أثناء تسلمها جائزة أفضل اسطوانة في حفلة توزيع جوائز الموسيقى الشعبية التي جرت أول من أمس في مدينة ناشفيل الأميركية (أ ب).

حول المدينة

● يرعى سفير النمسا لدى مصر هينريخ كفيرنر معرض البطاقات البريدية «مصر أم الدنيا» للنمسوي جوزيف ماكس ليختنشترن في غاليري القاهرة – برلين ويستمر من ١١ إلى ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

● رعى سفير لبنان في النمسا سمير حبيقة وعقيلته احتفالاً نظمه النادي اللبناني في فيينا، جرى خلاله زرع شجرة أرز في حدائق القصر البلدي في مدينة فالدهاوزن كعربون شكر من لبنان للمدينة التي استضافت خلال الاحداث العديد من العائلات اللبنانية المهاجرة. وأقام المطران جوزيف الخوري راعي الطائفة المارونية في اوروبا قداساً احتفالياً في المناسبة تلته مأدبة غداء دعا اليها محافظ المدينة.

● بحضور السيد عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في لندن نظم وزير التجارة البريطاني انطوني نيلسون غداء عمل لرجال الأعمال الفلسطينيين القادمين من الضفة الغربية وقطاع غزة للقاء الشركات البريطانية من خلال مؤسسة كوميت والغرفة التجارية العربية – البريطانية وذلك في قصر الضيافة.

● توجه الدكتور شوقي محمد علي عميد المعهد العالي للسينما الى المكسيك ليمثل مصر في مؤتمر «السلكيت» الخاص بالسينما الذي يعقد الاحد المقبل ويستمر ١٠ أيام بمشاركة مدراء معاهد السينما في ٦٤ دولة.

● تقدم فرقة باليه أوبرا القاهرة على مدى خمسة أيام تبدأ اليوم الجمعة على المسرح الكبير في الاوبرا المصرية الباليه الرومانسي «جيزيل».

● رعت النائب السيدة نائلة معوض افتتاح معرض الاشغال اليدوية التي تنظمه الرابطة النسائية الخيرية في ددة – الكورة، في حضور السيناتور الاميركي سمير الزاخم وحشد من الشخصيات ورؤساء الهيئات والجمعيات في الكورة.

● دعا اصدقاء وزير الدولة اللبناني فايز شكر في اقليم الخروب الى حضور حفلة تكريمية له، الثامنة والنصف من مساء الخميس المقبل في مطعم «الاوراس» – الجية. يشارك في الحفلة عدد من النواب والشخصيات السياسية والعسكرية والامنية والاجتماعية.

● ينظم المكتب الثقافي لدى سفارة الكويت في باريس معرضاً للاعمال العلمية لشباب دول الخليج، وذلك في مدينة العلوم والصناعة في «لافيليت» في الفترة الواقعة بين ٧ و١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويرعى المعرض وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت.

● الدكتور وليد عرب هاشم العضو المنتدب للشركة الاعلامية العربية القابضة التي تمتلك شركة راديو وتلفزيون العرب (ART) رزق والسيدة زوجته نها مدني طفلهما الثاني وسمياه عبدالمجيد. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

● «الأدب والوطن» عنوان الندوة التي ينظمها مركز البحوث العربية في القاهرة اليوم الجمعة ويتم خلالها تكريم للدكتورة لطيفة الزيات. وتناقش الندوة – التي تستمر يومين – ثلاثة محاور رئيسية هي: «الوطن في الأدب العربي المعاصر»، و«لطيفة الزيات بين الأدب والسياسة»، و«نحو منظور جديد للعلاقة بين الأدب والسياسة»، ويشارك في الندوة لفيف من الأدباء العرب.

● في مناسبة صدور اسطوانتي C.D عن الموسيقى الكلاسيكية في العراق، تفتح مكتبة «ابن سينا» في باريس ابوابها مساء غد السبت، الساعة السادسة والنصف، للاصدقاء والمهتمين. والمقام العراقي الذي يلقيه يوسف عمر عملت على تسجيله وتوثيقه شهرزاد قاسم حسن.

● احتفل بزفاف روني انطوان الحاج والآنسة جوان يوسف شقير كريمة المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة رفيق الحريري. بارك الاكليل المطران الياس عودة متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس في كنيسة مار نقولا. وأقيمت حفلة استقبال كبرى في مجمع «صوفيل» في الاشرفية حضرها عدد من الوزراء والنواب والسفراء والشخصيات والسيد سعد رفيق الحريري.

● يقدم النادي العربي في بريطانيا في ٢١ الجاري محاضرة عن «تطور السودان الحديث» يلقيها رئيس اتحاد الحقوقيين العرب في المملكة المتحدة وايرلندا شوقي الملاسي وذلك في غاليري الكوفة. الساعة ٧ مساء.

● رزق مروان كامل العزاوي وزوجته مسرة سليم الحسني مولوداً سمياه ليونارد وتمت الولادة في المانيا والوالدة والمولود في خير.

● باسل محمد خير الغلاييني مدير فرع لندن في شركة المستثمر الدولي يعقد اليوم الجمعة مؤتمراً صحافياً في فندق President Wilson في جنيف في مناسبة تقديم أول عمل مشترك بين الشركة ومصرف سويس بنك كوربوريشن SBC.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم * * *